



Kuwait 2001 الكويت
Arab Cultural Capital عاصمة للثقافة العربية



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين

إعداد
الإماتة العامة للمؤسسة

الجزء الأول

الأردن وفلسطين

الإمارات العربية المتحدة

البحرين

تونس

الكويت ٢٠٠١

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري



مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين

الجزء الأول

الأردن وفلسطين

الإمارات العربية المتحدة

البحرين

تونس

أعدّه، ماجد الحكواتي

عدنان جابر

راجعته، عبدالعزيز جمعة



أشرف على طباعة هذا الكتاب وراجعته

عبد العزيز اسريع

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي: أحمد سعد جبر

للطباعة والتنفيذ: أحمد متولي - أحمد جاسم

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

تلفون: 2430514 - فاكس: 2455039 (00965)

2 0 0 1

تصدير

ضمن إطار احتفال الكويت باختيارها عاصمة للثقافة العربية في هذا العام، رأت المؤسسة أن تقدم للقارئ العربي مساهمة منها في تأكيد الوجه الثقافي لدولة الكويت، مختارات لشعراء الوطن العربي في القرن العشرين، تصدر في أربعة مجلدات، موزعة على فصول العام الأربعة ويضم كل إصدار مختارات من عدد من الأقطار العربية حسب ترتيبها الأبجدي.

وقد عهدت المؤسسة إلى باحثين من كل بلد عربي لكي يقوموا بهذه المهمة الشاقة والنييلة، خدمة للنتاج الشعري. وللقارئ العربي الذي يتطلع إلى أن يلم بأطراف من هذا النتاج - إن لم يتيسر له الإحاطة به - ولم تضع المؤسسة من قيود على اختيار الباحثين سوى تحديد الحجم المخصص لكل قطر عربي، وأن تختار قصيدة واحدة لكل شاعر، وأن يمثل الاختيار أصدق تمثيل القول الشعري في القرن الفائت بكل أجياله. ومدارسه وأشكاله، بحيث يكون صورة مصغرة ولكنها صادقة للملامح للوجه الشعري.

وقد قام الباحثون بهذه المهمة - الانتقاء - خير قيام وهي مهمة شاقة لأنها تقتضي من الباحثين الإحاطة بالقول الشعري في قرن يعدّ من أخصب القرون بالشعر، وهو عمل يحوطه الحرج لأن الانتقاء أخذ وإهمال، أخذ لعينات تمثل مرحلة أو اتجاهاً أو شكلاً فنياً وهذه العينة التي تظهر للقارئ تُخفي خلفها الكثير، وليس ما أخفته أقل قيمة منها بل يمكن أن يائسها، ولكن ضرورة الاختيار تقتضي هذا العمل من الذكر والإلغاء الذي يلقي على الباحث مسؤولية كبيرة من الموضوعية والنظرة النقدية المتزنة، وتسبب له الكثير من الحرج مع الشعراء الذين وقع عليهم الإغفال.

وقد حرصت المؤسسة على تخصيص مختارات كل قطر عربي بمقدمة تحدد مسيرة القول الشعري خلال القرن السابق وما مر به من تحولات وانعطافات بحيث تعطي القارئ العربي لمحة موجزة ودالة على سمات الشعر في ذلك القطر.

كما قدمت المؤسسة لكل قصيدة نبذة عن قائلها، وابتعدت عن الشروح والهوامش إلا ما كان إغفاله عائقاً أمام فهم النص، حتى نترك للقارئ التفاعل مع النصوص اعتماداً على إمكانياته الثقافية والتذوقية .

إن هذه المختارات تمثل حلقة في سلسلة طويلة ممتدة عبر القرون من المختارات الشعرية حفظت لنا الكثير من القصائد والقطع الأثرية التي تغنت بها أجيال كثيرة على مر التاريخ، وتمثل اهتماماً متصلاً بالشعر الذي يتجاوز لحظته الراهنة .

وإذ نمشي خطوة في هذا الدرب، لا بد أن نذكر بفخر واعتزاز رواداً أوائل عبدوا لنا هذا الطريق، ومن يستطيع أن ينسى حماسة أبي تمام ومفضليات الضبي كمنارين على شاطئ الشعر الممتد . . ؟ .

ولا بد لنا أن نشكر الباحثين الذين اقتسموا التعب والسهر وآثرونا بالمتعة والراحة، وأن نشكر المراجعين في مكتب الأمانة العامة للمؤسسة الذين اختاروا أقصى الجهد لتخرج هذه المختارات في أفضل صورة ممكنة .

وشكرنا للقارئ الذي لا يجد في هذه المختارات نهاية طموحه، بل نقطة انطلاق للتفاعل مع هذا الفن الجميل، قراءة وتقديراً وإبداعاً .

والحمد لله من قبل ومن بعد .

عبدالعزیز سعود الباطین

الأردن وفلسطين

الدكتور جميل علوش

الدكتور عز الدين المناصرة

المقدمة (١)

الشعر الكلاسيكي في القرن العشرين في فلسطين والأردن

د. جميل علوش

درج النقاد ومؤرخو الأدب على الحديث عن الأدب الفلسطيني والأردني معاً، ذلك لأن بين الأدبين صلات وثيقة لا تنفصم تتمثل في القومية واللغة والتراث الواحد والجوار والنظام السياسي الواحد. لقد انسلخت فلسطين من الحكم العثماني في الحرب العالمية الأولى وخضعت للانتداب البريطاني زهاء ثلاثين عاماً (١٩١٨-١٩٤٨) وفي هذه المدة الحرجة انهمكت في مواجهة الخطر الصهيوني، ونشأت في فلسطين حركة أدبية كان شغلها الشاغل التعبير عن الروح الوطنية بمطامحها وبيطولاتها الشجاعة.

فمنذ صدر وعد بلفور المشؤوم سنة ١٩١٧، أحس الشعب الفلسطيني بالخطر الحقيقي يدهمه، فهب يدافع عن كيانه، ويستमित في الذود عن كرامته إلى أن حلت النكبة سنة ١٩٤٨ وتشرذم الشعب الفلسطيني تحت كل سماء.

ونشأ في غمرة هذا الصراع جيل من الشعراء الكبار الذين صوروا هذه المأساة أبدياً تصويراً. وكان يقف في طليعة هؤلاء إبراهيم طوقان الذي برع في التعبير عن مطامح شعبه المعذب، في شعر جديد يمتاز بقوة النبرات وقصر العبارات وبراعة الصور الفنية وتوتر العاطفة. وحسبنا أن تشير بهذا الصدد إلى قصيدتيه اللتين شرقتا في الوطن العربي وغربتا ألا وهما «الشهيد» و«الفدائي». ولإبراهيم طوقان الكثير من الأناشيد الوطنية التي تمتاز بالبجدة والطرافة وعذوبة النغم وقوة المعنى وجمال الصورة الفنية مثل «موطني» و«فتية المغرب» و«بطل الريف» و«وطني أنت لي» مما مكن شاعرنا من أن يبرز في أناشيده لا على نطاق فلسطين فحسب، بل على نطاق الوطن العربي الكبير.

وكان يسير على نهج إبراهيم طوقان بصورة أو بأخرى في هذا المجال الشعري شاعر
مقاتل هو الشهيد عبد الرحيم محمود الذي استشهد في معركة الشجرة سنة ١٩٤٨ ، هذه
المعركة التي حقق فيها شاعرنا بالشهادة تلك النبوة التي عبر عنها بقوله :

أرى مستقبلتي بون حقيقي السليب

وبون بلادي هو الميـــــــت

لعل ميزات هذه القصيدة الشامخة أتاحت لها من الشهرة والسيرورة ما لم يتح لكثير
من القصائد غيرها . ولشاعرنا قصائد أخرى نظمها في موضوعات وطنية فكانت غاية في
القوة والإتقان ، بيد أن استشهاد شاعرنا وهو صغير (١٩١٣-١٩٤٨) لم يمكنه من أن
يكمل الشوط الذي بدأه في ميدان الشعر الوطني ، وهو في هذا يشبه إبراهيم طوقان الذي
عاش ستة وثلاثين عاماً ، وكان من الممكن لو امتد بهما الأجل أن يقدم كل منهما ما يزداد
به قدراً ويرتفع به قامة .

أما الشاعر الذي زحم بمكنبه كل شعراء فلسطين قدماء ومحدثين ، فهو الشاعر الكبير
عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) الذي نقل صوت فلسطين إلى كل المحافل العربية نقياً أياً
صادقاً . فقد ترك رحيله عن فلسطين جراحاً فاعرة في صدره عبر عنها بشعر ريان بالمعاطفة
المتوهجة والنغم العذب والصورة المجنحة في كثير من الإتقان والجمال والصدق وحلاوة
النغم ، وقد مد الله في عمره فكان أغزر من زميله إنتاجاً وأوسع أفقاً وأملك لزام قلمه .

وما يذكر لأبي سلمى في هذا المجال أن معظم قصائده كانت تلبية لمناسبات محددة ،
وعلى الرغم من ذلك فقد كان يفاجئ الحضور بشعر طريف حي يسيل رقة ويترقق عواطف
وخيالات دون أن يعلق به ما يعلق بشعر المناسبات عادة من تقليد وتكلف وتكرار وتقريرية .
أجمل ما في هذا الشعر أنه يحمل شخصية قائله دون تحوير أو تزوير أو مخاتلة ، ولذلك أخذ
هذا الشعر مكانته التي يستحقها في مسيرة الشعر الفلسطيني . وأبو سلمى من الشعراء
الفلسطينيين القلائل الذين تنافس بهم فلسطين غيرها من الأقطار العربية ، ولذلك كانت
تُفسح له المهرجانات العربية الكبرى صدر مجالسها وتمنحه المكانة التي يستحقها فيها .

ومن الجدير بنا ذكره أن مدينة يافا الفلسطينية كانت تحتضن نهضة شعرية نشطة من خلال صحفها ونواديها ومعاملها، وقد اتصلت هذه النهضة بمعظم أدياء العرب الكبار البارزين (قبل النكبة) فاستضافتهم واستمعت إليهم، وكان من هؤلاء الزوار: العقاد، والمازني، وأحمد الصافي النجفي، والجواهري، وغيرهم. وقد برز من شعراء يافا في تلك الحقبة طائفة من الشعراء نذكر منهم: محمود نديم الأفغاني، ومحمود سليم الحوت، وسعيد العيسى، ودياب ربيع.

ونستطيع أن نلحق بهؤلاء كمال ناصر الذي كان على صلة وثيقة بهؤلاء، وكذلك عبد الكريم الكرمي الذي كان دائم التنقل بين نابلس ويافا. وقد تأثر هذا النفر من الشعراء بالمدرسة الرومانسية في سوريا ولبنان ممثلة بعمر أبي ريشة ويدوي الجبل وشارة الحوري، كما تأثروا في نشأتهم الأولى بشوقي وحافظ ومطران. وقد امتاز شعراء المدرسة يافية بالخصائص التالية:

١- التزام النهج الكلاسيكي في الشعر.

٢- التجديد من خلال الصورة، والنظم، والموضوع.

٣- الجملجة اللفظية والنغم المرتفع.

٤- البعد عن التعمق والغوص على المعاني.

فلا بدع أن تجذب هذه البيئة الأدبية شعراء الأردن وعلى رأسهم مصطفى وهبي التل الذي كان يكثر من الذهاب إلى يافا لأمر أو لآخر. وكذلك كان يفعل عبد النعم الرفاعي الذي كان يتردد على يافا ويلتقي أديابها وشعراءها، وكان من أصدقائه في يافا الشاعر سعيد العيسى الذي مكنته هذه الصداقة من أن يحط رحاله في عمان بعد النكبة وأن يصل إلى مجلس الأمير عبد الله وينشده فيه شعراً.

فهذه الأحداث المتشابكة على المستوى الأدبي والسياسي جعلت العلاقات بين فلسطين والأردن تقوى وتشد، بحيث أصبح من الصعب تمييز الشاعر الأردني من الشاعر الفلسطيني. أما الأردن فلم يكن له في أثناء الحكم العربي أو العثماني وجود مستقل، فقد

كان تابعاً لبلاد الشام، وبعد الحرب العالمية الأولى أقيمت دول جديدة في المنطقة منها إمارة شرقي الأردن التي ظهرت سنة ١٩٢١ برعاية الأمير عبد الله بن الحسين، وتحولت هذه الإمارة سنة ١٩٤٦ إلى مملكة، ثم وقعت حرب فلسطين، فاحتل اليهود أجزاء كبيرة منها، وضم الجزء الباقي إلى الضفة الشرقية. وصار يطلق منذئذ اسم المملكة الأردنية الهاشمية على الضفة الشرقية والضفة الغربية.

وخلال هذه الحقبة التي تربو على الخمسين عاماً نشأت في الأردن حركة أدبية كان لها شأن في تاريخ الأردن الحديث، ومن المعروف أن الملك عبد الله هو أول من بعث شرارة الشعر في الأردن، فقد كان يملك المقدرة على نظم الشعر وتذوقه وروايته، وكان كبير الشبه بسيف الدولة الحمداني وغيره من الأمراء الذين كانت تزخر في قصورهم حركة الشعر.

وقد وجد مؤيدو الثورة العربية ملاذاً في بلاط الأمير، فتدفقوا على عمان وفي نفوسهم مرارة شديدة من خسرانهم دولتهم الفتية في دمشق، وكانوا يؤملون في التفاهم حول الأمير عبد الله أن يسترجعوا ما فقدوا هناك، وأن يواجهوا ما يحاك لهم من مؤامرات في فلسطين والمنطقة بأكملها.

على أن أكثر ما عرف به الأمير عبد الله بن الحسين هو اهتمامه الكبير بالشعر، فقد كان يفسح المجال في مجالسه للشعراء فيستمع إلى إنشادهم، وقد يطارحهم الشعر مرتجلاً، وقد يحاورهم في بعض القضايا النحوية أو اللغوية أو البلاغية، وقد يوجه إليهم بعض الأسئلة اللغوية فيحرجهم، وللأمير عبد الله بن الحسين محاورات شعرية مع كثير من الشعراء الذين كانوا يلوذون بقصره، ومنهم: محمد الشريقي، وفؤاد الخطيب، وعبد المنعم الرفاعي، ومصطفى وهبي التل، وخير الدين الزركلي، ووديع البستاني. فقد كان يتبادل معهم ما يسمى في العربية بالإجازة. وهي أن يذكر شاعر شطري بيت فيكملة، أو أن يذكر شاعر بيتاً كاملاً فينظم هو آخر على وزنه ورويه وموضوعه. ويعارض بعض القصائد التي تقع من نفسه موقعاً حسناً، فقد عارض الأمير عبد الله بن الحسين الحصري القيرواني في قصيدته التي مطلعها:

يا ليل الصب مستنى غـدده

أقيام الساعة موعده

فقال :

يا ليلى الصب مسكتى غصده

فدحان الوقت نجسده

وكذلك عارض الشريف الرضي والبوصيري في القدماء ومصطفى وهبي التل وعبد النعم الرفاعي في المحدثين .

وبما كان يلفت النظر في الحركة الأدبية الأردنية أنها كانت في أول عهدها حركة عربية صرفة ، لم يكن فيها مجال لأية نغمة إقليمية أو طائفية ، فقد كان الشعراء الذين انضوا حول الملك عبد الله بن الحسين عربياً من سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، وقد يكون الشاعر مصطفى وهبي التل أول شاعر أردني أولى البيئة المحلية اهتمامه ، فكان يذكر الأماكن والمواقع والبقاع في شعره بطريقة موحية مؤثرة ، وكانت هذه السمة هي التي جعلت من عرار شاعر الأردن بلا منازع ، وإن كانت الناحية الفنية فيه لا ترقى إلى مستوى الناحية الفنية عند الشعراء العرب المعاصرين الكبار ولذلك لم ينتشر شعره في الأقطار العربية كما انتشر شعرهم على الرغم مما لقيه شعره من اهتمام في بلده على المستوى الرسمي .

كانت الحركة الشعرية في الأردن عريضة التزعة بفعل عوامل متعددة نذكر منها ما يلي :

١- الاتجاه العربي القومي الذي كان سائداً في ذلك الحين والذي كان من بواعث قيام الثورة العربية ، وعدم ترسخ الإقليمية في النفوس بعد كما هي في أيامنا .

٢- تأثير الشعر العربي قديمه وحديثه في رجال تلك الحركة .

٣- كون شعراء بلاط الملك عبد الله من مختلف الأقطار العربية .

و كان لهذه الحركة صلة قوية بفلسطين والقضية الفلسطينية للأسباب التالية :

١- كان سكان الضفتين على صلات وثيقة منذ القدم ، يتبادلون التجارة ويتصاهرون ، وحينما نشبت الحرب العالمية الأولى رحل كثير من سكان فلسطين إلى الأردن فلقبهم الأردنيون بالتأهيل والترحيب ، وقد بقي هؤلاء في الضفة الشرقية حتى ألقت الحرب أوزارها .

٢- حينما حلت النكبة سنة ١٩٤٨ بأهل فلسطين نزحت الآلاف المولفة منهم إلى الأردن وما زال معظمهم حتى الآن يسكنون في مدن الضفة الشرقية وقراها أو في المخيمات التي أقيمت لهم على عجل أيام المحنة. وتكررت الحال نفسها سنة ١٩٦٧ م، إذ انتقلت إلى الضفة الشرقية جماهير كبيرة من الفلسطينيين.

٣- حينما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني برزت فيها حركة أدبية نشطة اتخذت من مدينة يافا مركزاً لها، وقد كان لشعراء الأردن صلات وثيقة بتلك الحركة وبخاصة مصطفى التل الذي كان يتردد على يافا فيحتك بأدبائها وقيم معهم أحسن الصلات، وكذلك عيسى الناعوري الذي كان يقيم في القدس ورام الله فقد كان يحسب نفسه واحداً من أدباء فلسطين، ومثله اللغوي المعروف روكس بن زائد العززي الذي كان يعمل في القدس أيضاً.

٤- وأكثر الأسباب أهمية هو الوحدة التي عقدت سنة ١٩٤٩ بين الضفتين، فقد جعلت منهما بلداً واحداً تجمعهما الآمال الواحدة. وعلى الرغم من الأحداث الخطيرة التي وقعت بين الفريقين سنة ١٩٧٠ بفعل عوامل سياسية فما زالت الصلات بين الضفتين قوية ووثيقة.

ومنذ انضمت الضفتان في دولة واحدة انصهر فيها الأدبان الأردني والفلسطيني في بوتقة واحدة، فلم يكن ثمة أي مجال للتمييز بين الأدبين، لقد كان كمال ناصر وخليل زقطان وخالد نصره يعتبرون شعراء أردنيين مع أنهم فلسطينيو المولد والنشأة.

ومن الشعراء الأردنيين الذين أولوا القضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً عبد المنعم الرفاعي، وهو شاعر فلسطيني الأصل ولكنه أردني النشأة، وهو يمثل قمة المذهب الكلاسيكي المتقن في الأردن، وقد امتاز بالصياغة المتقنة التي تعني بقوة العبارة وفصاحتها وحسن موسيقاها، ولكنه يميل إلى الغموض فيغشي معانيه بغلالة من الخيالات والصور، وقد نظم الرفاعي شعراً كثيراً في فلسطين.

وقد عالج الشعر الأردني الوضع الاجتماعي فتطرق إلى قضايا الفقر والغنى والتمييز بين طبقة وطبقة وتفاوت الفرص بين الناس . وقد فعل ذلك مصطفى وهي التل الملقب بعرار ، وبخاصة حين يتعرض لقضية «التَّوَر» الذين هم جنس من الناس يستعصي على التقدم والرقى . قال في ذلك :

بين الخرابيش^(١) لا عبيد ولا امسة

ولا ارقاء في ازياء احـــــراب

بين الخرابيش لا حرم ولا طمع

ولا احـــــراب على فلس وبينار

وقلما تطرق شاعر في الأردن قبل التل إلى مثل هذه القضايا ، وبهذه الشاعرية السلسة الفياضة ، فلا شك أن هذا النمط من الشعر جديد مثير مما جعل دعاة الشيوعية والاشتراكية يتلقون به ويُسوقونه وينيعونه بين الناس .

وثمة اتجاه آخر يبرز في الشعر الأردني هو التفكير في بؤس الآخرين وشقائهم ، والمشاركة في القضايا العالمية على مستوى إنساني عام ، ومن فرسان هذا الميدان الشاعر الأردني حسني فريز ، ويعبر عن ذلك بقوله :

لست انسى في ثقبوتي بؤس غيري

فـهُـو هـمّ مـقـرَّح اجفاني

انا عبيد ما دام في الأرض طوق

واحسد لا ثقة من عنق عاني

فنحن نجد في الشعر الأردني الاتجاه الإقليمي والعربي والفلسطيني والاجتماعي والإنساني علاوة على الاتجاهات التقليدية من غزل ورناء وفخر ومدح ، وهي موضوعات تتفاوت إجادة الشعراء فيها حسب الاستعداد الشخصي والحالة النفسية والقدرة الفنية .

١ - الخرابيش: هي الخيام الخفيفة والسهلة.

وصفوة القول أن الشعر الأردني قريب الجذور لا يمتد في التاريخ إلى أكثر من ثلاثة أرباع قرن ، وكان ينمو ينمو الدولة ويضرب بجذوره في الأرض بقدر رسوخ هذه الدولة وثباتها ، ولقد اختلط في أول عهده بحركة الشعر العربي ثم حركة الشعر الفلسطيني ، وكان من الصعب أن تظهر ملامحه وتتألق في هذا المد القومي الذي كان يفر من المنطقة إلى أمد قريب .

يبد أن الشعر الأردني أخذ يميل إلى التميز والتفرد ويكتسب بعض الملامح الخاصة بسبب عوامل متعددة أهمها بروز الاتجاه الإقليمي بروزاً ظاهراً وقوياً في مختلف أقطار الوطن العربي وتساقط شعارات الوحدة أو الاتحاد التي بقيت حقة من الزمن مطمح الجماهير العربية ومناطق تطلعها .

وعلى الرغم من أن مصطفى وهي التل هو الشاعر الذي يمثل النزعة الأردنية خير تمثيل ، فثمة شعراء لهم مكانتهم في هذا المجال نذكر منهم عبد المنعم الرفاعي وحسني فريز وعيسى الناعوري ، وكلهم قد قضوا نحبهم .

وهؤلاء يلتزمون - بخلاف مصطفى وهي التل - خطأ متوازناً بين النزعة الأردنية الوطنية والنزعة العربية ويعبرون عن النزعتين بنفس المقدار .

ومن الجدير بنا ذكره أن الحركة الشعرية في فلسطين والأردن تعرضت لتيارات مختلفة متباينة متصارعة من الثقافات والاتجاهات الفكرية التي هبت علينا بفعل الاحتكاك بثقافات الدول الأجنبية عن طريق الترجمة وإرسال البعثات العلمية إلى الخارج ، ونجم عن ذلك ما يسمى بحركة الشعر الحديث أو ظاهرة الحداثة .



المقدمة (٢)

الشعر العربي الحديث في فلسطين والأردن

د. هز الدين مناصرة

لعبت الحركة الشعرية العربية (الرومانتيكية) في النصف الأول من القرن العشرين دوراً مهماً في تهئية الأجواء لظهور حركة الشعر الحديث (قصيدة التفعيلة)، وقد تجلّت مساهمات الحركة الرومانتيكية في التوطئة للشعر الحديث بما يلي:

أولاً: التجديد في اللغة الشعرية باتجاه التركيز على المعجم الشعري الخاص بلغة الطبيعة.

ثانياً: التركيز على المشاعر الفردية في ظلّ انسحاق الفرد أمام الأعراف التقليدية.

ثالثاً: قدّمت الحركة الرومانتيكية بعض التفسيرات على نظام الشطرين في البيت الشعري، حيث ظهرت (الرباعيات) بشكل مكثّف، وظهرت (الأسماط) المستقلة وأنصاف الأبيات مع تشكيلات جديدة لنظام القافية.

رابعاً: قدّمت الحركة الرومانتيكية موضوعات جديدة لم يسبق لشعراء مرحلة الإحياء أن تطرّقوا إليها. واختلقت للمعالجة الأسلوبية لدى شعراء الحركة الرومانتيكية عن الشعراء السابقين.

ويمكن أن نجد (التجليات النقدية) لدى الرومانتيكية في كتابات (جماعة الديوان): أما (التجليات النصّية) فقد برزت بوضوح في قصائد شعراء المهجر وفي أشعار (جماعة أبولو) في مصر.

لقد مهدّت تقاليد القصيدة الرومانتيكية الطريق لظهور (حركة قصيدة التفعيلة) الحديثة، التي أطلقت عليها أسماء عديدة (الشعر الحرّ - الشعر الحديث - الشعر الجديد - شعر التفعيلة)، والجوهري في هذه الحركة هو اعتمادها نظام التفعيلة في السطر الشعري بدلاً

من نظام الشطرين العمودي، ثم التغير في المنظور الرؤيوي باتجاه الحداثة، والتخلي النسي عن القافية الإلزامية، مع ميل واضح لاستخدام البحور الصافية، كما ظهرت في الشعر الحديث منذ أوائل الخمسينيات اللغة الواقعية مع استمرار اللغة الرومانتيكية والرمزية، ولأن أية حركة جديدة تواجه التشكيك في رسالتها وأصالتها، فقد توجه الشعراء إلى توظيف الموروث بأشكاله المتعددة (الأسطورة اليونانية - الأسطورة التمسورية - الموروث الديني الإسلامي والمسيحي - الموروث الشعري والسردى) . . . الخ. وشاعت قصيدة القناع. وفي مقابل توجه الشعراء نحو الموروث (الجنود) لتأكيد أصالتهم، تمّ الانفتاح على التأثيرات الأجنبية الشعرية فترددت أسماء مثل (ت. س. إليوت - روبرت فروست - إزرا باوند - بابلو نيرودا - ناظم حكمت - مايا كوفسكي . . .) وغيرهم بصفته مرجعية لهذا الشاعر العربي أو ذاك، حيث اختار كل شاعر مرجعيته من خلال قراءة النصوص الأجنبية مترجمة إلى العربية في معظمها، وكان قلّة من الشعراء الرواد يقرأ هذه النصوص بلغتها الأصلية، وهكذا أثرت هذه النصوص على شعر الحداثة العربية بولادة (شاعرية الترجمة)، وبعيداً عن المناكفات الشكلية حول مَنْ كُتب أول قصيدة تفعيلة: نعتبر أنّ العام ١٩٥٣ هو البداية الفعلية لحركة شعر التفعيلة، حيث شهد هذا العام صدور (مجلة الآداب) اللبنانية التي تبنت حركة الشعر الجديد، كما شهد صدور بعض المجموعات الشعرية الأولى لبعض الشعراء. وأصبح لشعر التفعيلة قراء يتمنون إلى النخبة، وهكذا ظهرت مجموعة من الشعراء أطلق عليهم لاحقاً لقب (الشعراء الرواد) ومنهم (نزار قبّاني - بدر شاكر السياب - أدونيس - خليل حاوي - عبد الوهاب البيّاتي - صلاح عبدالصبور - نازك الملائكة - فدوى طوقان - عبدالمعطي حجازي - محمد الفيتوري - سمدي يوسف - بلند الحيلري).

وهكذا كانت (فدوى طوقان) هي حصة فلسطين والأردن في الريادة الشعرية.

أما (قصيدة الشر) التي كان أمين الريحاني يطلق عليها اسم (الشعر المنشور)، فقد عادت إلى الظهور في الخمسينيات في شكل حركة مستقلة موازية لشعر التفعيلة، وكان روادها هم (جبرا إبراهيم جبرا - توفيق صايغ، ومحمد الماغوط، وأدونيس، وأنسي الحاج، وشوقي أبي شقرا). وكانت حصة فلسطين في ريادة قصيدة الشر هي (جبرا إبراهيم جبرا وتوفيق صايغ).

تختلف قصيدة فدوى طوقان عن زميلتها في الشعر نازك الملائكة بانسيابيتها وابتعادها عن العواطف المعرفية (القصيدة المثقفة)، فهي تعبر عن عواطفها بحرارة ضمن معجم شعري يميل إلى اللغة الرومانتيكية في مرحلتها الأولى في دواوينها (وحددي مع الأيام - وجدتها - أعطنا حباً - وأمام الباب المغلق الصادر عام ١٩٦٧) حيث تدور قصائدها حول (مركزية الذات الأنثوية)، في زمن كان فيه الشعراء يميلون إلى التعبير عن الهمم الجماعي، لكنها منذ صدور مجموعتها (الليل والفرسان - ١٩٦٩) تتحول نحو الهمم الجماعي دون أن تتغلى عن نواتها المركزية أي الذات الأنثوية.

ولم تدخل فدوى طوقان منذ صدور مجموعتها الأولى عام ١٩٥٥ وحتى صدور مجموعتها الأخيرة عام ٢٠٠٠ - ما نسميه (حقل شعارات الحداثة)، بل ظلت تعبر عن تجاربها ضمن الشكل الشعري البسيط الذي أنجزته مع الرواد في الخمسينيات، كما أن المعجم الشعري ظل غنائياً رومانتيكياً مع بعض الإضافات الواقعية منذ عام ١٩٦٧، أما المنظور للعالم فقد ظل منسجماً مع مشاعر امرأة كانت مقهورة اجتماعياً حتى وهي تتحرر من هذا القهر لاحقاً. وهذه الانسيابية والغنائية والبساطة في شعر فدوى هي التي جعلت القراء يتعاطفون معها، إضافة إلى تراجيلية بعض القصائد.

إنذاً، يمكن الإشارة إلى: فدوى طوقان (قصيدة التفعيلة) وإلى جبرا إبراهيم جبرا ونوفيق صايغ (قصيدة النثر) بصفتهم علامات أساسية في الريادة الشعرية العربية في الخمسينيات من القرن العشرين، ويضاف لكتاب قصيدة النثر أسماء أخرى لكنها أقل من حيث المستوى الإبداعي - مثل: ثريا ملحس التي صدر لها (النشيد التائه - ١٩٤٩) و(قريان - ١٩٥٢) التي تدرج ضمن السائد في قصيدة النثر اللبنانية آنذاك. كذلك يمكن ذكر اسم الباحثة والمترجمة سلمى الخضراء الجيوسي التي أصدرت مجموعة شعرية واحدة عام ١٩٦٠ هي (العودة من النبع الخالم) ثم توقفت تماماً عن نشر الشعر طيلة الأربعين سنة الأخيرة، منشغلة في مجال الترجمة إلى الإنجليزية، وفي مجال شعر الخمسينيات الحديث يمكن الإشارة إلى ما أنجزه معين بيسو في

مرحلته الأولى ، دون أن يجعل الحداثة أمراً مركزياً ، لكن هذا الشاعر يعود مرة أخرى منذ ديوانه (فلسطين في القلب - ١٩٦٥) ليواصل مسيرته الشعرية حتى قصيدته الأخيرة (القصيدة - ١٩٨٣) ليصبح علامة أساسية في الشعر الحديث ، حيث انحاز معين بيسسو إلى الواقعية الشعرية وكتب عدة مسرحيات شعرية ، وقد وُصف شعره بالخشونة انطلاقاً من لغته الواقعية ، كذلك يجب أن نشير إلى الحداثة المبكرة لشاعر مثل فواز عيد ، فقد أصدر هذا الشاعر مجموعتين شعريتين تميزتين في الستينيات هما : في شمسي دوار ، وأعناق الجياد النافرة ، لكن هذا الشاعر انقطع عن الشعر طويلاً ، ثم عاد إليه شاعراً عادياً في مجموعاته الأخيرة ، لأنه ظلّ يدور حول نواته المركزية الأولى .

لابدّ من الإشارة السياسية الجغرافية التالية لكي نفهم الإشكاليات التي أثرت في تكوين الشعر الحديث في الأردن وفلسطين ، ففي عام ١٩٤٨ احتلّ الاسرائيليون الجزء الهام من فلسطين وأقاموا عليه دولة نوية احتلالية ، وقاموا باقتلاع وتهجير مليون فلسطيني ، وهكذا تمّ تدمير الثقافة الفلسطينية المتوسطة الطابع ، العربية الجذور والامتدادات ، وقد خلق هذا التدمير للمجتمع الفلسطيني حالات سياسية وجغرافية جديدة ، فأصبح عدد من الشعراء يعيشون في منطقة ١٩٤٨ تحت الحكم الاسرائيلي المحتلّ ، كما تمّ ضمّ الضفة الفلسطينية المعروفة باسم الضفة الغربية للأردن ، وأصبح قطاع غزة تحت الحكم المصري ، ويعيش الآن خمسة ملايين فلسطيني في المنفى ، كما يعيش ثلاثة ملايين في الضفة وقطاع غزة ، ومليون فلسطيني في منطقة ١٩٤٨ ، ثمّ أكملت إسرائيل احتلالها لباقي فلسطين (الضفة وغزة) عام ١٩٦٧ ، ولا بدّ أيضاً من الإشارة إلى ولادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ، لأنّ التغيير الجذري في الشعر الحديث في فلسطين والأردن سوف يبدأ اعتباراً من هذا العام على وجه التحديد وكأنه مفصل تاريخي شعري .

ولكن هذا التحول سبقته محاولات تحديثية في الشعر أدّت إلى هذا التحول ، ففي النصف الأول من الستينيات ظهرت جماعتان أدبيتان في فلسطين ، كانتا تؤسسان لبدائيات الحداثة هما :

أولاً: جماعة القدس الشعرية: في عام ١٩٦١ قام أمين شنار بتأسيس (مجلة الأفق الجديد) الأدبية في القدس واستمرت في الصدور حتى نهاية عام ١٩٦٦، وقد تبنت هذه المجلة مفاهيم الحداثة الشعرية السائدة آنذاك في الشعر العربي الحديث، وتبنت أيضاً (الوجودية الأدبية) بتأثير من مجلة الآداب اللبنانية، لكن المجلة كانت مفتوحة لكل الأساليب الشعرية (قصيدة العمود - قصيدة التفعيلة - قصيدة النثر)، وعلى صفحات هذه المجلة ظهرت بدايات معظم شعراء الحداثة في فلسطين والأردن، ومن هؤلاء الشعراء الذين نشروا شعر التفعيلة على صفحاتها (أمين شنار - عبد الرحيم عمر - فايز صياغ - تيسير سبول - خالد محادين - أحمد حسن أبو عرقوب - حكمت العتيلي - خالد علي مصطفى - محمد القيسي - وليد سيف - سليم دبابنة - راضي صدوق - عز الدين المناصرة) وغيرهم. ونشر أيضاً إلى أن مجلة الأفق الجديد نشرت عام ١٩٦٦ لأول مرة مختارات شعرية للشعراء الذين يعيشون تحت الحكم الاحتلال الإسرائيلي، كما نشرت المجلة قصائد وحوارات مع فدوى طوقان المقيمة في نابلس ومعين بسيسو المقيم في قطاع غزة. وهكذا وُحِّدَت مجلة الأفق الجديد الشعراء الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق منفصلة عن بعضها البعض وأخت بين الأردن وفلسطين، ولكن كالعادة سيتوقف بعض الشعراء عن الكتابة بعد إصدار مجموعة شعرية واحدة: أمين شنار، وتيسير سبول الذي يصدر لاحقاً (أحزان صحراوية - ١٩٦٧) وحكمت العتيلي (يا بحر - ١٩٦٥).

وينشر وليد سيف مجموعة شعرية متميزة بعنوان (وشم على ذراع خضرة) عام ١٩٧١ ثم يقطع ويعود متأخراً، ويستمر بعض هؤلاء الشعراء بإصدار مجموعات شعرية تتلرج في إطار (تقليد الحداثة الشعرية العربية السائدة)، وتواصل قلة من هؤلاء الشعراء تنميتها لتنافس على المراكز الأولى في الشعر العربي الحديث، لقد لعبت مجلة الأفق الجديد دوراً هاماً في رسم المعالم الأولى لمفاهيم الحداثة الشعرية في الأردن وفلسطين وخلقت طقس القبول للجديد والحديث لدى جمهور القراء من النخبة، بل وفتحت صدرها لنشر قصائد عربية حديثة قادمة من العراق ومصر وسوريا ولبنان، كما نشرت قصائد مترجمة لكبار شعراء العالم.

ثانياً: جماعة حيفا الشعرية: ظهرت في حيفا تحت الاحتلال الإسرائيلي عدة صحف ومجلات عربية فلسطينية يشرف على سياستها (الحزب الشيوعي الإسرائيلي)، ومن بينها (صحيفة الاتحاد) و(مجلة الجديد)، ولم تكن هذه الصحف والمجلات تصل إلى البلدان العربية بطبيعة الحال، ولكن منذ العام ١٩٦٧، بدأت بعض القصائد تصل إلى صحف ومجلات الوطن العربي بفزارة، وفي عام ١٩٦٦ على وجه التحديد نشرت بعض القصائد في (الأفق الجديد) المقدسية، كما نشر غسان كنفاني كتابه الشهير (أدب المقاومة في فلسطين المحتلة) في بيروت عام ١٩٦٦، كما نشر رجاء النقاش كتاب (محمود درويش شاعر الأرض المحتلة)، ونشر الشاعر يوسف الخطيب كتابه (ديوان الوطن المحتل) عام ١٩٦٨، ثم نشر عبدالرحمن ياغي كتابه (شعراء الأرض المحتلة) ونشر غالي شكري كتابه (أدب المقاومة)، وهكذا مهدت هذه الكتب في النصف الثاني من القرن العشرين للتعريف بمصطلح جديد ظهر آنذاك تحت عنوان (شعر المقاومة)، تقليداً لمصطلح (شعر المقاومة) في أوروبا الذي شاع في الحرب العالمية الثانية، لكن الاعتراضات على هذا المصطلح كانت كثيرة أبرزها اعتراض غالي شكري (شعر المعارضة العربية في إسرائيل) واعتراض يوسف الخطيب لأسباب إيديولوجية بمفهوم تعارض القومي مع الأممي، وفي كل الأحوال لم يكن بقاء هؤلاء الشعراء في وطنهم المحتل ذنباً يحاسبون عليه، أما خياراتهم الإيديولوجية في ظلّ المحتل فيمكن أن تكون خاضعة للنقاش، وهنا تمّ خلط الأوراق في الصحافة العربية، وأصبح هذا الشعر ظاهرة إعلامية سياسية منذ هزيمة ١٩٦٧، وأخطأ النقد العربي الحديث حين نظر لهؤلاء الشعراء بصفتهم جزيرة منفصلة عن الشعر العربي الحديث، لأنه تبين لاحقاً أن هؤلاء الشعراء كانوا يقرأون قصائد الرواد ويتأثرون بها، كما أخطأ النقد حين نظر إلى هؤلاء الشعراء انطلاقاً من

الجغرافيا على أنهم (كتلة واحدة) على المستوى الإبداعي ، وهكذا صرخ أقوامهم شعرياً وهو محمود درويش عام ١٩٦٩ (أنتقدونا من هذا الحب القاسي!) فقد كانت بعض القصائد تنشر عشرات المرات لمجرد أنها قادمة من (الأرض المحتلة) ، سواء أكانت قوية فنياً أم مليئة بالشعارات ، وكان الجدل الصحافي (مع وضد) سياسياً بعيداً عن المعالجة النقدية الخالصة ، رغم اعترافنا أن الإعلام ساهم في إيصال القصيدة إلى الجمهور العريض .

ثمّ اجتمع التياران أي (جماعة القدس الشعرية) و(جماعة حيفا الشعرية) في ظلّ صمود الثورة الفلسطينية المعاصرة وإيديولوجية منظمة التحرير الفلسطينية (١٩٦٤ - ١٩٩٤) ، وكان أبرز شعراء جماعة حيفا الشعرية (محمود درويش - سميح القاسم - توفيق زياد - سالم جبران - راشد حسين) وغيرهم كثير ، فتوقف بعضهم وكرّر بعضهم نفسه في إطار شعارات شعر المقاومة ، وأصبح مصطلح (المقاومة) التاريخي موضع تساؤل ، وطالب البعض بتوسيع مفهوم المقاومة الشعرية مع ضرورة التخلي عن الشعارات ، وهكذا بقيت أصوات قليلة من هذا التيار واصلت تطوير تجربتها تماماً كما حدث مع جماعة الأفق الجديد الشعرية ، وهكذا أشار النقاد إلى مجموعة من الشعراء يمكن أن يتنافسوا مع الرواد وشعراء الستينيات في الوطن العربي ، هم خلاصة تجارب الحداثة في فلسطين والأردن (فدوى طوقان - معين بسيسو - محمود درويش - سميح القاسم - عز الدين المناصرة - أحمد دحبور - مريد البرغوثي - محمد القيسي) وغيرهم ، هذه الكتلة الأساسية لمؤسسي الحداثة الشعرية في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٨٥ تقريباً ، حيث أرسّت هذه الكتلة الشعرية معظم تقاليد القصيدة الحديثة في فلسطين والأردن ، وما زالت هذه الكتلة فاعلة في الشعر العربي الحديث كله بدرجات متفاوتة باستثناء معين بسيسو الذي رحل .

أولاً : ساهمت هذه الكتلة الشعرية بدرجات متفاوتة في إيصال الحداثة والشعر الحديث إلى الشارع العريض ، بعد أن كان رواد الشعر الحديث يصلون إلى النخبة المثقفة

ثانياً: المساهمة في تطوير الشعر العربي الحديث سواءً من حيث (التركيبات الأسلوبية) أو (المنظور الحدائثي)، حيث قُدِّمَ للرأي العام شعر له هوية خاصة وحدانية خاصة.

ثالثاً: ظلَّ التفاوت بين الشعراء قائماً، فالبعض انطلق من غنائيته وتوقف عندها، والبعض الآخر أصبح يقلّد آخر ما يكتبه الشعراء الشباب من صرعات شعرية، والبعض الثالث ظلَّ يتركز حول نواته التقليدية الحدائية دون أن يطورها، والبعض الرابع طور مشروعه الشعري إلى أقصى غايات الشاعرية، والبعض الخامس، ظلَّ يحن إلى شعارات قديمة مع خوف من التحديث، وذلك هو حال الشعر العربي الحديث في الوطن العربي أيضاً، وكما هو الحال في مباريات الركض، يتنافس المئات ثم يبقى من الشعراء ما لا يتجاوز أصابع البدين، والجديد قادم دائماً، لكن هؤلاء الشعراء المئات ساهموا في ولادة الحدائة.

في ظلّ الحدائة الشعرية التي صيغت في الأردن وفلسطين منذ أوائل الستينيات وحتى أوائل الثمانينيات، قُدمت معظم تقاليد القصيدة الحديثة سواء على المستوى التركيبي الأسلوبى والعلاماتي أو على مستوى المنظور الرؤيوي، فالنص هو (بنية ومنظور):

أولاً: توظيف الموروث بمستوياته المتعددة (التاريخ - الدين - الشعر والشعراء - الملحمي - الأسطوري - الصوفي - الحضاري)، وكان التحول من الأسطورة اليونانية إلى القناع العربي أبرز هذه التجليات، كما أصبحت (القصيدة الحضارية الكنعانية) أبرز أشكال العودة إلى الجذور.

ثانياً: بعض الشعراء اتجه نحو الفئائية وظلَّ يدور حولها وآخرون استخدموا القصيدة الملحمية والقصيدة الدرامية، وتم تكسير الحدود وتجسير الفجوة لدى بعض الشعراء بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر واستخدمت الاستعارة الحديثة.

ثالثاً: أنجزت أشكال إضافية مثل: قصيدة التوقيعة المركزة القصيرة، والقصيدة التفصيلية، والقصيدة الرعوية الزراعية، وقصيدة البحث والهوامش، وقصيدة الأمكنة. . والقصيدة المشهدة.

رابعاً: شاعت (قصيدة الهوية) الوطنية التي ترى أنَّ التعبير عن عناصر الهوية الوطنية والقومية يساهم في الابتعاد عن تقليد ترجمات الشعر، وهذا يعني أنَّ الثقافة العالمية تتكون من تعددية الهويات وليس من حصرها في (التوحيد التقني في القصيدة)، مما يكسب الشعر في العالم ثراءً وغنى، وقد نجح الشعر الوطني في الوصول إلى الجماهير من خلال النماذج الشعرية العليا في فلسطين والأردن، وفشل حين تسلفه عشرات الشعراء المقلدين، وذهبت كثير من القصائد مع الريح، في حين بقيت الأسماء ذات المستوى الوطني الرفيع.



في الثمانينيات والتسعينيات تشكلت موجة شعرية جديدة (شعراء نهاية القرن) في الأردن وفلسطين، كان بعضهم قد بدأ تجريبته الشعرية في النصف الثاني من السبعينيات، فإذا كان (شعراء جيل الستينيات) قد ظهر اعتباراً من العام ١٩٦٤ تقريباً أو قبله بقليل، في ظلَّ إيديولوجيات التحرر الوطني والقومي واليساري، فإنَّ شعراء الثمانينيات والتسعينيات عاشوا في ظلَّ إيديولوجية العولمة، وإذا كان شعراء الستينيات والسبعينيات قد وجهوا انتقاداً لقصيدة شعراء النكبة، فإنَّ شعراء نهاية القرن وجهوا انتقاداً لمفهوم الوطنية والقصيدة الوطنية الحديثة، وكان هؤلاء الشعراء استبدلوا بشعارات التحرر الوطني شعارات جديدة شكلياً هي شعارات العولمة الثقافية، وكما كان شعراء الستينيات يبحثون عن مرجعيات ثقافية أوروبية وغير أوروبية في الشعر العالمي، فإنَّ شعراء نهاية القرن لاحقوا ترجمات لشعراء عالميين آخرين في المجلات والصحف، لكن عدداً لا بأس به منهم في الأردن وفلسطين ظلَّ ملتصقاً بمفاهيم القصيدة الوطنية (قصيدة الهوية) بأساليب جديدة، أو توجه بعضهم إلى القصيدة الصوفية بمفهوم أدونيسي، وأصبحت (قصيدة الشر = الكتابة الحرة) هي المسيطرة بنسبة عالية في الصحف والمجلات والدواوين، مما خلق توجهات شبه جديدة مثل:

أولاً: الميل إلى تبريد اللغة الشعرية بالتركيز على الصور المنفصلة عن الذات الجماعية.

ثانياً: أصبح الشعراء أكثر ميلاً للشعر الصافي الحالي من شوائب الإيديولوجيات السابقة، المليء بشعارات الحداثة وما بعد الحداثة.

ثالثاً: التركيز على ثقافة الصورة الثلجية الكرنفالية بحثاً عن المفارقة والإدهاش الشعري التأملّي الفلسفي.

رابعاً: الترويج لأساليب شكلانية مثل المسخرية السوداء أو الغرائبية الأسلوبية واللفوية.

خامساً: التركيز على - الذات النرجسية - باعتبارها مركز الفردية في مواجهة قصيدة الهمّ الجماعي، حيث تكثر ظاهرة إهداء الشعراء قصائدهم بعضهم لبعض.

سادساً: عدم الاكتراث بمسألة الإيصال للجمهور في النص، واستبدال ذلك بمفهوم - القراءة، فبعد أن وصل جمهور الشعر (قصيدة التفعيلة) لدى الشعراء الكبار إلى خمسة آلاف في حده الأقصى وأربعمئة في حد أدنى، أصبح جمهور قصيدة النثر في التسعينيات يصل إلى خمسين شخصاً في حله الأعلى وخمسة عشر شخصاً في حده الأدنى، أخذين بالاعتبار الظروف العامة الموضوعية التي أحاطت بهذه الإشكالية.

هل يعود الأمر إلى (ترهل قصيدة التفعيلة)، أم إلى تبريد اللغة الشعرية الذي مارسه قصيدة النثر؟

قصيدة النثر هي (كتابة حرة يختلط فيها النثر بالشعر، وهي جنس أدبي ثالث مستقل بعد الشعر والسرد، لأنها تميل إلى كونها ثورة في النثر، حيث سبقتها أشكال نثرية تشبهها في الموروث العربي، فهي تطوير جديد للنثر.

ورغم وجود الصورة الشعرية واللغة الشعرية فإن مثل هذه الدرجات من الشاعرية موجودة أيضاً في أجناس نثرية أخرى كالرواية والمسرح والقصة القصيرة والخطبة الأدبية وغيرها. وبما أن (الإيقاع غير منتظم) في قصيدة النثر - ولا أقول الوزن - فإنها تقتقد كما قال جان كوهن إلى (البنية الصوتية) أو المستوى الصوتي المنتظم، أما مسألة النبر في الشعر العربي

فهي غير منتظمة أيضاً بسبب تعدد القراءات الصوتية، لأن النبر موجود في اللغة العربية، لكن لم يتأكد حتى الآن أنه يصلح للشعر، وبالتالي فإن قصيدة النثر هي كتابة حرة وهي جنس ثالث مستقل بعد الشعر والسرد، أو هي ثورة نثرية في النثر ومرحلة جديدة من مراحل النثر).

وقد كانت عملية الاختيار عملية صعبة ومعقدة أحيانا سواء حين نواجه عدداً كبيراً من قصائد الشاعر الواحد أو حتى كيفية اختيار الشعراء أنفسهم، لقد حرصنا على مسألة مركزية وهي تمثيل أكبر عدد ممكن من الشعراء، مما يعطي في النهاية، صورة واقعية لحركة الشعر الحديث في فلسطين والأردن.

والله من وراء القصد.

إبراهيم الدباغ

في رثاء محمد تيمور

فَدُّ اعْتِدَالِ الْفَحْمِ عِنْدَ ضَمِّهِ
وَابِكِ مَغْفِيَةِ الْبَسْرِ يَوْمَ تَمِّهِ
وَسَمِّ أَزْهَارِ الرِّيِّ ذَابِلَةً
فَطَلَمَا تَخْبِرُوعَتْ عَلَى اسْمِهِ
لَحْنُ قَضَى مُحَمَّدٌ فَمَا قَضَى
إِنَّ الْفَتَى بِرُوحِهِ لَا جَسْمِهِ
سِرُّ نَبِوَعٍ لَمْ يَزَلْ مُحَجَّجًا
حَتَّى شَكَى صِدْرُ الْعَمَلَا مِنْ كَتْمِهِ
كَفَزَ خَفِيًّا أَظْهَرَ اللَّهَ بِهِ
لَطَائِفًا مِنْ مَعْجَزَاتِ عِلْمِهِ
أَوْرَثَنِي دَاءَ الْأَسَى يَوْمَ مَضَى
فَبَايَ طِبًّا يُرْتَجَى لِجَسْمِهِ
زَيْنُ الشُّبَّابِ وَالذَّبِوَعِ هِمَّةُ
وَقَسْدَةِ وَسَلِّ غُرَرٍ حَزْمِهِ
ذَاقَ الْحَيَاةَ حُلُوةً وَمُسْرَةً
وَقَدْ جَرَى اعْتِبَاهَا مِنْ نَفْسِهِ

- إبراهيم بن مصطفى الدباغ.

- ولد عام ١٨٨٠ في مدينة يافا، وتوفي بالقاهرة عام ١٩٤٧.

- تعلم في الأزهر.

- له ديوان شعر بعنوان: دالطليعة.

خَفُ على يد الردى فـاخـذت
 مسا تركت يد العلى من رسمه
 كان اللـرى من الخلى معطاً
 فاختر اغلى حلية من عظمه
 لما برى افق العـلا بفـقدم
 انذر كل مطلع لنجمه
 والهـفاً للـدر من تمامه
 إلى المحاق في جـساد سنـقه

محـالـب الدهر وأجـرام الردى
 دارت على صديقـه وخـصـمه
 لا يـرتجى استـفـافـازـه وعـلة
 مكـفـراً بتـوبة عن جـرمه
 طفى الردى، من لم يكن معـترفـاً
 بحـمـقه فليـنـزع بجـلمه
 والنـاس بين حـسـابل ونـابل
 في غـيرة شـعرض لسـهمه
 من غـافل عن ذكـره وجـاهل
 ببطـشه وخـاضع لحـكمه
 في حـيرة يـصلى لـقى من حـريم
 يلقـاه بون مطـع بـسلمه
 غـرس المنـايا وجـناها طـيب
 لو ذاق جـاني جنـظـل من طـعمه

يمـر من دنـيـاه ذو منـاقـير
 مـزوداً بحـمـده او نـمـه
 ويـكـثـفى بطـيب من نـكـرم
 وقـد زكـا يـسيره بجـفه

اِلا ابْنُ تَيْمُورٍ فَمَا لَجَرَحِهِ
 مِنْ حِيلَةٍ مَرْجُوَّةٍ لِرَامِهِ
 فَمَيِّسًا لَرَزْمٍ لَا عِزَاءَ دُونَهُ
 أَصَابَ كُلَّ ضَارِبٍ بِسَهْمِهِ
 فَلِلْجَرَجِيِّ قَسَمَتُهُ مِنْ جَنَّةٍ
 وَلِلْغَنِيِّ مَا نَالَهُ مِنْ قَسَمَتِهِ
 كَمْ خَسَامٍ لِيَطْمَحَ لِاسْمِ نَابِهِ
 بِجَهْلِهِ وَسَخْفِهِ وَوَهْمِهِ
 وَقَانِئٍ لِرَاحِلٍ قَدِ انْتَبَهَ
 مَوَدَّةً أَوْ صِلَةً لِرَحْمَتِهِ
 يَا لَيْتَ حَيِّثُنِي كَانَ قَبْلَ حِينِهِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي كَانَ قَبْلَ يَوْمِهِ

بَرِغْمَ نَفْسِي إِنْ نَفْسِي لَمْ تَنْبُ
 عَلَى ثَرَى مُحَمَّدٍ وَرَقْمِهِ
 ثَرَاهُ مِنْ فَوْقِ الْحَيَاةِ قِيَمَةٌ
 وَلَمْ تَكُنْ رَحِيصَةً بِزَعْمِهِ
 يَوْمَ التَّقِيْمِ لِلتَّقِيْمَتِي وَالْمُنَى
 يُرْهَفُ فِي الْيَسَائِسِ حَدَّ عِزْمِهِ
 مَنْ يَعْبُدُهُ نَلْدُ مِنْ حَبِيْبَتِهِ
 مُعْطَرًا مِنْ بَدَلِهِ لَخْتَمِهِ
 يَشْتَارُ مِنْهُ كُلُّ سَمْعٍ مُعْجَبًا
 لِحَسَنِهِ مُسْتَغْتَرِفًا مِنْ عِلْمِهِ
 يَغَارُ مِنْ إِجْمَالِهِ تَفَضُّلُهُ
 وَلِلْيَنَارِاعِ خَفَّةٌ فِي رَقْمِهِ
 وَذَ النِّسْبِ يَمُ نَهْلُهُ رَاحِيًا وَفِي
 نَفْسِ الصَّنْبِ صَبَابَةٌ لِفَهْمِهِ
 يَا شَهْدَةً جَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ
 مَعْسُولَةٌ مِنْ بَيْضِهِ وَنَهْمِهِ

تَنَقَّسْتُ مَدَامَةً وَأَنْتَ
بَحَلَّهَا دَائِرَةٌ فِي فَمِهَا
أَخْرَجَهَا لِقَوْمِهِ حَكَايَةً
شَتَّانَ بَيْنَ ظَلَمِهَا وَظَلَمِهِ
يَا رَوْضَةً أَفْنَانُهَا بِاسْقَا
وَزَهْرَهَا مَخْتَلِبِي فِي كِسْفِهِ
إِلَى النُّبُولِ زَهْرَةٌ فَزَهْرَةٌ
وَلَا سَقَاكَ صَنِيبٌ مِنْ رِزْمِهِ
وَيْحَ الْعَالِي إِنَّهَا مَا احْتَضَنْتُ
وَلَيْدَهَا إِلَّا لِيَوْمِ يُثْمَرُهُ
مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ مِنْ نَسَبٍ
إِلَّا أَنْتَ سَبَابٌ وَلَدَ لَامَتِهِ
تَفْصِيْلَاتٌ بِظُلْمِهِ وَاتَّصَلَتْ
بَاهِلِهِ وَاعْتَصَمَتْ بِقَوْمِهِ
مَا بَالُهُ مَا كَانَ مِنْ شَيْئِمَتِهِ
وَنَمَتِ الْعُلْيَاءُ قَطْعُ رَحْمَتِهِ
غَمْرٌ سِوَاهُ مَنْصِبٍ وَلَا غَمْلًا
لصَاحِبِ الْهَمَّةِ إِنْ لَمْ تُسْمِعْهُ
أَطِيبٌ مِنْ سَمِيرَتِهِ ضَمِيرُهُ
كَسَالِهِمَا كَقَلْبِهِ وَدَمِهِ
لَمْ يَحْتَمِلْ فِي صَدْرِهِ ضَغِينَةً
أَخْصَمَهُ وَلَوْ بَدَتْ مِنْ خُصَمِهِ
كَمْ رَوْضَةٍ غَامِرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ
تَهَمَّ عِنْدَ نَكْرِهِ بِالْأَمْرِ
فَلَمْ يَطِبْ إِلَّا بِطَيْبِ خُلُقِهِ
نَسِيْمَتُهَا وَيَشْتَفِي مِنْ سَقَمِهِ
يَنْثَرُ أَنْكَى زَهْرَهَا حَيَاةً
وَصَيِثَتُهُ مِنْصَرَفٌ عَنْ نَهْ

نرجسها كعينه ووردها
 كخذه ونظمها كنظمه
 نقطها بطيب من خاله
 وعنه من الخدي بعنه
 امضى حسام في الضريح مُقَمَد
 في كبرة أين مضى عن ثلمه
 فقل لساجي الطرف حول قبره
 وغارق في حزنه وهنه
 حتم فراق الإلف عن اليقه
 والأمير لا ينفذ قبل حتمه
 هذا ثراه قابله بلغمه
 فقد شجاك وانتعش بشمه
 من ديوان الطليعة،

سليم اليعقوبي

النظرة الخامسة

يا فلسطين أعــــــــــــــــدي
لبنيك الذكــــــــــــــــر
ولك اليــــــــوم جــــــــــــــــود
كلهــــــــــــــــاء، حتى الممــــــــــــــــات
والامــــــــــــــــات في الجــــــــــــــــود
والهمــــــــــــــــم
☆☆☆☆

يا فلسطين، ومنك العــــــــــــــــرب
انت رَغْم الدهر، قلب العــــــــــــــــرب
في بنيك الاكــــــــــــــــرمين
وســــــــــــــــراة الناس اهلُ الادب
غرس الاخــــــــــــــــلاق فيك الحــــــــــــــــسب
وكفى ابن الضاد غرس الحــــــــــــــــسب
واذا ما كان يوماً شــــــــــــــــغب
فيك، فابن الغــــــــــــــــرب اصل الشــــــــــــــــغب
إنه خطيب، وفي الشــــــــــــــــرق ألم
☆☆☆☆

بلدي انت، وحــــــــــــــــسبي بلدي
فيك مجــــــــــــــــدي، وفيدي المجد الفــــــــــــــــؤاد
ليس تحت الشــــــــــــــــمس لي من ســــــــــــــــند
غــــــــــــــــيرك اليــــــــــــــــوم، ولا يوم التــــــــــــــــناد

- أبو الإقبال سليم اليعقوبي.

- ولد في بلدة اللد بفلسطين عام ١٨٨٠، وتوفي بمكة عام ١٩٤١.

- تعلم بالآزهر، وعين مدرساً في جامع يافا ثم مفتياً للمدينة.

- له ديوان شعر: «حسرات اليراع».

انت قلبي، ولست لاني، ويدي
وعتادي من لدن كان العتاد
فبيك غير الحق لما يسود
وإن الباطل في غيرك ساد
ومن الحق الذي فسيكه الكرم

انت مما كنت لغريبي لدون
بلداً، والغرب فسيكه البلد
انت للغرب، وللغرب شهود
لم يكن يطعن فسيكههم احد
امتغ الله بهم هذا الوجود
فلهم فسيكه على الخلق يد
امة لم يك فيها من حسود
إنما ابن الغرب فسيكه الحسد
ولكم بالحسد الغرب احتزم

أفهمي الدهر ولو لم يفهم
أن فيك الغرب أصحاب اليد
افهميه بمضياء التؤم
قبل أن يهدم صرح السؤد
واحتري أن أفهميه بالقم
لا يصد القول بغى المعتدي
إنما الجسد بإنه صار الدم
خير ما يخفى عليه في غمد
ليس يبقى البغي إذا سال دم

واستفري غرب نجد والشام
وبني مصر وأبناء العراق
إنهم من قبل واليسوم كرام
وكرام العرب للعرب رفاق
بلغوا في المجد غايات المرام
بينما مجد سواهم غير باق

مجددهم مذ نبتوا من عهد سام
 في ربوع الشرق، ممتدّ الرواق
 ولئن يمجّد في الغرب نيم
 ❦❦❦❦

هم أساة الشرق من أيام نوح
 رغم من في الغرب من قاصّ ودان
 ضمّدوا الشرق وفي الشرق جروح
 كان فيهما لبني الغرب يدان
 واعادوا فيه للضاد الصروح
 بعندما أودت بها أيدي الزمان
 ما لهذا الشرق والشرق طمّوح
 للمعالي، بسوى ابن الغرب شأن
 ولو أنّ الخطب في الغرب ابلهم
 ❦❦❦❦

واستحقّني للجهاد اليمنا
 مفرس الإقدام في الأرض اليمنا
 إنه كان لقومي وطننا
 والوداد الحق في ذاك الوطن
 أنا ما الفيت فيه ضمّنا
 ليس لابن اليمنا الحر الضمّنا
 عبود الله بغيره المذنا
 ولكم لله فيهم من مئنا
 دونها في كثرها صوب الدئم
 ❦❦❦❦

مما ترى من خائن، أو خاسر
 فييه، أو من اجنبي، أو دخيل
 لا، ولا في نشئه من مأكبر
 مما لذاك النشء في الخلق مثيل
 بلد، مكان له في الغابر
 ما له اليوم من الفضل الجزيل

فما استجيب به بقلبي طاهر
تبلغني ما يرتجيه كل جليل
من حبيسة لم تكن ذات سَكَنٍ
~~~~~

والعربي المغرب الأقصى على  
من آثار الظلم في أرض المعــاد  
إنه لما يزل مُستبسلًا  
في سبيل الله من أيام عــاد  
رغم من لا يالف الحُسنى ولا  
يؤثر العدل ولا يهوى السُّداد  
ليس في المغرب إلا نو ولا  
للذي يرغب فيــه، ووُداد  
إنما المغرب بالود اتَّسَمَ  
~~~~~

أثرى هل في بني الضماد يدوم
جنفُ الغرب وجور الغرباء
لا فــإن الظلم والمرء الظلوم
ليس من شأنهما طولُ البقاء
وإذا ما كان في الغرب خُصوم
لبني العرب، وفي الخصم القداء
فبئس الغرب - وما فيهم وُصوم
بيد الله، وفي الله الرجاء
إنه سبب حـانه باري التَّسَمِ
~~~~~

فطير المغرب على  
ظلمــه، في ابن العــرب  
حيث لا عدل، ولا  
دين فيــه، أو ادب  
لا رعى الله الظلوم  
ما ظلم

من ديوان «الغزوات السبع»

\*\*\*\*\*

# إسكندر الخوري البيتجالي

## عناية الله

أرْخَى الظلام ســـــــــــــــــدوْنة  
فـــــــــــــــــوق المســـــــــــــــــاكين في المديْنة  
والســـــــــــــــــي اصطلاء النار هـــــــــــــــــا  
جـــــــــــــــــ البـــــــــــــــــردُ في كلِّ حنِينه  
لَمْ يَبْقَ في الأســـــــــــــــــواق إلَّا  
خلا البـــــــــــــــــرقُ والسحب الهتـــــــــــــــــونه  
ســـــــــــــــــالتُ بها الطرقات حُتً  
عُثِي صـــــــــــــــــارتِ الطرقات طيْنه  
لَيْلُ كـــــــــــــــــسان بـــــــــــــــــروقـــــــــــــــــة  
ورعـــــــــــــــــوده حـــــــــــــــــربُ طحـــــــــــــــــونه  
نَامَ الجـــــــــــــــــمـــــــــــــــــيعُ وكلُّ مَنْ  
فِي الكونِ اخْلَدَ لـــــــــــــــــسكِينه  
إلا فـــــــــــــــــتًى فـــــــــــــــــوق الســـــــــــــــــرير  
رـــــــــــــــــيْثُنْ لَمْ يُطْبِقْ جـــــــــــــــــفـــــــــــــــــونه  
ســـــــــــــــــالتُ مـــــــــــــــــدامـــــــــــــــــه على  
وجناته خـــــــــــــــــرى ســـــــــــــــــخِينه

- إسكندر ابن الخوري جريس يعقوب البيتجالي.

- ولد في بيت جالا عام ١٨٩٠، وتوفي عام ١٩٧٣.

- تعلم في كلية البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت.

- عمل في التعليم وفي القضاء والمحاماة.

- له ديوان شعري بعنوان: «الزفرات»، ونشر عدة كتب جمع فيها مقالاته، وترجم عدة قصص.

يرنو إلى هيفاء قُـرْ  
 بـ سـريره وقفت حـزينه  
 طفل يـنـ عـلى نـرا  
 غـيـها، وقد لـمت جـينه  
 وقفت وفي احشائها  
 من يؤسها نار دفينه  
 زوج مـريـض لا ينـا  
 مـ قـرئاً دومـاً انينه  
 لم يـبق مـنـه الداء إلـ  
 سـا هـيـكـلـاً ادنى مـنـوئه  
 وقفت تاملُ زوجـها  
 وبطـفـلـها المـضنى مـنـينه  
 والمال يُـعـوزها لكـي  
 تدعو الطـبـيب وتـسـمـينه  
 المال أين لـها وعـا  
 ثلـها لدى الحـمى رهينه  
 أمي! يـمـحـ الطفـل مـن  
 الم به آدمى جـفـونه  
 وابوه يـسـمـعه فيـنو  
 قـطـاً داؤه فيـه شـجـونه  
 أمي! فـتـجـنو أمـه  
 تبكي كـذا الأم الحـنـونه  
 تجـنو ثـمـي لا تـرى  
 غـيـر الصـلاة لـها امـينه  
 فـإذا بـبـاب البـيـت ثـق  
 خـجـ دقـثـيه يدُ المعـونه  
 وإذا مـسـلاك قـد اطلـ  
 لـ، يـمـد لـمـضنى يـمـينه

ويَقْبُولُ مَهْلاً كَفْكَفِي  
يا أُمُّ أَمْعَكَ السَّخِيخِيْنَه  
لَبَّى إِلَهَ صَلاَتِكَ الْه  
حَرَى، فَمَاسَلْ مَنْ تَرْيَنَه  
هَذِي نَقْدُودَ تَدَقُّعِي  
مِنْ يَهَا الَّذِي تَقْوَهْمِيْنَه  
نَامِي وَطَقْلِكَ مَعْ قَاسِرِي  
حَبْلِكَ فِي أَمْسَانِ يَا قَاسِرِيْنَه  
فَقَدْأَ يَعْوُدُ طَلْبِي بِنَا الْه  
عَرَضْنِي، وَذَا مَا تَطْلُبِيْنَه  
فَمَسْرَحِ الْمَرِيضِ وَاشْهَرَقْتُ  
عَيْنَا عَقِيلَتَه الْحَزِيْنَه  
وَتَقْنَمَا بِالشُّكْرِ نَحْ  
وَعَنَايَةِ إِلَهِ الْحَنُونَه



الْحَامِيْنَ لَاتُ الطَّيِّبِ لُ  
مَنْ رَضْنِي مَلَائِكَةُ أَمِيْنَه  
إِلَهَ يَرْسَلُهُنَّ لُ  
جِبْؤُسَاءِ تَعَزِيَّةِ ثَمِيْنَه  
بَحْدِيْلُهُنَّ إِلَى الْمَرِي  
ضِ، وَصَنَعُهُنَّ يُقْبَلُ مِنْ دِيْنَه  
يُشْفِي الْمَرِيضَ بِلَطْفِهَا  
مَنْ، وَأَنْسِيْنَهُنَّ لَهُ مَوْوَنَه  
كَمْ مِنْ مَرِيضٍ بِأَنْسِي  
مَنْ رَضْنِي فِي هَذِي الْمَدِيْنَه  
فَقَدْ رَضْنِي عَلَيْنَا أَنْ نُوَا  
نَزْجَمُهُنَّ وَإِنْ نَصُونَه

من «ديوان العنقود»





## الشيخ نديم الملاح

### وقفه باليرموك

صنُ للرجال الصَّيْدَ عَقْدَ مَدِيحٍ  
بلسان صدوق في الفناء فصيح  
واقرا صحائف مجدهم فلعلها  
بعثت بنفسك نسمة من روح  
وانسخ على منوالهم فيمما بنوا  
من عسرة قعساء ذات صروح  
فارى الحياة إذا خلت من عزها  
نوبان ملح وانت ففاض ذبيح  
والياس لا يملك فؤادك إنه  
عذرُ الذليل وعلّة المكبوح  
عزجت باليرموك انكر عهدهُ  
ذكرى هوى نقضت عليّ جبروحى  
ووقفت أسأله سؤال مستقيم  
اغنت إشارته عن التصرّيح  
فاجابني بهديره وكأنة  
زفترات صبّ أو أنين جريح

---

- نديم بن محمود الملاح -

ولد عام ١٨٩٢ في طرابلس الشام، وتوفي بعمان عام ١٩٧٣.

- تعلم بالأزهر، وتوفّق عمان يعيش من المحاماة في المحاكم الشرعية.  
له ديوان شعر، وبعض الكتب البيئية.

ابصرتُ عكرة مائه فحسببتها  
 ما ظلُّ فيه من دم مسفوح  
 ايام خاضن به المعامخ (خالد)  
 في كل مسلول الحسام مُشجج  
 جاء الشام من العراق مناصراً  
 يحصدو الكمأة على جناح الريح  
 حثاً إلى (اليرموك) حيث تذامرت  
 زُمُر الاعادي وهي ذات طمـوح  
 فرأى جيوش الغاتحين تساندت  
 فَوأنها والراي غير رجـيح  
 فغدا عليهم بالنصيحة واعظاً  
 ولربما صُفَّت النُهي لنصـيح  
 واشـار ان يتناوبوا بقـيـادة  
 في كل يوم نوبة لطمـوح  
 اخفي كتاب العزل عن اشـباله  
 كيلا تصاب بفرقة وجمـوح  
 ثم انبرى للموت مقتحماً على  
 صهوات مطواع العنان سـبـوح  
 ويقود سُرعان الكمأة إلى الوغى  
 بازمة التهليل والتسبيح  
 من كل ميمون النقيبة مُرهف الد  
 غـرـماتٍ عن دار الهـوان نـزوح  
 لانوا فلمّا ان قسا العادي لهم  
 كسروا مُعـوج عُوده المقدوح  
 وسقوا إليه مُصلتين سيوفهم  
 سعي الاقاعي في مُهامه فيـح  
 في (وقعة الواقوصة) الكبرى التي  
 تركت صحـيح القوم غير صحـيح

تركتُهم مُتساقطين على الثرى  
 من متحنى جبل أشمُ قسيح  
 جرتِ الدماء حياله مُحمرّة  
 فكانه قبيها (سفينّة نوح)  
 وكانها بحر غدت أسماكُه  
 شيلو الطعين وهامسة المنبوح  
 سبعون ألفاً هاريون ومثلهم  
 مابا بين دام مسيت وطريح  
 لله برّ (ابن الوليد) فكم له  
 من وقفة مشهورة وفتوح  
 قباد الجيوش مظفراً وبنى بها  
 مجداً يُضيء بنوره الملموح  
 أبني أبي! والدهر ذو عيبر بها  
 بُزّة العليل ويلسم المجروح  
 هل تبعث الذكري نفوساً منكم  
 قد نومت والنوم جد قبيح؟  
 لعب الخلاف بشملكم وتبدلت  
 تلك البشاشة منكم بخلوح  
 لا تُشمتوا بكم العنول وحانروا  
 من قرقعة كم أنهبت من ريح  
 وتحصّينوا فصرص المني إن المني  
 لبُفاتها الأحرار ذات سنوح  
 من: «ديوان الشيخ نديم الملاح».

\*\*\*\*\*

## مصطفى وهبي التل (عرار)

### عشيات وادي اليابس

إن الزمان ولا أقول زماني  
بين الطوابع والرسوم رماني  
واحبال لذاتي وسواس حسبي  
يهذي بضرب ثلاثة بثمانني  
فانظر إلى الندمان كيف تغرقوا  
بعدي وكيف علا الغبار دناني  
وإلى قريضي كيف أصبح نافهاً  
وإلى بليغ القول كيف عصاني  
وإلى أماني العذاب يسومها  
سوط الحساب مهانة العبدان



قانون «هوبن»<sup>(١)</sup> حال بعض جريضة  
دون القسريض ودون كل بيان  
فاستكتبوا «قعوآن»<sup>(٢)</sup> نحن تميمة  
غبراء تذهب عبقدة بلساني

- ولد في إربد عام ١٨٩٩، وتوفي بها عام ١٩٤٩.

- أكمل دراسته الثانوية في دمشق وحلب، ونال إجازة المحاماة عام ١٩٣٠.

- عمل في التعليم والقضاء، وعين لفترات قصيرة حاكماً إدارياً في عدة مناطق من الأردن.

- له ديوان: «عشيات وادي اليابس» ١٩٥٤.

١ - هوبر مستشار للعلية في عهد الانتداب البريطاني

٢ - قعوآن: من كبار تجار الخمر في الأردن

وتشدد أزر هواجس شعيرية  
من كل فاكهة بها زوجان  
وتعيد أحلام الشباب ضحوة  
كالزهر يبسم في سهول دُعان،  
يا أخت واد قد دعوتك باسمه  
وله نسيت - تبركاً - ديواني  
قومي وقومك في الصغار وجهلهم  
معنى الحمية، كفتا ميزان  
وانا وانت على اختلاف قبيلنا  
في عُرف «بيك»<sup>(٣)</sup> وجيشه سيان  
فادني كؤوسك إن بعض عزائنا  
فيها وفي هذا القوام الباني  
وبهذه الزفات وقع لحنها  
صدري وصفتها صدك اغاني



يا أخت سلمى<sup>(٤)</sup> في غناك عذوبة  
تُبكي ويُفرق دمعها احزاني  
ما شيمت ومض الياس في نبراتهما  
إلا استبنت بشجوها الحاني  
ورائت في مرارة بؤسك صورتي  
وقبرات فسوق إطارها عنواني  
وعرفت فيما أنت فيه من الأذى  
ومن الصفارة والهوان هواني  
أهلوك قد جعلوا جمالك سلعة  
تُسرى وباع بنو أبي اوطاني

٣ - بيك ضابط بريطاني كان قائداً للجيش الأردني

٤ - أخت سلمى كناية عن المرأة النورية أو الفجرية

ونووك قد منعوك كل كرامة  
وانا كذلك حارسي سجانني



يا بنتُ في إسبال جفذك «محمل»  
«للاشتباه» بان طرفك «جاني»  
وبان هذا القلب «عناث بامنه»  
عنينان - واقلبناه - سوداوان  
لا مدعي عام اللواء اجارني  
من سحرهن ولا «طلال»<sup>(٥)</sup> حماني  
يا بنتُ تحقيق العبدالة ركنة  
ولع القضاء براحلة الوجدان  
ولعي بكاس في ارتشاف رحيقه  
سُخر يُحيل النائبات اماني  
ويُريك فقه الشيخ<sup>(٦)</sup> اقوالاً بها  
ما انزل الرحمن من سلطان  
فإذا جهنم جنة وإذا الاسى  
نعمى وإذا نوب الحياة اغاني  
وإذا بعفو الله يفتح مغلقاً  
عبدو اوصده على الغفران  
يا شيخ قولك: «ما اشد عقابه»  
غمز بوصف الراحم الرحمان



لله قومي كيف عثر صفوهم  
طيش الشيوخ وخفة الشبان  
وتسول المتزعمين حقوقهم  
من زمرة «الأذان والغلمان»  
وتظاهر المتصنّعين لبيعهم  
- لا عن تقى - بحماماية الاديان

٥ - طلال: والد جلالة الملك حسين.

٦ - الشيخ عبده النجار: شيخ النور.

يا ربِّ، إنْ بلغـوْهُ انْفِذْ وعِندَهُ  
 كم مسلّم يبقـي وكم نصـراني؟  
 وكيمان مسجـد قـريتي من ذا الذي  
 يُبقـي عليـه إذا أزيل كـيماني؟  
 وكنيسة العـزراء أين مـكانها  
 سـيكون إنْ بُعِث اليـه يـهوذا مـكاني؟  
 ها، اسقني «عـوار»، ليس يهـمّني  
 قولُ الوشاة: «عـرار»، سكرانان  
 فالكاس لولا اليأس ما هـتت له  
 كـبـد ولا حـدبـت عليـه يدان  
 والخمر لولا الشـعر ما انست به  
 شـفـة الأليـب وريشـة الفنـان  
 من ديوان: «عشيات وادي اليابس»

\*\*\*\*\*

## محمد العدناني

### شهداء العروبة

(القيت عام ١٩٢٧ في بيروت على قبور الشهداء

الذين أعدمهم جمال باشا السفاح)

كفكف دموعك، واشهد ادمع القلم  
حمراء تهتك سطر الظلم والظلم  
واسمع دوي نفوس أرعدت غضباً  
على نخيل يداؤ التائهات بدم  
يمشي إلى غايه - والقلب محتدم  
غليظاً - على رمم، ضممت إلى رمم  
وانكز رجالاً قدوا بالروح امتهم  
فانقذوها، وقد أشفت على العدم  
واضرموا مهبجاً، راحت تُضيء لنا  
درب الامسانى في داج من الظلم  
ففي بئثهم رموس، كان غمدهم  
فيها ابتداء خلود، شامخ القمم



يا ايها الشهداء المنيذ يا أرحباً  
من الفداء، ويا بحرراً من الكرم  
لبسيكم، إننا سررنا على سنن  
سرتم عليه، فلسنا اليوم كالغنم

- ولد عام ١٩٠٣ بمدينة جنين.

- تعلم في مدارس فلسطين ثم في الجامعة الأميركية ببيروت.

- عمل في التعليم في سورية ولبنان والأردن.

- صدر له ديوان «الطيب»، ١٩٥٤، وديوان «العدنانيات»، وله الكثير من الكتب التعليمية.



إِنَّ الْحُسَّامَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِثْلَهُمْ  
 فِي سَاعِدِ الْعُرْبِ، أَضْحَى غَيْرَ مِثْلِهِمْ  
 ظَنُّ الْعَبْدِ أَنَّنَا نَعْنُو لظَلَمِهِمْ  
 وَلَا نَحْسُ بِمَا لِلنَّيِّبِ مِنْ الْمِ  
 وَأَنْ بَسَمْتَنَا فِيهَا رَضَى بِهِمْ  
 وَمَا تَحَلُّوا بِهِ مِنْ رَالِغِ الشُّنَيْمِ  
 وَمَا تَرَوْا أَنْ بَرَقَ الْمُزْنُ يَتَبَعُهُ  
 بَعْدَ ابْتِسَامَتِهِ، قِصْفٌ مِنَ الرُّجْمِ  
 مَا أَطْرَبَ السَّمْعَ غَيْرُ النَّيْنِ مِنْ صَغِيرِ  
 شِدْوِ الضَّمِيرِ، وَعِزْفِ الصَّارِمِ الْخَذِيمِ  
 مِهْمَاتٍ يَفْتَنُنَا تَرْنِيمُ صَادِحَةٍ  
 سِوَاهُمَا بِشَجِيّ اللِّحْنِ وَالنَّغَمِ  
 غَدَاً فَرَنْسَا نُقَفِّيْهَا بِثُرْكِيَّةِ  
 وَيُشْهَدُ الثَّارَ سَحَقُ الْعُرْبِ لِلْعُجْمِ<sup>(٥)</sup>



يَا قَوْمُ! لَا تَجْحَدُوا الْإِثْمَ مِنْ يَدْلُوا  
 أَرْوَاحِهِمْ، لَتَبْيِيتُوا هَامَةً الْأُمَمِ  
 خَلَدَتْكُمْ حَاثِمًا مَذْ سَيِّطَرَتْ يَدُهُ  
 عَلَى نَفْسِ الْبِرَايَا بِالنَّدَى الْعَفَمِ  
 فَخَلُّوا الْيَوْمَ مِنْ عَاقِبُوا لِنَصْرَتِكُمْ  
 دَنِيَا الشَّبَابِ، وَمَا فِيهَا مِنَ النُّعْمِ  
 وَاتَرَوْا الرُّئُوسَ ضُنُكًا فِي الرَّمَالِ عَلَى  
 خُضْرِ الرِّيَاضِ، وَطِيبِ الزَّهْرِ وَالنُّسَمِ  
 إِنَّ جِبَادَ حَاثِمٍ بِالْأَمْوَالِ عَنْ سَعَةِ  
 فَالِرَاقِدُونَ هُنَا جَانُوا بِرُوحِهِمْ



(٥) المقصود هنا هزيمة الفرنسيين.

يا من قضيتكم فديء للعرب! إن لكم  
في قومكم ذمماً، من اقدس الذمم  
لئن سبحتكم نسوراً في الفضاء، فلا  
تبغي السباحة إلا في بحار دم  
هيهات ينهض شعب دون تضحية.  
فللجماجم أس غير منهم  
ما دام موت الفتى لا يد منه، فلن  
نموت إلا على أرجوحة الشؤم  
يا موت! إن كنت لاستقلالنا ثمناً  
فما صبر إليك بني قومي، ولا نرم  
يا موت! إن نحن - بالارواح نرضعها -  
حرية العرب، فارضع غير منقطع  
وقل لكل شهيد عاف مهجته:  
ايقتل قومك من إغفائهم، فَنَم  
من ديوان «العذائيات»

\*\*\*\*\*

## إبراهيم طوقان

### حَمَلْتَنِي نَحْوَ الْحَمَى أَشْجَانِي

تُبْهَتْنِي صَوَادُخُ الْأَطْيَارِ  
تَنَفَّسْنِي عَلَى ثَرَى الْأَشْجَارِ  
وَتَجَلَّيْتُ مَلِيكََةَ الْأَنْوَارِ  
فَوَقَّ عَرْشِي الصَّبَاحُ تَرَشُّفَ طَلَأِ  
مَنْ تَفْجُورِ الْإِقْصَاحِ غَلَا وَتَهْلَا  
فَتَمَيَّنْتُ لَوْ شِقَاقِ رُوحِي  
بَاكَ رَثْنِي إِلَى جَنَى الْأَزْهَارِ



أَنَا فِي رَوْضَةٍ أَبَاحَتْ جَنَاهَا  
كُلُّ ذِي صَبَبٍ وَكَثِيبٍ أَتَاهَا  
هَذَا هُنَا وَرَدَّةٌ يَفْجُوحُ شَنَاهَا  
هَذَا هُنَا نَرْجِسٌ يُحْيِي الْإِقْصَاحَا  
وَالْخَوَالِي تُعَانِقُ الْكُفَّاحَا  
بَادِرِي نَسْتَبِقُ مَعَاً وَارْفَ الظِّلِ  
لِيْ وَنَقْضِي النَّهَارَ بَعْدَ النَّهَارِ



- 
- إبراهيم بن عبدالفتاح طوقان.
  - ولد عام ١٩٠٥ بنابلس وتوفي عام ١٩٤١ بالقنس.
  - تعلَّم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل في الإذاعة بفلسطين، ومدرساً ببغداد.
  - له ديوان شعر مطبوع: «ديوان إبراهيم طوقان».

ضحك الرّوض حين فاضت عيونه  
وترامى فوق الثّرى باسميه  
هام صفصافة فناحت غصونه  
فسواء هيامه وهيامي  
غبيير أني ابكي على ايامي  
فجمعني بك النوى حين شبت  
لوغصة في الضلوع ذات أوار



مرّ عام أخفي عن الناس ما بي  
من حنين مُبهرج وعذاب  
ولقد يسألون فيم اكتأبي  
ويحهم كيف يُبصرون بموعي  
لم لا يدركون ما بضلوعي  
ولقد يكتّم المحب هواء  
فتبوح الدموع بالأسرار



ذاكر أنت عهدنا يا غدير  
يوم كنا والعيش غضّ نصير  
وعلى ضفتيك كنا نسير  
فرويت الحديث عنا شجوننا  
واخذنا عليك الأتخونا  
فساعد لي ذاك الحديث فباني  
انهلثني النوى عن التذكّار



ذاكر أنت والأزاهير تندى  
كم نظمنا منهنّ للجيد عبقدا  
فإذا هبت الصبّا فاح نذا  
وانقضى اللهو شوّنا بالفرار  
فندوى العبقد من طويل العناق

لم يزل خَيطه يلوح وجسمي  
يتوارى سُقماً عن الأبصارِ



يا ابنة الإيك غُردِي أو فُوحِي  
فعمسى يلام الهديلُ جروحي  
نفد الصبر عن شقيقة روعي  
فاحملي هذه الرسالة عني  
واسجعي إن أتيتها فوق عُصنِ  
فهي عند الأصيل تُصغي إلى الطِّ  
حُثِر، عساها تروح بالأخبارِ



خُملتني نحو الجمى أشجاني  
فتَهَيَّبْتُ من جلال المكانِ  
وإذا فوق مقلتي يدانِ  
فتلمستُ نضرة ونعيمها  
وتعرفتُ ما لثمتُ قديما  
قلتُ يا مرحباً، وقبُلتُ كفاً  
انزلتني ضيفاً باكرم دارِ



خَطَرَاتُ النسيم في واديكِ  
صَبَّحتني بقُبلة من قبلكِ  
ثم عادتْ بقُبلة تشفِّيكِ  
فسلاماً يا وادي الرُمانِ  
فَزَتْ بالروح منك والريحانِ  
واحنيني إلى ديارك والرُّمْدِ  
مَـانُ دَانِ يُظِلُّ أَهْلَ السَّيَارِ

من: ديوان إبراهيم طوقان.



## حسني فريز

### ناغى الجمال

(البحثري - ١٩٦١)

ناغى الجمالَ وناداه على وَجَلِ  
وخَفَّ بالوحي يُدني باسمِ الأملِ  
بالشعر يبعثه زهراً ويُنشدهُ  
عطراً ويذخره للموقف الجَلَلِ  
في (منبج) نسجتُ همَّاته ونكتُ  
واينعتُ في ظلال الحب والغزلِ  
في ريق من شبيب ناضر عَريقِ  
ورائد من خيال جَامح مُعَلِ  
يُعاود النغم المشبوب في خَلِمِ  
تختال من طرب في أروع الحُللِ  
رقتُ رفيف المنى في أُنْس سامعها  
واشترقتُ في خدود الصبِّ والمقلِ  
ناجى بها الطيفَ في أسماره غزلاً  
فصاده من أعالي الشام والقُللِ  
وصيّر الشعر طيفاً في لطافتِه  
فجساء (علوة) في أشواقها الأولِ

---

- حسني فريز حسين مصطفى خزنة.

- ولد في السلط عام ١٩٠٧، وتوفي بعمان عام ١٩٩٠.

- نال إجازة في التاريخ من الجامعة الأمريكية ببغروت.

- عمل لمدة طويلة في سلك التعليم ، وأصبح وكيلاً لوزير التربية والتعليم.

- من دواوينه الشعرية: «بلادي» ١٩٥٠، «هيا كل الحب» (٣ أجزاء) ١٩٨٦، «غزل وزجل» ١٩٧٧.

يزورها عبيد داج من مخاوفه  
 ويهتدي باضطرام الشوق لا الشغل  
 لعله لم ينل إلا مطارحاً  
 من الفرام فلم يهيم ولم ينل  
 لعله أرسل الأنات والهـ  
 بعد الفراق لرئات من القـ  
 لعله لم يجسد في الحب غايته  
 فليس «بطيئاس»<sup>(١)</sup> كل المجد والامل  
 هناك بغداداً لا هند ولا دعد  
 وأين روض الهوى من روضها الخـ  
 دار الخلافة امجاد مضمخة  
 غنى بها العز في غاب من الأسـ  
 حبيب<sup>(٢)</sup> فيها مثير كل قافية  
 سارت مسير الضحى في نوره الأزلـ



بغداداً ليل الهوى حالاً تُعطره  
 أنفاس واري الهوى بالشوق مشتعل  
 البحتري الذي هبته عبت  
 بقلبه فباتكات الاعين النـ  
 يعبر راح الهوى من حيث بان له  
 جمى الشباب وخفى المال في عجل  
 فالظرف واللفظ والإيناس منتهـ  
 من الضحى وعزیز ذاك في الطفـ  
 إن كنت في الحب اغضبت الوفاء فقد  
 ارضيت وجه العلا والمجد في عملي  
 خليفة الله أصفيت الوداد له  
 وجئته بغواد غير منشغل

١ - قرية قرب حلب.

٢ - الشاعر ابوتام.

وقلتُ فـيـه ثناء: ليس يدركـه  
 مـرُّ السنين بتـبـيـدٍ ولا نـقـل  
 لـقـد لـقـيـتُ رَجائي في مـحـبَّتـه  
 والحب يُدني الفسـتـى من هـالـة البطل  
 وكان لي في النـوال الغـمـر منبـهة  
 بل كان لي أَرْب في النائل الجـزـل  
 وقبـد تُؤدِّي إلى الشكران نـاقـلة  
 لكنـما الحب فـوق الشكر والنـفـل  
 إني حـبـبـتُ مـلـيـكاً حـارِـساً ووطـني  
 من شـمـسٍ طـمـطـمـة سـادـتُ ومن نـحـل  
 فـقـد طـمـا التـرك حـتى خـيـف مـدْهُمُ  
 وبيات إيتاخ<sup>(١)</sup> راس الطغمة السفل  
 ويران ليلُ الهـمـوى والشك في بلد  
 تناحـرتُ فـيـه اشـتـات من المـلـل  
 وعم فـيـه فـسـاد عـارم ومـشـنـتُ  
 عـدوى القـطـيـعة من غـلو إلى سـفـل  
 تـسـعى الرئـى كـالـذبي ما بين قـائـتـها  
 وما تُحـوّل عـنـها صـاحـبُ الجـوَل



الـوى بإيتاخ حـتى يـسـتـقـيـم لـه  
 وجـة الأـمـور ويلقـاها على مـهـل  
 لكنْ أتى في زمان غـيـر مـؤتـمـن  
 على العـسـروية والأخـلاق والمـثـل  
 فـقـد تـامـر أوباش وشـايـعـهم  
 على أبـيـه خـوؤنٌ غـيـر مـحـتـفـل

---

(١) قائد تركي.



فَسَعَيْتُ أَحْمِلُ الْأَمِي وَتَحْمِلُنِي  
عَلَى الْبُكَاءِ وَمَشِيئَتِي غَيْرُ مُحْتَمِلِ



قَدْ كَانَ يَصْلُحُ حَسْدُ السَّيْفِ لَوْ صَلَحَتْ  
عَزِيمَةُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ لِلْعَمَلِ  
لَكُنْهُ شَيْبٌ فِي لَهْوِ يَوَاكِبِهِ  
وَشَابَ فِيهِ مَعَ الْأَصْبَاحِ وَالْأَصْلِ  
فَلَا تَلْعَنِي عَلَى لَهْوٍ عُرِفْتُ بِهِ  
فَإِنَّنِي ابْنُ زَمَانٍ غَيْرِ مَعْتَدِلِ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي قَبْلَ الشَّيْبِ فِلَسْفَةٌ  
وَلَوْ تَفَلَّسَفْتَ مَا قَوَّمتُ ذَا مِثْلِ  
حَسْبِي مِنَ الدَّهْرِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ  
وَشَيْباً مِنَ اللَّفْظِ لَمْ يُحْمَلْ وَلَمْ يُحَلْ  
أَحْبَبْتُ كُلَّ جَمِيلٍ مِنْ مُحِبِّتِهِ  
فَالْحُبُّ لِلزَّهْرِ مِثْلُ الْحُبِّ لِلْكَلِّ  
تَعَجَّبَ الْحَسَنُ مِنْهُ كَيْفَ صَوَّرَهُ  
رَبُّ الْقَرِيضِ بِلَا شَيْبِهِ وَلَا مِثْلِ

من ديوان: «هياكل الحب» ج ٢



# عبدالهادي كامل

## الحنين إلى الوطن

تمضي السنينُ وذكـــــــــــــــــرياتُ بلادي  
أبدأُ ثُراوُحُ خــــــــــــــــاطري وثُغــــــــــــــــادي  
ما غابَ عن عيني طيفُ جمالها  
وخيالها لم يخلُ منه فؤادي  
أنا لا تطيبُ لي الحــــــــــــــــياةُ ولا الردى  
إن لم يخلُ ذاك الأليمُ وســــــــــــــــادي  
هذي الســــــــــــــــماتُ على الجبابــــــــــــــــر سيماتها  
والوجهُ والقــــــــــــــــسماتُ وجهُ بلادي



يا صــــــــــــــــفوة الإخــــــــــــــــوانِ طابَ لقاءنا  
فلقائنا عيــــــــــــــــدُ من الأعــــــــــــــــيادِ  
ما كان ازْوَغَةَ اللقــــــــــــــــاء لو أئنه  
قد تمَّ فــــــــــــــــوق مــــــــــــــــواطنِ الأجدادِ  
وعلى فلسطينِ التــــــــــــــــبقتُ رايائنا  
خفــــــــــــــــاقةً تمشي على مــــــــــــــــيعادِ

- 
- ولد في قرية سبسطية عام ١٩٠٨، وتوفي في عمان عام ١٩٩٦.
  - له ديوان شعري واحد عنوانه: «قلب شاعر» ١٩٩٨.

إِنِّي عَرَفْتُكُمْ الْإِسْأَوْسَ فِي الْوُغَى  
 ثَقَفُونَ يَوْمَ الرُّوْعِ كَالْأَطْوَادِ  
 لَا تَصْبِرُونَ عَلَى الْمَخْلَةِ وَالْأَذَى  
 وَثَقَابِلُونَ الْمَوْتَ كَالْأَسْبَادِ  
 كَمْ سَجَّلَ التَّارِيخُ فِي صَفْحَاتِهِ  
 لَكُمْ سَطَوْنَ بِطَوْلَةٍ وَجْهَهُ  
 فِي الْقَسْطِلِ الْحَانِي عَلَى شُهُودَائِهِ  
 وَعَلَى الْهَضَابِ الشَّمِّ «بَابِ الْوَادِي»  
 قَدْ خَطَّهَا أَبْطَالُنَا بِدِمَائِهِمْ  
 أَثَرَهُ بِهَا مِنْ اسْتَطْرٍ وَمِدادِ  
 وَلَانتُمْ أَبْنَاءُ أَبْطَالٍ عَنَّا  
 لَهُمُ الرِّمَاسُ وَكُلُّ عِمَاتٍ عَادِ  
 فَتَحُوا الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا  
 مِنْ شَطِّ دَجَلَةٍ لِلْمَحِيطِ الْهَادِي  
 وَامْتَدَّ حُكْمُهُمْ وَضَاحِي مَجْدِهِمْ  
 مِنْ أَرْضِ أُنْدَلُسٍ إِلَى بَغْدَادِ  
 دَنِيَا الْبَطُولَةِ لَمْ تَلِدْ أَرْحَامُهَا  
 كِلَابِينَ الْوَلِيدِ وَطَارِقِ بْنِ زِيَادِ  
 مَا بِالْكَمِ تُفَضِّضُونَ عَنْ شَارَاتِكُمْ  
 وَالْثَّارُ دِينُ أُمَّتِي وَبِلَادِي  
 إِنِّي أَرَى الْأَسْيَافَ فِي أَغْمَادِهَا  
 تَأَقَّتْ لِيَوْمِ الثَّارِ فِي الْأَغْمَادِ  
 وَالْمَدْفَعُ الرِّثْمُ شَاشُ طَالٍ أَوَامُهُ  
 وَحَنِينُهُ لِلْعَزْزِ وَالْإِنْتِشَادِ  
 وَتَرَى فِلَسْطِينَ الْحَبِيبَةَ إِنَّهُ  
 ظَمِئَ لِلثَّارِ الْمُؤَمِّلِ صَادِي  
 فَمَتَى سَنُرَوِي بِالنَّمَاءِ غَلِيَّةُ  
 مِنْهُمْ وَتُطْفِئُ سَوْرَةَ الْأَحْقَادِ

وارى انطلاق الزحف يزأر في الرّبي  
 والله للزحف المقسّس هادي  
 ولواؤكم انتم طليعته التي  
 تحددوه في الأغوار والانجاد  
 والله يشهد انكم قد جدتم  
 ما فيكم في الرّوع غير جواد  
 والله يعلم انكم ضحيتم  
 وسموتم من فوق كل مراد  
 لو صبّ رزؤكم على جبل هوى  
 بل لاسْتَحَالَ اديمه لرماد  
 من بعد عشر في الشّتات ونيف  
 ما زلتم تقفون كالاطواد  
 لكننا والدرب شاسعة المدى  
 والذّار قاصصية على الرّواد  
 ما زال داعي المجيد يهتف صارخاً  
 فينا لتضحية ولا تستشهد  
 حتّى نرى ارض العروبة كلها  
 ثارت على الاغلال والاصفاد  
 لا فرق عندي في المواطن كلها  
 فبالعرب اهلي والبلاد بلادي  
 فإذا رمى رام اخيائي ببليد  
 سهماً أصاب فؤاده وفؤادي  
 قومينة عربية في ظلها  
 نحيا وجمعنا لواء الخناد  
 ونرى فلسطين السليبية حررت  
 من طفمة البخلاء والاوغاد  
 فبالله اهلك عماداً الاولى بمن  
 ضلّت بطغواهم قبيلة عماد

يا ايها الإخوان قد وضع الضحى  
والحق للرَّائين والْقَمَّاد  
من لم يكن في الناس ثقباً ضارباً  
اضحى على الانياب ثقباً زاد  
رَنُوا المدافع بالمدافع وانفجروا  
يا قسومي البسولاد بالبسولاد  
مَهَرُ المواطنِ انفسُ وجماجمُ  
والبذلُ في ساحات الاستشهاد  
تلکم سبيل المجد واضحة الخطى  
ورسالة الاجداد للاحفاد  
إني لاريا ان تكونوا امّة  
تهوى اعتقال الرمح دون طراد  
وترى العُلا خطباً ونظم قصائد  
فيها الحماس وروعة الإنشاد



قسولوا لمن نادوا بسلم في الورى  
انتم بواد والسلاّم بوادي  
ما كان للجاني الملطخ بالدماء  
والذئب يلبس بُردة الغناباد  
ان يدعي السلم الشريف ونفسه  
تُخفي وراها سحنة الجالاد  
انكر دماء طالما اهرق ثها  
يا من باهداف السلام تنادي  
في قبيلة في غزوة وسواها  
وقوافل الشهداء بغير عباد

من ديوان «قلب شاعر»





نحن خضنا ثورة الفكر معاً  
واقتحمناها، ميامين وساحا  
وزرعناها غير راساً طليقة  
وسقيناها الدم الغالي صُراحا  
وكتبنا بالخطى احرفها  
ونسجنا لهب الحرف وشاحا  
يوم مسّت نازها اقلامنا  
غبق الطيب من الحرف وفاحا  
قبست منها السني واضطربت  
ففتت السنة الشعب فصاحا  
منذ خط الحرف تاريخ الدني  
حطم القيد وبالظلم اطاحا



هذه الحرية الحمراء ما  
عرفت إلا فلسطين مراحا  
وتقلبنا على نيرانها  
وصهرناها قلوباً وميفاحا  
رقص النور على ملعبها  
والهوى غنى لها والسفح باحا  
الروابي عانقت أنجبها  
والثريا اهتد المرج السُمّاحا  
كيف يمشي القلم الماجور في  
ساحة تجتاحها النار اجتياحا



بكت الأحرار في اوطانها  
كيف لا تبكي جمانا المستباحا  
شربوا اهلي وصحبي فعلى  
كل رب شبيح النكبة لاحا

خُـلِـمَ الظُّلْمُ عَلَى دَارَاتِهِمْ  
 فَكَانَ الظُّلْمُ لَا يَبْغِي بَرَاخِـا  
 عَمِـصَ اللَّيْلِ بِأَنْوَارِهِمْ  
 وَتَوَارَى النِّجْمُ وَالْفَجْرِ أَشْجَاحِـا  
 الْخِيَامِ السَّوْدِ تَبْكِيهِمْ فَهَلْ  
 تَسْأَلُونَ الْيَوْمَ عَنْ أَهْلِ الرِّيَاحِـا  
 دَمَسَهُمْ سَمَالَ عَلَى كُلِّ ثَرَى  
 أَثَرَى يُصْـبِـحُ رِيحَ سَانَا وَرَاحِـا  
 خُضُنِبُوا أَمَالَهُمْ وَأَنْطَلَقُوا  
 يُلْهِبُونَ الْكَوْنَ ثَاراً وَطِمَاحِـا  
 نَاحَتِ الْأَرْضُ عَلَى أَرْيَابِهِـا  
 أَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْ أَرْضِي النُّوَاحِـا



يَا رَفِيقَ الْفِكْرِ حَرّاً ثَائِراً  
 إِنَّ فِي حُسْرِيَةِ الْفِكْرِ اصْطِلَاحِـا  
 فِي صَرِيرِ الْقَلَمِ الْحَرِّ صَسْدِي  
 ثَوْرَةَ الشَّعْبِ هَتَافاً وَمُؤَدَّاحِـا  
 فَاصْدَعُوا اللَّيْلَ بِأَقْسَامِكُمْ  
 فَعَلَى حَافَاتِهَا الصَّبْحُ اسْتِرَاحِـا  
 حَسَارِبُوا الظُّلْمَ مَدَى الدَّهْرِ إِلَى  
 أَنْ يَرَفَّ الْكَوْنُ طَهْراً وَصَلَاحِـا  
 وَإِذَا الْمُسْتَعْمَرُونَ انْتَشَرُوا  
 يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ جُوراً وَاجْتِرَاحِـا  
 حَرِّرُوا الدُّنْيَا مِنْ اسْتِعْمَارِهِمْ  
 شَرَفَ الْإِنْسَانِ أَنْ يَقْضِيَ كِفَاحِـا

من «ديوان أبي سلمى»





## راضي عبد الهادي

### مناجاة طائر

(١)

غَنِّ يا طيِّـرُ فـقـد يُطـرِبُ إذ تـشـمـدو غـناؤُك  
واحـبـبـسِ الدـمـع فـقـد أرقـنا مـنـك بـكاؤُك  
مـا الـذي تـخـدب يا طيِّـرُ، فـهـل خـاب رـجـاؤُك  
مـهـجـتـي مـا عـشـتُ، والدنـيـا، وعـيـنـاي فـسـدؤُك

(٢)

أثـرى راعـك يا طيِّـر مـن الغـيـث هـتـوئـة  
ومـن الرـعـد وقـد ثار كـمـا يـبـدو جـنـونـه  
ومـن الزـهـر وقـد فـاضـتْ مـع الفـجـر عـيـونـه  
ومـن الدـوح وقـد مـسـاسـتْ مـع الرـيـح غـصـونـه

(٣)

إنْ يـكـن ذلـك يا طيِّـر فـسـلـا تـبـكـ و غـنْ  
وتـغـسـاعْ وتـمـنْ، لذَّة العـسـيـش التـمـنـي  
وتـنقـلْ فـي رـيـاض الـأس مـن غـصـن لـغـصـن  
سـوف يـبـدو الرـوض بـعـد الغـيـث فـي احـسـن حُـسـن

---

- ولد في نابلس عام ١٩١٠، وتوفي عام ١٩٧٥.

له ديوان شعري: «الروضة» في أربعة أجزاء بالاشتراك مع شعراء آخرين.

(٤)

سَيُوتِي كُلَّ مَا تَخْشَاهُ يَا طَيْرَ سَرِيحَا  
وَسَيَبِيدُ الرُّوحَ، لَوْ تَعْلَمُ، فَتَنَانًا بَدِيحَا  
سَتَرِي يَا طَيْرَ أَنِّي طَرْتُ حَسَنًا وَرَبِيحَا  
لَسْتُ مِثْلِي ذَهَبُ الْهَمِّ بِأَحْلَامِي جَمِيحَا

(٥)

أَنْتَ حَرُّ أَيُّهَا الطَّيْرُ فَطِرْ فَطِرْ حَيْثُ تُرِيدُ  
عَنْدَكَ الْمَاءُ الْفَرَزِيرُ، حَبْلُوكَ الظِّلِّ الْمَدِيدُ  
كُلَّ أَيَّامِكَ يَا طَيْرَ وَسَاءَ عَمَلَاتِكَ عَمِيدُ  
لَسْتُ تَدْرِي مَا الَّذِي تَتْرَكُ فِي النَّفْسِ الْقَيُودُ

(٦)

أَيُّهَا الطَّيْرُ، وَنُورُ الْفَجْرِ قَدْ نَزَّ وَلَا حَا  
وَالدَّجَى الدَّامِسُ كَالْخَاطِفِ قَدْ وُئِيَ وَرَا حَا  
وَمَضَى يَلْخُمُ فِي تَيْبِهِ الصَّنْبِ، الْوَرْدُ الْإِقْحَا حَا  
أَمَلًا الدُّنْيَا - وَأَنْتَ الْحَرُّ - شَدَّوْا وَصُدَّاحَا

(٧)

أَنَا يَا طَيْرَ شَرِيدُ، وَطَنِي قَدْ ضَاعَ مِنِّي  
أَتَرَعُ الْهَمُّ فَـؤَادِي وَالْأَسَى كـَـسَاسِي وَنَيَّ  
وَتَخَلَّى كُلَّ مَنْ أَرْجُوهُ - يَوْمَ الرُّوعِ - عَنِّي  
لَيْسَ يُجِدُنِي الْيَوْمُ أَنْ أَعْتَبُ، أَنْ أَقْرَعَ سَبْنِي

(٨)

فَإِذَا سَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَلَى الْخِذِّ دَمْعُوعِي  
وَإِذَا عَشِشْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ مَذَاقًا لِلْهَجْوَوعِ  
فَلَانِي لَسْتُ أَنْسَى مَا تَعَانِيهِ رِيْعِي  
وَسَأَشْقَى رِيْعًا أَسْعِدُ يَوْمًا بِالرَّجْوَوعِ

من ديوان: «من بصمات الأيام»

\*\*\*\*\*

# برهان الدين العبوشي

## إلى متى

(القيت في مهرجان الكتاب الفلسطينيين في غزة - ١٩٦٦)

شطّ المزار ولكنّ قلبنا يَـقـدُّ  
والروح هائمة والعين والخبيدُ  
لُقيّا الأحبة يُحييني ويؤنسني  
امسحْ قلبي لهم إن لم تُمسحْ يد  
عسلاني الشسب لکن لم ينل وطراً  
من همّتي فمشيبي تحته أسد  
الم تروا أنني جئت أجنحتني  
فطرتُ من جلة الأحرار أجنتهد  
لالتقي بنسور الموت في بلد  
جمال البطل الفادي له سند  
اطير فوق ربي الأردن ملثفتاً  
إلى فلسطين وهي القلب والجسد  
لانتشي بسجايا من شمائلها  
لعلّ قلبي الذي ينشقّ يبتعد  
فإنها نفحة من معشر ركعوا  
عند الخليج وفي الإسبان قد سجدوا

- ولد في مدينة جنين عام ١٩١١، وتوفي ببغداد عام ١٩٧٠.

- تعلم في فلسطين ولبنان.

- نزح إلى بيروت فدمشق ثم استقر في بغداد.

- شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وفي معارك فلسطين.

- صدر له العديد من الدواوين والمسرحيات الشعرية منها: «وطن الشهيد» ١٩٤٧، «ديوان النيازك» ١٩٦٧.

هنا ذكرتُ رسول الله حيث سرى  
 على البُرّاق وكل الخَلْق قد هجدوا  
 اني لأنشد شعري الحرّ في بلد  
 جدّ الرسول به يُصفي لمن نشدوا  
 لعلّ قوم رسول الله تسمّعني  
 اذ انهم قيعودوا مثلما وجدوا  
 لقد وقفتُ هنا من قبل معتشقاً  
 سيفاً وعدت لابي فيه من لجدوا



دعنا من الشوق ولنفحص مريضتنا  
 ثم نُسائل أساة العُرب لم جسدوا  
 ما لي ارى الناس قد عزّوا بتربتهم  
 ونحن في ارضنا التميزيق والبدد  
 أما بهم نخوة تُرجى لانفسهم  
 ام قلبهم مريض ام عينهم رمد  
 فيم احتفالكم والجنّ قد مرّدوا  
 وذاك مسرى رسول الله مُضطهد  
 إن الإياء ليبابي ان تُحدّث  
 عن المكارم والاعراض تُفتقد  
 ألم تروا كيف بثم الف شرّمة  
 شعارها الجنّ لم يابه لها احسد  
 هذا بخيل وهذا تابع وترى  
 اخاك تقتله الاطماع والحسد  
 ملاتم الأرض تعداداً وامّتكم  
 ذليلة يعتليها السيف والصفد  
 فنحن في الارض الاف مؤلّفه  
 لكننا كقُتباء السيل ننجرد  
 وليس ينفعكم في ذلكم عسد  
 فعدّة الحرب تحمي الحق لا العُد  
 إن ثرثم فـ على الاوطان ثورتكم  
 وخصمكم بينكم ما زال يحصد

إلى متى ولهيب الذعر يُحججكم  
 عن خوض معركة في القدس تُنقذ  
 إن تبتغوا الله في التكري فبوتكم  
 مسرى الرسول فانوا حقه تجبوا  
 دعوا البكاء وخلوا الذنب واعتمدوا  
 على العزيمة والإيمان واتحدوا  
 إن اعتمدتم على الأقوال سقّهم  
 إلهكم ونأى عن أهله البلد  
 هل كان جيش صلاح الدين جيش دغا  
 أم كان جيش جهاد صانه (الأحد)  
 القاسية واليرموك شاهدة  
 لدين طه وذي (بدر) وذي (أحـ) ~~الحد~~  
 تجلّت كلها بالسيف أيده  
 قرأنا في صدور زانهما الزرد  
 قرأنا النور لم يتسرك لدارسه  
 إلا الحقيقة أن الصدق معتند  
 يا ما أحلى شباب العرب زينهم  
 قرأهم في آفة الحروب إذ صمدوا  
 ومادت البيد واهتزت باندلس  
 جبالها لشباب قادهم أسد  
 ونحن أحفادهم والشبل من أسد  
 ومن يخلّف ترأثاً صانه الولد  
 تراهم بات نهج الإنجليز ومن  
 يهمل تراث أبيه عضه الكمد  
 يبيع (بلفور) غيبلاً ليس بملكه  
 لما رأى قومنا من حوله قعدوا  
 اضحت فلسطين شاة تُستنز وما  
 هناك من عرب يرجى بهم غفد  
 والله والله لم تُغفل سلاح قدا  
 لولا الملوك أتانا منهم النكد

من مطلع القرن خضنا نارها أسداً  
 ولم نكف ولكن جِبرتي جحدوا  
 كنا ثلاثين نغزو جحلاً لجباً  
 من الصهبانة القوم الألى فسدوا  
 كانت لهم (أمريكا) عونهم مدداً  
 ونحن لم ياتنا من يعسر مدد  
 إخواننا سلبونا كل قارعة  
 نكدة فيها قلاع الخصم وابتعدوا  
 وهادنوا معشراً ما كان هادئهم  
 نبينا يوم خانوا الله وانتقدوا  
 ولو رايت (علياً) عند (خبيبرهم)  
 يدك قلعتهم في شيدقه الزيد  
 هات السلاح واطلق سرح لاجئنا  
 على العدو يُنقذه النار تنقد  
 يا من رأى أسداً يبكي بخيمته  
 قد كبكوه بقيد النل واقتعدوا  
 تدارست نخوة الأحرار واندثرت  
 في أمة ضج منها القييد والوتد  
 اللاجئون هم أساد امتنا  
 والنصر منهم وفيهم يثار الولد  
 اللاجئون حزازات القلوب لمن  
 يحسن بالشرف الغالي ويرتعد  
 لا تحسبوا هم خطاماً إنهم ذهب  
 قد جاهدوا في سبيل الله واعتقدوا  
 وإنهم ليرجون الجهاد غداً  
 وفيهم الشبيب والشبان (الصمد)  
 من «ديوان النيازك»



## عبدالرحيم محمود

### الشهيد

سأحسملُ روجي على راحتي  
وألقي بها في مهاوي الردى  
فإما حياة تسرُّ الصديق  
وإما مماتٌ يغيبُ العدى  
ونفسُ الشريف لها غايتان  
ورودُ المنايا ونيلُ المنى  
ومما العيشُ لا عشتُ إن لم أكنُ  
مخوفَ الجنب حرامِ الجمي  
إذا قلتُ أصغى لي العالمونُ  
ونوى مقلِّدِّي بين الوري



لعمرك إنني أرى مصرعي  
ولكن أغدُّ إليه الخطى  
أرى مصرعي دون حقي السليبِ  
ودون بلادي هو المُنْبَغِي

---

- ولد في عنتابا عام ١٩١٣.

- تعلم في مدارس فلسطين.

- عمل في سلك التعليم بفلسطين، ولجا إلى العراق وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ثم شارك في حرب فلسطين في جيش الإنقاذ حيث استشهد عام ١٩٤٨.

- جمع شعره في: ديوان عبدالرحيم محمود.

يلدُ لاذني سَمَمِـاعُ الصَّـلِيلِ  
 ويُبهِجُ نَفْسِي مَسْـيِلُ الدِّمَا  
 وجِـسْمُ تَجِدُكُ في الصَّحْـصَحانِ  
 تَنَـاوشُهُ جَـارِحَاتُ الفِـلا  
 قَمَنهُ نَصِيبُ لَأْسُدِ السَّمَمِـاءِ  
 ومنهُ نَصِيبُ لَأْسُدِ الشُّـمْرِى  
 كَسَمَا دَمُهُ الأَرْضُ بالأَرْجوانِ  
 وانقل بالعطر رِيحَ الصُّـبِيـا  
 وعَفْـفُـرُ مِنْهُ بَهِيّ الجِـبِينِ  
 ولكُنْ عَفْـفَاراً يَزِيدُ البَـيْـها  
 وبان على شَفَتَيْهِ ابْتِـسَامٌ  
 مَعَانِيَهُ هَزَّةُ بَهْـذِي الثُّـمّا  
 ونام لِيَسْـمَحَ حِلْمُ الخُلُودِ  
 ويَهْنَأُ قَـيْـيَمُهُ بِاحْلِ الرُّؤى



لَمَمَـرْكَةُ هَذَا مَمَاتُ الرِّجَالِ  
 ومن رام مَوْتاً شَرِيفاً فَذَا  
 فكيف اصْطَبَّـارِي لِكَيْـدِ الحَقِـقودِ  
 وكيف احْتَمَـالِي لِسَوْمِ الأذى؟  
 اخْـسُوفاً وَعَنْـدِي تَهْوُنُ الحَيَاةِ  
 وَذُلّاً وَإِنْسِي لِمَرْبِ الإِبْـيـا  
 بقلبي سَـارِـمِي وَجِـوهُ العُـدَاةِ  
 فَمَقْلَبِي حَمِيدٌ وَنَارِي لَطِى  
 واحمِ حَيَاضِي بِحَذِّ الحَسَامِ  
 فَيَعْلَمُ قَـسُومِي أَنِّي الفِـسْتَى

من «الاعمال الكاملة للشاعر»





## سعيد العيسى

### لهفي على البلد الأمين!

نُظمت في مناسبة ضيق الملك داود بالقدس عندما نسفه إرهابيون  
يهود عام ١٩٤٦ وكان الشاعر في لبنان عند وقوع الحادث..

حَرَمُ الطَّبِيعَةِ أَنْتَ فِي مَحْرَابِهِ  
فَاخْفِضْ جَبِينَكَ وَاكْتَحِلْ بِثَرَابِهِ  
وَاخْشَعْ لَدَى «صَنِينٍ» أَوْ «حَرَمُونِهِ»  
فَلَقَدْ وَقَفْتَ مِنَ النِّعَمِ بِبَابِهِ  
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ، آيَةُ صُنْعِهِ  
فَتَمَلَّ مِنْ آيَاتِهِ وَكِتَابِهِ  
وَاطْلُ الْجَمَالَ إِذَا نَزَلَتْ رَحَابُهُ  
سُوراً عَلَى الْوَادِي، وَغُبُر شِعَابِهِ  
وَاصْبَتْ لَوْحِ خَرِيرِهِ وَأَنْبِيهِ  
وَاصْبَتْ لِمَصَادِحِ طَيْرِهِ فِي غَابِهِ  
خَلَعَ الْجَمَالَ هُنَاكَ فَضَّلْ رَدَائِهِ  
فَإِذَا بِهِ مِنْ بَعْضِ وَشْيِ هَضَابِهِ



فِي غَمْرَةٍ مِنْ سَحَابِهِ وَجَلَالِهِ  
لَهْتَ الْأَنْبِيَاءُ فَسَسَّالِ سُمِّ لَعَابِهِ

---

- ولد في قرية الجماسين - يافا عام ١٩١٦ وتوفي عام ١٩٩١.  
صدرت له من النولوين الشعرية: «همسات الأصيل» ١٩٨٩ - «مفحات» ١٩٩٠ - «أشواق البلد البعيد» ١٩٩١.

فإذا الخلي يضح في أحلامه  
 ومن الأسى طيف على أهدابه  
 تغدو المنى حيرى على أجفانه  
 وتروح نافرة الرؤى مما به  
 هي نكبة البلد الحبيب سررت على  
 جُنج الدجى ونحن إلى أحبابه  
 ما كنت أوفر أن أكون على نوى  
 من حر بلواء ومُرر مصابه  
 في رفرف الفردوس استفاف الشذا  
 ما بين حور جناحه وكعابه  
 هي غفوة.. ثم انتباهة عالم  
 يا طول شفقوته وطول عذابه!



لهفي على البلد الأمين تروعة الـ  
 أحداث مصلتة على أصحابه  
 كم في انكار المجيد من مُهج به  
 تحت الثرى نديت بعطر ترابه  
 أعيا الطفلة طلابه، وهو الذي  
 تنقطع الأعناق بون طلابه  
 دوت بارجاء البسيسة نكبة  
 في ساحبه طاحت بشم هضابه  
 في ضفة (التيمس) البعيد دويها  
 ويسمهم في مجلسي نوابه  
 هب النيام لها.. ورب ضحية  
 قد اسمعت في الكون صم صلابه  
 لهفي على الوجه المعفر في الثرى  
 غفت البشاشة خلف غض إهابه

أمل الشبيب الحلومات بصدره  
لهفي على أماله وشبابه  
ما كان أكرم له وكان أعزّه  
لو مدّ ياري الخلق في أسبابه  
قد غاله القدرُ الغشومُ، وإنما  
هو غولُ كلِّ فسقٍ كريم نابه



ومُخَضَّبِ يدم الفداء، مُخْرِجِ  
تحت السماء، مكفّن بخضابه  
قد كان قبلة ناظري في أمسه  
ولّى ولم يحفل بطول غيابه  
يا طول غمضة جفنه تحت الثرى  
مُتَخَلِّفاً في الركب عن اترايه  
لو كنت تسمعه يئنُّ مُحْشِرِجاً  
وسالّته، أعيا برّد جوابه  
قد سلّ مِقْوَكُ الردى ولهائه  
وعدا على أماله ورغابه  
لو كان في ساح الوغى وجهاده  
يسقي ويسقي كأسه من صابه  
نسعى يخوض النار مشيةً واثق  
بالحق فوق نصاله وحرابه  
مُسْتَعِزِياً طعم الردى مُتَهَلِّلاً  
بلقاء وجهه الله بعد إياه  
لكنها كف اللئيم تقنعت  
يفسدو بها ويروح خلف حجابيه  
فإذا الفضاء الرحب قد غفّت  
ففيه عن الوطواط عين عُقابيه

قَالُوا هُوَ الْإِرْهَابُ.. قَلْتُ رُؤُوسُهُ  
هِيَ بُونُكَمْ لَا خُيَاسَ فِي انْتَابِهِ  
فَاسْتَصَالُوا الْعَقْلَ الْمُدِيرَ إِنَّمَا  
بِالْعَقْلِ سَطْوَةٌ ظَفَرُهُ أَوْ نَابِهِ



هِيَ دَمْعَتِي الْخَرَى وَتَوْبُ حُشَّاشَتِي  
لَوْ كَانِ يُجِيدِي الدَّمْعُ فِي تَسْكَابِهِ  
فِي نَمْلَةِ الْمَوْلَى وَطَيْبِ جَوَارِهِ  
رُوحُ تَفْسُوزٍ بِأَجْرِهِ وَثَوَابِهِ

من ديوان «أشواق البلد البعيد»



# عبدالرحمن الكيالي

## الساحل الوضاء

هذي المشاعيل في الشطوط مششاعلي  
والساحل الوضاء ذلك ستاحلي  
هي من بمائي تستميد زيوتهما  
وضيأوها من بسمتي وثفاولي  
نشرت على الرمل الحبيب شعاعها  
وزمت ظلال السحر فوق خمائل  
وتبسست والشوق يرسل في نمي  
نغم الحنين إلى ثراب السواحل  
هذا الضباب، وما أرق بشاره الـ  
حنسوج من وهج الأصيل الذابل  
متعاقداً عند المساء كأنه  
قبيب طلين بأرجوان سائل  
ومنتثر عند الصبح كما جرت  
إبل تُنفّرُها سيهاهم النابل



- ولد عام ١٩١٦ بمدينة الرملة بفلسطين، وتوفي عام ١٩٩٨.
- حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الجزائر.
- له ديوان: «الساحل الوضاء».

إني هنا فوق الجبال مُوطَّدُ  
 قَسَمِي أَرْقُبُ مَـوَطِنِي وَمَنَازِلِي  
 أَحْيَا بِعَرَاهَا الْجَمِيلِ وَأَنْتَشِي  
 بِعَبِيرِهَا فِي بُكْرَتِي وَأَصْغَالِي  
 وَأَغْـأَزِلُ الْبَدْرَ الْمَطْلَ كـَزُورِقِ  
 سَهْـرَانِ يُعْطِرُهَا بَنُورُ وَابِلِ  
 وَأَمْتَحُ الطَّرْفَ الْمَشُوقَ بِمَلْعَبِ الْـ  
 فَرِيدِ الْكَوَاعِبِ تَحْتَ ظِلِّ رَافِلِ  
 وَاعْبُ مِنْ مَسَاءٍ يَصِلُ نَمِيرُهُ الْـ  
 حُنْسَابِ بَيْنَ الزَّهْرِ فَـوْقَ جَنَابِلِ  
 وَأَشَارِكُ الْحَسَنُونَ فِي تَغْرِيدِهِ  
 وَالْقُبَيْرَاتِ تَخْوُضُ بِحَرَ سَنَابِلِ



هَذَا الْمَشَاعِلُ فِي الشُّطُوطِ مَشَاعِلِي  
 وَالسَّاحِلِ الْوُضَاءِ ذَلِكَ سَاحِلِي  
 وَالْبَحْرِ كَمْ عَانَقْتُ زَاحِفَ مَائِهِ  
 وَرَكِبْتُ غَارِبَ مَوْجِهِ الْمُتَطَاوِلِ  
 وَلَعِبْتُ فَوْقَ رَمَالِهِ مُتَحَابِبِيَا  
 وَنَزَعْتُ ثَوْبَ الْمُتَسَرِّفِ الْمُتَكَاسِلِ  
 وَسَرَحْتُ فِي أَجْوَاهِهِ مُسْتَفْرِقَا  
 انْدَاحٍ فِي غَمْرِ الذُّهُولِ الشَّامِلِ  
 وَصَدْرَتْ عَنْهُ وَقَدْ أَصَبْتُ مَبَاهِجِي  
 وَرَوَيْتُ مِنْ لَهْوِ الشَّيْبَابِ مَنَاهِلِي  
 هَذَا الْمَشَاعِلُ فِي الشُّطُوطِ مَشَاعِلِي  
 وَالسَّاحِلِ الْوُضَاءِ ذَلِكَ سَاحِلِي



وَالسَّهْلَ مَخْضَرُ الْبَسَاطَةِ مُرْصَعُ  
 بِقَرَى تَبَيَّنَتْ عَلَى النُّشَيْدِ الْهَادِلِ

ومراتع القطعان يُسكر جوها  
شددوا الرعاة وراء سبيل قوافل  
ومسدائني رأد الضحى مزهوة  
بضجيجها ونشاطها المتكامل  
ولدى الدجى منجلوة بغتونها  
مخمورة بمراحها المتواصل  
وموانئي صخب الهدير يلقها  
ليلاً ويوقظها ضجيج العامل  
تستقبل الآتي بثغر باسم  
وتودّع الفاني بدمع هامل  
وتلنّ من خلجانها كحمام  
بيض ترشق بالرشاش الغاسل  
هذي المشاعل في الشطوط مشاعلي  
والساحل الوضاء ذلك ساحلي



إني هنا فوق الجبال موطد  
قدمي أرقب موطني ومنازلي  
اتسمع التاريخ يلذع أممي  
بلظى يصب على البطيء الخامل  
ويؤزها بالسوط يلهب ظهرها  
لتشيد من دمها منار السابل  
يجلو لها وسط الدموع طريقها  
فوق النصال على ضريم شاعل  
ويجفع الآلام في لهواتها  
غصصاً تداف لشارب ولاكل  
وتعضها الأغلال في أعناقها  
وتشنها نحو الحضيض السافل

لكنها والقيد يُثقل خطوها  
 ترنوا إلى غيبتها بقلب أمل  
 وتصوغ من أوجاعها أنشودة الـ  
 تحريير من ذل الهوان القتاتل  
 الواقع المرّ الليم مـفاتح الـ  
 فجبر المجنّح في الظلام السبائل  
 وعلى نزيح البؤس من اكسبائنا  
 تُصدى لتقرير المصير الفاضل  
 هذي المشاعل في الشطوط مشاعلي  
 والساحل الوضاء ذلك ساحلي



إني هنا فوق الجبال مُصمّم  
 أني سأنزع شقوتي عن كاهلي  
 إنني هنا لننور للحق الذي  
 تدعو إليه أواخري وأوائلي  
 فربوسي المفقود ذلك غاييتي  
 ومزارعي فيه، وفيه معاملي  
 إني على هذي الجبال أعيشه  
 بدمي وأعصابي وكلّ وسائلتي  
 في كل شبر من مفاصل أرضه  
 مجبّد يُزوّني بعزم باسلي  
 شهداؤه يحيون ملء جوانحي  
 ورقاتهم تُذكي أوار مـراجلي  
 ورؤاه تسبح في سماء خواطري  
 زينةً بجمالها المتخايل  
 أنا لاجئ فوق الجبال مُشردّ  
 أحيا لانعم بالمعاد العاجل



سأعسود أحمل راية الحق التي  
منها تشعّ مكارمي وقضائلي  
وأعلم الأجـيال بعدي أنني  
رويتُ من دمعي رياض فسضائلي  
هذي المشاعل في الشطوط مشاعلي  
والساحل الوضاء تلك سساحلي  
من ديوان: «الساحل الرضاء»



## عبد المنعم الرفاعي

### ذكرى مولد الرسول الأعظم

ذكرى.. وفُتِّحَ في اغصانه الزُّهرُ  
فما غبَّتْ عُصْرُ إلا بدتْ عُصْرُ  
تلفتُ الكونُ.. مَنْ هذا؟ فقيلَ له:  
هذا الذي من سناء الشمس والقمر  
هذا نبيُّ الهدى، هذا الذي خَشَعَتْ  
له القوى واستوى في كَفِّه القبر  
اللهُ أرسله بالحق فسابلجَتْ  
من سيرة المنتهى أياؤه الغُرْد  
في الشرق في الغرب في الأفلاك روعتهُ  
في الظلِّ في الطلِّ منه الوارف العطر  
في هداة الليل تسبيحاً وأدعيةً  
في صهلة الخيل إن فرسانها نفروا  
محمداً وكفى... يا أرض فامتلي  
ويا سماء أذاك الوحي والضبير..  
مبلاذؤ.. أأناجي طيف مولدٍ  
والنور في مسرح الأحلام ينهمر  
وانلني خلف هامات الزمان إلى  
يوم على صبحه التاريخ يُختصر..!

- ولد عام ١٩١٦ بمدينة صور اللبنانية، وتوفي عام ١٩٨٥.

- راس الحكومة الأردنية مرتين، كما تقلد عدة مناصب هامة في الديوان الملكي الأردني.

- من دواوينه الشعرية: «المسافر».

تَنفَسُ الْأَزَلُ الْمَكُونُ ضَحِيحَ صَوْتُهُ  
 وَهَلَّلُ الْأَجَلُ الْمَسْنُونُ يَنْتَظِرُ  
 وَلَغَا مَكَّةَ لَيْلٌ مِنْ سَحَابَاتِهِ  
 صَوْتُ مَنْ النَّبَا الْعُلُويَّ يَنْتَشِرُ  
 كَانَ دَارَةَ عِبِيدِ اللَّهِ يَحْمِلُهَا  
 عَلَى الْمَجَرَّةِ جَنْدُ اللَّهِ وَالْخَفَرُ  
 كَانَتْهَا الْيُسْتَمُّ لَمْ يَفْقِدْ لَهُ أَحَدًا  
 فَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي مَمْعَمِهِ اثَرُ  
 كَسَانِ هَاشِمٍ هُنَّ اللَّهُ رَايَتْهَا  
 عَلَى الْأَنَامِ، فَمَا تَنفَكُّ تَنْتَصِرُ..



شَبَّ الْأَمِينُ وَفِي عَمْرَيْنِهِ شَسْمَمٌ  
 وَفِي حَمَائِلِهِ الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ  
 مُوَحَّدٌ وَاحِدٌ لَا شَيْءَ يُؤْنِسُهُ  
 فِي الْفَارِ إِلَّا الْهَدَى وَالْوَحْيُ وَالسُّؤُرُ  
 وَالنَّجِيلُ يَفْرَزُ سَتَرًا مِنْ غَدَائِرِهِ  
 عَلَيْهِ وَالشَّفَقُ الْمَفْتَرُ وَالسُّخَرُ  
 حَتَّى إِذَا أَذْنَتْ بِالْجَهْرِ دَعْوَتُهُ  
 دَانَ الْحَطِيمُ لَهُ وَالرُّكْنُ وَالْحَجَرُ..  
 مَذَلَّتْهُ وَالرِّيَّاحُ الْهَوَجُ تَصَدَّمَتْ  
 وَالشَّرُّ يَقْدَحُ عَنْ جَنْبَيْهِ وَالشَّرُّ  
 سَحَابَةٌ جَانَحَ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَهَا  
 قَالِخِيرٌ فِي مَتْنِهَا وَالْفَوْثُ وَالْمَطَرُ..  
 لَوْلَا الَّذِي قَبْدَ نَهَانَا عَنْ تَصَوُّرِهِ  
 لِأَرْتَابِ ظَنِّي قَيْسِهِ أَنَّهُ بِشَرِّ



تدافعت وحدها المجدُ وانتسرت  
 بالبليض تسبقها الخطيئة السُّمُر  
 كتائبُ لرسول الله ما نَقَشَتْ  
 صدرَ الكواكب إلا خيلُها الضُّمُر  
 على صحائفها من هديها عُبُرُ  
 وفي صفائحها من ياسها نُذُرُ  
 القَتُّ على الأفق ظلاً من مفاتنها  
 وقبَلَتْ لغورها الأصال والبُكر  
 يا سيّد الخلق، نبيك التي اغتسلت  
 بالطهر، عاد إليها الإثم يَعتور  
 مسرلةً مسرالك، جال المعتدون به  
 والنار في المنبر المحزون تستعر..!  
 وكم سَفَحنا على الآلام أدمغنا  
 وسال في سباحنا مئاً ذم هنر  
 والدار خلف شيفار البغي نائية  
 والطُرف منحسر والصوت منكسر  
 هل نُفَرَّة كالتّي من يثرب خطمت  
 هام البُفافة ودوى بعدها الظفر..!



مـيـلـاؤه.. الناجي طيف مـولـد  
 ودون قـسـيد مـداه الأنجم الزُّهر  
 عفو القوافي إذا ارتدت أعنتُها  
 وضاق عن رحبها الإيقاع والوتر  
 حسبي إذا كلُّ شعري عن مطامحه  
 اني لفرع رسول الله اعتنُر..

من: «ديوان المسافر»



## وهيب البيطار

### مولد الرسول

ما على المعجب المحب المتقي  
لو تغنى بحسبه وترنم  
نفحة من ربا الحجاز انارت  
كامن الشوق في فؤادي المقسم  
حبذا وربها وحب شذاها  
وبروحي قدسية الفيض زمزم  
سبحت في عروقه فهو ريتا  
ن بهيج بالحسن والطيب فقم  
قسماً بالعلي ما طلع الفجر  
ر على جنة على الارض اكرم  
اي طرف من حسنها ما تملئ  
اي صدر من نشرها ما تنسم  
ما الذي انبت الجديب واحبها  
من موات الصحراء ما قد تحنم  
اي سر في عالم الغيب تطوي  
وماذا في الغيب يقضى ويبرم



- وهيب رشيد البيطار.

- ولد عام ١٩١٦ في مدينة نابلس.

- حصل على إجازة التدريس في التربية والآداب من دار العلوم بالقاهرة.

- عمل في سلك التدريس، وفي إذاعة فلسطين، ثم أصبح وكيلاً لوزارة التربية في الأردن.

- له ديوان شعري: «أنة معلم، ١٩٨٦.

يا رعى الله ليلة اطلع عتقته  
قمرراً نوراً الفضايا المعسّم  
قمرراً نوراً القلوب وكانت  
كل قلب من فحمة الليل افحم  
لم يخبره الإسلام في عالم الما  
له وقدماً أئدى العظيم وأغنى  
لا ولم يثنه عن السبق يُثم  
رباً يتم قضى على من تيمّم  
وضعه الله والليل داج سداً  
حيرة أنجبت ولم تك تعلم  
لو درت من تمخضت عن سناء  
لاقامت في مجده الدهر تحلم  
غادرته طفلاً مروحى شحياً  
ه، وعين عن دعة اليتم نُكظم  
إنها للسلام والهدى واليتم  
من، وليست للدمع يُنرى ويُسجم  
❖❖❖  
إيه طه من قال يبزرغ فجزر  
بعدما احلوك الظلام وخيم  
وغدت شريعة الضلال سبيلاً  
يتقفى عليه من يترسّم  
عبدوا المال واستباحوا الكراما  
ت، وانوا واستمروا كل فخرم  
صيّروا اللات ربهم وهي طين  
زعموها تقضى وتحيى وترحم  
نل ما ألهوا وشامت وجوه  
رغم أنها الاوان كل مُزغم

فجلوت الأفهام بعد خمبول  
وكشفت الأصنام فهي تحطم



يا أبا القاسم الحبيب سلاماً  
عاطراً بالحنان والحب مُفغَم  
نفحة من حنانك اليوم تُحيي  
املاً قد خبا ومجداً تُصرم  
نفحة تلهب الشعور وتذكي  
في دماء الشيباب ناراً تُضرَم  
نفحة تجمع العراق إلى الشا  
م، وتُدني من الحجاز المُقطم  
وحدة يا رسول كانت وما زَا  
لَتُمنانا تُزهي بهما وتُقيم  
ويكون الأبد فييهما من الجسد  
م سويداء يُغذيه بالدم  
وحدة تصقل النفوس وتأسو  
كل قلب على الزمان تألم  
تبعث العزة القديمة قُتُسا  
ء، وتبني من القوي ما تهدم  
فإذا الروض يانع بعد محل  
وإذا المجد في مجاليه خيم  
وإذا راية العروبة شمتا  
ء، تُزين السماء في كل مَظلم  
نسجتها يد الجهاد فاعلت  
وانافت وصانها كل ضيفم



امل يا رسول الله عذب نفسي  
 كل قلب منا بنجس واه يحل  
 إن تُبارك به نُؤيدُ خطانا  
 يجتمع شملنا الشقيت ونغتم  
 وتبيل القسدة للحق أن يغ  
 لئو، ولدين أن يسود ويسلم  
 وعلى وجهك القسدة صلاة  
 وسلام ورحمة الله اكرم  
 من ديوان: دانه معلم،





# فدوى طوقان

## مرثية لشيء جميل

(١)

ظلُّ شفيفاً كالضوء، نقيّاً ورهيفاً  
ظلُّ جميلاً ومُعافى  
تاكيداً لوجودي ظلُّ، رفيق العمر ونبض الشعرِ



كم شخُّ بريق قصيدي  
من عينيه الصافيتينِ  
عرفته اقلامي  
الفته اوراقي  
كم بزغ امامي وجهاً طفلياً قمريناً  
وتماهى مع اشعاري



ظلُّ معي  
يتجدّد في الشريان كما  
يتجدّد في غرّة اذارِ  
ورقُ الأشجارِ

---

- فدوى عبدالفتاح طوقان.

- ولدت عام ١٩١٧ بنابلس.

- تلقّت نفسها بنفسها، والتحقّت بدورات في اللغة والادب الإنجليزيتين.

- عضو في مجلس أمناء جامعة النجاح بنابلس.

- من نواوينها الشعرية: هودي مع الأيام، ١٩٥٢ - هتموز والشيء الآخر، ١٩٨٩.

يتحرك كيف تحركت، معي في الغفوة  
ومعي في الصحوه  
في عبق القهوة كل صباح  
اتنفسه عطراً، راحة روح، نشوة  
في كل مساء  
يؤويني مهد رقادي  
ويدرنني بالدفع، يميل على وجهي ويقول  
نعمت مساء  
فاذا الصبح تنفس  
وشدت في الاغصان الطير  
قام يداعب اجفاني  
يمسح بالكفين الناعمتين جبيني  
ويقول: صباح الخير  
لازمني واحتل مساحة ليلي ونهاري  
طفلاً اسطورياً ظل جميلاً ومُعافى  
وصديق العمر ونوراً لا يخبو في اشعاري  
(٢)

وصحوت على  
حلم كابوسي جهم ذات صباح  
الوجه النوراني الطفل بديع القسمات  
طعنته سكينة الكلمات..  
وسقته كاس الموت المره  
مزقت الخدين الورديين  
هشمت الراس اليانعة النضرة



يا اجمل ما ظل بعمرى  
معنى عمرى وقوام وجودى  
اكذا تغتالك صاعقة الغضب الهوجاء؟

اكذا تنزوك رباح الغضب الوحشي  
رماداً وهباءً؟

.....

يا أجمل ما خلق الله  
يرحمك الله!  
يرحمك الله!

حلمُ

حلمت...

رايتُ قصائد قلبي تموتُ  
واحدةً بعد أخرى  
حزنتُ..

وقمتُ إليها الملمها جثثاً ورفاتٍ  
بكيتُ عليها وغسلتها بالدموعِ  
واسلمتها لمهب الرياح

.....

وعدتُ بخفي حنين،  
بكفين فارغتين  
وظلُّ شروبر يرفُ على مقلتي ونكري  
بنيتُ لها معبداً يتهدج قلبي لبيه -  
ويضيء الشموعِ  
لذكري قصائد ماتت  
وليس لها من رجوعِ

مواساة

واسيت قلبي الغوي  
وقلت يا قلبُ حسبك  
لا تأس إن مات حبك

إضحك على الحب وأخدغ  
بالضحك حزناً عصي

كوكب

عجباً يا كوكباً صارَ رماداً وتلاشى  
في المدى اللامتناهي  
كيف أمسى وجهك الغائب عني  
نهرَ ضوء، هو منفصل عنك ولكن  
لم يزل مسراه يجري باتجاهي؟

مجلة الكرمل - ٦٢ع - سنة ٢٠٠٠

\*\*\*\*

## معين بسيسو

### القصيدة

سَفَرُ

سَفَرُ

مَوْجٌ يُتَرْجَمُنِي إِلَى كُلِّ اللُّغَاتِ

وَيُنْكَسِرُ

مَوْجاً عَلَى كُلِّ اللُّغَاتِ

وَانْكَسِرَ

وَتَرَأَ

وَتَرُ

سَفَرُ

سَفَرُ

سَفَرُ كَلَابُ الْبَحْرِ أَشْرَعَةُ السَّفَرِ

وَطَنُ يُفَقِّشُ عَنْ وَطَنُ

زَمَنُ

زَمَنُ

الْهَدْدُ الْمَخْصِيُّ كَاتِبُهُ

وَحَاجِبُهُ نَبَابَةُ

---

- ولد عام ١٩١٧ في غزة، وتوفي عام ١٩٨٤.

- حصل على ليسانس الصحافة من الجامعة الأمريكية.

- عمل في التدريس في غزة والعراق، وفي الصحافة في دمشق والقاهرة.

- من نواوينه الشعرية: «قصائد مصرية»، ١٩٥٤ - «المنجم»، ١٩٧٤.

زمنٌ تكونُ به وحيداً  
كالغراشة في سحابةٍ  
يا من يُعلمني القراءة والكتابة  
يا من يُسَمِّنني بأشْرعتي واجنحتي  
لسكِّين الرقابه  
تحيا الكتابه  
تحيا الرقابه  
يحيا على فمي الحجرُ  
سفرُ  
سفرُ



مطرُ على الشباكِ  
في لون البنفسج والخزامى  
مطرُ على المراةِ  
في لون الدوالي والنُدَامى  
مطرُ على البحر المسينِجِ  
زبدٌ وعوسجِ  
موجٌ يُعبىء بالنوارسِ  
لي المسننِ  
طلقةٌ في القلبِ  
نورسِ  
يا يا زمان الماءِ  
سكينٌ هو القنديلُ  
سكينٌ  
إذا اشتعل الفتيلُ  
دمي يسيلُ

جبريل يا جبريلُ  
يا جبريلُ  
لا وطنَ ولا تنزيلَ  
شجرُ على الأمواجِ اشْرَعُ الرِّيحُ



شجرُ على الشباكِ يَفْتَحُ  
وينخلُ في دمي  
شجرُ  
ويخرج من دمي  
شجرُ  
شجرُ  
ظلُّ على الأمواجِ  
ساعةً حائطُ  
راحتُ تدقُّ الموجَ في قلبي  
إبرُ  
اللَّيلُ مُزْ  
الحيرُ مُزْ  
اللَّيلُ قَرْ  
الريحُ صَرْ  
أصابعُ الكفينِ طيرُ  
النجمُ نَبْ  
البحرُ كلبُ  
الشمسُ نحلةُ  
دارتُ ودارتُ فوق رأسي  
تطمئنُ وتبتعدُ  
زَيْدُ

رَبْدُ

تَفَاحَةٌ مَثْقُوبَةٌ بِفَرَّاشَةٍ

وَفَرَّاشَةٌ مَثْقُوبَةٌ بِرِصَاصَةٍ

وَرِصَاصَةٌ مَثْقُوبَةٌ بِجِرَادَةٍ

حَطَلْتُ عَلَى كَفِّي

وَأَضْنَاهَا السَّفَرُ

سَفَرُ

سَفَرُ

الْبَرْقُ شَوْكٌ فِي يَدِي

الرَّعْدُ غُثَبٌ

غَزَالَةُ الْأَمْطَارِ تَرْكُضُ فِي الْمَرَايَا الْمُخْلَقَةِ

يَا كَمْ رَضَعْتُ مِنَ الْمَرَايَا

وَانْكَسَرْتُ عَلَى الْمَرَايَا

وَانْفَجَرْتُ عَلَى الْمَرَايَا

بِرِعْمٍ فِي مَشْنَقِهِ

هَذَا النُّخَانُ يَفْبِضُ مَلءَ يَدَيْكَ

لَيْسَ سِوَى حَلِيبِ الْمَحْرِقَةِ

فَخُذِي مِنَ الطَّاحُونَ مَا تَعْطِيهِ

رَمْلًا أَوْ ضِيَابًا

الْآنَ كَيْفَ تَرَى لِأَرْضِكَ

كَلِمًا زِدْتَ اقْتِرَابًا

كَلِمًا زِدْتَ اغْتِرَابًا

الْآنَ كَيْفَ تَرَى لِنَجْمِكَ

كَلِمًا زَادَ ابْتِعَادًا

كَلِمًا زِدْتَ امْتِدَادًا

مَوْجَةٌ أُخْرَى وَسَاقِيَّتِي تَدُورُ



وفي دمي تمشي يدايُ

امشي تُخبئني يدايُ

امشي وتسبقني يدايُ

امشي وتتبعني يدايُ

امشي وتكتبني يدايُ

امشي وتقراني يدايُ

امشي وتنبحنني يدايُ

فيا يديُ

ويا يديُ

واظلُ اصرخُ يا يديُ

ويا انا

صانُ الشراع قناع وجهي

من انا

القرمطيُ

البرمكيُ

القرطبيُ

الليكيُ

الزنبقيُ

الدائريُ

اللولبيُ

الأمريكيُ

السوفيتيُ

اظلُ اصرخُ والشراع قناع وجهي

من انا

طارت انا

حطت انا

طار الحجلُ

حطَّ الحجلُ

طارَتْ نَعَمْ

حطَّتْ نَعَمْ

لا.. لا.. لا.. لا..

لا.. نَعَمْ

نَعَمْ.. لا

لا.. نَعَمْ

طار الحجلُ

حطَّ الحجلُ

سفرُ

سفرُ

من ديوان القصيدة دارين رشد - ط ٢ - ١٣٨٥ - بيروت



## حسن البحيري

### حيفا في سواد العيون

ما اشترقت عيناك إلا خائنني  
بصبايتي.. صبري وحسن تجملي  
وتحسست كفاي من ألم الجوى  
سهما مغارس نصله في مقتلي  
وتسارعت من مهجتي في وجنتي  
حُمِر الدامع جـولاً في جـول  
فلقد رايت بلحظ عينك إذ رنت  
والثبية يحلها بميل تدل  
«حيفا» وشاطئها الحبيب، وسفحها،  
وثرى تعالت المسامك الأعزل  
ومنى تقضت في فسيح رحابها  
وهوى تولى في الشـباب الأول  
ورايت هيمنة الأمان مطمأن الـ  
لـهفات من غدر الصروف الخـو  
بظلال أهداب ترف غـضارة  
كظلال أهداب الغمام المـثـقل  
وذكرت من عمر النعيم مضاعف  
بصبي على رُود الليالي مُـجـل

- ولد في حيفا عام ١٩١٨ -

- درس على نفسه الإنكليزية والعبرية، وساهم في معارك ١٩٤٨ في فلسطين.

- نزح إلى دمشق، وعمل في الإذاعة السورية.

- صدرت له العديد من الدواوين الشعرية منها: «الاصائل والأسرار» ١٩٤٣ - «ابتسام الصخر» ١٩٤٦،

و«حيفا في سواد العيون».

والعيشُ بستان وبسمة سعدٍ  
 فجبر يافراح المشارق ينجلي  
 والنجم يسحب من مشارف أفاقه  
 نيل الإباء إلى مششارف منزلي  
 عين رايت بسحرها وفتونها  
 احلام عهد بالصفاء مظل  
 ولحدت بين سوادها وبياضها  
 ظل الصنوبر في اعالي الكرم  
 فعلى جفونك لاح طيف ربيع  
 والحسن يوطئه بساط المخمل  
 والسوسن المطلول بين صخور  
 خفي العفاف على اغاني البلبل  
 ومضاجع الاحباب في احضان  
 بين الخمائل من حرير موصلي  
 والريح تشدو في ملاعب بوجه  
 نغمات تنام له عيون العنبل  
 جبل اطل على مراع انسه  
 قمري.. وغاب وجهه لم يكمل  
 وغرست بين شعافه وشعابه  
 زهر الصببا ورويئه من سلسلي  
 ورعيئه بالروح من الفح.. ومن  
 نفع ومن غير الزمان التزل  
 فنما على جهد الضنى.. وعنائ  
 وزكا على جرح عسير الحمل  
 حتى استوى سوقاً.. وهدد خاطري  
 مجنى.. واكمام الرجاء بسمن لي  
 قطفته كف غير كفي غلوة  
 وجناء من ارضي غريب المنجل

فإذا رنوتُ إلى لحاظك تائبها  
 من سسرها في جنح ليلا أليل  
 مُتَعَتِّرَ اللحظات، مشدوة الأسي  
 اهفو لحظاً مُبِير أو مُقْسِبِل  
 وأنا أرود بلهفتي وصيباتي  
 ألق السنن من وجهك المُتَهَلِّل  
 فتلفتي، لا تعطيني جيد الحيا  
 عني، ففني عينيك غاية ما أملي..!  
 من ديوان: حيفا في سواد العين.

\*\*\*\*\*

## عيسى الناعوري

### على ضفة الأردن

احسباً على الضفة الثانية  
تقوم ربي الأردن الغالية؛  
احسباً بلادي ومسرّح روعي  
هناك على الضفة الثانية  
اهذي التي برّح الشقوق بي  
إليها، وهيّج الأمية  
اهذي التي حنّ قلبي لها  
حنّ الخبثات إلى الساقية  
أراها تمّأوج فسيها الربى  
وتحلم أحراشها الغافية  
تعانقها الشمس عند الصباح  
بانوارها الحلوة الزاهية  
ويحنو عليها النسيم البليل  
بانفاسه العذبة الدافية  
وتهفو إليها طيور السماء  
فتمضي بها حرة شادية  
وتصيبو إليها قلوب البنين  
وترجسوها النغم السامية

---

- ولد في قرية ناعور قرب عمان عام ١٩١٨، وتوفي عام ١٩٨٥.

- حصل على شهادة الدراسة الثانوية ثم عمل في التعليم، وشغل منصب الأمين العام لمجمع اللغة العربية الأردني.

- له أكثر من خمسين كتاباً مطبوعاً في مختلف فروع الأدب والثقافة والترجمة.

- من دواوينه الشعرية ديوان: «همسات الشلال».

أراها بحسني، وقلبي بها  
مقيمٌ على نروة عالٍ به  
يُجِيل اللحاف بكل الجهات  
ويغمرها بالحنى الهائيه  
وينظم فيها تشييد الخلود  
ليمسح الأمها الداميه  
ويعزف قيثاره بالحنين  
فيمضي صداد... إلى الهاويه!



فها هو جسمي، على قربه  
بعيدٌ، وروحي لها ظاميه  
تود ارتشاف النسيم اللطيف  
يمز بافئاقها النائيه  
فتنعش روحي أنفاسُ  
وتبعث في جسمي العافيه



كأنني أرى في انسياب الميام  
معاني للحسرة الطاغيه  
واسمع منها خريراً شجيئاً  
يرد زفيراته الحاميه  
ونم على الضيفتين أرى  
جيوشاً من الأقعر الناميه  
تدلى تريد العناق الطويل  
على صفحة الأبد الهائيه  
يلجُ بها الشوق للملتقى  
فتمنعها قوة قاسيه  
وما بينهن ابتعاد كئسير  
ولكن... هي القوة العاتيه

فَقَيِّدُ السِّيَاسَةِ طَاغٍ يَرُدُّ  
 الشُّقَاءَ عَنِ الْقُبْلَةِ الْجَانِيَةِ  
 يَغْلُ الْقُلُوبَ بِلَا رَحْمَةٍ  
 وَيُنْشِي جِرَاحاً بِهَا دَامِيَةً  
 وَيَمْنَعُ أَنْ تَتَخَاضِيَ الْقُلُوبُ  
 وَتَبْقَى مَوْتُهَا صَافِيَةً



أَيَا نَهْرًا! رُوحِي عَلَيْكَ تَحْسُومُ  
 مَعَ الطَّيْرِ فِي غُرْبَتِي الْبَاكِِيَةِ  
 عَشَقْتُ ضَفَافَكَ مِنْذُ الصَّبِيِّ  
 وَأَحْبَبْتُ أَمْوَاحَ الْجَسَارِيَةِ  
 لَقَدْ عَثَرْتُهَا صُرُوفَ الزَّمَانِ  
 وَكَانَتْ عَلَى صَفْوِهَا جَانِيَةً  
 أَيَا نَهْرًا! هَلْ عَوْدَةٌ لِلْغُرْبِ  
 إِلَى عَشِّ أَمَّالِهِ الْهَسَانِيَةِ  
 أَيَا نَهْرًا! هَلْ عَوْدَةٌ لِلْغُرْبِ  
 تَجَلَّ صَدَى رُوحِهِ الظَّامِيَةِ  
 أَيَا نَهْرًا! هَلْ عَوْدَةٌ لِلْغُرْبِ  
 تَكْفُفُ الْإِمَّةَ الدَّامِيَةَ  
 أَيَا نَهْرًا! أَوَّاهُ كَمْ مِنْ سِوَالٍ  
 تُرِيدُهُ رُوحِي الشَّكَاكِيَةِ!  
 لَقَدْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي غُرْبَةً  
 صُلِّبْتُ بِخَيْرَانِهَا اللَّاطِيَةِ  
 تَطُولُ، وَلَكِنْ عَلَى طَوْلِهَا  
 يَكُونُ عَذَابِي وَالْأَمِّيَةِ!

من ديوان: «همسات الشلال»





## جبرا إبراهيم جبرا

### متواليات شعرية

اجل، عَرَفْتُهَا، عَرَفْتُهَا كُلَّهَا،  
رايتُ الوجوهَ الحلوةَ تكلِّجُ وتنهارُ  
والعيونَ الحوراءَ تتحجّرُ وتُشعُّ غباها  
والرؤوسَ الكبيرةَ تُعلنُ الخواءَ،  
والدنيا التي رقصتْ ذاتَ يومٍ  
على كَفِّي  
كالآلهةِ مَرَّقَها الشَّبِقُ،  
رايتُها تفرطُ ساقطةً  
في الطينِ وفي الرِّغامِ،  
والضاحكاتُ يوماً في صباحاتِ العشقِ  
رُحْنٌ يُغْوِلُنَ كالنائحاتِ  
في الماتمِ المهجورةِ:  
من أين كانت ستنبُعُ  
الأفكارُ والصُّورُ المذهلاتِ  
والدهشةُ ضاعت كُلُّها

- 
- ولد عام ١٩١٩ في بيت لحم بفلسطين، وتوفي عام ١٩٩٤.
  - درس في فلسطين وحصل على ماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة كمبريدج.
  - قصد بغداد بعد النكبة وعمل في شركة نفط العراق، ومحاضرة في جامعة بغداد.
  - من دواوينه الشعرية: «تموز في المدينة» ١٩٦٠ - «المدار المفلق» ١٩٦٤ - «متواليات شعرية» ١٩٩٦.
  - له مؤلفات قصصية، ونقدية وتراجم.

في سوادِ كائنه القار؟



ثم جئت أنت؟

كرويا طَلَعْتَ كروحٍ

شَقَّتْ حُجَبَ الليلِ، وسَطَعَتْ

اعجوبةً للحياة في زمن الموتِ

وثَبَّتَتْ في أعماقي

شيطانَ الفرحِ بالصورِ المستحيلِ

وفجرتِ وعيي من جديدٍ

كلماتٍ، كلماتٍ

يمارِجُ فيها صوتُكَ صوتي

وافكارُكَ خيالاتي التي

دَفَقَتْهَا عليّ شللاً ذاتَ نهارٍ

كما من أعلى الجبلِ، متَّخذاً

شكلَ شعركِ، كتفيكِ،

شكلَ ذراعيكِ ونهديكِ،

وكان ملمسُكَ على الشفتينِ

في صمتي

لملمسِ الهُضاتِ،

غوايةَ الحسِّ وغوايةَ العقلِ معاً،

وفي الغوايتين راحت النفسُ ذاهلةً

تصعدُ في معارجِ الكونِ

صعوداً السنيةِ النارِ،

وأعدت لي صياغةَ الدنيا

إلهةً تنهضُ من الطينِ ومن الرغامِ

ريانةً كوجنتيكِ، شفتيكِ،

منحوتة كرخام قوامه  
عارية مسرَّبة بالوان الجنان



ما هذا الذي جرى،  
والحبُّ عندي من شأنه  
أن يتحقَّرَ من قبَلاتِ الشفتينِ  
ولمساتِ الجسدِ  
فينطلق مع الروح  
في السماوات العراضِ،  
ووقوده المزيْدُ من القبلاتِ  
على الشفاهِ  
ولمساتِ الجسدِ،  
والروحُ سابحةٌ في تيهها  
حتى الأبدِ



ما هذا الذي جرى للحبِّ عندي  
وهو الآن من الروحِ يبدأ  
وبالروحِ ينطلق  
نحو شفتينِ محرَّمِ شهنشهما  
ومحرَّمةِ مَعَةِ لمساتِ الجسدِ،  
حاملِ هذه الروحِ في تيهها  
اليومَ وإلى الأبدِ



أيُّ تيه رهيب للروح هذا  
في أيِّ سَنيمِ عَيْثِي  
أيها الحبُّ السابحُ في

سماواتك الهلالية،  
وأي عذاب للجسد  
متصاعداً في لهب  
ما خبا وما خمد،  
لاحقاً بالروح في تيهها..  
أكل يوم  
شأنك هذا، أيها الحبيب،  
أكل يوم، وإلى الأبد

من: «ديوان متواليات شعرية».



## علي هاشم رشيد

### الشهيد

صَفَّفُوا الفار على فخر الجبابة  
واسمعوا الإحسان تهمني من سَمَاء  
واسكبوا الدمع على زهر الصُّبَا  
واجتمعوا من لامع البدر سناه  
فشهد بهيد الحق لاقى ربه  
وقضى في ساحة المجد مُناه  
أي قلب نابض قد سكنت  
وامضات الملح فبفيه حين تاه  
أي عزم كان نوراً وهدي  
يرفع الحق إلى أوج عُلاه  
أي روح سكبت في قلوب  
من طهور المسك أو زهر رباه  
هوئت في ساحة الخلد وقد  
أخسنت من منبت الخلد هداه  
واتت خطرفي دار الفنا  
وآدارت وجهها منيما تراه  
ما شهد بهيد الحق إلا قبس  
من ضرام النار يهدينا ضياه

---

- ولد في غزة عام ١٩١٩.

- أنهى دراسة الثانوية بالقدس.

- عمل مرسماً في معارف فلسطين، ثم عمل في إذاعة القاهرة وإذاعة فلسطين.

- صدرت له الكثير من النواوين الشعرية منها: «أغاني العودة» ١٩٦٠، «شموع على الدرب» ١٩٦٧.

دمه الطاهر مسسك عاطر  
 نفس حلة الإيمان في عطر ثراه  
 في الخلود الفسـد خُطتْ أسطرُ  
 لامعات من أزهير نداء  
 فاتركوه فهو عنكم قانع  
 بالذي لا قـداه من عطف الإله  
 واجسـعوا القـبـر لـكم تذكـرة  
 وانكـروا مـن ذلك القـبـر حـواه  
 وانتـضـوا من بعده اسـلـحـة  
 رافقـته عـندما الداعي دعاه  
 عاونـته في جهاد صـادق  
 واعانـته على قـصد نواه  
 فهي منه ظفـره فـلتـ حـفظوا  
 اسـدأ قـد مات في حـفظ شـراه  
 ويحـ نفسـي أي تـرب عـقـرت  
 ذلك الوجـة فـما ضـاع بـهـاه  
 أي كـفأ طـلقت سـمـهم الردي  
 نحو قلبـك كان للحق سـراه



يا شهيد الحق ثم في غبطة  
 إننا للحق يا شـمـهم فـداه  
 فاسـمعـن في جنة الخلد فـقد  
 نال ذاك القلب في المـجـد هـواه  
 أنت في ثغر الأمانـي يـسمـة  
 حين لبـيـت من الحق نـداء

أنتَ لحنَ الخلدِ في كَفِّ الدُّنَا  
 أنتَ ركنَ القسْـمِ خـررَ واللَّهُ بِناء  
 أنتَ نورَ لامعٍ في أفـ\_\_\_\_\_قنا  
 أنتَ روحَ يَنْتَشِشِي مِنْهَا الهُـدَا  
 أنتَ سـ\_\_\_\_\_رُ الخُلدِ في لَمَعِ السَّنا  
 أنتَ بـِرءُ الداءِ إنَّ عـ\_\_\_\_\_مَّ دَوَاهِ  
 أنتَ لَمَعُ البسْرِقِ في أوجِ السـ\_\_\_\_\_مما  
 أنتَ عطرَ الروضِ إن رَفُ شـ\_\_\_\_\_مِ ذَاهِ  
 نَمَ هَنِيئُـمَّا، لَسْتَ مَـيْـتُـمَّا، إِنَّمَا  
 أنتَ لِلتـ\_\_\_\_\_مائه في الشكِّ هُدَاهِ  
 من ديوان: «أغاني العردة»

\*\*\*

## كمال ناصر

### عيسى بن مريم

يا ليلة الميلاذ هذا شعاعـُرُ  
يشكو الاذى في ليلة الميـلاذ  
احلامه نبلت، وعاجلها الردى  
فكنوت على غصن الصنـبـا الميـلاذ  
يا اين؟ اين فمي الذي اوقفـُتـه  
لحناً على التسـبـيح والإنشاد  
ما لي، تمرقت المعاني حسرة  
وتحطمت في خاطر الاعـواد  
ما للرؤى العمياء تجرح مقلتي  
تفتابني في صحوتي ورقادي  
تجري بما، في مهجتي وتعيش في  
روحي، وتسري عنوة لفؤادي  
فتموت اغنية المسيح على فمي  
المأ، ويخرس كل طير شرادي  
وتلوح لي هذي الدنيا اسطورة  
للـبؤس تهزم غمرة الاعياد

---

- ولد في بلدة بيرزيت بفلسطين عام ١٩٢٥، واغتيل في بيروت عام ١٩٧٣ من قبل إسرائيل.

- حصل على بكالوريوس في الآداب من الجامعة الأمريكية ببيروت.

- عمل في الصحافة الأردنية، ثم التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية.

- من نواوينه الشعرية: «جراح نغني»، «نشودة للدار»، «اناشيد البعث».



فأرى بها شعبي الجريح مشرداً  
فوق الشعب يلج في الأصفاد



يا ليلة الميلاد إن خلق المجي  
حلل الظلام على ثرى الأجساد  
لا تعجبي، فالليل كل حياتنا  
ينساب بين ربي، وبين وهاد  
في كل شبر للمجاعة ماتم  
ويكل سلف لآخ ثوباً حسداً



يا ليلة الميلاد قسولي للذي  
أنزلته، للوعظ والارشاد  
هذي دعاؤك لم تزل مسفوحة  
فوق الصليب تصيح بالجلاد  
إكليل الفخم جميل تناثرت  
اشسواك في أممي وبلادي  
فحنا عليه المؤمنون وقبلت  
أمماته، أممات بيت الضاد  
وسعى إليه الغاصبون فشيدوا  
صرحاً على الآلام والأكباد  
والإنكليز بنوك، نكت أممة  
قامت على الطفيلان والأحقاد  
والإنكليز بنوك، كل نسيمة  
منهم، وكل أذى، وكل فساد  
فاسمع جراح المهدي تهتف نقمة  
واضيعة الأولاد والأحفاد



عيسى بن مريم قد عرفك هادئاً  
 قاضضاً ولو في ليلة الميلاد  
 واشهد ماضي الغرب كل جريمة  
 قامت هنا باسم المسيح الفادي  
 أما المحبة فلنحوّل غضبة  
 هوجاء، نذكي الحقد في الأغصان  
 أما الجنان فسوف نعيشي باسمه  
 ثاراً، لتعلمو راية الأمجاد  
 يا صائد الأسماك قد اوتيت بنا  
 بين الانام شريعة الصياد!!



عيسى بن مريم رحمة قد هاج بي  
 المحي، وضلّ على العذاب رشادي  
 أنا لا أرى غير الدموع تسيل من  
 كبدي، فتفرق مضجعي ووسادي  
 هيّا معي، فالليل مدّ جنازة  
 حزنأ على أجفان هذا الوادي  
 انظر هناك تر العذاب مجسداً  
 في خيمة مقبرة الاوتاد  
 خجل الشقاء من الجريمة فانلني  
 عن مرقد الاطفال والاولاد  
 والسادة العظماء، أما يخلوا  
 فممتي نزيل جريمة الاسياد!!



دينيسا السنّا والنور لا تقامني  
 صمد العسرين يعج بالزواد

وغداً سيمشي الشعبُ معركةً له  
فالحق لا يعلو بغير جهاد  
قسماً «بباير»<sup>(١)</sup> رملها وهوائها  
وسياسة التشريد والإبعاد  
سيعيش هذا الشعبُ مهما أبطأت  
أحلامه في غسقة الأبد  
فاصوغ شعر البعث قرباناً له  
واصموم عنه... ليلة الميلاد  
من نيران: «جراح تغني»



---

١ - متقى صحراوي في الأردن.

## محمود عبد الحميد الأفغاني

### بلادي.. جنة الله

لا تعذل الصبَّ، إن جفَّتْ مَاقِيه  
أو تعذل القلب.. حسب القلب ما فيه!!  
انكيت بالعذل نيراناً، باضلعه  
لما اثرت الهوى.. فالذكر يُشجيه!  
غالبيت في لومه عذلاً، فهجّت به  
نكرى احبَّتِه، بل كدت تُرديه  
يكفيه ما فعلتْ ايدي الزمان به  
تكفيه الامه.. والله، تكفيه!  
فلا تُثّرهُ، فإن الخطب حطّمة!  
ولا تلمّهُ، فإن اللوم، يُؤنيه!  
وخلّه غارقاً في بحر ادمعه  
واقصر نصيحك لست اليوم، تشفيه  
يا صاحبي، لم يعد للصب والهفي  
إلا بقايا خيالات، تُعريه!



- ولد في يافا عام ١٩٢٥ وتوفي عام ١٩٨٢.

- صدر له: «ديوان الأفغاني» ١٩٨٣.

يا ساقِي الشعير، لم تُشفق على كبدي  
 إذ رحت بالكاس، تلو الكاس تسقييه  
 أريدتَه عامداً، مذرحتَ تُنشدُه  
 من الروائع، اشسعاراً، تُبكيه؛  
 انشدته برّة، عصماء، خالدة  
 (الغيب يُضمّر لي، ما لست أدريه)  
 فهجتَ فيه هوى وجد لموطنه  
 والوجد يقتل أحياناً.. مُحبيّه؛



أنكرته عهد، في ظلّ نوحته  
 طفلاً يهرول، في أرجاء واديه  
 وعهده يافعا، في أوج عزته  
 يسعى إلى المجد... والأيام تعطيه  
 يفاخر الدهر، والدنيا بجنته  
 فما جنان الوري، إلا مغانيه  
 أنكرته البحر في دافاء، وشاطئه  
 والخُور تسبح... والأمواج تغريه؛  
 أنكرته، بالليالي الخالدات بها  
 أنكرته، ما مضى من مجد أهليه  
 أنكرته، صور الماضي بروعتها  
 وعنتَ فيه إلى الماضي لتصليه  
 وهجتَ فيه حنيناً، كاد يقتله  
 والحر، تقتله النكري، وتُحييه



كم انرف الدمع؟ من قلبي ومن كسبيدي  
«وانشسر الامس، في بطم واطويه»،  
وكم سكبت دمي، شسوقاً إلى بلدي  
«اهكذا كل عمري سوف اقضييه»،  
فيا ترى، انا صخر لا ارق وهل  
أكنم الجرح معموداً؟ وثبيديه؛  
يا خالذ... يا اخي، وجسدي إلى وطني  
لا استطيع له وصفاً بتشبيهي

من ديوان. «الافغاني شاعر شباب فلسطين»

\*\*\*

## خالد فوزي عبده

### يا صلاح الدين

أثرى غفرت لأمتي زلاتها  
وصفحت عن خُصائبها وخطاتها!!  
حاشا.. فما عفوَ يطالُ عُصائبها  
كلأ... ولا يمحو شرور عُتاتها  
فلربُ عفو يستحيل جريرة  
وخطيئة تُغري نوب جناتها  
أتراك تسال، ذاهلاً، عن أمّة  
رفعت لواء النصر في ساحاتها!  
فلكم تداكت الجِمي بكُماتها  
وملكت أمر طغامها وطغاتها  
فصنعت في أرض العروبة وحدة  
مرهوبة بأسوئها وخُماتها  
ما بالُ فارسية الزمان ترنحت  
فهوى لجام الدهر عن صهواتها!  
ما باللهها هانت، ففي نرواتها  
تسطو البُغاث على وكور بُزاتها!

---

- ولد عام ١٩٢٧ في نابلس.

- حصل على ليسانس في الأدب العربي من جامعة بيروت العربية.

- عمل محاسباً في نابلس وفي الكويت.

- صدر له من الدواوين الشعرية: «عندما تغني الجراح» ١٩٩٢ - «شموع لا تنطفئ» ١٩٩٣ - «زهور لا تذبل».

عِزْرًا «صِلاَحَ الدِّينِ» إِنَّمَا انْكَرَتْ  
 عَيْنَاكَ مِنْ قِسْمَاتِهَا وَسِمَاتِهَا  
 أَعْرِفَتْ كَيْفَ هَوَتْ وَتَلَّتْ أَمْسَتْ  
 فِي عِثْرَةِ نِكَرَاءٍ مِنْ عِثْرَاتِهَا!  
 أَتَرَى مُسْجِجًا، هُنَاكَ، عَمْرِيزَةً  
 نَالَ الضُّنَى وَالسَّقَمَ مِنْ غَايَاتِهَا!  
 لِلَّهِ كَمَ اضْطَرَّحَى عَنَاءُ عَلِيلَةٍ  
 مِنْ صَحْوِ عِلَّتِهَا وَنَوْمِ أَسَاتِهَا  
 وَلِرَبِّ لِحْدَرٍ قَدْ تَلَمَّظَ جَائِعًا  
 يَفْتَالُ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ آيَاتِهَا  
 إِنِّي إِخَالُكَ نَادِبًا مُسْتَعِيرًا  
 وَكَانَمَا شَاهَدْتَ يَوْمَ وفَاتِهَا  
 وَإِخَالُكَ مَرَقَ ذَلِكَ الْمُطَهَّرِ رَاعِشًا  
 يَأْسَى عَلَى امْجَاذِهَا وَسِرَاتِهَا



مَاذَا أَطَّوَّرَ فِي رِثَاءٍ فَقِيرٍ  
 مَقْهُورَةٍ مَاتَتْ عَلَى حِسْرَاتِهَا!  
 يُدْمِي فَوَادِي أَنْ أَكُونَ مُعْرِيًا  
 وَيُشَلُّ إِحْسَاسِي فَحَيَّ نُعَاتِهَا  
 أَغْدُ مَا قَدْ قَاتَ مِنْ آيَاتِهَا  
 أَمْ أَذْكَرُ الْمَشْهُودَ مِنْ نَكَبَاتِهَا!  
 لَنَهْفِي عَلَى شَعْرِ شِدَا فِي أَمْسِهَا  
 ثُمَّ اسْتَحَالَ الْيَوْمُ مِنْ أُنَاتِهَا  
 فَلِرَبِّ نَجْمٍ سَاطِعٍ مِنْ مَجْدِهَا  
 قَدْ غَابَ فِي الدُّجُورِ مِنْ ظُلُمَاتِهَا  
 وَلِرَبِّ فَتَحَ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ  
 وَكَانَهُ مَا عَادَ مِنْ حَسَنَاتِهَا  
 وَكَانَ يَوْمًا كَانَ فِي «حِطِّينِهَا»  
 اضْطَرَّحَى سِرَابًا ضَاعَ فِي فُلُوتِهَا



لم يبقَ من نكسر له أو عُبِّرَ  
 إلا صدى لدعائها وصلاتها  
 إليه «صلاح الدين» هذي أمّتي  
 لا فسرَقَ بين حياتها ومماتها  
 تهب الحسود، ولا حدود لجودها  
 وعطائها.. فالأرض بعض هباتها  
 كالشاة تعطي الذئب بعض صفارها  
 مزهوة، من عجزها.. بنجاتها  
 لكنّها تدري بأنّ عسودها  
 سيُغَيَّبُ الأنبياء في فلذاتها  
 عجباً، ايمحو الدهر ما قد خطّه  
 بالأمس ما قد ضاء من صفحاتها!  
 ويُقَوِّضُ الباني بضربةٍ معولٍ  
 ما قد بنى للحقّ من لبناتِها!  
 إن كنتُ أبكيها فإني غيرةٌ  
 ملتاعة خرساء من غبراتِها  
 أو كنتُ أعينُها، فكفي لم تزلْ  
 تأسو جراح القلب من طعناتها  
 ضاعت هويئُها واخفق ذائها  
 في البحث، وسط بلائها، عن ذاتها  
 ما زال حاضرها يبسُدُ شملها  
 حتى استطاع الموتُ لمُ شتاتِها  
 لم يسبقها كاسُ المنية غادرٌ  
 لكنّ أتاها الحتفُ من أفساتِها  
 فإذا بحكم الموت من أسقامها  
 كالحكم من جلادها وقضائِها

كم انعمت لطفاتها وبُغساتها  
 وتكثر لُحُوماتها وأبائها  
 وتضاحكت من قسرة قسرة  
 فبكت عليها، الدهر، بعد فواتها  
 وصحت على أحقادها وحروبها  
 وغفت على ما ضج من ويلاتها  
 ولقد تبث شعورها، لكثرة  
 ما زاد عن أهاتها وشكاتها  
 الأرض في كف الدخيل قلادة  
 يختار ما يهواه من ثرائها  
 والغاصبون الحاققون تلوثت  
 أطماعهم في نيلها وفرائدها  
 والطير عن جثاتها مزجورة  
 والحيلة الرقطاء في جثاتها  
 وجياعها ناعون عن خيراتها  
 والبقي قوائم على خيراتها  
 عفواً «صلاح الدين» إنما لم تجد  
 ما كان من وثباتها وثباتها  
 هي امّة ماتت، ولكن ما ثوت  
 في لحدها.. فتثاقلت برفاتها  
 إن كنت تجهل كيف ماتت انني  
 فاعلم إذا.. ماتت بسيف سباتها  
 اتساوت الأموات من أحبيائها  
 والصفوة الأحياء من أمواتها!



غُذراً «صلاح» إذا بكت أو حشرجت  
 نفسي بما قد جاش من ثقلاتها

فالياس انطق بالاسى قيسارتي  
 واستصرخ البكاء من نغماتها  
 لكنني مـــــا زلتُ أو من انني  
 من امسة ما غاب ومضُ حياتها  
 فلقد يعود لهجة خفقائها  
 من نبضة لم تخبُ من نبضاتها  
 ولربّ سنبله سئبعتُ حيةً  
 من حبة لم تغنّ من حباتها  
 من ديوان: «زهرة لا تنبل»



## خالد نصرة

### حديث الفُصول..

قال الربيع:

وقد الشتاء بـبرقـه ورعوده  
متباهياً بسخائه.. وبجوده  
غفر المروج بعارض متدفق  
وسعى إلى غور الثرى ونجوده!  
عيناه كابيتان، لفأ غمامة السد  
ساجي صفاء بريقها ببُروده  
ويداه.. من قلب الغضاء تدلتا  
حتى تشببت الرئي بزنده!  
طوراً يقهقه كالخلي وتارة  
يرغي ويؤيد.. زاجراً لرعوده  
شفتاه تنفرجان، إذ تتلامسا  
فيفيض من فمه زئير أسوده!  
خلفاً بتهجير السحاب وسوقه  
فحدود كل الكون بعض حدوده

---

خالد فريز نصرة.

- ولد عام ١٩٢٧ في جنين.
- حاصل على الثانوية العامة.
- عمل محرراً ثقافياً في عدة صحف في القدس.
- صدرت له خمسة دواوين شعرية، منها: «أغاني الفجر، ١٩٥٦ - شواطئ الضباب، ١٩٩٠

وتظلُّ تسبُّقه الرياحُ، كأنَّما  
اعلامها هُزمتُ.. أمام بُنودهم..  
رُحَماءُ.. يا ربُّ السمماء فحنَّ لا  
نقوى على تهديده.. ووعيده!  
إنَّ نعطه قطراً، فرحمةً راحمٍ  
كلُّ النقصوس تطلعت لمزيد  
أو ينهمر أفواه بحبر دافقٍ  
فالسَّيل.. والطوفان بعضُ وفودهم!  
ويلاه من كرم الشتاء إذا سخَّت  
انهارُهُ، وغلَّت مَراجِلُ جُوده  
عجيباً! كأنَّ عطاءه من شجَّه..  
فكلامها كَلِفٌ بقلِّ حديدته!  
إنَّ زاد هائلُ غيظه غمر الدُّنا  
واقام كلُّ الكونِ.. بعد قعوده..  
وإذا استبَدَّ فلا نبات ولا شذاً  
حتى.. ولا من لفتة لمريده  
وانا إذا بخل الشتاء فزهرتي  
ذُبلى، ووردي يابسٌ في عُوده  
بكرُ الزمان انا.. انا نَيْسبائه  
وعبيرُ فتنته.. وبيتُ قصيدته!!



قال الشتاء:  
والصيف جارك يا ربيعُ، ألم تُقِم  
منذ الدُّشوء.. على فسحِ حدودهم؟  
.. المصيف اكبرنا، وأوفرنا رؤى..  
حتى كائني في عِداد عبيده..!  
إنَّ كان يتبعه الخريفُ، فإِنَّه..  
يسمعى إلى تجديد رث بُروده..

لولا هـمـاء، ما كنت أنتـه ولا أنا  
 فـيـمـنـتـهـي جـودـي.. ادين لجـودـه  
 وارك لم تنكـره بل لم تـلـتـفـت  
 يوماً.. إلى بركاته وسـمـودـه..  
 حق الجـوار عليك أن تـعـتـاده  
 لا أن تُنـدَ هـكـذا.. بـوقـودـه!!



الربيع:

الصيف؟ من ذا الصيفُ حـسـبـك أنه  
 من رؤيتي احـمـمـرت هـزـيلُ خـدودـه!  
 يشوي الجلود بحرء.. وكأثـمـا  
 وافي ليـخـتـبـر الوري بوقـودـه..  
 تتصـبـب الجبهات في أيامه  
 غرقاً.. ويستـشـري جـحـيم ركودـه!  
 .. أمـا الخـريف.. فـسـدـعـك منه لائـة  
 خـرـف.. وريثٌ للآذـى.. كـجـودـه  
 ما زال منذ البـدء يحـجـل حائراً  
 بين المواسـم، راسـفـاً بـقـيودـه!  
 يودي بأوراق الغـصـصـون إذا حـنا..  
 وإذا قـسـسا.. نـهـم الرئي بـجنودـه!  
 فـابـاد أزهار الخـمـائل كلـها  
 واغـتـال يانـعـها على املود  
 ولذا تراني مُعـرِضـاً.. مُتـرـفـعـاً  
 عن كل غـدـار الضـمـير.. حـقـودـه..  
 من غيظه جعل الأصـائل جـمـرة  
 حـمـراء.. يـفـقـوها بعين حـسـودـه!  
 حتـى إذا أـزف الشـتاء وثى به  
 واهـان من يسـمـعـى له بـيـرـيدـه..

كم احـمـمـد البـسـاري لآتـي لم أقم  
بجـواره.. فالصيف قـبـل حـمـوده  
الصيف.. للخريف:

عجـبـاً ايسـخـر من بهي وجـودنا..  
هـذا الغـيـبي، ونحن سرُّ وجـوده  
لولا يـمـا اقسـمـبـلت انت ولا اتى  
فصل الشـتـاء.. بـيرقـه ورعـوده  
ولما تهـمـاتـ للربيع مـواسـم  
قـيـها يـدلُّ بعـايـقات وروده  
إن العـنـايـة اوجـدـتـنا كـنا  
هل يـسـتـقـل جـهـالـة.. بوجـوده  
هـذا نـظـام الكـون يـكـمـل بـعـضـه  
بـعـضـاً.. بطـارف حـسـنه وتليده  
إن كـان يـزـهـو بالورود وبالشـذـا  
حـمـقاً، فنحن قلادة في جـيده  
تـالـه إن لم يـرتـدع جـفـفـه  
قـبـل الـوان، وبـست كل بنوده..  
بـلـغـه هـذا يا خـريـف.. وقـل له:  
قـد ضـمـت فرط غـروره وجـوده  
لو شئت، ابقيت الغواكه فجـة  
وقطعت، لو احـبـبت، حـبل وريده  
بيدي انضجت الثمار.. صبغتـها  
فوق القـصـون، مـنـفـذاً لوعـوده..  
.. يا ليت شـمـسي لم تـهـدـد قـلبـه  
ليـدب قـيـه الدفء بـعد جـمـوده:

من ديوان «شواطي الضباب»

\*\*\*\*\*

## هارون هاشم رشيد

### تبع الخلود

يا نيل.. يا نبع الخلود.. حنانا  
حيثك في فجر الوثوب.. يمانا  
يا نيل - والجئات انت ضممثها  
في لهفة، وحضنثها ولهانا  
فتناغرت الاطياف في اعشاشها  
وتناغمت تستلهم الاحسانا  
ونسائم الروض الندي تسلسلت  
في شاطئيك تداعب الاغصانا  
وزوارق الاحلام فوقك لوحدة  
سحرية قد هزت الفنانا



انت اندفقت فكنت فيضاً خالداً  
وخلقت من رمل القفار جنانا  
حيثك دنيا الخالدين وبشترت  
تستقبل الأبطال والشجعانا

---

- ولد عام ١٩٢٧ في غزة.

- حصل على شهادة المعلمين العليا.

- عمل في التدريس وفي إذاعة صوت العرب، ثم ممثلاً لفلسطين في الجامعة العربية.

- صدرت له الكثير من الدواوين الشعرية منها: «مع الغرباء» ١٩٥٤ - «عصافير الشوك» ١٩٨٩.



وطلائعُ البعثِ الجديدِ تقَدِّمَتْ  
 تُلقِي إِلَيْكَ «أبا الحَيِّية»، عِنايَا  
 والغُرْ - من نسل الكفاحِ اشْأوساً -  
 زحفوا إِلَيْكَ فرَوَّعُوا الميْسادَا  
 والشارِ يغلي في العروقِ مُؤَجَّجاً  
 فيها جموحاً يهزمُ الطفيْانَا  
 وبكل منعرجٍ، وكل ثنيَّةٍ  
 عزَّزْ الجهادَ يحطِّمُ الصَّوْانَا  
 ابنائُك الأحرارَ، يا نيلُ، اعمتلوا  
 هامَ الخلودِ.. وذَلِّلوا الأزمَـانَا



يا نيلُ: اشْبِالُ الكِنانةِ أقدموا  
 يتسَحَّمون الموتِ.. والخيرانا  
 جاعوا «القناةَ» عواصفاً مجنونةً  
 حملوا النعوشَ وجَهَّزوا الأكفانا  
 «اللهُ أكبر»، نفحة علويةً  
 يتسَدَّفَعون وراءها بركانا  
 ساروا.. وثاروا.. طامحين أعزَّةٍ  
 لم يعرفوا الإحجامِ.. والخذلانا  
 جابوا ثراكَ بأجْسِدِ مشيْبوِيَةٍ  
 نانتَ، بشسوقٍ، تطلب الرضوانَا  
 هم نبتك الغالي.. شيبابِ باضِرٍّ  
 نذروا الحَيِّيةَ فبداءَ والعمرانا  
 يا نيلُ.. يا نبغ الحياة.. وفيها  
 قد شاء شمعُك أن يكونَ، فكانَا



ماذا هنالك في «القناة» مجاززُ  
 تتخطفُ الأشياءُ.. والغتسيانا

لم ينج من نيرانها طفل.. ولم  
 ترحم مريضاً، أو تُغيث إنساناً  
 حتى الجنازات استباحوا قدسها  
 يا للوحوش لقد بغوا كفرانا  
 اللئيشهد.. والقداسة.. انهم  
 داسوا الشرائع، مزقوا الاديان  
 يا نيل.. شرع الغاصبين مقاصل  
 ومجازر لا تعرف الإيمان..  
 ومجالس فيها القوي محكم  
 يقضي ويبرم، خادعاً، شيطاناً  
 ويقول: جئنا «للسلام» وإنما  
 لا نطلب التكريم والشكر إنما  
 جئنا لنحرم مصر من متحفز  
 القى الشياك وجتمع الفرسان  
 وجنودهم، يا ويخسهم، في أرضنا  
 قتلوا النفوس وهدموا البنيان  
 أنهبنا «الأعداء» ملء ربوعنا  
 ونقول: ما زلتم لنا إخواناً  
 هذا، لعمري، منطق متلون  
 قد يخدع الجهلاء. والعميان  
 لكننا نحن الذين تفقحت  
 أجفانهم، وتسموا الحدثان  
 ❦❦❦❦  
 يا نيل بشري سوف ينكشف الأذى  
 وتعود ترفل هائلاً جذلانا  
 يوم التحرير من بخل غاشم  
 غال البلاد وشئت السكان

ستعود يا نبع الحياة مُحَرَّرًا  
 ويعود فيضك يغمر الشيطان  
 تُعطي فتحيًا من عطائك أمةً  
 صلتى لها الجسد الأثيل ودانا  
 ونُغَرِّدُ الأطيار وهي طليقة  
 بين الرياض تُقَبِّلُ الريحانا  
 وترى شبابك في قَتَام غبارها  
 طردوا العدو، وحَرِّروا الأوطان  
 ويرفرف العلم المفدى زاهياً  
 فوق الربوع مسعراً.. مَزْدانا  
 يا نيلُ دمتَ على الزمان مُخَلِّداً  
 وبقيت تروي مصر والسودان

من ديوان: «مع الغربة»

\*\*\*\*\*

# خليل زقطان

## يا صاحب الدرب

(قيلت في رثاء المناضل الفلسطيني فريد غنّاء)

يا صاحب الدرب من منّا الذي ذهبنا  
من مات في السجن؟ أم من ضاع مُغترباً  
ومن نؤيّن؟ تاهت كل قافية  
وضيغ الدرب من غنى ومن ندبنا  
كل الكؤوس تعاطينا مذاقنا  
وليس فرقاً أسوأ من أم صلبنا  
لم يبق شيء من الدنيا فنحسّر  
إلا الدم الحر نعطيهِ إذا طلبنا  
وكل كل دروب الأرض تعمرنا  
طلاب حق زرعنا فوقها النصبنا  
كل اللغات حفظناها لتسمعها  
للناس - لكثرة - الصوت الذي غلبنا  
أكان في اللوح أن نُفضي على وعن؟  
استغفر الله.. ما هذا الذي كتبنا  
لكنهم أمنا والنوم ياخذهم  
والخلف يجعلهم في دارهم (غزينا)  
ونحن ندفع - تكفيراً - خطيئتهم  
وإن كل خلاف بينهم نشبنا

- ولد في قرية «زكريا» من لواء الخليل عام ١٩٢٨.

- اشتغل بالتدريس في مدارس وكالة الغوث ثم عمل إدارياً في الوكالة.

- صدر له ديوان «صوت الجياح» ١٩٥٣.

فِي كُلِّ بَيْتٍ جِرَاحَاتٍ وَأَوْسَمَةٌ  
 وَقَصَصَةٌ لِمَسِيحٍ رُجٍّ أَوْ صُلْبًا  
 فِي السَّجَنِ أَنْتَمَ فِي الْمَنَقَى بِقَسِيَّتِنَا  
 وَالْمَوْتُ بَعْضُ الَّذِي فِي دَرِينَا انْتَصَبَا  
 فَلْيَهْدِ الْغَاصِبُ الْمُحْتَلُّ فِي وَطْنِي  
 وَلِيَزْرَعْ السَّهْلَ وَرْدًا وَالرَّيْبَ عَذْبَا  
 وَالْقَدْسُ يَجْعَلُهَا وَجْهًا لِدَوْلَتِهِ  
 وَلِيَمْخُرِ الْبَحْرُ أُنَى شَاءٍ أَوْ رَغْبَا



قَرِيدٌ.. وَاسْتَوْقَفْتَنِي الْفُ خَاطِرُ  
 مَا قَسِيْمَةُ الشَّعْرِ بَكَاءٌ وَمُنْتَحِبَا  
 رِصَاصَةٌ خَلْفَ سَوْرِ الْقَدْسِ تُطْلَقُهَا  
 تُعَادِلُ الشَّعْرَ وَالْكَتَابَ وَالْكُتُبَا  
 أَمَامَ جِرْحِكَ تَجْلِسُ كُلُّ مَلْحَمَةٍ  
 وَيَنْتَهِي الشَّعْرُ لَا جَاهًا وَلَا لِقْبَا  
 وَهَبْتَ عَمْرَكَ لِلْأَرْضِ الَّتِي سُلِبَتْ  
 وَهَلْ أَعَزَّ مِنَ الْعَمْرِ الَّذِي وَهَبَا  
 قَضِيَانُ سَجْنِكَ مَا اخْفَتَ تَذْمُرُهَا  
 وَأَنْتَ تَقْضِي.. وَتَقْضِي الْعَمْرَ مُنْتَحِبَا  
 وَظِلُّ سَجَائِكَ الْوَحْشِيُّ مُرْتَجِفًا  
 وَأَنْتَ تَبَسُّمٌ لِلْمَوْتِ الَّذِي اقْتَرَبَا  
 مَا كَانَ أَهْوَنَ أَنْ تَخْتَارَ سَانِحَةً  
 لِلْعَيْشِ رَخْوًا وَلَكِنَّ الضَّمِيرَ أَبَى  
 وَجَدْتَ فِي الْبِذْلِ مَا يُدْنِي عَرُوبِنَا  
 مِنَ اللَّقَاءِ وَأَعْلَى وَاجِبٍ وَاجِبَا  
 دَفَعْتَ لِلْوَحْدَةِ الْكَبْرَى ضَرِيْبَتَهَا  
 مَا أَرْوَعَ الْبِذْلَ إِنْ كَانَتْ لَهُ سَبَبَا  
 فَهَلْ أَغْنَيْكَ أَمْ أَرْتِي الَّذِينَ مَضَوْا  
 يَسْتَمِرُّونَ حَيَاةَ الذَّلِّ مُنْقَلِبَا

غَنَيْتُ قَبْلَكَ اعْرَاساً يُزَفُّ لَهَا  
 فَنَتِيَانُنَا وَدَلَالٌ<sup>(١)</sup> تَزِيهِي طَرِيبَا  
 مِنَ الشَّوْاطِيءِ جَاعَوْهَا عَلَى فَرْحِ  
 فَالْحَبِّ وَالْمَوْتِ فِي حَاجَاتِنَا اصْطَحِبَا  
 أَحْبَابُ يَاقَا عَلَى أَشْوَاقِهِمْ وَقَدُوا  
 فِي الظَّهْرِ فَارْتَبِكَ الْعَدَوَانُ وَاضْطَرَبَا  
 وَالْجِيلُ يَتَّبِعُهُ جِيلٌ وَيَتَّبِعُهُ  
 اعْرَاسُنَا تَتَسَعَّدُ الْمَالُ وَالذَّهَبُ



يَا صَاحِبِي وَآغَانِيَا مُجَرَّحَةً  
 فَاعْمُرْ إِذَا شَدَّ هَذَا الْحَرْفُ أَوْ شَطِيبَا  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدِيقٌ رَحِمْتَ أَنْدِيَةَ  
 رَسَمَ الْتِي هَذِهِ.. أَمْ بَتُ مُنْتَصِدِيَا  
 كُلُّ الْأَعْزَاءِ مَرَّتْ بِي قَسَوا فُلُّهُمْ  
 وَدِمْعِي الْمُرُّ حَتَّى الدَّمْعُ قَدْ نَضَّسَبَا  
 وَبُحَّ صَوْتِي وَقَدْ عَاتَبْتُهُمْ زَمَنًا  
 هَلْ تَحْفَظُنِي الشَّعْرُ يَا بَيْرُوتُ وَالْأَدْبَا  
 وَهَلْ إِذَا صَحَحْتُ بِالْفَصْحَى اتَّسَمِعْتُنِي  
 أَذَانُهُمْ أَوْ إِذَا نَادَيْتُ وَأَعْرَفْتُنِي  
 يَكْفِي خَصَاماً وَيَكْفِي إِنَّمَا مِرْقُ  
 يَكْفِي الَّذِي ضَاعَ يَكْفِينَا الَّذِي تُهْبَا  
 تَكْفِي الدُّرُوسُ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى وَطْنِي  
 عَشْرُونَ عَاماً وَعَشْرُونَ بَعْدَهَا نُدْبَا  
 أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّهُمْ هَبُّوا لِنَصْرَتِنَا  
 صَدَقاً لَمَا كَانَ مُحِثَلاً وَمُفْتَصِّبَا  
 أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّهُمْ ثَابُوا لَوَحَّدْتَهُمْ  
 لَحَرَّرَوْهَا وَظَلُّوا دَائِماً غَرَبَا

من: «الاعمال الشعرية غير المنشورة»



(١) دلال: شهيدة فلسطينية.

## سلمى الخضراء الجيوسي

### العودة من النبع الحالم

«إلى ليلي البعلبكي»

(١)

إنَّ صَدْرَتَنَا بعدَ جُهدٍ مرهقٍ عن نبعنا  
لا تلمنا، فهو إغراءٌ ولهوٌ مستحيلٌ  
ومياهُ النبع لا تروي من الشوق الاصيلُ  
في حنايانا، فكَم جُنْدًا لها من دمنا  
نحن لا نرُوى ولن نرُوى وهذا داؤنا الحلو الويلُ



نحن أدرى أيّ عيشٍ من تباريحٍ ونارٍ  
في ثُنائنا، لفتاتٍ قلقاتٍ وجبّاهُ واجمةُ  
وجذورُ قَطْعَتِها مديّةُ الأسسِ الديوانِ  
وانتفاضُ وشكوكٍ في حياةٍ غائمةُ  
إنّما قد كنتَ حكماً سيّوافيه النهازُ  
كي نُعديّ عن دُنّا تنفضُ عطرًا وثُوانِ  
واحةٍ مرشوقةٍ ظلًا ونجوى حاملةُ



- 
- ولدت عام ١٩٢٨ في مدينة السلط الأردنية.
  - حصلت على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن.
  - تدرّست في عدد من الجامعات العربية والأمريكية.
  - صدر لها ديوان: «العودة من النبع الحالم»، ١٩٦٠.

كان حتماً أن نُعَذِّي عن ثنائك  
بخطيئ حيرى واهاتٍ طويلة  
يا انطلاقاً، يا هروباً من حياقرٍ مستحيلة؛  
نحن ادرى أيّ عيشٍ في دنائنا، أيّ ربٍّ لهلاك  
يوم غفنا الحلم كي نفنى مع الدنيا العلية  
يوم غفنا النبع تدعوننا اليه مقلتناك  
وحياةً من اثيرٍ ومناهاتٍ جميلة



نحن لن ننسى، سنبقى شغفاً حلواً مُصيراً  
كنتَ دنيا من جمالٍ لا يُداني  
كنتَ حكماً من حريزٍ  
نحن كنا نتمنّاك لهيباً مُستمرّاً  
غمراتٍ ليس تذوي وحنانا  
قُبلاتٍ ليس تفنى من عبيرٍ  
إنّما لنا صحنونا، وتفقدناك في الكون الكبير  
لم نجد إلا تهاويل خيالاتٍ وذكرى  
فعلّمنا كيف وافاك المصيرُ  
يا ثراءً لقنّا روحاً وعمراً  
يا خلوداً في حنايانا نضيرُ  
يا انتشاءً زادنا حبساً غمامياً وسجراً  
كيف لا نُحبّيك في أجفان ماضيّنا الأثيرِ  
كلّ شيءٍ واجمّ من حولنا، خاورٍ، مُعرى  
نحن والإغراء والاشواق والعمر القصيرُ  
أمسنا المضيئ لهيب في الضميرِ  
غدنا المجهول إرهابٍ وخوفٍ لن يقرّا  
كلّ شيءٍ فاترٍ من حولنا، ضحلّ فقيرُ



سوف نُعطي العيش إنْ أَرَهَقنا صدرأ رحيبٍ



وَنُغْنِي لِبِلَايَاهُ وَنَرْعَاهُ (بِإِحْسَاسٍ وَعَيْنٍ)

وَنُغْنِي قَلْبَنَا السَّمْحَ الْخَصِيْبَ

لَمُدَى تُغْرَزُ فِي الْأَضْلَاحِ، فِي الْعُمْرِ الرَّتِيبِ

لَيْسَ هَذَا الْعَيْشُ عِنَّا بِالْغَرِيبِ

قَدْ صَحَوْنَا.. لَنْ يَشْغَ الْحَلْمُ فِينَا مَرَّتَيْنِ

(٢)

لَنْ يَشْغَ الْحَلْمُ فِينَا مَرَّتَيْنِ

كَمْ تَشَبَّهْنَا بِهِ قَبْلَ تَلَاوِيحِ النَّهَارِ

كَمْ تَرَجَّيْنَاهُ أَنْ يَسْرِي بِنَا عَبْرَ الْقَفَارِ

لَمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الشَّمْسُ لَا تَعْرِفُهُ عَيْنُ الدَّهْوَرِ

سَابِجٍ بِالْوَهْمِ، مَغْشُولٍ بِالْوَانِ الْغُرُورِ

نَحْنُ مَاذَا لَوْ حَلَمْنَا بِرَهْتَيْنِ؟

فَلَكُمْ نَقْنَا هُمُومَ الْعَيْشِ يَوْمًا وَارْتَوَيْنَا

وَلَكُمْ أَرْخَضْنَا سَجُوفَ الْغَمِّ بِالْأَمْسِ عَلَيْنَا

وَلَكُمْ خَيَّبْنَا خَيَّبَنَا دَهْرٌ غَدُورٌ



عَبثًا نَحْنُ تَوَسَّلْنَا إِلَى اللَّيْلِ لِنَلْقَى فَوْقَ دُنْيَانَا دَنَارَ

عَبثًا نُمَسِّكُ هَذَا الْحُكْمَ إِذْ يَهْرَبُ مَنَا

لَفَنَّا الدُّوَلَابَ... وَامْتَدَّتْ خِيُوطُ الْفَجْرِ تَنْفِي الْوَهْمَ عَنَّا

كَيْ نَلْبِي هَذِهِ الشَّمْسَ الَّتِي تُؤْمِي إِلَيْنَا فِي تَلَاوِيحِ النَّهَارِ



وَانْتَفَيْنَا عَنْ دُرُوبِ حَالِمَاتِ مَذَهَلَاتِ

لَمْ نَسْرِهَا قَبْلُ فِي أَسْفَارِنَا

وَتَلَفَّتْنَا نَلَمَ الشَّعْثَ فِي أَغْوَارِنَا

فَضَلْنَا مِنْ جَرَاةٍ نَحْيَا بِهَا عَبْرَ السَّنَنِ الْبَاقِيَاتِ

وَبَقَايَا أَمَلٍ يَخْضَرُ إِذْ نَطْوِي الْقُلُوعَ الشَّارِدَاتِ

كَانَ حَلْمٌ.. وَصَحَوْنَا.. كَانَ يَأْسٌ.. وَتَرَجَّعْنَا إِلَى رَبِّ الْحَيَاةِ



كان حلمٌ وهروبٌ يائسٌ

وتلاوينٌ كذوبة

فلماذا غرنا الحلمَ وأغرنا السراباتُ اللعوبة

أننا قد ولدنا أمتاً بالامس احراراً، كراماً، اقوياء

نعبد الواجب، نهوى الخصب فينا والعطاء

فلماذا يعترينا خدر في روحنا

وتُفويها الينابيع السروية

ولماذا ننتشي بالحلم لو كنا نفوساً سعداء



نحن من جيل اليتامى، نحن من جيل القلوب الضائعة

أمتنا قد كوئنتنا من جحيم الامس من لوعته

من تباريح قرون هاجعه

فإذا ما ولدنا فوق جفن الفجر، في روعته

وتفئدنا وقد أعشى ماقينا السنا

نحن لم نفتّر، لم نهتف هي الدنيا لنا

حلو، غراء، نشوى، رائحة

بل عرفنا حفظنا

ورميها العمر في ميعته

بين فكي الحياة الجائحة



فإذا ما لغنا الحلمَ وانسانا شجانا بعض يومٍ

فلكم تهنا على درب الحياة

ولقد كنا بذلنا سلفاً

ثم الحلم جفونا شاحبات



نحن نقنا اليتيم والخوف صغاراً فحزنا

وعرفنا القلق المكبوت والذل شباباً فجئنا

ثم ثرنا وانتقمنا لشباب ضاع منا

ضاع منا.. في احاديث عجاير تافهات  
لشباب طعم الياس الحزين  
لسنين يانعاً، موحشات  
بدنتها شهوات الآخرين



نحن نُسنا النار في غيضاننا  
وخنقناها، ولكنّا احترقنا  
وغسلنا الرجز عن شيطاننا  
وموatinنا، ولكنّا غرقنا  
وانتشلنا من مهاويها النجوم  
منحة نهدي إلى اطفالنا  
وبنينا بيتهم فوق الغيوم  
وانزويننا نحن في اوجالنا  
وملأنا الأرض إيماناً وخصباً  
ثم ملأنا نجتنى منها الثمار  
فوجدنا الثمر المنشود فجاً  
وعلمنا أنّنا كنّا البذار

من ديوان: «العودة من النبع الحالم»



# توفيق زياد

## رجوعيات

### ١ - ربح من الشرق

دموعُ هذه الررب الررب الررب  
تأتي من الشرق  
مُحملة هتافاً أحبتي الغياب  
منبوحاً من الشرق  
صريحاً عاري النبرات  
ملء الأرض، والأفق  
مُحملة أسى الوادي،  
ورائحة الندى، والدم، والرق  
على وجهي، وفي عيني،  
في روحي، وفي حلقي  
دموعُ هذه الررب الررب..  
تأتي من الشرق.

---

- توفيق امين زياد.

- ولد عام ١٩٢٩ في مدينة الناصرة، وتوفي عام ١٩٩٤.

- أنهى دراسته الثانوية في مدارس الناصرة.

- اختير رئيساً لبلدية الناصرة، ونائباً في الكنيست.

من نواوينه الشعرية: «أشد على أياديكم، ١٩٦٦ - «دفنوا امواتكم وانفضوا، ١٩٦٩، ثم جمعت اشعاره في: «ديوان توفيق زياد».

## ٢ - اشدّ على أياديكم

أناديكم

اشدّ على أياديكم..

أبوس الأرض تحت نعالكم

واقول: أفديكم

واهبيكم ضياء عيني

وبقاء القلب أعطيك

فماساتي التي احيا

نصبي من ماسيكم

أناديكم

اشدّ على أياديكم..

انا ما هنت في وطني

ولا صغرت اكتافي

وقفت بوجه ظلامي

يتيماً، عارياً، حافي

حملت دمي على كفي

وما نكست اعلامي

وصنت العشب فوق قبور اسلافي

أناديكم.. اشدّ على أياديكم!!

## ٣ - السكر المرّ

اجيبيني..

أنادي جرحك المملوء ملحاً، يا فلسطيني

اناديه واصرخ:

نؤيبيني فيه.. صئبيني

انا ابتك: خلقتني ها هنا الماساة،

عُثْقاً تَحْتَ سَكِّينِ  
 اَعِيشْ عَلَى حَفِيفِ الشَّوْقِ...  
 فِي غَايَاتِ زَيْتُونِي  
 وَاكْتَبْ لِلصَّعَالِكِ الْقَصَائِدَ سَكْرًا مُرًّا،  
 وَاكْتَبْ لِلْمَسَاكِينِ  
 وَاعْمِسْ رِيشتِي، فِي قَلْبِ قَلْبِي،  
 فِي شَرَايِينِي  
 وَاكلْ حَائِطَ الْفُولَانِ  
 اشْرَبْ رِيحَ تَشْرِينِ  
 وَأُذْمِي وَجَةَ مَقْتَصِبِي...  
 بِشِعْرِ كَالسَّكَائِنِ  
 وَإِنْ كَسَرَ الرَّدَى ظَهْرِي،  
 وَضَعَتْ مَكَانَهُ صَوَانَةُ،  
 مِنْ صَخَرِ حَطَّيْنِ!!...



فِلَسْطِينِيَّةَ شَبَابَتِي،  
 عَبَّائِهَا، انْفَاسِي الْخَضِرَا  
 وَمَوَالِي  
 عَمُودَ الْخِيْمَةِ السُّودَاءِ، فِي الصَّحْرَا  
 وَضَجَّةَ دَبَكْتِي،  
 شَوْقَ التَّرَابِ لِأَهْلِهِ،  
 فِي الضَّفَّةِ الْآخَرَى

٤ - مَسَاكِينِ

عَلَى الصَّلْبَانِ مَنْسِيَّةَ  
 بِلَادِي زَهْرَةَ الدُّنْيَا، وَعُودَ النَّدَى  
 عُرُوسَ فِي زَمَانِ السَّلَامِ مَسْبِيَّةَ

«بماياها حماياها، وبمع القهر فوق الخدُ

أحاطوها بأسلاك العبودية

وشادوا بينها سداً، وبين الشمس..

شادوا سدُ

ولفوها بزيّارٍ من البارودِ

وحطّوا شعبنا في القيدِ

ولكنّ.. ليس فينا عبدٌ!!

مساكينُ..

لقد خدّعوا، بصمت الرعد!!

.....

سنحملها بلا ياس جراح المجدِ

ونصنع فجرنا شيئاً

كقرص الشُّهدِ

ونملاءُ

بكلّ حلاوة الدنيا، وكلّ الورْد!!..

• - باسناني

باسناني،

ساحمي كلّ شبرٍ من ثرى وطني،

باسناني

.....

ولن ارضى بديلاً عنه

لو علّقْتُ

من شريان شرياني

.....

أنا باقٍ،

أسيرٌ محبّتي... لسياج دارِي..

للندى.. للزنبق الحاني..

\*\*\*\*\*

انا باق،

ولن تقوى عليّ

جميع صلباني

\*\*\*\*\*

انا باق،

ساحمي كل شبر من ثرى وطني

باسناني!!..

من - ديوان توفيق زياد -

\*\*\*\*\*



## عبدالرحيم عمر

### رسالة إلى عرار

حائزُ بينِ أغانيك، أنادي، والوترُ  
لفهُ الصمت، فيا ذلُ العشيات،  
ويا ذلُ النورِ  
ضائع بين لياليك وما  
في يدي قنديلك الساطع يهديني  
ولا رِقَ لي في ضيعتي قلب القمرِ  
يا أبا وصفي!  
لقد طوَّح بي، بُغْدُ احبابي  
واضناني السفرِ  
غير أني لم اكن قطُ وحيداً في السرى  
اشتكي لفح هجير  
وانادي من هجر  
لم تزل سلمى على العهد تُغنّي،  
ود القعاوير<sup>(١)</sup> كرامٌ لم يشحوا  
والندامى مثلما تعرفهم  
ليلهم حانٌ واحلامٌ وودُ صانه عيشٌ وملجُ

- ولد في قرية جيوس - طولكرم عام ١٩٢٩، وتوفي في عمان عام ١٩٩٣.

- صدر له ستة دواوين شعرية، منها: «أغنيات للصمت»، ١٩٦٣ - «بعد كل ذلك»، ١٩٩٧.

(١) القعاوير: جمع قعوار. وهم اسم شخص كان يملك حانة في عمان.

وإذا اشترقت الشمس على أحزانهم  
 فلهم من زهوها كدٌ وكدحٌ  
 والمفتي غارق في شجنٍ  
 وجحيم من هموم الوطنِ  
 كلما شطت به النشوة يصحو  
 ويُجِل العين في من حوله  
 «أنا، إن أصمت، فصمتي حسبةٌ  
 أنه صوت الأرقاء الأبعث»  
 لم يزل يكبر في الأعماق جرحُ  
 وطني الأردن والنهر هوى  
 كلما أودعته سرُّ الجوى  
 وتشكيت صدوداً أو نوى  
 عجز القول وأعياني شرحُ  
 وتردئ الصبِّ موهون القوى  
 أي صرح في كياني قد هوى  
 فانا ذوبت قلباً ما ارعوى  
 كلمات: لم الق سوى  
 أنني اكتب والأيام تمحو  
 سكر النهر، وشيحان على  
 حاله ما زعزعت شيحان ربحُ  
 وغزال «البيتم»<sup>(١)</sup> صعب شارذ  
 ناره نل وقيصوم وشيح  
 حير العشاق في ما يبتغي  
 لم يُشر أن يجهدوا أو يستريحوا  
 هرم النهر وما زال على توقه الملهوف للقمّة سفحُ

(١) البيتم: واد في الأردن.

والليالي طالما غازلها  
 عبق الوسمي واستبشر سترح  
 فئات عن قرح يخذعها  
 واشاحت عن سحاب لا يسح  
 قد تعالت مدن النقط على هوج الرمال الصالية  
 فانسجي يا أخت جلعاد الجنبلة  
 وترأ يدفع عن ليل القبيلة  
 كلما بدد شيخ الليل أحلام الشيوخ الزاهية  
 واكتشفنا أن فرسان حروب البث والزدج  
 الإذاعي نبت أسياقهم أو ضاع رمح  
 ووجدنا أن يوم الحسم محسوب ولا يجدي  
 به جمع وطرح  
 فإذا أوسعتهم شتأ وأودوا بالوطن  
 فسدى تجدي اهاجينا الفصاح  
 وسدى ينفذ في رد هجوم الموت ردح  
 أثرى يَفني عن الرمح أو القدح نباح  
 أو نصون الأرض والعرض بطن  
 ولها تاوي صبايانا الملاح  
 بعد أن طاطا في العليا صرخ



يا عراق  
 خجلاً جئتُ يدي فارغة، شيحان هذا  
 العام ما اخضر  
 ولا اخصب في خوران قمح  
 خجلاً جئتُ وماء الوجه فوق الوجه طفق  
 واناديك قتنفيني الليالي العريه

رغم اني عربي الوجه والامال والاحوال فحُ  
خجلاً جثتُ، يدي فارغة  
حاملاً في خاطري المقهور أشلاء القضية  
ونهوراً من عذاب الاكثرية  
تحت نيرات الاعادي والمرايين  
وإرهاب القراز  
حينما شاعت بنا الأقدار تنحو  
وانا يا سيدي  
صوتي المكبوت تاريخ ونصح  
صوتٌ مظلوم امانوه نهوراً واستباحوا  
هو صوت الدم من حنجرة الذبح يفحُ  
رغم اني عربي - مثلما تعلم - فحُ  
وبنو قومي قومان، وما منهمو إلا له الراي الاصحُ  
والذي تبصر نحساً سيئاً  
هو عند البعض تنزِيلُ وسنحُ  
قليل اليهم نوالٌ همها مالٌ وريحُ  
ولينا نوالٌ همها لو بان صنحُ  
وامانيهم نوالٌ من لذن «ريغان» سمحُ  
وسلام يدفن الماضي كما يدفن القتلى وصلحُ  
يتمنون كان قد جاعهم نصر من الله وفتحُ  
وامانيها محال لم يزيلها قط نُجحُ



فاجبني يا عراز  
لم يزل صوتك فينا  
صافياً يوقظ في الديرة اوتار مغنيها الابية

في نداء الأرض نُوحُ  
وهو لو حطَّ على سمعك، رغم الموت، تصحو،  
وتغني للعشيرات وللوادي  
وتبعث فيه أيامَ وِوُحُ  
فاجبني يا عرازُ  
أيها الصوت الذي ما زال في  
صمِّ نواديِّنا ينادي  
وينادي.. ويلجُ

من «الأعمال الشعرية»

\*\*\*\*

## حسين خريس

### ثورة الألم

وحملتُها شعواءٌ تُلهب من دمي  
وتهدُّ من عزمي ومن بنياني  
داريئُها عمري فما افلحتُ في  
كسبتم لسرٍّ أو هوئُ لجنان  
فابحتُها دمي وما حُمِلتُ من  
عثراتٍ حظي في مدى الأزمان  
وتركتُها تنعى إليَّ مباحجي  
وتريق من قلبي على الحساني  
ونشرتُ وجداني لها تحذوبه  
وتتسببه في عنف على شطاني  
وتركتُ أمالي لها تلهو بها  
وتهيم بين جدد أولي وجناني  
اسلمتُها عمري الكئيب فعربتُ  
وطغتُ على كاسي وخمر دناني  
فسقطتُ مصروعاً أوارى خيبتي  
بشجاعة من خالص البهتان

---

- ولد عام ١٩٣١ في إربد.

- حصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة عين شمس.

- عمل بالتدريس ثم في الجامعة العربية.

- صدرت له العديد من الدواوين الشعرية منها: «حكاية وجدان» ١٩٧٣ - «نكريات المهود الجميلة» ١٩٩٢ -  
«سفر الخروج».

فإذا دعوتُ لي الفؤادُ أجابني  
 بضراعة الأيتام والعُبدان  
 وإذا أريدتُ لها النزال تقلصتُ  
 كفي وأعلن صارخاً إذعاني  
 فإنا لها عبدٌ يجرُّ قيوده  
 راضٍ بما ترضى مع الخسيران  
 وتسومني سوء العذاب فانتشي  
 حمقاً وجهلاً كالفتى السكران  
 ويلدُّ لي طولُ التغرُّب عن بني  
 قومي وأترابي وعن خليلاني  
 فمهمٌ على دين وإنِّي مسئِّلهم  
 لي في الحياة هوى مع الديان  
 ساروا يُغادون الحياة كما راوا  
 أنَّ الحياة صناعة الإنسان  
 بكروا إلى سباح الكفاح وكلُّهم  
 يغدو بقلب خالص الإيمان  
 وبقيتُ واليهفي حبيسَ كابتي  
 وطريدُ الأمي وعبيدُ جناني  
 أحيا على النكرى وما من حاضرٍ  
 واعيش في ناءٍ ومسا من داني  
 تبتدو لعيني الحياة كأنما  
 شبحٌ رهيب من بني الشيطان  
 واسير في الكون العريض توجُّساً  
 متسائلاً بالصمت والكتمان  
 أغضي على الكذب الصُّراح مُخاضاً  
 صوتُ الهوى والمصدق والعرفان  
 ومُناقضاً حيناً وحيناً أخذاً  
 بيد القوي لصولة الطغيان

فله بضعم في خسير غوث في الوري  
وله نفاقي اصدق الاعوان



انا.. من انا؟ عبيد اجل عبيد مضي  
في موكب الإذل والخذلان  
العار والخزي الحقيير شعارة  
يمشي به في لثة الجذلان  
لا، لست عبيداً غير أن أبي الذي  
لُقنت عنه طبائع العبيدان  
قد سيم من قبلي المذلة والأذى  
من ظالم وصفوه بالإنسان  
مثلي، ومثل أبي ابوك فكلنا  
يسعى بلا أمل بلا إحسان  
نغدو على وادي الشقاء صباخنا  
ومساءنا في عزلة الرهبان  
احلامنا يا يؤسها امأنا  
سوداء مثل قوادم الغريبان  
افراحنا كالبسمة الصفراء في  
وجه المريض الواهن البنيان  
سنلني فسمما برحت دموعي ثرة  
تنساب مثل جداول النيران  
ابكي بها عمراً تقضى مُقبراً  
صحراء مجدية من الأغصان  
للجوم والوحش الغريب مسارح  
والشوك في الانحاء والقبيعان  
والكادحون المتعبون يسوقهم  
سوط الشقاء وقبضة الطفغان



والهائمون على الوجوه وقد مضوا  
 خلف السراب يلهفون الصديان  
 والأشقياء العاثرون تخالهم  
 مِرْقَ البلى وفرائس الخدثان  
 وطوالع الأمل الكبير خرائب  
 مذكوة الانحاء والأركان  
 في كل زاوية وكل مـحـلة  
 الظلم والطفيلان مقتسرنان  
 هي لعنة حملت بها أرض الشقا  
 من قبل آدم في الزمان الفاني  
 بنت العهود البكر يحدو ركبها  
 رُحْلُ بطلعتته وسوء لسان  
 كانت رجاء عاش في أعماقنا  
 فإذا بها من طينة الشيطان  
 من ديوان: «سفر الخروج»



# عبدالفتاح كواملة

## أَمْ كُلُّهُمْ

يا أَمْ كُلُّهُمْ هَاتِي اللَّحْنَ مُنْكَبِّا  
يَجْرِي فَيُجْرِي الهوى والشوق والطربا  
ينثال كالنور لا مجرأ من خيش  
ولا تدافع فسيه الموج مضطربا  
يعلو فتنتفض الأشججار من طرب  
ويوشك الحجر الجلعود أن يثربا  
ورب مسسمع أودى به فرح  
ورب مسسمع يلقاك متحبا  
وكننت من زمرة الباكين في صفري  
فاليوم شبت وهذا الدمع قد نضبا  
فما قطع سقيم الذوق محتسفر  
يرى الشعور خواراً هادراً منخببا



سلي كؤوس الطلا هل غادرت فرحاً  
في النفس تسلو به ترجيعك الغنبا

- 
- ولد في قرية زكريا - الخليل عام ١٩٣١، وتوفي عام ١٩٨٨.
  - صدرت له: «النجديات»، ١٩٨٠ - «الأعمال الشعرية غير المنشورة»، ١٩٩٧.

والنيل، من أي عهد في القرى، دفقت  
أما وجهه ترفد الإسلام والعربا  
طوراً جهاداً حكى بديراً وأوناً  
فنأ رقيعاً وطوراً ثالثاً كُتِبَا  
ونارة أدياً غَضّاً نُتَوِجُهُ  
«أياماً طه بتساج يُخْجِلُ النُهْبَا  
سلي أمير القوافي بعدما اندلعت  
في دولة الشعـر ثورات تـرى الأبا  
صناجة الشعب تُبدي عن عواطفه  
لا ضَرْبَكَ الطبل يدوي كلما ضُربَا  
أو حُلِّيَ الفاظُ اختيرتْ مقاطعُها  
تروقي في السمع إنْ حَقَّقْهُ وإنْ كُنْيا  
هل كان يبقى على الأيام رونقُهُ  
لو لم تُضَيَّفْني إلى أيامه حَقَّبَا  
لو لم تردني إلى شيخوخة رَعِدَتْ  
بردأ شيباباً يُغادي الثلج ملتهبَا  
فالشعر فيض شعور عارم دفقت  
أما وجهه تلمس الأوجاع والكربا  
يرى الدموع دموعاً في محاجرنا  
لا اكْؤُسا طفحتْ في حفلة حَبِيبَا  
يُصلي الطفلة جحيماً من صواعقه  
لا إنْ هوى صنم عَزَى به الشُّهُبَا  
يُجاذب الوحش في تمثال طاغية  
حقّ الجموع الذي بالقوة اغْتَضَبَا  
ما شاعرٌ تتجلى «دُشْواي» له  
فلا تهيج به حزنأ ولا غَضَبَا  
أين الشُّعورُ، أحالته القصور إلى  
بلادة واغتقدنا الشعر ملتهبَا

لو كان في الساحة الحمراء فارسها  
 إذ المشائق نارَ تطعم الحطبا -  
 «أبو فرات» رأيت النار عاصفة  
 والريح قاصفة والبحر مُصطخبا



عفو الأمير إذا ما ظن من غضب  
 أني أسأت - وقد أنبئت - الأدبا  
 استغفر الوحي والإلهام معتذراً  
 والعسبقرية لا الآلقاب والرئبا  
 لن يُهرم الدهرُ شوقياتِه أبداً  
 ولو تطاول حتى يُهرم الشهبا



يا أم كلثوم يا قيثاراً صبحت  
 تُزري بما جاء في المذيع أو كُتببا  
 النفس أمست عن الأنفاس نافرة  
 والقلب يُهدي إلى اعتابك العتبا  
 أيقظت فيه رسيماً للهوى فصنبا  
 وعاده حُزق العهد الذي ذهببا  
 والحزن أب إلى أوطانه فثوى  
 ظلاً ثقيلاً وكان الحزن مُغتربا  
 والغود يُحمّد إلا أن يكون لظى  
 شوق يُذيب نخاع المرء والعصبا

من «ديوان التجديد»



# أمين شنار

## بيت المقدس

الليل حلم مُبصر، في مقلة عمياء..  
قلبي شراع مبحر، في لجة سوداء..  
ووقع أقدام السكينة الكثيب،  
يضل في تيه المدينة الرهيب..  
قلبي، وليلي سائحان يعبران  
ازقة مُسِنَّة، تؤزخ الزمان،  
تقول، كان ههنا.. وكان..  
والمح الأشباح تذرع المكان،  
واسمع التنفّس القديم في الأجواء  
والنس العطور، والخلود في مجامر المساء  
فههنا الحياة لا تموت في الأشياء..  
وتلتقي على ولائم الخلود: الأرض، والسماء..



هنا المازن الحزينة التي تسامر النجوم  
تمتدّ في وجوم..  
عملاقة.. لكنّها طعينة الأحشاء..

---

- ولد عام ١٩٣٤ في مدينة البيرة بفلسطين.

- حصل على شهادة الثانوية العامة.

- عمل مديراً لتحرير مجلة «الأفق الجديد»، التي صدرت في القدس، ثم في التلفزيون الأردني.

- صدر له ديوان: «المشعل الخالد» عام ١٩٥٧، وله رواية «الكابوس».

تُنكس الأذان في استحياء..

يموت في المسامح الصماء



هنا رُفات المجد والعلواء

تطلّ من مقابر محفورة في مُهجة الضياء

تلوب حولها الطيور في أسى، تصيح:

ظمأى أنا.. فإين نبتة الحياة، كي اموت، استريح؟



وهنا الأسوارُ

مرفوعة الهامات في إصرارُ

مصلوبة، مهزومة، جريحة الأبوابُ

تُساأل القبابُ

عن عودة الغياب،

تقول، في فجيحة: أقامني سلطانُ

عالٍ عظيم الشأنُ

كي أحمل النداء، والضياء، كي أكونُ:

سداً.. بوجه الليل والمنونُ

الليل حكم مبصر، أقتات من رؤاهُ

قلبي شراع مبحر، لا ينتهي سراهُ

وهذه المدينة القدسية الرحاب،

تحبني، تبوح لي، وحبها تنهدُ، ويوحها عتاب:

بني، كيف يا بني.. يهجر الأحباب..

أما تهدد الظما بدمعها المنسابُ

أما تجوع، تاكل الإهات والأوصابُ؟

بني، عدت يا بني؟ يا وليدي الصغيرُ؟

أين الصحاب يا بني؟ أين موكبي الكبيرُ؟

قد افقرتْ ملاعب الرجال..

وليس في ساح الغلا أبطال..

أُمَامَ، يا أُمَامَ، يا ترنيمَةَ الأجيالِ  
كفى.. كفى.. لن يجديَّ الترداد، والتسأل..  
أُمَامَ، يا أُمَامَ، يا مدينةَ الإقداسِ  
مدينةَ الحداد.. والمآذنِ الخرساء.. والأجراسِ  
تُدقُّ للإبطالِ

فَهَيْبَ بالرجالِ  
أُمَامَ.. يا أُمَامَ يشرقُ الصباخُ  
من مقلَّةِ الظلام، من أصابعِ الكفاخِ  
ونلتقي.. ونلتقي.. في موسمِ مباركٍ نضيرِ  
هتافه تسبيحة، نشيده تكبيرِ



الليل حُكم مبصر، يُراودُ النهارُ  
قلبي شراعٌ مُبحرٌ وما له قرارُ  
والترجمان السن، ممدودة الأطنابِ  
تلتفُّ حول السائحين، تبعثُ الإعجابِ  
«المسجد الأقصى هنا مسرى الرسولِ»  
مشى المسيح ههنا، وأمه البتولُ  
وههنا الفاروق شاد مسجداً  
.. ههنا صلاح الدين روع العدى  
ههنا الوليد، والمجيد، والشهيدُ  
وههنا في القلب، قد تجمعتِ حدودُ  
في خافقِ الحياة، مثل بركة الصديقِ  
ولا يقول، ويحه، ولا يقول:  
«وههنا، غداً، ستقرع الطبولُ  
وتعلنُ الميلاد للحياة من جديدِ،  
ميلادَ عيِّنا المبارك السعيدِ».



الليل حلم مُبصر.. وماتت الرؤيا على الحدود  
قلبي شراع مُبحر.. تكسّر المجذاف تحت وطأة الرعود  
ما ههنا إلا الظلام الوحش، في أشدائه الرؤيا،  
وتحت نابه المساء،  
يجترها مُقهقها، مُجدفاً على الإله، ساخراً من الحياة،  
ويخفق الشموس والأقمار، يقطع الطريق، يدفن الأحياء  
يا قاتل الثّنين... يا مغوار.. يا ابن اللحظة الحبيبة المعطاء:  
مدينة الأمجاد تستغيث تحت مخلب الثّنين، تمرّج الدعاء  
بالرجاء..  
مغوارنا على الخيول البلق، كالإعصار، كالإقذار جاء،  
يُصارع الغيلان، يأسر الطريق، يصنع البروق،  
يُرسل النداء..  
والقدس في انتظاره لا يعرف الصباح والمساء..  
والليل في الأزقة الرطاب  
جفينة تعيش في سرداب



الليل حكم مبصر يرند التهليل والتسبيح،  
يبذل النسيج، يبدأ النسيج، يسال البحار، أي ريح..  
يعود، يحمل الملاح  
إلي من متاهة الأشباح  
متى، متى مؤذن الصباح، يُطلق الجناح  
متى، متى يصيح..  
قلبي شراع مبصر، مُعزق، مُسهّد، جريح  
يُسائل البحار عن مرساة  
يضمها، يبدّها أساء..  
«متى ترف بسمه الحياة،  
على محيا مسجد الإسراء» في قيامة المسيح»

مجلة «الأفق الجديد» ٧٤ - يناير ١٩٦٢





# تيسير سبول

## أحزان صحراوية

من زمان

من تجاوب كهوف الازليّة

كان ينساب على مدّ الصحارى العربيّة

ليناً كالحلم سحرياً شجياً

كليالي شهرزاد

يتخطى قمم الكتبان

يجتاز الوهاد



من زمان

شريت حسرة ذاك الصوت

حبّات الرمال

مزجته في حناياها

اعادته إلينا

ليناً كالحلم سحرياً شجياً

فكأنّي قد تنفّستُ شجونه

وكان الصوت في طبّات صدري

---

ولد عام ١٩٣٥ في بلدة الطفيلة في الأردن، ومات منتحراً عام ١٩٦٨.

حصل على إجازة الحقوق من جامعة دمشق.

صدر له ديوان شعري بعنوان «أحزان صحراوية»، ١٩٦٧، ورواية «أنت منذ اليوم»، ١٩٦٨.

رجّع اليوم حنيئة

قاراة

بدوياً خطّت الصحراء لا جدوى خطأ

موحشاً يرقب آثار الطلول



من زمان

غير أنني

كلما استيقظ في قلبي اشتياق

لمزيد من تدانٍ والتصاق

كلما ضجّ نداء البوح

في أرجاء ذاتي

كلما بُوغِتْ أني

اتناهي بانسراب اللحظات

كلما أحسستُ أنني

بعض دفة الآخرين

خيلتني عدتُ أراه

بدوياً خطّت الصحراء لا جدوى خطأ

سار في عينيه وهج الشمس

والرمل وعود برمال

ومدى الصحراء صمت

وعذابات ارتحال

فتغنّى

وسرى الصوت على مد الصحاري العربية

مُودعاً في الرمل غصنات أغانيه الشجيرة.

من ديوان «أحزان صحراوية»



## ناجي علوش

### في الميدان

غمرتني روعة الفجر فغثيتُ لفجري  
واعترتني رعشةُ النار فهللتُ لناري  
وتلقّنتني على درب السنى وحشةُ هجري  
غير أني سرّت كالعملاق في ظلمة عمري



سرت في الميدان في معركة النصر المغدّي  
أزرع الدرب الذي صوّح ريحاناً ووّرّدا  
وأمنّي أرضنا السمحاء.. بالعودة، مجدا  
سرت لا أعرف سلطاناً وبستوراً وحداً



فأنا في القدس إعصار البطولات الفتيّه  
وعلى النيل أناشيد السنى والأريحيّه  
تتنزّى في الربى العذراء نوراً وحميّة  
وجراحات عذارى وابتهسامات زكيّه



وأنا في المغرب الجبّار.. نازُ وأغاني  
يتحدّى قبضة الموت المعنى.. عنفواني

---

- ولد عام ١٩٣٥ في بيرزيت بفلسطين.

- عمل رئيساً لتحرير مجلة الكاتب الفلسطيني، وأميناً عاماً لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

- له الكثير من الدراسات عن القضية الفلسطينية.

من بواوينه الشعرية: «النوافذ التي تفتحها القنابل».

ولقد سرت إلى القبر بأشلاء الهوان  
فالربى.. والبحر.. والصحراء.. زهوً وأمانى



سرتُ والشطَّ يناديني وأرض الكبرياء  
أحمل الأمل بعيني.. بقلبي بدمائي  
وأرى في روعة الفجر دموع الأبرياء  
وانتفاضات الكألى.. وارتعاشات الشقاء

وتعلمتُ فضجَّتْ تتحداني قيودي  
وتُعيدُ النار كي تجعلني بعض الوقود  
فتنير الظلمة العمياء في ليل الحقود  
ليلها الغافي على أشلاء ماضي الشهيد

وتنزيتُ.. وثارت كبريائي في عروقي  
فأقبلي يا روعة الفجر ارتعاشات المشوق  
إنني شئتُ بأن أحفر في الصخر طريقي  
للتلاقي في اقترار النور في دفه الشروق



إنني شئتُ ولن أقعد في عصف الرياح  
فلتدمدم مثلما شاعت على الدرب جراحى  
إنها انشودتي النشوى وقلبي وسماحي  
ولقد أقسمتُ ألا اتخلّى عن كفاحي



فلاكنُ في الساحة السمحاء إعصاراً ونارا  
وهتافات وأعراساً وأحلاماً.. عذارى  
فلقد كنتُ كما شافوا خلوداً وانتصاراً

من «المجموعة الشعرية الكاملة»



# أحمد حسن أبو عرقوب

## كلمات على شهادة قبر

على شفة الدرب، بان ضريحُ  
وشاهدتان، وحرف صغير  
«هنا، يرقد العربي.. فتى»  
عندما اشتدتِ النازلات، فدى أرضهُ  
بدم، واستراح نقي الضمير...»



وظللتِ القبرِ صبارتانِ  
وحلّ الهدوء المكانُ  
واقفل جفن الزمان، عن الحزنِ  
حتى حسبتُ الشهيد تواري، قديماً  
قديماً، لأنّ الزمان تبذّر على صفحة القبرِ  
شيخاً مُسنّاً،  
يدبّ هزياً، مُهاناً



وصرتُ بعيداً  
وشاهدة القبر، تُخفي وراء حروف صغيراتِ

- 
- ولد في بلدة الفالوجة بفلسطين عام ١٩٣٦.
  - حصل على الماجستير في اللغة العربية.
  - يعمل مدرساً في كلية تدريب عمان.
  - من دواوينه الشعرية: «توقيعات على قبلة الرقص» ١٩٧٣.

بعض حكاية..

مَنْ العربيّ الفتى؟

ومن أجل أيّ بلاد نوى؟

وكل البلاد، غداة فدى أرضه

واجهتْ

كثيب المصير؟



ولاح على الأفق ظلّ سواد

رايتُ كأنّ السواد استطلّ فافصح

عن واحد في ثياب الحداد

يميل على القبر يلثم في ولّه كل جدرانهِ

ويسكب في هداة الصمت،

صمت الشجاء، نوب احزانهِ..

مات العربيّ الراحلُ

في ساعة حزن، اسيانة

مات وكان الحقد يجوس بلؤم اوطانه

مات وخلف في المهدي صغيراً

ومضى الزمنّ اللاهثُ

مرتْ سنون.. وهُدْم حوضُ الضريحِ

وكاد الزمان يجزّ عليه ذيول القلاشي

ويطويه صمت عميق..

وشبّ الذي كان في المهدي سال ابن ابوه

وكان مُحياه من حرقة الحزن يدمي أسى

وبعد زمان طويل رأى الكلمات على الشاهدة

كان لقاء اكيداً تجسّم، بين فتى

ونصب رخام

وشاهدت الدرب كل مساء لقاء،

حديثاً طويلاً، ونجوى هيام

لأن الشياطين  
جميع الأبالسة الحاقدين أرادوا..  
تدثر بالذلّ اهلي،  
والقى الدمارُ وشاحه..  
سرى الجذب في كلّ حيّ..  
وضمّد كلّ جريح على ربوات بلادي جراحة  
ونامت فلسطين.. يا لاساها  
استحال على الدرب صفّ قبور  
والوية من حداث  
فمنّ يوقظ العربيّ الذي هام في  
فلوات الرماث..<sup>١٠</sup>

مجلة «الافق الجديد» القدس - ع ١٠ - ١٩٦٤

\*\*\*\*

## راشد حسين

### بالأغاني

بالأغاني حَزَرُونِي... بالأغاني

رسموني بدمي القاني، على كلِّ المباني

كتبوني... لخصوني

وإذا عوا كلُّ عمري وبلادي

في ثوانٍ

ثم... لما اعتقلوني،

بالأغاني اعتقلوني...

بالأغاني



كيف أصبحتُ أغاني

كيف أصبحتُ شعاراتٍ على كلِّ المباني

كيف أصبحتُ عناوين جرائدٍ

كيف أصبحتُ احتفالاتٍ على كلِّ الموائد

كيف صاروا سُلُفًا خائفةً

وأنا صرْتُ مواني

كيف أصبحتُ أغاني

---

- راشد حسين إغبارية.

- ولد في قرية مصمص (جنين) عام ١٩٣٦، وتوفي في نيويورك عام ١٩٧٧.

- حصل على شهادة الدراسة الثانوية في مدينة الناصرة.

- عمل في التعليم، ورأس تحرير مجلة «الفجر»، ثم تنقل ما بين دمشق والقاهرة وباريس ونيويورك.

- صدر له من الدواوين الشعرية: «مع الفجر» ١٩٥٧ - «صواريخ» ١٩٥٨ «أنا الأرض لا تحرميني» ١٩٧٦.



بالأغاني حرّروني

بالأغاني اعتقلوني

بالأغاني



قائلُ الشعر مُغامرٌ

وأنا شاعرٌ

وكلُّ الناس في عينيّ شاعرٌ

جرّبوا أن تقتلوني

أبدأ لن تجدوني

باغاني، أنا أقتل عرشاً

وعلى نوقي أنا، تمشي الأغاني

فلتكن حرب أغاني

بالأغاني/... سوف أقتالُ أغانيكم

جميع الكذب فيكم

بالأغاني

من كتاب «الراجلون»



## جميل علوش

### لماذا نحن نحتفل؟

لماذا نحن نحن نحتفل  
بماذا نحن نحن نحتفل  
وقد حلت بنا الأقا  
ت والعصاهات والعجل  
وقد ضاقت بنا الأم  
ل والفسيات والسبيل  
بماذا نحن نحن نحتفل  
وهل دانت لنا الدول  
وهل رنت لنا الأنج  
ذ والقبيعان والقلل  
وهل يرضى بما نرضى  
به أجسادنا الأول  
وهل صيبت لنا نيم  
وهل حُميت لنا قبيل  
وكيف وذي مهابدا  
تصيح بنا وتبتهل



- 
- ولد في بيرزيت عام ١٩٣٧.
  - حصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة القديس يوسف.
  - عمل في وزارة المالية والنقط بالكويت ثم في عدة كليات في عمان.
  - صدر له الكثير من النواوين الشعرية منها: «عرس الصحراء» ١٩٦٦، «صوت الشعر» ١٩٩١، «قصائدي الأولى» ١٩٩٩، «جراح ودماء».

بماذا نحن نحسب أن نفل؟  
 لقد طمعت بنا الليل،  
 وقد شربفت لنا خططُ  
 وقد فخرت بنا حيل  
 وما زالت جحافلنا  
 لوأهي المعثر تنبت حل  
 فمما صالت ولا جالت  
 ولا في صولها أمل  
 يُجهد خطوها خوفُ  
 ويمسلا صدها وقيل  
 وقد خشعت وقد خنعت  
 فلا جس ولا خجل  
 فما الخشوعها حدُ  
 ولا الخنوعها أجل  
 كسان عبدونا أسدُ  
 ونحن أمامه خمل  
 كسان عبدونا نسرُ  
 ونحن أمامه خجل  
 إلا نضل نرهبُ  
 ويأمرنا فنهتـل،  
 وأرى عنا التي سلبت  
 يسير بيؤسها المثل  
 وغدناها فاختلنا  
 وطال الخلف والجذل  
 فلا هبت لها خيلُ  
 ولا خبت لها إبل  
 أترجع دونما سعي  
 بلا خطبها جل؟

اتنسى ثارها الأقمعى  
أينسى حقيقته الجمل؟



بماذا نحن نحنت فل؟  
وكيف تطيعنا الجمل؟  
تفر لنا فابعدنا  
وطاب بقصدنا الغزل  
وقد حُرقت وقد هُدمت  
فلم ينهه ذلكها بطل  
ولا سئلت لها روض  
ولا شئها رث لها أسل  
إذا مُدَّتْ لها كف  
لعون فهي تُخذل  
وإن الشهم مضطهد  
وإن الحر مُعنت قل  
ولأنذال أقصد دار  
بها يُعنى ويُحنت فل



لماذا الخوف والوجل؟  
أما بجملوعنا رجل؟  
لقصد طالت حكايتنا،  
وطال المرح والهزل  
غفلنا عن قضيتنا  
وبئس القوم من غفلوا  
كفانا الغش والتزوي  
ر والتزييف والدجل  
سبي الأعداء أربغنا  
وطار السهل والجبل

وعينا العهد لم نخف  
وقد خفروا وما حفلوا



لماذا نحن نحسب  
وفيم يعمننا الجن  
وكل منسود منا  
بقتل رفيعه ثمل  
فإن قلوبهم بالحرف  
دواليف ضاء تاكل  
يزون لنفسهم ثقل

وقد خفوا وما ثقلوا  
لماذا الوصل منقطع  
لماذا الهجر متصل  
وفيم تظن بينهم  
تروح وترجع الرسل  
اليس لها سوى التوفيق  
قربن ذئابهم غمل



لماذا نحن نحسب  
وكل قلوبنا وغل  
وفي اعمننا نحن  
وفي افواهنا قمل  
عدلنا بعضنا جهل  
وطال اللوم والعذل  
اكان الغرب مذودوا  
على الاحقاد قد جملوا  
فلا تصفوا لهم مهنج  
ولا تصحوا لهم مقل



لماذا نحن نحسرت فل  
 وفسيم الزهو والزجل  
 لان حسرتونا انكسر  
 لان شيبنا ابنا قتلوا  
 لان رؤوسنا خسر  
 لان جربنا هنا نكل  
 لان جربنا اهل الاعدا  
 وتسحقنا فنحسرت  
 لان رجسنا الاحمر  
 زفي الساعات قد خزلوا



لماذا نحن نحسرت فل  
 وفسيم الزهو والجذل  
 عجببت اليس في صمت  
 لنا عن سامر بدل  
 ايضحك من به خسر  
 ايرقص من به وجبل  
 وهل نسيت مصائبنا  
 وزال الجيسوس والفخل  
 وهل رفقت مسرا بعنا  
 وازهر روضها الخضل  
 وهل خفقت واجبعنا  
 وراح الجرح يندمل  
 لماذا نحن نحسرت فل  
 بماذا نحن نحسرت فل

من ديوان «جراح ودماء»



## إبراهيم الخطيب

### أقصى من ذلك

هل جاعك نبأ الأقصى؟  
ذاك حديث يستند دمه  
الأرض هي الراوي والمروي،  
فعبد الله شهيد وفقية  
جرح يتوهج في عز الظهـ  
بدل الشمس إلى غابيتها حين تتوه،  
جرح يصلي ويصلي،  
يعد الجمعة بمظاهرة بيضاء،  
لا يحملك على الأبيض  
إلا حجر أو نذر أو قدر،  
لا يحملك على الأبيض إلا الأبيض  
تشرين يزف الجمعة للقدس بدون شموع،  
يوم الجمعة ليس زفير الأيام  
وليس حياد الأسبوع  
تلك مواسم دائمة الحمر  
كل شهيد يولد من ضلع شهيد

---

- ولد عام ١٩٣٨ في قومية - فلسطين.

- حصل على بكالوريوس الطب من جامعة دمشق.

- يعمل الآن طبيباً اختصاصياً في أمراض النساء.

- صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «غن لي غدي» ١٩٨٤ - دم حنظلة، ١٩٩٢.

فشهاد مرفوع ووليد موضوع  
 الحزن هنالك يقضي لله وللتوبة  
 حين يتوب الإنسان يصير قدانياً،  
 الثورة جسر التوبة،  
 والدمعة طوقان الرغبة  
 ويظن المهزوم بأن الحزن دموع،  
 وبيان الصمت خشوع،  
 تلك سواعدهم تهتفُ  
 تقصفُ  
 منذ الحجر الأولِ  
 لله وللثورة  
 تلك سواعدهم وحجارتهم  
 من جوليات  
 إلى صخرة أحمد  
 تلك سواعدهم تلد وتولد  
 عبد الله يجيء إلى القدس بثوب أبيض  
 وبكف بيضاء  
 لا يحملك على الأبيض إلا الأبيض  
 جرح يتوهج في عز الظهور  
 وللشمس الخجلي أن تتوارى خلف السحب العجلى  
 ولعبد الله الحرية أن ينزف  
 حتى يعرف من يعرف  
 كيف تكون الحرية في الحكم  
 وفي الموت  
 وكيف يموت الحر، ويحملة المرء على المرء.  
 يا عبد الله!  
 يتسع فضاء الله لكف تبتهل  
 وكف تشتعل وترفض



ماذا في كفك يا عبدالله  
ليرقعها ليراهما من ينخفض  
ومن ينخفض  
ماذا في كفك يا عبدالله؟  
رسائلك الخمس  
ماذن للقلب  
شموع للحب  
هل المكف الطالعة من النبض بريء؟  
سبع سماوات بين الله وعبدالله  
سبع سماوات للضوء



ماذا تفعل رسل الشئ هنا؟  
الساحات يهود،  
والابواب يهود،  
والحرايب يهود،  
عبدالله فتى يترجل عن عشرين خريفا  
كان تيمم بدم  
شهد شهادته كاملة  
لم يطلب من هذا الكون الجافي زنبقة وقصيد  
بعد الجود الدامي ليس هنالك جود  
انا انزف فاننا موجود  
لم يترك مفردة في لغة الحب  
ولغة الموت  
خط وصيته الحمراء واوصى:  
ما استعصى الدم يا وطني يوماً  
ما استعصى  
هذا الزمن فلسطيني الشهد ولو غصاً  
اغفو الآن قريبر العين

لا دائرن يا وطني أو نين  
هذي الساعة تقويمي  
والنفث فلسطيني روحا  
وفلسطيني نصا  
خلّيت لمن قتلوني خارطة الجسد  
حدود الدنيا  
بين الصخرة والأقصى  
ورحلت على معراج الروح بعيدا  
عن حدّ اليوم  
حملت الغد للغد  
والقبّل القبل إلى البعد البعد  
أقصى ما يصل إليه العاشق في الوجد  
أقصى ممّا يصل إليه الخالد في الخلد  
أقصى من ذلك  
أقصى  
أقصى  
لا يحملك على الأقصى  
إلا الأقصى.

مجلة انكار - ع ١٠١ + ١٠٢ - يونيو ١٩٩١



## حيدر محمود

### نشيد الصعاليك

عفا الصفا.. وانتفى.. يا مصطفى<sup>(١)</sup>.. وعلتْ  
ظهورَ خير المطايا.. شرُّ فرسانِ  
فلا تَلَمْ شعبك المقهور، إن وقعتْ  
عينك فيه، على مليون سكران!  
قد حَكَمُوا فيه أَقَابِينَ.. ما وقفوا  
يوماً «بأريذ» أو طافوا «بشيحان»  
ولا «بوادي الشتاء» ناموا.. ولا شربوا  
من ماء «راحوب».. أو هاموا «بشيحان»!  
فامعنوا فيه «تشليحاً».. و«بهدة»  
ولم يقلْ أحدٌ «كاني».. ولا ماني!  
ومن يقولُ «.. وكلُّ الناطقين مَضُوناً»  
ولم يَغْدُ في بلادِي.. غيرُ خُرسَان!  
ومنْ نُعَاتِبُ.. والسكَيْنُ مَنْ دَمِنَا  
ومن نحاسبُ.. والقاضي هو الجاني!  
يا شاعرَ الشُّعْبِ..

---

- ولد عام ١٩٣٨ في قرية الطيرة - حيفا.

- حصل على الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة كاليفورنيا.

- عمل في الإذاعة الأردنية، ومستشاراً لرئيس وزراء الأردن، وسفيراً للأردن في تونس.

- صدر له العديد من الدواوين الشعرية، منها: «يمر هذا الليل» ١٩٧٠ - «المنازلة» ١٩٩١.

(١) مصطفى وهبي التل. وهذه القصيدة قيلت في الذكرى السنوية الأربعين لرحيله

صارَ الشعبُ.. مزرعاً  
لحقةٍ من «عكاريث».. و«زعران»!  
لا يخجلون..  
وقد باعوا شواربتنا..  
من أن يبيعوا اللحى،  
في أي مكانٍ!!  
فليس يردُّهُمُ شيءٌ، وليس لهمُ  
هُمُ.. سوى جمعِ أموالٍ، وأعوانٍ!  
ولا أزيدُ..

فإنَّ الحالَ مائلةٌ..  
وعارياتٌ من الأوراقِ، أغصاني!  
وإنني، ثمَّ، لا ظنُّ،  
فيغضبُ لي..  
وإنني، ثمَّ، لا صنُّ،  
فيلقاني!

ولا ملايينٍ عندي.. كي تُخلَّصني  
من العقابِ.. ولم أدعُ بنسوان!  
وسوف (يا مصطفى) امضي لأخرتي  
كما اثَّبتُ: غريبَ الدارِ، وحداني!  
وسوف تنسى رُبِّي عمانَ «ولذنتي»،  
فيها.. وسوف تُصيح اسمي، وغنواني!



عمانُ!!  
تلك التي قد كنتُ بلبلها  
يوماً.. ولي في هواها  
نهرُ الحانٍ..  
وربما..  
ليس في أرجائها قفَرُ

إِلَّا وَاعْبِيئُهُ يَوْمًا،  
 وَاعْبَانِي!  
 وَرَبَّمَا..  
 لَمْ يَدْعُ ثَغْرِي بِهَا حَجْرًا  
 إِلَّا وَقَبْلَهُ تَقْبِيلٌ وَلِهَانِ  
 وَرَبَّمَا.. رَبَّمَا..  
 يَا لَيْتَ «رَبَّتْهَا»..  
 تَصْحُو.. فَتَنْقُذُنَا مِنْ شَرِّ طُوفَانٍ!  
 وَتُطْلِعَ الرِّعَازَ الْبَرِيَّ، ثَانِيَةً  
 فِيهَا.. وَتَشْبِكَ رِيحَانًا، بِرِيحَانِ  
 وَتُرْجِعَ الْخُبْرَ خُبْرًا،  
 وَالنَّبِيذَ كَمَا..  
 عَهْدَتُهُ.. فِي زَمَانِ الْخَيْرِ «رَبَّانِي»!  
 وَتُرْجِعَ النَّاسَ نَاسًا،  
 يَنْهَبُونَ مَعًا..  
 إِلَى نَفْسِهِمْ.. مِنْ دُونِ اضْغَامِنِ  
 فَلَا دُكَاكِينَ..  
 تُلْهِهِمْ بِضَاعَتِهَا..  
 وَلَا دَوَاوِينَ..  
 تُنْفِسِي الْوَاحِدَ الثَّانِي  
 وَلَا.. مُجَانِينَ.. لَا يَدْرُونَ أَيَّ غَدٍ  
 يُخْتَبِئُ الرُّمْنُ الْقَاسِي.. لِأَوْطَانِي!!



ماذا أقولُ (أيا وصفني) وقد وضعوا  
 جمرًا بكفِّي.. وصخرًا بين أسناني  
 وَقَرِّزُوا أُنْتِي - حَتَّى وَلَوْ نَزَلْتُ  
 بِي آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ طَلِيَانِي!!  
 وَتِلْكَ «رُومًا»..

التي أودى الحريقُ بها  
ثُفتي بكفري..  
وتُكفي «صكُ غفراني»  
وتستبيحُ دمي.. كي لا يحاسبها  
يوماً.. على ما جنتُ في حقِّ إخواني!  
وللصّعاليك يومٌ،  
يرفعون به..  
راياتهم.. فاحذرينا، يا يدَ الجاني!



يا «خالَ عمّاز»..  
بعضي لا يُفرطُ.. في  
بعضي.. ولو كلَّ ما في الكلِّ  
عاداني..  
فكيف أُلقي تفاصيلي،  
واشطبُها..  
وكيف ينكر نبضي.. نبضه الثاني؟  
وكيف أفصلُني عنِّي، وأخرجُني  
مني.. وما ثمَّ بي إلّا، يغشاني؟  
لقد توحّنتُ بي..  
حتّى إذا التفتتُ  
عيني.. راتني.. وأنى سرتُ..  
القاني!



يا خالَ «عمّاز»، هذا الرّار اتعبني  
وهبني البحثُ عن نفسي،  
واضناني..  
ولم أعد استطيع الفهم.. أحجيةً  
وراء أحجية.. والليل ليلان!

وإنني ثم أدري،  
أنّ ألف يد...  
تمتدُّ نحوي، تُريدُ «الأحمر القاني»  
فليجر..  
علّ نباتاً مات من ظمأ..  
يحيا به، فيُعزّيني بفقداني!  
وتستضيء به، عينُ مُسهدةٍ  
فيها - كعينٍ بلادي - نهرُ احزانٍ  
وحسبي الشعر.. ما لي من الود به  
سواه.. يلعنهم في كل ديوان..  
وهو الولي.. الذي  
يايى الولاء.. له  
أنّ ينحني قلبي..  
إلا.. لإيماني!!

من: «الأعمال الشعرية الكاملة»

\*\*\*\*\*

## راضي صدوق

### ملء دنيانا سرابُ خادع

لحنك الدأمي إلى الشـعـر دَعَانِي  
بعدما شَيَّعَتْ شـعـري وَبَيَانِي  
مَانتِ الخَفِيقَةُ في أعـمـاقنا  
وانطوى الجرحُ على صمتِ الهوانِ  
كيف يشدو شاعرُ في تيهه  
مُطفئاً التُّمَحَةَ مَخْذُوقِ الأغاني؟  
نحن جـرحُ أَرْلِي.. ناعـرُ  
في جـبـينِ الشـمـس، حيَّ الجـريـانِ  
قد سقينا غسقَ الليل دماً  
وزرعنا مـقـلةَ اللـيل أمانِي  
ثم اغـفـفـينا على جُـنـحِ الرُّؤى  
وافسقنا في سـرـايبِ الدُّخـانِ  
فإذا القـدس جـسـراح.. ودم..  
مُسـتـبـاحِ المـجد، في الذَّلَّةِ عانِ  
وإذا الأرـدُنُ يـبـكي خـجـلاً  
دأمي النـبع، فسـتـعـنو الضـفـفـتانِ

---

- راضي صدقي صدوق.

- ولد عام ١٩٣٨ في طولكرم.

- حصل على البكالوريوس في اللغة العربية.

- عمل في التدريس ثم في الحقل الإعلامي في عدة دول عربية.

- صدرت له العديد من الدواوين الشعرية، منها: «كان لي قلب» ١٩٦٢ «الحزن اخضر دائماً» ١٩٩١ -

«امطار الحزن والدم».



وبقيا الأهل في أغوارنا  
 مِرْقَباً في الرِّيح في كل مكان  
 وسببا النقي من بابلهم  
 قد افأقت من دياجير الزمان  
 ترجم القسس دمباراً وخنأ  
 والحواريون في صمت مهان.  
 \*~\*~\*

أيها الشاعسر قد طال السُرى  
 والمدى ما زال حُلماً واماني  
 منذ عشرين، وفي افأقنا  
 سحجب الزيف وانخاب الرهان  
 والنداءات على كل فم  
 تتلظى في رواق المهرجان  
 كاذب كل فم مستنسر  
 صارخ الغنة مجنون اللسان  
 كاذب كل نراع مبرار  
 لم يثر باروده في المعمران  
 \*~\*~\*

أيها الشاعسر، يا ناقوسهم  
 ايقظ السمع بشير العنقوان  
 مُد في الافق شهاباً لاهباً  
 من أغصانك ومن عُمر المعساني  
 يركض الزحف على اصداثها  
 ركضة الادم في ساح الطعان  
 والضحي يلمع في أجفاننا..  
 لعبة الميلاد في السحب القواني  
 غنهم يا حادي الفجر دماً  
 يورق الدرب رماحاً وأغصاني  
 والرؤى تصحو واشلاء الضحايا  
 وبقيا الأهل في أرض الجنان

كلُّما يَخْصِفُ حَرْفٌ في قَمٍ..  
 طاهرِ النِّقْمَةِ مَجْلُوُ البَيَّانِ..  
 يُزْهِرُ اللَّيْلُ بِأَقْسَمِ المُنَى  
 وَيُطِلُّ الغَسَجُ رُحاحَ الدِّهَانِ



وَطَنُ كَـانَ لَنَا أَرْجُو حَصَّةً  
 مِنْ ضَيَاعِ وَأَغْصَارِيذِ حَسَانِ  
 وَالْحَارِيبُ عَلَى أَكْنَافِهَا  
 كَبُرَ الْفَتْحُ وَصَلَّى الْخَافِقَانِ  
 أَيْنَ زَهْوُ الْأَمْسِ مِنْ حَاضِرِنَا  
 كَنَيْبُ كُلِّ أَحَادِيثِ الزَّمَانِ  
 مَلَأَ دُنْيَانَا سِرَابُ خَادِعٍ  
 وَالْأَمْسَانِي هَوَانٌ فِي هَوَانِ  
 نَحْنُ أَتَجَمُّعْنَا خَيْوَلُ النُّصْرِ حَتَّى ارْ  
 وَزْ سَنَرُجُ النُّصْرَ عَنْ كُلِّ حَصَانِ  
 وَانْخِذْنَا خَجَلًا، لَمَّا انْخَضَى  
 فَارِسُ السَّاحَةِ مَطْوِي الْعَنَانِ



أَيُّهَا الشَّاعِرُ.. يَا نَاقِوَسُنَا  
 شَعْرَكَ الْمَجْرُوحَ دَوَّى فِي كِيَانِي  
 خَفُ حَوْلِكَ الْأَلَى قَسْدَ بَزْغُوا  
 مِنْ وَرَاءِ اللَّيْلِ، كَالْخَيْلِ الْهَاجِرِ  
 يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ لِلْقَسْدِ عَلَى  
 صَهْوَةِ الرُّوحِ وَشَفَرَاتِ السَّنَانِ  
 سَطَخَ الْمَجِيدُ عَلَى هَامَاتِهِمْ  
 بَارِقَ الْغُرَّةِ، بِالْأَحْمَرِ قَانِي  
 غَنَمُهُم بِالنَّارِ، يَا شُعَاعِ رَنَّا  
 إِنَّمَا الشَّعْرُ نَشِيدُ الْعَنْفَوَانِ

من ديوان «أمطار الحزن والدم»



## أحمد نصر الله

### إلى روح الشابي

يا روح (تونس) عباد لي ذكراكا  
فبغريتي وهاجري القاكا  
يا ابن الحياة ولحنها وعذابها  
قاومت اهل الظلم في دنياكا  
ومضيت في حرب تزمجر غاضباً  
من جور اهل (السين) فوق ثراكا  
وقذفتهم بلهيب شعرك نعمة  
ملأت وجوههم لظى فتاكا  
اهيت للشعب المكافح ثورة  
فأزال ذل القيد والاشواكا  
ومضى بثورته يواصل زحفه  
للخور في شوق إلى غلياكا  
قد ضلقت من صمت الشعوب وجهها  
فثبتت وحيدك قاهراً أعداكا  
وسكنت الحسان التشرّقع والإبا  
والنور والإصلاح في مسفناكا

---

أحمد حسن أحمد نصر الله.

ولد عام ١٩٣٩ في صوبا - للقدس.

حصل على ماجستير في اللغة العربية من جامعة البنجاب.

عمل مدرساً وموجهاً للغة العربية في الأردن والسعودية والمغرب والإمارات.

صدرت له من الدواوين الشعرية: «لعينيك يا قيس» - «لا تغرب الشمس» - «قصائد في زمن التيه» - «همس

الدروب» «جداول الظما».

وودت لو عانقت شعباً سائراً  
 في موكب التحرير في مسراكا  
 لكن فجرك سابق بطلوعه  
 قد كان إذ لم يدركوا مغزأكا  
 ورحلت نادتك السماء مجاهداً  
 غمماً فرحب أهلها بلقأكا  
 وتركت بعثك صوت جيل هادر  
 ببلاد يعرب يستعيد نداءكا  
 وصحت شعوب من عميق سباتها  
 فرأت طريق النور في دعواكا  
 وغنت تصد بنازها ولهيبتها  
 جيش الغزاة تحطم السفأكا  
 تُصليه من حمم الصدور وجمرها  
 حتى هوى وانك ما أشجأكا  
 فإذا بها تحيا كما شاعت وإذ  
 بالقيد يُكسر في فسيح سماكا  
 ضجت بمصدرك ثورة جبارة  
 لقيت فتوراً فانتشى أعداكا  
 فانهض تجد (بنزرت) عرس بطولة  
 والمجد يرفل بالرجال هناكا  
 انهض «فتونس» فجر عيد ضاحك  
 لتصوغ لحن النصر في معناكا  
 لم يبق غير (القدس) في اغلالها  
 تشكو يُعاديها الذي عباداكا  
 وتراث مقدسنا الطهور مُعْتَب  
 أتراك تسمع نوحه أتراكا  
 والليل في ساحاتنا هل ينجلي  
 ويكسر القيد الذي أشقأكا

ويطلّ فـسـجـر زاحف ومُـرـدّد  
نقـدـيك يا مـسـرى الرـسـول فـداكـا  
إنـي وددتُ أخـي لو أنـك بيـننـا  
تـشـدو بلـحـن النـصـر في نـجـواكـا  
يا مـبـدع الأشـعـار نوراً للورى  
(ومُـنـيـبَ رُوح الكون في إنـشـاكـا)  
نُـهـل الـوجـود لهـول نـعـيك وانـبـرت  
صـمـتاً تـسـير الكائنات وراكـا  
تحت التـراب وقـبـض نورك سـاطـع  
نور الإله تُشـعّـه عـيـناكـا  
ما غـبـت والـدنـيا بلـحـنك تـرتـوي  
وهـوى جـمـوع الكـابـحـين هـواكـا  
فـاهـناً بـمـرتـبـة الخـلـود أـمـيرها  
وكـفى بـروحك بيـننـا وشـذاكـا  
من ديوان مجداول الظمآن

\*\*\*\*

# خالد علي مصطفى

## قصائد

### ١ - حكمة

من فجوة في الغيم جاء هُندُ  
مرتعشٌ بحكمة الجبالِ  
أخبرني أن النجوم فجُ  
تصطادُ من حواصل الاحراش لؤلؤاً وبرتقال  
وتشتري النيران من دلاله القمر  
هناك نام الخلق في الحقائق  
فَحُثِّها.. لعل في بطونها مشاعبي  
كانت قضاءً أملساً  
يسقط من اجنحة الجنائِب!

### ٢ - شهيد

لم تأخذ الأوراق من أحد،  
لم تستعر حصاناً  
من شفةٍ مرخية في قدح الرُبْدِ  
أنت أنت أن تدبر قهوة السُّهُرِ  
في من يُحدِّقون في البذورِ

---

- ولد في قرية «عين غزال» - حيفا عام ١٩٣٩.

- أقام في العراق منذ عام ١٩٤٨.

- حصل على ماجستير آداب من جامعة بغداد.

- عمل في التدريس والمجلات الثقافية.

- صدر له كثير من الدواوين الشعرية، منها: «موتى على لائحة الانتظار، ١٩٦٩ - «سورة الحب، ١٩٨٠.

كُنْتُ تَرَى بُرْجَكَ فِي ثَمَارِهِمْ  
 وَتَخْسِرُ الْمُقَامَرِينَ  
 كُنْتُ تَرَى عَطْرَكَ فِي قِطَارِهِمْ  
 وَتَرْبِحُ الْمَسَافِرِينَ  
 فَمَا الَّذِي دَعَاكَ أَنْ تَجْلِسَ هَاهُنَا وَتَبْكِي؟  
 «أَمَا تَرَوْنَهُ أَمَامِي؟»  
 حَمَلَنِي قِنْدِيلَةٌ  
 وَقَالَ: «لَيْسَ لِلظَّلَامِ أَنْ يَحْجِبَ عَنَّا وَلَيْدُنَا بُرَاقَةً»،  
 رَابِئُهُ يُعْرِقُ الْبِطَاقَةَ،  
 وَيَحْمِلُ الْبَلَاغَةَ الْخَضْرَاءَ فِي الْبَلَاغَةِ السُّودَاءِ،  
 يُعَلِّمُ الْمَيَاءَ كَيْفَ تُصْعَدُ الْبُيُوتُ إِلَى الْعَرِينِ،  
 وَيَمْنَعُ النُّوَّاحَ مِنْ أَنْ يُرْسَلَ الْحُلُوفُ إِلَى «جَنِينِ»،  
 سَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
 - «شَرَابُنَا، اللَّيْلَةُ، أَنْ نُطْلُقَ فِي الشُّوَارِعِ الْخَيُولَ»،  
 أَمَا تَرَوْنَهُ أَمَامِي؟..  
 نَسْرُ الشِّتَاءِ يَحْتَرِّقُ  
 نَسْرُ الرَّبِيعِ يَنْطَلِقُ  
 وَقَبْلَةَ الْأَطْفَالِ عَشْرُ فَيَ طَبَقُ!

### ٣ - جرح

فِي الْبَدءِ كَانُوا. فِي الْخَتَامِ كَانُوا  
 وَالْجَرَحُ جِسْرُ الزُّوْبَعَةِ  
 الْجَرَحُ صَوْمَعَةُ  
 وَالْجَرَحُ مِيشَارُ وَصُولِجَانُ  
 الْجَرَحُ زَمَانٌ عَلَى سَبُورَةٍ  
 وَالْجَرَحُ فِي الصَّفُوفِ مِهْرَجَانُ  
 الْجَرَحُ حَتْلَبَةٌ  
 وَالْجَرَحُ فِي مِضْمَارِهَا حِصَانُ

#### ٤ - كبرياء

لم أعط وجهي نجمة ثقيب،  
أو قمراً ينام في جناح عنليبي،  
ولم أضع بريد الشمس في حقيبتني  
بقيت واقفاً أمام وجهي:  
عيني ترى الزمان في زهرة أقحوان  
أنني تلم ضجة الاكوان  
بهمسة مخفية في قعر أرخبيل  
لكنما الظلال كاذبة  
تسير فوق خيط مستحيل:

مجلة « الآداب » - بيروت - أكتوبر ١٩٩٨





## سميح القاسم

### خطاب في سوق البطالة

رُبما افقد - ما شئتَ - معاشي  
ربما اعرض للبيع ثيابي وفراشي  
ربما اعمل حجاراً.. وعتلاً.. وكئاس شوارغ..  
ربما ابحث، في زوْتِ المواشي، عن حبوبٍ  
ربما اخمد.. غريناً.. وجائغ..  
يا عدو الشمس.. لكن.. لن اساوؤ..  
وإلى آخر نبض في عروقي.. سأقاوم!!..



ربما تسليني آخر شبرٍ من ترابي  
ربما نُطعمُ للسجن شبابي  
ربما تسطو على ميراث جدي..  
من اثاث.. واوانٍ.. وخواب..  
ربما تُحرقُ اشعاري وكُتُبي  
ربما نُطعم لحمي للكلابِ

---

- سميح محمد القاسم.

· ولد عام ١٩٣٩ في مدينة الزرقاء بالأردن.

· أنهى دراسته الثانوية في الناصرة.

· عمل في مجال التعليم والصحافة.

· صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «مواكب الشمس» ١٩٥٨ - «أخذة الأميرة بيوس» ١٩٩٠.

ربما تَبْقَى على قَرِينَتَا كَابُوسٍ رَعِبٍ  
يا عدو الشمس.. لكن.. لن أساوؤم..  
وإلى آخر نبض في عروقي.. ساقاؤم!..



ربما تُطْفِئُ في ليلِي شِعْلَةَ  
ربما أُحْرِمَ من أُمِّي قُبْلَةَ  
ربما يَشْتَمُ شِعْبِي وَاثِي، طِفْلٌ، وطفلة  
ربما تَغْنَمَ من ناطور أحزاني غَفْلَةَ  
ربما زَيْفُ تاريخي جبانٌ، وخرافي مُؤَلَّةٌ  
ربما تحرم أطفالي يَوْمَ العيد بدَلَةَ  
ربما تخدع أصحابي بوجهٍ مستعارٍ  
ربما ترفع من حولي جداراً وجداراً وجداراً  
ربما تصلب أيامي على رؤيا منزلة:  
يا عدو الشمس، لكن، لن أساوؤم..  
وإلى آخر نبض في عروقي.. ساقاؤم



يا عدو الشمس..  
في الميناء زيناتٌ، وتلويعٌ بِشائِرٌ..  
وزغاريد، وبهجة  
وهتافاتٌ، وضجة  
والأناشيدُ الحماسيةُ وهجٌ في الحناجرِ  
وعلى الأفقِ سِراعٌ..  
يتحدى الريح.. واللُجُجُ.. ويجتاز المخاطرُ..  
إنْهَا عودَةُ يُوليسْتِرَ  
من بحر الضياعِ..

عودة الشمس، وإنساني المهاجر  
ولعينها، وعينه.. يمينا.. لن أساوم..  
وإلى آخر نبض في عروقي..  
ساقاوم..  
ساقاوم..  
ساقاوم!!

من مليون سميح لقاسم دار العمرة - بيروت ١٩٧٣

\*\*\*\*\*

## أحمد المصلح

### إشارات ضوئية

#### ● الغريب

ولأن الشعراء  
هبة الروح لاثقال الجسد  
ضاقَت الأرض بشيخ الغريباء  
فتوارى خلف أسوار البلد  
غير أن الفقراء  
صعدوا أضرحة الطين وندبوا:  
أيها المبعوث فينا  
أحد نحن كما نحن ولكن  
لا أحد...

#### ● صديق

وكنْتُ قد عرفتُ  
في دارة القصيدة  
أرق من وسادة الندى  
إذا غفَّت في صدرها فراشة شريدة

- 
- أحمد محمد مصطفى المصلح.
  - ولد عام ١٩٤٠ في مدينة نابلس.
  - حصل على بكالوريوس أداب من جامعة دمشق.
  - رئيس تحرير مجلة الفنون في الأردن.
  - صدرت له عدة نواوين شعرية، منها: «أصوات من النافذة القريبة»، ١٩٨٠ - «تجليات مملكة السفر»، ١٩٩٤.

وحينما دخلتُ في صداقة  
رأيتَه في صورة مشتبكة  
تنام في يسارها شيطنة  
وفي يمينها تسبح الملائكة

#### • إشارة ضوئية

فَراغة منصوبة في عرض شارع الكلام  
تصحو قليلاً حين لا ترى  
وإذ يضيق صدرها  
تغفو على صليبها في عتمة الرُحام

#### • شيخوخة

ضجة تتعالى على بعد سطرين  
من اذن الشيخ،  
والشيخ اسلم للوقت احلامه.. وغفا  
قبل موتين كان فتى  
والنساء اللواتي تدافعن في دربه  
قد تراجعن حين راين العصا  
تتراقص بين الاصابع حيناً  
وحين تعود إلى غمدها  
فإذا..  
هدأت ثورة الشيخ صار السكون فضاء  
سوى  
ضجة تتعالى على بعد سطرين من نومه  
والحكايا الجميلات صارت سدى  
إنه العمر يبدأ سهواً تقول الفزالة،  
لكنه حين يصحو ويفجأه الليل،  
يمسي الهوى يبدأ

• حوار متفرد

- هل تقرأ؟
- لا وقت لدي
- هل تكتب؟
- ليس الآن
- ماذا؟
- ضاع الحبر وجفّ القرطاس
- وقّع هذي الأوراق إذن؟
- بل أبصم
- هذا أسلّم
- ومضى يصرخ بين الناس
- من شرّ الوسواس الخناس

مجلة كتابات معاصرة - بيروت - ١٨ع - سنة ١٩٩٢

\*\*\*\*\*

## مي الصايغ

### للتشيد الطويل

للتشيد الطويل الذي يفرغ الآن  
رجع كما النزف.. لحناً فلحناً  
ولكن وجه المدينة أصفر  
والقيم يبرأ من لعنة الأرض  
من الزمان سريعاً  
وعما قليل سأنقض عني الطريق  
وانزع مني رماد الكلام  
أسوي فساتين أمي التي علقنها  
قُبيل الرحيل  
فلا من معادٍ  
أسوي الأسيرة  
أجمع عنها سهاد الليالي..  
وأحلامنا في حشايا الوسائد  
أحرق وجدأ

---

مي موسى الصايغ.

• ولدت عام ١٩٤٠ في مدينة غزة.

• درست الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعة القاهرة.

• تفرغت للعمل في حركة فتح وأصبحت عضواً في المجلس الوطني لمنظمة التحرير وأمينة عامة لاتحاد المرأة الفلسطينية

من دولويتها الشعرية: «إكليل الشوك» ١٩٦٨ - «الحصاد» ١٩٨٨.

أَمَرَقُ وَعْدًا قَدِيمًا  
قَبِيلَ انْتِشَارِ الْجِيُوشِ الَّتِي  
سَوْفَ تَقْتَالُ أَسْرَارَنَا فِي الْأَزَقَةِ  
إِذْ تَحْفَظُ الْأَمْنَ لِلْفَاتِحِينَ..



أَخْبَيْتُ كَيْسًا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ الْحَبِيبَةِ  
كُنَّا نَزِينُ فِيهِ هَوَاءَ الْبَيْوتِ  
أَهْرَبَ مَوْجًا صَغِيرًا  
يُحِبُّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْمَيَاهِ وَبَيْنَ الشُّطُوطِ  
وَلَحْنًا قَدِيمًا  
«بِلَادِ الْجُنُودِ عَلَيْكَ السَّلَامُ»  
لَعَلَّ الَّذِي كَانَ يَوْمًا لَنَا  
لَنْ يَكُونَ  
أَهْرَبَ صُورَةٍ (مُوسَى) أَمِيٍّ عَنْ جِدَارِ (اللَّوَانِ)  
فَمَا خَدَشَ الْوَقْتُ لَوْنَ الْجَسَارَةِ فِي بُؤْيُؤِ الْعَيْنِ..  
خَلْفَ حَيَادِ الزَّجَاجِ  
وَلَنْ يَحْتَوِيَهَا الزَّمَانُ  
وَلَنْ تَعْتَرِيهَا السَّنِينُ



أُصْنَقُ أَنَّ الزَّمَانَ تَفْتَتَتْ  
أَنَّ الْجِدَارَ الَّذِي أَسْنَدَ الرُّوحَ  
لَا يَعْجَا الْآنَ  
أَنَّ الْمَوَاقِدَ لَا تَتَذَكَّرُ خَيْرَ الصَّبَاحِ  
إِذْ يَعْتَلِمُهَا الْغِيَابُ  
وَلَا تَتَذَكَّرُ إِنْشَاءَ أَمِيٍّ (هَنْدُ)



لتشعل وجه النهار  
ويصعد لحن النشيد دقيقتاً إلى الله  
في نكهة الشاي  
إن المعاني تُغادر  
وراياتنا تخفق الآن للغاصبين

من : «أنطولوجيا عمان الأنبياء» - أمانة عمان الكبرى - ١٩٩٩

\*\*\*\*

# خالد محادين

## اعتذار متأخر

على شرفة العمر في لحظة من صباح جميل تجيئني  
متعبة بالرماد  
تفصُّ بنا الحانة الموحشة  
تاخرتُ أعرفُ عن موعد البكاء  
تاخرتُ أعرفُ عن موعد اللقناء  
تاخرتُ أعرفُ  
لكنْ هذي المدينة موعلة في السبات  
وتحلُّمٌ باللحظة المدهشة

على الصدر يا دفقة العطر  
هذي الجبال التي تعرفين  
وفي القلب انتِ وكفالك بابي  
وعيناك، ماذا تبقى لروحي  
وقد طاردتني المدينة حتى الجنوب  
أحنُ لقطعة خبز شعير الجنوب  
مبرأق من سواد الذنوب

---

- ولد بمدينة الكرك الأردنية عام ١٩٤١.

- حصل على إجازة في الفلسفة.

- عمل في الصحافة والإذاعة، ومديراً للإعلام في الديوان الملكي.

- من دواوينه الشعرية: «صلوات للفجر الطالع» ١٩٦٩ «ديوان الحجر» ١٩٨٨ «آخر الملكات».

للثقة طفل، يُعَاتِبُنِي حِينَ أَرْكُضُ فِي الْحَزَنِ  
أَوْ حِينَ أَصَمْتُ قُدَّامَ قَهْرِي  
فَابْكِي، لَأَنَّ الْمَدِينَةَ مَوْغَلَةٌ فِي الْهَرُوبِ  
وَأَنْتِ الَّتِي قَدْ تَبَقَّى مِنَ الْأَرْضِ  
رَاحِلَةٌ فِي سَدَى الرِّفْضِ  
سَاكِنَةٌ بَيْنَ هَذِي النَّدُوبِ



أَنَا أَعْلَنُ الْآنَ لَعَيْنِكَ  
هَذَا الَّذِي أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ  
لِهَذِي الْمَدِينَةِ مِنْ كَسْتَاءٍ  
أَعْلَنُ أَنَّكَ جَمْرِي  
أَقْرُ إِلَيْهِ  
إِذَا مَا دَاهَمْتَنِي لِيَالِي الشِّتَاءِ  
وَأَنَّكَ خَبْرِي وَتَمْرِي  
وَكَاسِي الَّتِي أَشْتَهِيهَا إِذَا جَفَّ قَلْبِي  
وَنَارِي الَّتِي بَيْنَ صَدْرِي وَبَيْنَ الصَّقِيعِ  
أَنَا أَعْلَنُ الْآنَ لَعَيْنِكَ هَذَا الرَّبِيعِ  
فَمُرِّي عَلَى جَسَدِي  
بِاشْتِهَاءِ الصَّبَايَا اللَّوَاتِي عَرَفْتُ  
وَكُلَّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَلَلْتُ  
وَمُرِّي عَلَى جَسَدِي بِاشْتِهَاءِ الْحُرُوفِ  
وَكُونِي قَصِيدَتُهُ الْقَاضِحَةُ  
أَنَا أَعْلَنُ الْآنَ أَنَّكَ نَبْضِي  
وَأَنَّكَ عَجْرِي وَرَفْضِي  
وَأَنَّكَ أَرْضِي  
وَهَذِي الْمَسَافَاتُ بَيْنَ الصَّبَاحِ  
وَبَيْنَ قَصَائِدِنَا النَّائِحَةِ  
فَمُرِّي عَلَى جَسَدِي الْمُسْتَبَاحِ

لعلّي اغادرُ صمتي  
وانسُ في قشرة الخوفِ  
هذي التي تفصلُ الآنَ بينَ انتظاري  
وبينَ انتحاري  
لتُطلقني في اللحظة السانحة



على شرفةِ العمرِ في لحظةٍ من صباحٍ جميلٍ  
يصيرُ لعينيكِ ما كانَ للوطنِ المستباحِ  
من الدفءِ والشعرِ  
والصمتِ والصمتِ  
والصمتِ والأغنياتِ  
فانسُ بينَ يديكِ واغفو لاصحو  
واصحو لاكتبَ آخرَ هذي المواويلِ  
افضح كلَّ الذي كانَ ما بيننا  
من الحزنِ والخوفِ والأمنياتِ..

من ديوان «آخر الملوك»



## سالم جبران

### قصائد ليست محددة الإقامة

#### حنين إلى القرية

زيتونة جنورها في الريح  
أنا بلا كروم زيتونك  
يا قريتي القريبة البعيدة  
زهر بلا عطر بمزهرة  
أنا بلا البرقوق والصعتر والخرجس في السفوح  
عطشان مذ ودعت  
ليس غير ماء نبعك المسحور  
يشفي قلبي الجريح  
يا قريتي القريبة البعيدة  
وغاصب الخراب والأشجار والأزهار والهواء،  
لا يمنحني التصريح  
وخطوتي سجينة في البيت،  
لا تحسن أن تطير، كالقسيمة



- 
- سالم يوسف جبران.
  - ولد عام ١٩٤١ في البقعة بفلسطين.
  - تلقى دراسته الثانوية في كفر ياسين ثم التحق بجامعة حيفا.
  - عمل في الصحافة، ورأس تحرير مجلة «الغد»، وجريدة «الاتحاد»، ومجلة «الثقافة».
  - صدر له من الدواوين الشعرية: «كلمات من القلب» ١٩٧١ - «قصائد ليست محددة الإقامة» ١٩٧٢ - «رفاق الشمس» ١٩٧٥.

يا إخوتي إنْ متُّ  
مدّوني على الأرضِ،  
بلا قبر ولا لحدٍ،  
وخلّوني شهيداً،  
في عناقِ التربةِ الشهيدهِ

من ديوان «قصائد ليست محددة الإقامة».

\*\*\*

## محمود درويش

### حجر كنعاني

في البحر الميت

لا باب يفتحه أمامي البحر..

قلت: قصيدتي

حجر يطير إلى أبي حجلأ أتعلم يا أبي

ما حل بي لا باب يفلقه علي البحر، لا

مرأة اكسر لها لينتشر الطريق حصي... أمامي

أو زيد..

هل من أحد

يبكي على أحد لأحمل نايه

عنه، وأظهر ما تبطن من حطامي؟

أنا من رعاة الملح في الأغوار، ينقر طائر

لغتي، ويبني عش زرقته المبعثر في خيامي

هل من بلد

ينسل مني كي أراه، كما أريد، وكى يراني

في الشاطئ الغربي من نفسي على حجر الأبد

هذا غيابك كله شجر، يطل عليك منك ومن دخاني

---

محمود سليم حسين درويش

ولد عام ١٩٤١ في قرية البروة - عكا.

أكمل دراسته الثانوية في كفر ياسين.

اشتغل بالصحافة وفي منظمة التحرير الفلسطينية.

صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «مصافير بلا أجنحة»، ١٩٦٠ - «أحد عشر كوكباً»، ١٩٩٣.

نامتُ أريحا تحت نخلتها القديمة، لم أجد  
أحدًا يهز سريريها: هدايت قوافلهم قنامي..  
وبحثتُ لاسمي عن أبٍ لاسمي، فشقتني عصاً  
سحرية، قتلاي أم رؤيائي تطلع من منامي؟  
الأنبياء جميعهم أهلي، ولكن السماء بعيدة  
عن أرضها، وأنا بعيدٌ عن كلامي..  
لا ريح ترفعني إلى أعلى من الماضي هنا  
لا ريح ترفع موجة عن ملح هذا البحر، لا  
رايات للموتى لكي يستسلموا فيها، ولا  
اصواتٌ للأحياء كي يتبادلوا خطب السلام..  
والبحر يحمل ظلي الغضبي عند الفجر، يرشدني إلى  
كلماتي الأولى لذي المرأة الأولى، ويحيي ميتاً  
في رقصة الوثني حول قضائه،  
ويموت حياً في ثنائي القصيدة والحسام،  
ما بين مصر وبين آسيا والشمال... فيا غريبُ  
أوقف حصانك تحت نخلتنا! على طرق الشام  
يتبادل الغريباء في ما بينهم خُوداً سينبت فوقها  
حبقٌ يُورعه على الدنيا حمام قد يهب من البيوت  
والبحرُ مات، من الرقابة، في وصايا لا تموت  
وأنا أنا، إن كنت أنت هناك أنت، أنا الغريب،  
عن نخلة الصحراء منذ ولدتُ في هذا الزحام  
وأنا أنا، حرب عليّ وفيّ حرب.. يا غريبُ  
علّق سلاحك فوق نخلتنا، لأزرع حنطتي  
في حقل كنعان المقدس.. خذ نبيذاً من جراري  
خذ صفحة من سفر الهتي.. وقسطاً من طعامي  
وخذ الغزالة من فخاخ غنائنا الرعوي، خذْ  
صلوات كنعانية في عيد كرمتها، وخذ عاداتنا  
في الري، خذ منا دروس البيت. ضعْ



حجراً من الآجر، وارفَع فوقه برج الحمام  
 لتكون منا إن اريت، وجار حنطتنا وخذْ  
 منا نجوم الالجدية، يا غريبُ  
 واكتبْ رسالات السماء معي إلى  
 خوف الشعوب من الطبيعة والشعوب،  
 واتركْ اريحا تحت نخلتها، ولا تسرق منامي  
 وحليبِ امرأتي، وقوت النمل في جرح الرخامِ  
 التيت.. ثم قتلت.. ثم ورثت، كي  
 يزداد هذا البحر ملحا  
 وانا انا اخضرُ عاماً بعد عام فوق جذع السنديانِ  
 هذا انا، وانا انا، وهنا مكاني في مكاني  
 والان في الماضي اراك، كما اتيت، ولا تراني  
 والان في الماضي اضيء لحاضري  
 غده.. فينأى بي زمني عن مكاني  
 حيناً، وينأى بي مكاني عن زمني  
 والانباء جميعهم اهلي، ولكن السماء بعيدة  
 عن ارضها، وانا بعيدٌ عن كلامي  
 والبحر ينزل تحت سطح البحر كي تطفو عظامي  
 شجراً، غيايبي كله شجرٌ. وبابي ظلُّه  
 قمرٌ. وكنعانية اُمي. وهذا البحر جسرٌ ثابتٌ  
 لعيور ايام القيامة. يا ابي، كم مرة  
 ساموت فوق فراش امرأة الاساطير التي  
 تختارها اانات، لي، فتشيب نار في الغمام  
 كم مرة ساموت في نعناع احواضي القنينة كلما  
 فركته ريحُ شمالك العالي رسائل من يمام؟  
 هذا غيايبي سيد يتلو شرائعه على  
 احقاد لوط ولا يرى لسندوم مغفرة سوائي  
 هذا غيايبي سيد يتلو شرائعه ويسخر من رؤاي

ما قيمة المرأة للمرأة؟ لي وجه عليك، وانت لا  
 تصحو من التاريخ، لا تمحو بخار البحر عنك  
 والبحر، هذا البحر، اصفر من خرافته واصفر من يديك  
 هو برزخ البلور، اوله كاخره، ولا معنى هنا  
 لدخولك العبثي في اسطورة تركت جيوشاً للركام  
 ليمر جيش آخر يروي روايته ويحفر لاسمه  
 جبلاً ويأتي ثالث ويخط سيرة زوجة خانت، ويمحو رابع  
 اسماء من سبقوا. هناك لكل جيش شاعر  
 ومؤرخ، ورواية للراقصات الساخرات من البداية والختام..  
 وسدئ أفئس عن غيابي، فهو أبسط من حمير  
 الانبياء تمر فوق السفح حاملة سماء للأنام..  
 والبحر، هذا البحر، في متناول الأيدي، سامشي فوقه  
 وأسك فضته، واطحن ملحه بيدي، هذا البحر لا  
 يحتله احد. أتى كسرى وقرعون وقيصرو والنجاشي  
 والآخرين، ليكتبوا اسماءهم، بيدي، على الواحه  
 فكتبت: لاسمي الأرض، واسم الأرض الهة تشاركني مقامي  
 في المقعد الحجري. لم انهب ولم أرجع مع الزمن الهلامي  
 وأنا أنا، ولو انكسرت.. رايت أيامي امامي  
 ذهباً على اشجاري الأولى، رايت ربيع امي، يا ابي  
 ورايت ريشتها تطرز طائرين: لشالها، ولشال اختي  
 وفراشة لم تحرق بفراشة من اجلنا، ورايت لاسمي  
 جسداً: أنا ذكر الحمام يئن في انثى الحمام.  
 ورايت منزلنا المؤثث بالنبات، رايت باباً للدخول  
 ورايت باباً للخروج، رايت باباً للخروج وللدخول..  
 هل مر نوح من هناك إلى هناك لكي يقول  
 ما قال في الدنيا: لها بابان مختلفان، لكن الحصان يطير بي  
 ويطير بي أعلى واسقط موجة جرحت سفوحاً، يا ابي  
 وأنا أنا ولو انكسرت، رايت أيامي امامي

ورأيت بين وثائقي قمرأ يطلّ على ظلامي  
ورأيتْ هاوية، رأيت الحرب بعد الحرب، تلك قبيلةُ  
دالتْ، وتلك قبيلة قالت لهولاكو المعاصر: نحن لكُ  
واقول: لسنا أمة أمة، وابعث لابن خلدونَ احترامِي  
وأنا أنا، ولو انكسرتْ على الهواء المعدني.. واسلمتني  
حربُ الصليبيّ الجديد إلى إله الانتقامِ  
وإلى المغوليّ المرابط خلف أقمعة الإمامِ  
وإلى نساء الملح في أسطورة نخرتْ عظامي..  
وأنا أنا، إن كنت أنتَ أبي، ولكني غريبُ  
عن نخلة الصحراء منذ ولدتُ في هذا الزحامِ  
وأنا أنا، لا باب يفتحه أمامي البحرُ  
قلتُ: قصيدي  
حجرٌ يطير إلى أبي حَجْلاً أتعلم يا أبي  
ما حلُّ بي؟ لا بابٌ يفلقه عليّ البحر.. لا  
مرأة اكسرها لتنتشر الطريق رؤى.. أمامي  
والأنبياء جميعهم أهلي، ولكنُ السَّماء بعيدةٌ  
عن أرضها، وأنا بعيد عن كلامي..

من ديوان «محمود درويش» - دار الحرية - ط ٢٠٠٠/٢

\*\*\*\*

## عبد اللطيف عقل

### مقاطع الصَّحْوِ والنَّوْمِ

يَنَامُ الْمُخَيَّمُ،  
وَالْأَرْضُ مَتْنًا وَيَسُوعُ بْنُ مَرْيَمَ فِي الْجُوعِ  
قَبْلَ اهْتِرَازِ جَذْوَعِ النَّخِيلِ،  
سَلَامٌ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَهْوَةِ الدَّمِ،  
إِنْ السَّمَاءُ السَّخِيَّةُ تَمَطَّرُ نَارًا، عَلَى  
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ،  
لَيْسَ يَحْفَظُ ابْنَانَهَا الْجَائِعِينَ نَقَاهَا،  
وَضَلَّتْ - عَلَى طَهْرِهَا - مُنْجِيَّةً



يَنَامُ الْمُخَيَّمُ،  
وَالْأَمَهَاتُ الْحَرِيصَاتُ يُخْفِينَ ابْنَانَهُنَّ الْمَوَالِيدِ  
مِنْ غَضَبِ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ،  
لَا يَخْرُجُونَ، وَلَكِنَّهُمْ، يَخْرُجُونَ،  
النَّشَوَارِغُ مَسْكُونَةٌ بِالرَّصَاصِ وَإِنَّ الزَّوَايا  
الْعَتِيمَاتُ بِالْقَتْنِصِ، مَنْ لَا يَمُوتُ يَمُوتُ  
فَلَا يَذْهَبُونَ إِلَى الدَّرْسِ لَكِنَّهُمْ يَذْهَبُونَ

---

- عبد اللطيف عطا سليمان عقل.

- ولد عام ١٩٤٣ في ديراستيا - نابلس، وتوفي عام ١٩٩٥.

- حصل على دكتوراه في علم النفس الاجتماعي من الولايات المتحدة.

- عمل في التدريس.

- صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «شواطيء القمر» ١٩٦٤ - «حوارية الحزن الواحد» ١٩٨٥

«بيان العار والرجوع» ١٩٩٢.

المساطر ملغومة والنفاتر ملغومة

والمعلمُ خبثاً قنبلة الوقتِ

في المكتبة



ينامُ المخيمُ،

لا وقتَ للنوم، لا نومَ للوقتِ،

تختلطُ الأمُ بالطفل والحُم بالحم

والزيتُ بالموت، والصحوة بالقبو

والليلُ بالويل فليتعِبِ الخوفُ من شدةِ الخوفِ

وليتعِبِ السيفُ من صدأِ السيفِ وليتعِبِ الوقتُ،

إنَّ الحضارةَ تتعبُ من روحها المتعبةِ



ينامُ المخيمُ،

كان المخيمُ أمَّ القرى، عرسها الشهم،

عصفورة النخل، نسغ العنار،

وجاءَ الجرادُ المسلَّحُ، وابتدأَ الزمنُ

الصعبُ

هل كان هذا الجرادُ خبيثاً بطينِ الجدارِ،

وكانت خيامُ اللجوءِ تُعشَّشُ في عرصاتِ الكتابةِ -

منذُ الكتابةِ - في الأتربة!



ينامُ المخيمُ،

ليس ينامُ المخيمُ، إنَّ ايقظَ الجوعُ

وعَيَ الصفيح، سيصطبغُ الشرقُ بالعارِ والدمِ،

إنَّ البطولاتَ تبدأُ في الرحمِ،

والأرضَ حينَ ثَلاثُ قُفْلِ السَّماءِ،

سُتُورُ أغصانها الطيبةِ



يقومُ المخيمُ،  
 إن القيامة عشقُ  
 وإن الحمامات من سور عكا  
 إلى سور صيدا قسا ريشها كالمسامير،  
 صارتُ تَطالُ مناقيرُها الطائراتِ،  
 فيا أيُّها الموتُ إشهدْ بأنَّ الحماماتِ  
 وقستمُ صحونَ الأخوةِ واشهدْ بأنَّ  
 السكاكينَ في المائدةِ

من ديوان «حدايات»

يقومُ المخيمُ،  
 يا أيُّ هذا الحمامُ الحزينُ عشقتُ هديلَ  
 الحجارةِ،  
 قد أغلقَ الأخوةُ المتعبونَ  
 النوافذَ في جسدِ الملكوتِ،  
 وحاصرتْ الأهلَ في البرِّ والبحرِ،  
 فاهربْ بجلك ما تحت جلدك،  
 ما ظلُّ بينك شيءٌ وبينك، انتِ الإشاراتُ  
 والأجوبةُ.

من ديوان «حوارية الحزن الواحد»

\*\*\*\*\*

# علي الخليلي

## شُبُهَاتٌ عَدِيدَةٌ

### ١ - انحناء،

في آخر المرة، كنتُ انحنيتُ  
وأجمع الثُحف والرؤوس، والاقنعة الطينية المكسرة  
وكان في مكمته الخفيّ ينحني معي  
وكنْتُ انحنيتُ  
وأجمع العيون والجفون والرموش تحت أدمعي  
وكان ينحني معي  
ولا أراه، أو يراني  
غير أنني أحسّه هنا، في أضلعي  
فيخرج العكازُ من يدي إلى يديه،  
وانحناعتي تظلُّ في الممرِّ وحدها

### ٢ - عمر

الواحد كُتْرُ  
والوحدة نُقصانُ  
فإذا هو عمرٌ منها لم يتوحد في شيء، حتى ينقصَ في إنسانٍ

---

علي فتح الله الخليلي.

ولد عام ١٩٤٣ في القصبية - نابلس.

- حصل على مؤهل عال في الإدارة العامة من جامعة بيروت العربية.

يعمل رئيساً لتحرير جريدة «الفجر» المقدسية.

- صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «جدلية الوطن» - «سبحانك سبحاني».

### ٣- رؤية

موسيقى الصمت  
كانت، ما سوف تكون، الموت  
انا الشاهد في صمعي،  
وانا الرائي بين العميان

### ٤- عودة

لا تحرقني سقني  
فما ادراك انك غير عائدة بها إلى قيعانك الاولى  
بلا فرح، ولا شجن

### ٥- خيط

جدلٌ يدور، فأين خيط الدائرة  
هبطت حمائمها القديمة من ثقوب الذاكرة  
وتكاسلت فينا،  
فما يبدو من الخيط المضيق بينها  
شيء من الشبهات، او شيء من الطعنات ملء الخاصرة

### ٦- وعد

تمر من النيران،  
زقوم،  
وفيض من حنان  
كيف هل وقفت على غرجونها سحبت تضاعل حجمها  
وتبيست  
ام ان رمل الهاجرة  
ينمو على شفتي ريحانا،  
ويغلق اخر الابواب بالوهم الشهي له، ووعد الآخرة

### ٧- مشهد

ولعل سيدة اضاقت مشهداً من عندها،  
من دون ان تدري، فحرك مقعده،



واضافَ ضربةَ ريشةٍ أخرى على اصباغ لوحتهِ  
وحركَ خطوةً من روحه في الغُشْب نحو ظلالها،  
ليقول: سيدتي! أنا المدفون في الألوان، فانتظري انبعاثي  
غير أن السيِّدة  
كانتْ تغيب وراء مشهدها بعيداً، وهو يفقد مشهده

مجلة الشعراء - العدد ٩ - سنة ٢٠٠٠ - رام الله - فلسطين



# عصام ترشحاني

## في حديقة مبلة

إلى محمود موعد.

• المرأة الليكية

على نورسٍ من رذاذٍ تجيء  
وقد شوش الخمر جسم المساء..  
ولم تبلغ النارُ نشوتها بعد..  
لم ينتصب قوسنا..  
كان طعم الصراخ العميق يطيب،  
وضوء الحفيف... يطيب  
هي المرأة الليكية تُومض بالكلمات،  
تدور على ليلها والزوابع في صدرها  
تقطف الاجتياح، تُلملم - ثمة من يتألم  
في الحُكم - شوق هلالٍ وديع  
هو الآن يرقصُ - لا يتقن الرقص -  
ماء الحديقة لا يتوقف،  
يستشرف القنص والحب في أسره يدخلُ  
الانخطاف، يرفرف

---

· عصام محمود ترشحاني.

ولد عام ١٩٤٤ في ترشيفا بفلسطين.

حصل على إجازة في التاريخ من جامعة دمشق.

· يعمل في التدريس.

· صدر له الكثير من الدواوين الشعرية. منها: «قراءة في دفتر الرعد»، ١٩٧٥ «مطارحات المرأة الليكية»، ١٩٩٢.

احلامه.. لا تُكزّر اشعارها  
والفضاء المحيط شبيد الحنان إليه  
اليقُ كنهر يسير إلى عرسه  
عامر بالغيوم التي تتدلى  
كفصن.. ونأي.. وخمر  
إلى أين يذهب..؟  
هل يُنضح الوقت والكسثناء ويوقظُ  
أعشابها للصباح  
دم المرأة الليلكية يهترُ  
- ينساقط الزهرُ -  
والنبعُ يفتح جفنيه في مرجها  
و.. يطيلُ لهاث الغناء

#### ● النجوم الأخيرة

على غير شرفتها  
تسند الرأس فوق ذراع الشروذ  
ومن خلفها ينضح الليلُ،  
هل يبرغُ الوردُ في شارع الاغتبال..؟  
على غير شرفتها تُوقظ الروح..  
والانتظار الذي مات في غربتي  
تصطفي من فضاء السؤال عناقيدهُ،  
إنّها المتعدد.. خمر الدعاء، ذنوبُ  
الطيور، الغيومُ التي تتناسلُ، والعشبُ  
فوق العقيق..  
لها صاريان على خُطوة الناي والبحر..  
لها شعلة السيف والغابة الخافية .

قلتُ.. فليبتدىء صاحبي باختطافِ

الهديلِ

وفي وصف نرويتنا

لم يقلْ هامشاً واحداً عن حروق الندى

لم يقلْ رعدة النهر تكفي

ولا.. نعش هذا الهزيع البديعِ

وها.. في التباس الرؤى وانكسارِ

الآغاني

نظلّ على غير عابتنا..

ننلق الجمر في الدم..

نشرب.. نشربُ

حتى انطفاء النجوم الأخيرة..

إلى حسن حميد..

● طير الاعتذار

على قلق البحر، أضربُ في الأرضِ

أجتاز ما يشبه الغمر،

أرمي الشعاب بمسك بروقي

وأصفي إلى طرب العطر..

ورد.. يهاجر في القلبِ

ورد.. يقود القصيدة من شوكتيها

يكون نصف السماء بحرية الأرجوان/

يشكل أنثاي،

حين أقولُ اتبعوني

أنا عاهلُ الجملة الملكية

أنصبُ خيمة ناري على كل سفحِ

ورياحي تهزّ الملوك، أنا جيش هذي  
القصيدة، حين امرُ يزغرد زهرُ  
الضواحي.. تطير الظلال إليّ، ويلتفتُ  
الدمُ.. أخلع من حانة الياسمين على  
الخلقِ لوني وضوء غباري  
أسمي بغاث الجيوش ظلاماً.. وامضي  
لمن زُرتُ رأسها بالربيع الخجولِ  
واحلامها بالغضارةِ  
امضي  
وبين يديّ كتابي الأخيرُ وطيرُ اعتذاري.

مجلة كتابات معاصرة - بيروت - العدد ١٤ - سنة ١٩٩٢



## محمد القيسي

عند «باب المعظم»

مقطع أول

هَيْتِي للمشاة الطريقُ  
هَيْتِي الميرمية والشومرَ الجبليَ لنا  
في هديل الحمامِ  
منْ خفيف الكلامِ  
القليلُ من الماء يحفظُ أولادنا  
من غناء السبيلِ  
القليل القليلُ

مقطع ثانٍ

هَيْتِي للمشاة الطريقُ  
قبل أنْ يفلقوا العطفات على روحنا  
ويعمّ الحريقُ  
هَيْتِي صرّة الزاد، والأوكسجين،  
فعما قليلُ  
تطلقُ الريحُ خرطومها  
ويطولُ العويلُ

مقطع ثالث

---

محمد خليل إبراهيم القيسي

- ولد عام ١٩٤٤ في كفر عانة بفلسطين.

- حصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة بيروت العربية

- اشتغل بالتدريس والصحافة.

صدر له الكثير من الدواوين الشعرية منها: «راية في الريح»، ١٩٦٨ - «ماء القلب»، ١٩٨٠

هيثي قارباً  
وبريداً سريعاً إليّ،  
فقد تجديني  
ولا تجدي جثتي  
عند «باب المعظم» في قرطبة  
ربما تدفمني مركبة  
واسيل  
اخضر لا يجف،  
واهوي قتيل  
ربما اختفي من سجل المقيمين،  
في القدس، والجلزون،  
وينكرني ابن أُمي  
ويخدعني صاحبي  
او يبيع خطاي الدليل  
المساء ثقيل

.....

هيثي للمشاة الطريق  
هيثي من ضلوعك جسراً،  
فقد يعبرون ولا يعبرون  
هيثي الفلذات فما من عذاب  
كمثل عذابك، ما من جنون  
واحذري ان تشقي ثيابك،  
او تقعدي عند بابك،  
منتحبه

هيثي أي شيء لنا  
وارفعي الرقبة  
ارفعي الرقبة.

## مقطع ثان

لا أدقّ الطبول،  
إلى غُرُفة النوم، تدخلُ نيرانهم  
لا أدقّ الطبول،  
إلى لعبة الطفل،  
تدخل خمس رصاصات  
مستوطن لا أراه،  
إلى مكتبي وصلت كل هذي  
الشظايا  
اختلطت بحبر الخريطة،  
واختلط الدم بالكلمات،  
الرصاص هنا نقرَ الطير،  
منذ ثلاثين عاماً خلت  
والخليلُ خلت من غناء  
العصافير،  
وهي تنام مبكرة،  
في جميع الفصول:  
لا أدقّ الطبول  
تكفل عني المصورّ والكاميرات،  
تكفل وجه محمد،  
رُعبُ محمد في الحقائق الصغيرة  
يلمع،  
رشقُ الرصاص،  
البكاء الذي لا شفيح له،  
خلف مقراسه العفوي،  
قاية تلويحة توقف النار:  
يبكي محمد، يبكي..  
يشدُّ على الرغبات الأخيرة في يده.



قبل أن يستكين الى فخذ والدم،  
ويغطي الدخان المكان..  
تكفل عني المنيع على شاشة التلفزيون،  
والصحافي الذي كل خمس دقائق،  
تأتي رسائله، تتحدث عن  
قطرات الندى فوق عُنقي، وعن جسدي  
وهو يخرج مني إلى الزنقات،  
وكيف اقيس المدى بنشيجي  
وتطفح سيدات الحقول

لا ادقُ الطبول؛

لا ادقُ الطبول؛

جريدة القدس العربي - لندن ٢٠٠٠/١١/٣



# مريد البرغوثي

## رنة الإبرة

تطيرُ ثوبكِ صامتٌ.. ويقولُ  
الأخضرُ المبحوحُ نايَ ناعمٍ  
مستَه كَفُ الريحِ والراعي  
وازرقُّه دُفوفُ حولها شعلُ وأحمرُّه طبولُ

~~~~~

وممنماتُ رسومِهِ همسُ وإصغاءُ
وغامقُها به نفسُ
وفاتجُها له نفسُ
وفاجرُها خجولُ

~~~~~

والخطُ يصعدُ، مستقيماً، من وقارِ الذيلِ  
حتى الخصرِ  
يلمسُ قوسه، ويميلُ  
وعلى اتساعِ الصدرِ تصخبُ حفلةُ الأشكالِ،

---

- ولد عام ١٩٤٤ في دير غسانة بفلسطين.

- حصل على ليسانس في اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة

- عمل بالتدريس والإعلام.

- من دواوينه الشعرية «الطوفان وإعادة التكوين» ١٩٧٢ ، «القصاصد المخفارة» ١٩٩٤

زهزهُ الجنائن،

مندرين هائج

نهبُ وِزْمَانٍ يرنُ، واشهبُ يرنو

وَحُلِي كوخِ الجرح،

عشبي كُذْعَة غصن نعناع يكوب الشاي

والاكمام في وهج تجمع فوقهُ وهج

واسرارٌ موزعة على كفيك خافية وبادية

ومن زمنٍ إلى زمنٍ

تزوج من الزوال ولا تزول



وسوادُ ثوبك إن حكى اوجاعهُ

ابكى العرائسَ والشيوخَ

وذلك الغيم الذي يمشي جوار الله حُسْبُ هواهُ

حتى لا يطيق الاكتئانُ بمائه فيسيلُ



هذا حدادك منذُ كنتِ

فايُ ذاكرةٌ تسيرُ على التراب إذا مشيتِ

وايُ هولٍ إن عتبتِ على زمانكِ

يا كريمة، وهو مقلالٌ بخيلُ



من عهد كتعان البعيدِ

ومن حكايات الخرافةِ

وهي تلمع كالنخيرة تحت توراة الحديدِ

ومن خبيثات الموانئ في سواد البحر  
والخراس نصف في سبات دائم، والنصف حول  
❖❖❖

لم يُبصروا الأولاد مصرورين  
في صوف البطاطين القديمة  
والبقال تكاد تدمع وهي تحملهم وراء النهر  
والأقفاص تآخذهم بعيداً فوق موج البحر  
وانفرط المكان على الاماكن فجأة  
لتضيق زينتنا على الطرقات  
حتى ظننا الرائي قباحاً في الخيام ولم نكن،  
بل إنه المنفى قبيح، والرحيل

❖❖❖

التين والزيتون والبلد الامين  
وشال رأسك كحل عينيك الإلهي  
القلاع الغامقات  
رني إبرتك التي وقعت على ليل  
سهرت سوانه وبياضه  
ومخذة الغيم التي انكاث عليها  
قائمة السرى المسافرين في الأفق  
وخطى الضيوف  
صهيل حب الهال  
ضوء البرتقالة حين مال الغصن وانتبه الشفق  
وبخور كهان الجبال

خُطَى الصَّحَابِيْنَ  
تَرَبَّيْتُ النَّخِيلَ عَلَى الْقِيَابِ  
وَرَعِشَةُ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ  
وَشَمْسُكَ الْأُولَى وَبِحَرْكِ  
كَيْفَ رُجَّتْ كُلُّهَا فِي خِيَمَةٍ؟  
وَالْأَزْرَقُ الْعَيْنَيْنِ يَفْزُلُ أَحْجِيَاثَ السَّحْرِ  
صَحْرَاءَ وَخَضْرَاهَا!  
فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْإِسْجَارَ  
إِلَّا مِنْذُ جَاءَ الْإِسْكَانِيُّونَ مِنْ وَارِسِهِ  
لِتَكْسِيرِ الْعِظَامِ عَلَى بَيَادِرِنَا  
لِيُغْمَرَهَا حَدَائِكُ وَالْحَقُولُ!



مَتَنَا كَمَا مَتْنَا، وَنَحْيَا مَظْلَمًا نَحْيَا  
وَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْ يَلْقَى الْعَذَابَ كَمَا لَقِينَا  
سَوْفَ يَصِلُنْ صَفْنَةً، وَيَقُولُهَا:  
إِنَّ الْفَلَسْطِينِيَّ مَخْلُوقٌ جَمِيلٌ



لَيْلٌ يَنْوَرُ لَيْلَةُ اللَّيْلِ أَكْثَرَ مِنْ قَمَرٍ  
فَعَلَى رِقَائِقِ قَبْلَةِ الذَّهَبِ الَّتِي نَعَسْتُ، وَمَا نَامْتُ، قَمَرُ،  
وَعَلَى أَصَابِعِ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْمُحَجَّبِ قَرِيبَ مَتْرَاسٍ، قَمَرُ،  
وَعَلَى قَمِيصِ الْبَنْتِ وَهِيَ تَمِيلُ نَازِفَةً، قَمَرُ،  
وَعَلَى جَيْبَيْكَ حِينَ تَلْتَفَتَيْنِ لِلْجَنْدِيِّ نَافِرَةً، قَمَرُ.  
وَإِكْفُنَا، بِلَهَائِنَا، الْمَلْحُوقِ، تَطْرُقُ كُلَّ بَابٍ مَغْلُوقٍ

والموت يلمع سنّة المكسور في ضوء القمر  
وسواد ثوبك صامتة لكنّ كفك منذ أن قالت، تقولُ



تدحو الفطائر كلّ عيدٍ  
أو تُزوّقُ للمواليد القماطُ  
وتمسح الأحران والدّم والبلاطُ  
وتعصر الزيتون في القفّ المهولةِ  
تنسج الأزهار في ركن المخدّة للصغيرِ  
وفي الصباح تشدّ شحمة أذنه  
وتعالج البلل الغزير على السريرِ  
تردّ شالتهَا تَعزّي في القتلِ  
تردّ شالتهَا وتذهب للتّهاني  
تزرع الريحان في الشرفاتِ،  
تشغلها مقادير الأرضِ  
وأخرُ الأخبار من جهة الغدائينِ  
والبنّتُ التي حربتْ لأنّ حمايتها وصلتْ  
وانباء الوفاق العالميّ ووجبة الغد والغسيلُ  
مدّي يديك إلى المراسي النائية جميعها  
لمي الصناديق التي حملت صغارك في سواد الموجِ  
ربّهم  
أعديهم ليوم الملكِ  
فُتّي السّحر والالغاز عنهم  
واجمعهم مثلما جمعتُ يدك الزعتر البري في الصبح النظيفِ

ومثلما عَلَّمَتْ إِبْرَتَكَ الصَّغِيرَةَ  
ان تَلْمَحْ شَارِدَ الْأَلْوَانِ فِي أَطْرَافِ ثَوْبِكَ  
مثلما اجتمعتْ علاماتُ الْقِيَامَةِ بَيْنَ كَفِّكَ وَالْأَصَابِعِ  
وهي ترمي صبرها في مَقْلَعِ الصُّوَانِ  
ثم تَهْزُ أَكْتَافَ الشَّوَارِعِ وهي تُقْصِي وهي تُدْنِي  
وهي تُحْجِبُ أو تُنِيلُ



أَنْتِ الْكُنَائِسُ وَالْكَمَائِسُ  
وَالْمَسَاجِدُ وَالْمَسَاجِينُ الَّذِينَ يُرَاقِضُونَ زَمَانَهُمْ  
بِالْقَيْدِ أو بِالْقَرْفَصَاءِ  
وَأَنْتِ مَنْ مَاتُوا عَلَى خَطِّ النِّهَايَةِ  
وَالْمُتَارِيسُ الْمَقَامَةُ حَوْلَهُمْ  
وَالْقُلُ وَالْقَوْلَانِ أَنْتِ  
وَأَنْتِ مَا فِي الشُّوْقِ مِنْ غَضَبٍ  
وَأَنْتِ الْيَاسَ مَكْتَمَلًا، يَحَاوِلُ  
أَنْ يَشُدَّ غَزَالَةَ الْأَمَلِ الْكَبِيرَةِ مِنْ رُؤُوسِ قُرُونِهَا  
أَنْتِ الْبَقَاءُ وَالْإِبْتِدَاءُ  
وَأَنْتِ أَوَّلُ أَمْهَاتِ الْعِيدِ  
بِهَجْتِهِ وَدَمْعَتِهِ  
عَمُودُ الدَّارِ، وَالْبَالُ الطَّوِيلُ



تَمْشِينَ بَيْنَ مَسَالِكِ  
فِيهَا الْمَهَالِكُ دَانِيَاتُ وَالنَّجَاءُ بَعِيدَةٌ

والخوفُ كالنَّيبِ الاليفِ بباب بيتكِ

صامتٌ، متنعمٌ بالشمسِ

يُغلقُ عينه، ويطلُّ بالأخرى عليكِ

على خطاكِ، على نواياكِ الصَّغيرةِ

فليكن!

خفنا بما يكفي لنذكر كلَّ ما شاعوا لنا نسيانهُ

خافي قليلاً ثم مرَّي من نداءات الجبودِ

إلى رُفاقٍ فيه حصَّةُ خوفهم

خوفِ الغريب من المقيمِ

وخوفِ زَيْ العسكر الكاكي من الألوان تزحف في الطريقِ

وخوفِ عيني قاتلِ

من أن يُحدقَ في ارتباكهما القَتيلُ



انتِ انكشافُ الراسِ في هذا العجاجِ بناره ودخانهِ

مرَّي كأنك كل ذاكِرةِ البلادِ تمرُّ بين عيونهم

فلكِ الطريقِ لك الطُرُقُ

ولكِ المكانِ على امتدادِ مكانهِ

لكِ وخز كوع جنيتكِ المشتاقِ في جدرانِ بطنكِ للحياةِ بحلوها وبمرَّها

لكِ قوَّةُ الموتى الذين تابَّنتُ فيهم مطالبهم

فلا أحدُ يُروِّضهم

ولا أحدُ يُخوِّفهم

ولا أحدُ يُضللهم

ولا أحدُ يُبيل فكرةً سقطوا على دمهـا



فإن الموت نوح من عناد خالد

لا يبرح الموتى

وينتظرون،

ينتظرون في صبر طويل لهثة العذاب

بالدمع الذي لا دمع يشبهه،

فُمرى، ولتمرى الآن، مري بعد عام،

بعد اعوام

خذيها حينما شاعت خطاك

وحيث شئت

واينما اعطت يدك إشارة

فهي الإشارة، والقيادة، والدليل

مجلة الكرمل - قبرص - العدد ٣٥ - سنة ١٩٩٠

\*\*\*\*

## علي البتيري

لماذا..؟

لماذا تركتُ عصافير روعي  
لوادي الرياح،  
وحلقتُ وحدك في أفقٍ ما انحنى  
فوق جرحي،  
ولا نظرة من وراء الغيوم،  
على دمة الجرح أبدي..؟  
لماذا نبذتُ مصابيح أغنيتي  
في حضور النجوم التي غازلتك،  
وعلقتُ سيفاً تباهى  
بسفك دم العشق حتى  
على باب قلبي تحذى..؟  
لماذا رميتُ ورود دمي للمشوارع،  
تسال عنك عيون الحزاني  
وتنصب من أدمع الشهداء،  
لميلاد شمسك مهّداً؟

~~~~~

علي محمد البتيري.

ولد عام ١٩٤٥ في بئير - القدس.

تخرج في دار المعلمين.

عمل في التدريس والصحافة.

له عدد من الدواوين الشعرية. منها: «لوحات تحت المطر»، ١٩٧٣ - «صوت بلادي»، ١٩٩٠.

لماذا تحولت في أفق الطامعين،
 حمامة ليل تحوم على عتمة الماء في غابهم
 وجنول روعي الذي حاصروه بكل المنايا
 ينتمت باسمك بين الشواهد،
 يلقي المياه على ضعفني،
 ويحضن بستانك المتهد في القلب،
 يطلو صلاة الغياب،
 وعشب الحنين إلى أول العشق،
 ما ابتل حلق له أو تندى...
 لماذا تُريد القصائد منك اقترابا
 وانت تودين عن جنة الشعر بُعدا؟
 لماذا إذا ما تنهد جمري لديك،
 وأظهر بعض الرماد الحزين
 تذوين صمتا
 وتنتفضين اعتذارا وصدأ؟
 لماذا إذا جئت أشعل قنديل خوفا
 من الموت من دون عينيك،
 غبت وراء الزمان القليل،
 والقيت في ماتم العشق كاسا
 سقتك على شرف الأمس ماء وشهدا؟
 لماذا تضيعين في غابهم
 دون زاد، ودون ابتسامة عشق
 على البعد بين المحبين تُهدى؟
 أريدك أن تذكريني
 إذا ما تعذر ضوء الصباح،
 بنرجس عينيك في أي منفى
 ولو كنت في عالم النقي فردا..
 فأني حشدت على جسر نكرالك جيشاً من العاشقين اليتامى

وسلّحتُ بين القطيعة والوصل جُنْدًا
ونازلتُ من دون ما تحضرين وحوش الغياب الرهيبة،
هياتُ أقمارك المستقيمة في مهج الشعراء،
لعرس الربيع المغنّي لعينيك،
سامرتُ سرب النوارس في غربة الماء،
هياتُ قلب الخريف المدمى ربيعاً
لعيد انتظارك،
وقلتُ لشوك انتظارك خذ من دمي لك وزّدا.

مجلة أفكار - يناير - ١٩٩٤ - عمان



مازن شديد

لم يكتمل عُرسي مَعَكَ...!!

لم يكتمل عُرسي مَعَكَ
لم يكتمل وردي عليكِ
فلتستريح
ما ظلّ ما أخشى عليه
إلا ظلال الحُزن تكويني وتُبكيني،
وتحتلّ الأماكن، والسنابل، والقبائل،
والسُبايا من طيوري فيك..
تلك التي،
تفرّ خائفة خفية،
من يدي إلى يديك....!



لم يكتمل موجي مَعَكَ
لم يكتمل برقي عليكِ..
فلتستريح!
ما ظلّ غير الهمّ يغمُرني

-
- مازن محمد شديد.
 - ولد عام ١٩٤٥ في عكا.
 - حصل على ليسانس في الفلسفة من جامعة القاهرة.
 - يعمل رئيساً لتحرير مجلة «النماء» الأردنية.
 - صدرت له من الدواوين الشعرية: «هكذا تكلم عرسان.. هكذا عن الغزالة» ١٩٨٥ - «هكذا كانت البدايات» ١٩٩١ - «من أعالي الأزمنة» ١٩٩٢.

ليملا ساحتني بالغيم
ما ظل غير الوهم..
ينسل من كل الزوايا والمرايا،
كي يعود إليك.....!



يا سيدي..
من ذا سيقترقنا لنا؟
من ذا سيجمع قُلنا من ليلنا،
من ذا ويجدُلني برعدك،
كي يُعيد ملامحي في راحتيك...؟



يا سيدي..
تحت المجرة في الفصول الغائمة..
ساقول من كل اللغات،
إلى الجهات..
من بعد وجهك سيدي،
هل مر وجهي من هنا..
من بعد موجك سيدي،
هل سال موجي فوقنا..
يا سيدي..
ما كنت يوماً وأهمة..
لكنني،
ساقول من عمري أمامك:
شكل البداية، كان لك؛
فاختر نهايات الخطي،
والخاتمة.....!!

محمد لافي

قصائد

١ - حالة،

سيشربُ صوتَ المنيعِ الكسول، وقهوةً،
ويُغادرُ غرفته،
ويمدُّ خطاه من الطوقِ للطوقِ
ويقرأ كيف يسيرُ أناسُ المدينةِ هذا الصبحَ..
وارجلُهم فوقَ!

٢ - استدراك،

في الممرِ القصيرِ، وعمري السحابةُ
ساسجِلُ: ثمة خلقٌ كثيرون مرّوا على راحتي،
ولم يظهروا... في الكتابة!

٣ - منام،

في المنام ومنذ ثلاثِ ليالٍ...
اراني اركضُ في دورةِ الأضرحه
واطالعُ أرضاً بلا شجرٍ،
وطيوراً بلا أجنحة
وسماءً بلا أنبياءَ
وخيولاً بدونِ سنايكَ
خلقاً يسرون أرجلهم فوقَ /
لغاتِ بلا السنِ،
وشموساً مطفأةً،
وسفائنَ في فلكِ دونِ ماءٍ

- ولد في قرية حنّا بفلسطين عام ١٩٤٥.

- صارت له ستة ناولين شعريه، منها: «مواويل على دروب الغربه»، ١٩٧٣ - «افتح باباً للفضالة»، ١٩٩٦.

في المنام، ومنذ ثلاث ليالٍ، أرى سيدي،
وشببيهي ابنَ لاهي على قمة الكون..
يفتحُ فصل الغوا!

٤ - مراجعة،

ثلاثين عاماً تخون النجوم الخطا
وأكاتبُ قلبك
ثلاثين عاماً أسوقُ قطيع الغيومِ شمالاً..
شمالاً إلى مقتلي،
واقنسُ حريك
ثلاثين عاماً اسمي الخلية (حناً)^(١)،
وقافية الجوع انثى. واعبد ريك
ثلاثين عاماً وليس هنالك من سبب واحد.. لأحبك!

٥ - عمر صابى،

شاخ الكلام.. وشاخَتِ الأشعارُ
لم يكتبوا حكماً، ولم يصلُوا الجنازةَ واقفين،
ولم يصلُوا للمدى العالي،
ولم تركضْ بهم سنة الغزالة للسرى يا جاز
ضلُّوا وظلَّتْ أنا الوحيدُ أراسلُ الفوضى،
وعمرأ صابناً سرقته من قلمي.. خطوط النار!

٦ - زمن الكلاب،

سابكي انطفاء الحراب
وابكي دم الإنبياء الذي ضاع هنراً،
وضيعني خلف هذا السراب
وابكي فتى كنته ذات يوم،
وطوحني لمشارف شيخوختي.. وزمان الكلاب!

من ديوان: «افتح باباً للغزاة».

(١) اسم قرية الشاعر.

أحمد دحيور

أحداث الفلم

في الذهاب الصغير إلى السينما
دارت الأرض، واجتمعت في يدي كالكرة
كنت أشكرُ حصّالتي،
واحِبُ الهواء،
واخذُ، في قسمة، نصفَ كوزِ الدُرّة
والكبيرُ - اخي، كان يصحبُنِي
سينما
سينما
كنتُ ادعو إلى الله الأيراني صباحي،
فكيف أفاجئهم، في غدٍ إن راوَنِي من الآن؟
سوف يطفئون من غيرةٍ وحسدٍ
يا ولدُ
إنّها السينما
ووقّفنا على بابها،
كان خوفُ يُسمّى القمار،
برائحة من دم وخرائب،

- ولد عام ١٩٤٦ في حيفا.

- استقرّ بعد النكبة في مدينة حمص، وحصل فيها على شهادة الدراسة الثانوية.

- يرأس الآن تحرير مجلة «بيادر» التي تصدرها منظمة التحرير.

- أصدر الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «الضواري وعيون الأطفال»، ١٩٦٤ - «كسور عشية»، ١٩٩٢.

تمخره بضعة من أنوف مقوسة،
وحواجب مغبرة،
كانت الباحة المستباحة ما لا يقال،
وكان الرجال دخاناً،
وغاب أخي في الدخان،
وعاد وفي يده خيبتان:

خسرنا ولن نحضر السينما
ثم شد بكفيه أذني:
إني سافقا عينيك إن بحث بالسرو..
عدت، لأسقط في جوف حصّالتي، دمة الذاكرة
وال... كبير (أخي) كان يسحبني،
سينما
سينما
عندما
كنت بين الصحاب تحدث في جنل،
عن تفاصيل فلم أقام القيامة،

أوجعتني حسد لا لزوم له،
فتوغلت في سرّ أحداث فلمي الذي لم أزه.

ديوان «كسور عشرية»

علي فودة

دم شاعر

امهلوني قليلاً.. إلا تستطيعون؟

مُصّوا دمي..

إنّما قطرة قطرة

علّني أشهد البرق وهو يُغني

بمرج ابن عامر أو في الجليل

بعدها..

فلاكنّ أول الشهداء وآخرهم

ولامت في البراري قتيل:



امهلوني قليلاً.. تعبتُ

فها هو سهمٌ بقلبي

وسهم بساقي

وسهم هناك وسهم هنا

اه.. كيف اختلفنا على نلّنا؟

كيف باشرنا الدخول، الخروج -

وكيف ابتدأتُ مطاردي؟

كيف كانت بداية رجمي؟ وفي أيّ عاصمة؟

أيّ دغل؟

وأي القبايل قد حاصرثني؟

ولد في قرية قنير - حيفا عام ١٩٤٦، واستشهد في بيروت عام ١٩٨٢.

- صدرت له خمسة دواوين شعرية، منها: «فلسطين كحدّ السيف»، ١٩٦٩ «منشورات سرية للعشب»، ١٩٨٢.

وَايَّ الْقَبَائِلِ قَدْ نَاصَرْتُنِي؟
 كَانِي عَمِيَتْ..
 كَانِي نَسِيَتْ الَّذِي لَيْسَ يُنْسَى
 كَانِي شَقِيتٌ مِنَ الطَّعْنَةِ الْحَاقِدَةِ
 إِنَّمَا.. أَوْ كَمْ أَشْعُرُ الْآنَ أَنِّي غَرِيبٌ
 عَنِ اللَّهْجَةِ السَّائِدَةِ
 أَمْ.. كَمْ هِيَ قَاسِيَةٌ هَذِهِ اللَّحْظَةَ الْفَاسِدَةَ
 فَالْبَنَاتِيقُ يَاطْمُرُونَ بِأَمْرِ الصَّنَادِيقِ
 يَنْهَوْنَ أَوْ يَاطْمُرُونَ
 وَقَدْ يَعْزِلُونَ
 وَقَدْ يَقْتُلُونَ وَقَدْ..
 يَا بِلَادِي الْحَبِيبَةِ.. أَنْتُمْ السَّمُّ فِي الْمَائِدَةِ
 وَفَوَاتِيرِهِمْ أَبَدًا..
 تَطْلُبُ الْفَائِدَةَ!



أَمْهَلُونِي قَلِيلًا.. فَلِي بَيْنَكُمْ وَرَدَةٌ
 أَحْمَرٌ، أَحْمَرٌ، أَحْمَرٌ لَوْنُهَا
 أَرَأَيْتُمْ دَمِي.. نَازِفًا تَحْتَهَا
 نَازِفًا فَوْقَهَا
 نَازِفًا حَوْلَهَا
 أَرَأَيْتُمْ؟

إِنَّنِ أَمْهَلُونِي قَلِيلًا..
 أَلَا تَسْتَطِيعُونَ؟!

من ديوان «الفجري»



نزيه خير

تسوية

شكراً على الفرح الذي أبقيت لي
يا أيها الوطن الكبيرُ
وأيها الوطن الجميلُ
يتدفقُ الالفُ المشعُ،
مداك متسعُ
وانتَ تسيرُ في دربِ الحريرِ
من الحجازِ إلى بلادِ الشامِ
من جيلٍ لجيلٍ
إن طفتُ مرتجلاً نشيدَ البحرِ
في مدنِ الخليجِ
أطلُ من شباكِ مملكةِ البهاءِ بك النخيلِ
من يشتهي بلحاً
يحنُ إلى العراقِ
أو يشتهي سفراً
يحنُ إلى الجليلِ
من يشتهي طيباً

- نزيه أمين خير.

- ولد عام ١٩٤٦ في قرية دالية الكرمل - حيفا.

- حصل على ماجستير في العلوم السياسية.

- عمل في التدريس والصحافة الثقافية.

- من نواوينه الشعرية: «اغنيات صغيرة، ١٩٦٨ - «ذاكرة المطر، ١٩٩١ - «ثلج على كتفان»، ١٩٩٥.

يُولَي وَجْهَ مِصْرَ
أَوْ يَشْتَهِي عَنَابُ
فَمَنْ عَنَبَ الْخَلِيلُ
يَا أَيُّهَا الْآتِي مِنَ الْبَحْرِ الْبَعِيدِ
تَخْطُ خَارِطَةُ الزَّمَانِ لَنَا
تُسَمِّي بَحْرَنَا الْعَرَبِيَّ بَحْرَ الرُّومِ
تَسْتَجِدِّي شَوَاطِلُنَا
تَسَافِرُ بَيْنَنَا
وَتَعُودُ فِي سَفْنِ الْغَزَامِ
تَعُجُّ بِالْفُحْمِ الْمَحْرُومِ مِنْ قَوَافِلُنَا الَّتِي
أَسْرَى بِهَا الْجَمَالَ مِنْ بُصْرَى إِلَى الْأَحْسَاءِ فِي سَفَرٍ طَوِيلٍ
تَآتِي وَتَذْهَبُ وَالْبِلَادُ هِيَ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا
تَآتِي وَتَذْهَبُ وَالنَّخِيلُ هُوَ النَّخِيلُ؛

من ديوان «تلج على كتعان»

محمد ناجي عمايرة

احتراق

أريدك
اعرف أنّ الطريق إليك طويل
وأن البلاد التي اطلعتك
تقاتل دون الحقيقة
لا تعرف المستحيل
وأن العيون التي غادرت جفنها
ذات ليلٍ طويلٍ
تعانقتي في سباق المسافات
تضرب صدري، وقلبي
فبورك في داخلي
شجر يابس
كان من ألف جيلٍ



أريدك
اعرف أنّ اللقاء عسير
وأن اختصار المسافات

-
- ولد عام ١٩٤٨ في أبو علندا - عمان.
 - حصل على الليسانس في الآداب من الجامعة الأردنية.
 - عمل مديراً لتحرير جريدة «الراي» الأردنية واميناً عاماً في وزارة الثقافة الأردنية. وهو كاتب صحفي محترف.
 - نشر إنتاجه في الدوريات العربية.

ما بيننا، موجع، قاجعُ
كدخول السعير..
أريدك
اضرب في البحر
ينطلق البحر..
تلك عصا الأنبياء القدّامى
دعيني!
سأبدأ للتوّ، رحلة موتي
إلى برزخ لا يدانى!
... إذا جلّست قبيري
فلا تحرقه اكتئاباً
وخلّ الذي كان ما بيننا
ذات يوم،
كتاباً!
ولا تفتحي الباب
لا تغلقي الباب
فالقلب لا يعرف الإنغلاق
ولا يدرك السرّ
إلا إذا اتعبته
عيون الرفاق!



تجيبين خجلى!
اجيبك نهرأحنونا
أحاول أن افتح القلب
أو اسفح الدمع بين يديك
تعمّنين نحوي، يداً مثل طير الحمام
أمدّ اليك، يدي، وقد انقلبتها
جراح السهام!



اسافر في رحلة لا تجارى!

ويغلي دمي

وتهرب روحي...

ويشتعل القلب نارا!



من يطفى الجمر بالماء؟

أتيتك.. اسأل:

هل أطفئ الجمرَ بالزيتِ

أم أشعل الزيتَ نورا؟!



أضئ دروبك نحو الحياة

وافتح نحوك درباً لقلبي

ودرباً لقلبك

هاتي يديك

هلمني، لنصهل

«في كل فج عميق»

ونفسل بالحب عارا

تعالى..

تعالى!

وخلى القرنَدَ

خلي التساؤلَ

فإني اطلتُ انتظاراً

كفاني

كفاني انتظارا!!

من: مختارات من الشعر في الأردن



وليد سيف

الحب ثانية

قَمَزْ عَلَى كَتْفِي..
وشيءٌ مثلُ راحلةِ اشتعالِ الزنبقِ البري..
يسري في فضاء الروح..
أسمع من تخوم العمر إيقاعَ الجوارِ العاديات..
المقبلاتِ، المديراتِ، الموغلاتِ وراءَ حُلمِ الفاتحين..
كانَ زوبعةٌ تقومُ الآنَ في جسدي..
كانَ يدُ من النعناع تُوقدُ شعلةَ الذكرى..
وتبعثُ في المدى الطفلَ الذي كانت تُربيهِ الغزالةُ..
ثم تُؤويه النجومُ
من أين يأتي كلُّ هذا البحرِ، هذا الجمرِ،
هذا الوردِ، هذا الشهيدِ، هذا الوجدِ، هذا الرعدِ...
من أين العصافيرُ التي تحتلُّ حنجرتي، ومن أين الغيومُ؟
من أين موسيقى السنابلِ، لسعةِ القُرَاصِ..
أصداءُ النوارسِ، دفقةُ الشعرِ الغصبيِّ!
من أين مزمارُ الرعاةِ يعيدني مِنِّي إليَّ!
من أين يخطفُ لونهُ هذا المساءُ

- ولد عام ١٩٤٨ بطولكرم.

- حصل على دكتوراه في اللغويات من جامعة لندن.

- يعمل محاضراً في الجامعة الأردنية.

- من دواوينه الشعرية: «وشم على نراع خضرة»، ١٩٧١ - «تغريبة بني فلسطين»، ١٩٨٠.

الحبُّ ثانيةٌ إنَّ...
والأرضُ تُصعدُ كي تُقبلها على آتقِ سماءُ!

.....

الحبُّ ثانيةٌ....
تعالني واخلي في قلب مملكتي
إلى طقسٍ من البَحَّورِ والفوضى
إلى حيثُ التوافدُ مشرعاتٌ للغيومِ وللنجومِ..
وللفصولِ، وللرياحِ، وللخيولِ الطائراتِ..
وكلُّ ما تلدُ الخرافاتُ القديمةُ، كلُّ ما يلدُ الفضاءُ
عندي كلامٌ تانس الغيلان منه..
وتستعيرُ برائناً منه الظباءُ
عندي كلامٌ تستفيقُ على مواجهه النساءِ
عندي كلامٌ نصفه عرسٌ، ونصفُ كربلاءُ؛
لغتي بحارٌ ضلُّ فيها السندبادُ
بحثاً عن امرأةٍ تعيدُ الروحَ للروحِ التي صعدتْ بها ريحُ الرمانِ
لغتي مروجٌ من ذهبٍ
لغتي عناقيدُ الغضبِ
لغتي خيالِ نازفٍ من عمقِ ذاكرةِ العربِ
لغتي مرايا الروحِ، إيقاعُ السنايلِ..
حينَ تنمو في جدارِ السجنِ، في أفقِ تطوِّقه السلاسلِ
لغتي غزالِ نائمٍ ما بينَ مقتولٍ وقاتلٍ
لغتي إذا شاعتْ زنابقُ، أو حرائقُ..
أو نمارقُ، أو بنايقُ..
أو نهودُ أو قنابلُ
لغتي اشتعالِ القلبِ في دربِ الصبايا
لغتي شهيدٌ لم يزل يمشي على دمهِ، وما زالت تطارده الشظايا
أنا.. من أنا؟
أنا ساعةُ العصفِ الجميلِ، أنا هبوبِ الزوبعةِ

وأنا صعوذٌ في القضاء، أنا الحدودُ المشرعة
 وأنا البيارق والبيادق والفصول الأربعة
 في لحظة تد الزمان ولا يطوقها الزمانُ
 وأنا المكان لكل من عرّث مراميه وضاق به المكانُ
 وأنا مشاع للعصافير النبيله
 وأنا شراع المبحرين إلى الشطوط المستحيله
 وأنا فراش دائر أشي تدور به جديله
 النيلُ ينبع من سراييني، فلا ثمّ امراه
 ذاقّت على عجل هواي
 إلا وظلّت جمره ظمأى تُعاودها
 ويحملها الحنين إلى حماي
 فدعي سؤالك واتبعيني
 نامي على روحي، على صدري، على شعري، على جمري
 على عشب تخلق من جنوني
 نامي على غيم تقطر من حنيني
 نامي على موج تكوّن من فنوني
 نامي اكنّ، نامي تكوني
 ودعي سؤالك واتبعيني
 مَرّي براحتك النديه فوق روحي واعزفيني
 ما زال في صدري اغانٍ يبحث الشرطي عنها..
 والمدى خزس، واحلامي يقيني
 الحب ثانية... وليس الحب إلا ان اكون وان تكوني!
 وطني يدالك، ولا ارى فيما ارى
 إلا حقول القمح والخروب..
 والصخر الذي صنعت يداي به جيني
 فدعي سؤالك واتبعيني
 وطني يدالك ولا ارى فيما ارى إلا فضاء حافلاً بالقبرات
 وارى الازقة والسنايل والمصاطب والبيادر..

والخرافات التي صنعتْ عوالم كائناتي
وأرى الجدائل تشنق العشاق والطلاب في درب البنات
وأرى صبيهاً هائماً..
القي كرايس القواعد حين فاجأ الهوى عصراً..
وخلفه قتيلاً في العيون القاتلاتِ
الحب ثانيةٌ، وليس الحب إلا أن أكون وأن تكوني
فدعي سؤالك واتبعيني
حتى تخوم المستحيل
ناري براكين الجسد
ودمي نخل
والروح اسرار الأبد
والعمر أكثره قليل
في داخلي يعمو ولد
خلف الفراشة والصهيل
قلبي بلادٌ في بلد
ودمي اشتعالات الأصيل..



الحب ثانيةٌ
تعانيّ وادخلي في قلب مملكتي
إلى حيث الزمان بلا زمان والمكان بلا مكان
فهنا المعري يقرأ الدنيا ويكتشف المعاني في المعاني
وهنا المغزي يقرأ التاريخ والإماد في خطف الثواني
ويرى الملاحم والمعارك والمعارج والمدارج في جنوع السنديان
وهنا المعري يُبصر الأضداد في الأضداد..
والدنيا تدور كما تشاء لها الأمانى
وهنا المعري في سرير الشهد يكتشف الزوابع والتوابع في الجسد
وهنا المعري قد أضاعتْ مقلته إلى الأبد
وهنا المعري لازماً ما يلزم
نهداً كحقّ العاج مبهوراً يُعلمه الذي لا يعلم
وهنا أبو الحسن النّوَاسي



متوحداً في الكون يصنع كونه في قعر كاسٍ
ويرى التباساً في الحقيقة، والحقيقة في التباسٍ
ويرى انتحار العشق والعشاق ما بين احتراسٍ واحتراسٍ
ويرى برغو كؤوسه ما لا تجيء به الأماسي
وطناً بلا عسس وخبزاً ساخناً ويداً تواسي
ويرى بعيداً طائراً، طفلاً يطارد نجمة..
قمرأ يقوم من الحصى..
وغزالة تحنو عليها ذئبة..

ويرى انبثاق البحر والحيثان في الأرض الياس
ويرى على رأس الشهيد يمامة، ويرى الطقاة بغير راسٍ
ويرى بلاداً تستعيد سماعها وطبورها
ويرى شعباً تدفن الموتى أخيراً
ويرى أسيراً يستعيد من القطاة جناحه حتى يطيرا
ويرى أصابع عاشقٍ تمتد مصباحاً منيراً
فدعي سؤالك واتبعيني
الحب ثانية.. وليس الحب إلا أن أكون وإن تكوني



وهنا الذي أبلى بمطلب روحه جسماً بروح بغير زاد^(١)
يمضي على قلق وتسلمه الرياح لكل وادٍ
الخيال تعرفه، وتعرفه الليالي والأغاني والبوادي
- ما أنت في كل البلاد، وما تريد من البلاد؟
- كل البلاد طويئها...

لكنني ما زلت أبحث في فضاء الروح عن نجم يدل على بلادي
وأريد أن أعلي بلادي
وطناً من الشعراء والعشاق..
لا كافور يحكمه، ولا الشرطي يطلع فيه من لون المداد



١ - الإشارة هنا إلى المتنبي

وهنا «أبو حيان» يوغِّل في اغتراب الروح..
لا الدنيا تراوده، ولا الصحراء تعرفه..
ولا بغداد تمسُّه يَتَنَبَّها
أوامه ما اقسى اغتراب الروح في زمن..
يرى الشعراء والانباء والحكماء نافلة..
وحاشية يربُّج التاجر العثين ركبتة عليها
فاحرق كتابك أيها العقل النحيل
وادفن سؤالك في المدى..
وليتحرَّ فيك النخيل
وانصب لشمس الله وجهك، قد دعاك له الرحيل
لا الدار دارك، لا ولا الصفصاف ينمو عن بابك..
والهوى عَجَل، وحلمك مستحيل
والغانيات يملن أنى هذه الدنيا تميل
هذا زمان ليس يعرف فيه قاتله القتل
هذا زمان نصفه امس وحاضره بخيل
العمر ضاع على طريق العمر، والآن ابتدا الموت الطويل
فارحل فقد أذن الرحيل
ارحل إلى زمن وراء الأزمنة
اشعل يديك علامة، واجعل قواك احصنه
وابدأ حوار الروح تلق الروح في الدقلى وفي سرب المها والسوسنة:
ارحل إلي
واطو المكان إلى مكاني، والزمان إلى زماني
فانا استراحات المحارب والمحارب..
مجمع الأضداد في ملقى المشارق والمغارب..
يخرج المتحاربون من الخنادق ساعة..
يتبادلون التبغ والأحلام والأشعار والنكري..
ويروون النكات عن الحروب..
ويضحكون، ويسعلون، ويحزنون..

ويذكرون نساهم وصغارهم،
ويترجمون رسائل الاحباب فيما بينهم
- هل صدقةً أني ولدتُ هنا، واثتُ هناك..
حتى نلتقي فيما يُفرقنا
ونشبه بعضنا فيما يُمرقنا..
وتجمعنا الرصاصة في صعيد الموت..
ما اسمك، ما اسم زوجتك الجميلة..
ما اسم حارتك البعيدة، أين أكملت الدراسة.... لا تجب!
اخشى النقاء الروح في المطلق
اخشى امتزاج الحلم في الزنبق
اخشى انطفاء النار في الخندق
فلنفترق قبل اكتمال المعرفة
فانا وانت محاربان ولا يلحق بنا سؤال الفلسفه
قد نلتقي في دعة الأُميين..
حين تعود في كفين.. من صناعي وصنعك:
قد نلتقي في سروق طلعت على بعضي وبعضك:
لا شيء بعد الآن إلا أن تكون ولا أكون
أو أن أكون ولا تكون:
إنّ الوداعا
لم تتسع هذي الحدود لحلمنا، فلعلّ في الموت اتساعا
فقل الوداعا
وقل الوداعا
وغداً أراك إذا نبت عني وعنك رصاصتان
منّي ومنك، لنلتقي بعض الثواني
في ظلّ هذا السنديان
حيث استراحات المحارب والمحارب..
مجمع الأضداد في ملقى المشارق والمغارب..
إذ يضيء العاشقان.

إذ لا فواصل للزمان، ولا حدوداً للمكان
 وأنا وانتِ العاشقانِ
 فدعي سؤالك واتبعيني
 وطني جيني
 ويداكِ نخلٌ والمدى رَحْبٌ واحلامي يقيني
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ يملأ الدنيا سهيلاً
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ يوقظ الموتى، ويُزِدني قتيلاً
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ يملأ الدنيا زناً بقاءً
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ يستضيءُ بناره مليونُ عاشقٍ
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ ربما يكفي..
 لكي تتناسلِ الدُفلى على حدِ الخنادقِ
 ولديّ من عينيكِ عشقٌ ربما يكفي..
 لكي يتفتّقَ الرمانُ من خشبِ البنادقِ والمشائِقِ
 فدعي سؤالك واتبعيني
 نامي على روجي، على صدري، على جمري..
 على شعري
 على عشبِ تخَلقُ من جنوني
 نامي على غيمِ تقطُرُ من حنيني
 نامي على موجِ تكوّنُ من فنوني
 نامي وكوني مثلما شاعتْ ظنوني
 نامي أكُنْ، نامي تكوني

الحب ثانية

وليس الحبُّ إلا أن أكون وأن تكوني..

«قصيدة لم تنشر، وقد اختارها الشاعر بنفسه»

عبدالله رضوان

ويكون أن يرثي الشاعر نفسه

ما الذي تُحَدِّثُ الأرضُ بعدي
ولستُ سوى عاشقٍ
شاغلٍ العمر والناسِ،
مُستقبلاً، إرثَ جدي
واحلامه.. وانكساراته
بقايا مُهلَهلة كالرياح
ونثرى عليّ المصائب من كل حدٍّ



ما الذي سوف يبقى وراثي
سوى ضجة المدن المستباحة
عري الشوارع،
دمع النساء اللواتي رسمتُ على جبهتهن نجوماً مُشاغبةً
وصهيلاً تركتُ،
وعمرأً ضلالاً مضى ليس يُجدي



عبدالله محمد موسى رضوان.

· ولد عام ١٩٤٩ في أريحا.

حصل على بكالوريوس أداب من الجامعة الأردنية.

عمل في التدريس

صدر له أربعة دواوين شعرية، منها: «خطوة على لافتة الوطن»، ١٩٧٧ - «أرى فرحاً في المدينة يسعى»، ١٩٨٤

«يجينون» - يعضون - وتظل الحياة،

الستُ أنا الكلّ والكلّ وحدي
فماذا ستجترح الأرض بعدي
اتطلع شمس على بشر لم يَرَوْا صورتِي!!
ويرقص غيم على أفق لا أراه
اتنمو قعال الكروم لتسقي سواي
ويضئ الزهر من أجل غيري
أتعشق أنثى.. وقد وُسِّتْ هذه الأرض لحدي..
لا....

كل شيء عداي هو الخلُّ
.... يقفو خطاي
ويلهث نحو جنون هوائي
الستُ أنا سارق النارِ
.... والكلُّ ضدي
فماذا سيبقى على هذه الأرض...
.... بعدي

من ديوان: «يمينون.. يمضون.. وتظل الحياة».



راشد عيسى

تساويح لمدائن الذاكرة

١ - القدس،

ارملة تجهلني حاكمها بيمها سحرة
من ابصرها انجز اجمل سينة تفتت
ملكات الملكوت
ارملة ما باعث يوماً عفتها لزنيم،
ناسكة تخشع لله ولم ترهب يوماً
سيف الرهيوت
راهبة حاملة كشموع المهذ،
وهبت لله طهارتها وتجلت لحنان اللاهوت
ارملة ما بلغت فاكهة اتولتها للغاصب
تفتقر رجوع الزوج إليها والزوج قريباً سيموت
والغاصب بين يديها بعد قليل سيموت

٢ - سقف السيل،

سقف السيل
دمعة عمال تفتقر على ابواب الرزق
وقواد حزين يتعلم فن العشق
سقف السيل
امراة مزجت شفتاها بهجار الهيكل

- راشد علي عيسى أبو مريم.

- ولد عام ١٩٥١ في مبيعة نابلس.

- حصل على بكالوريوس في تعليم اللغة العربية.

- عمل في التدريس، وسكرتيراً لتحرير مجلة الكاتب العربي.

- صدر له من البواوين الشعرية: «شهادات حب» ١٩٨٢ - «امراة فوق حدود المعقول» ١٩٨٨ - «أه يا وطني» ١٩٩١ -

«بكائية قصر الشتاء».

نقشتُ فوق حواجبها وجه عريسٍ بدويٍّ يحمل بيديه
المجدَّ العربيَّ ويُنظرُ للشمس، ويرمي خلف عباة
آخر سترٍ من استار الليلِ

٣ - وادي السَلَط

في وادي السَلَطِ يُراقصُ عصفورُ التينِ
حمامةٌ قلبي المفتونِ
وخريرُ الماء الساهي في الوادي
انغامٌ تشوي لقصيدة عشقٍ مجنونِ
وصباح الوادي مفتسلٌ باريح النعناعِ
وتغريد الحسونِ
فيفرُّ العاشق من غفوته مُرتعشاً
ويُنشكُ ما ابتل من الحلم بمنديلٍ من أوراقِ
الليمونِ

٤ - نابلس

نابلسُ موالٍ حزينُ
يغفو على شفة السنينِ
نابلس بحّة ميجانا غنّيتها في يوم ميلادي
فاشعلني الحنينُ
نابلس تحلم أن يعود وليّتها
وانا أؤمل أن أعود لها جتينُ

٥ - الخليل

ناداك، عزّ الدين^(١)، يا عنب الخليلِ
فافتحتُ مذعوراً أفتش عن دمي المسفوحِ
في مدن الرحيلِ
عن حصرم اللغة العصيّة، لم أجد إلا النداء
المستطاب لصبحنا، فكتبتُ بالقلم العريضِ
على جبين زماننا ما قال عزّ الدين في عنب الخليلِ.

من ديوان «بكاينة قمر الشتاء»

١ - الشاعر عز الدين المناصرة في ديوانه «يا عنب الخليل».

إبراهيم نصرالله

صباحاً على باب قدريكو
«إلى سميح القاسم»

ندقُ على باب «لوركاء» صباحاً
وندعوه أن يحتسي شايها
جمعنا له من بساتين «عكا»
ثلاثين أغنية وحصاداً
ووعين من برّ موالنا
ندقُ على باب «لوركاء»
وندعوه أن يرتدي خُصرة الاندلس..
على غجل ثم يلحقنا
هناك في ساحة «الميجنا»
سندعوه أن يقرأ الشعر
أغصان ربيع الجنوب
عصافير حيفا
وحكمة زيتوننا
ونتهف: نحن التقينا أخيراً
ونبعث ذاكرة الورد فيه
ليخلع ثوب الرصاص الثقيل ويدخل مُهرأ الى عرسنا
وندعو جراح الفتى أن تُحدّق في معنا..

- إبراهيم علي نصرالله.

- ولد عام ١٩٥٤ في عمان.

- حصل على شهادة معهد معلمي وكالة الغوث.

- يعمل الآن في الصحافة.

- صدر له الكثير من الدواوين الشعرية، منها: «الخيول على مشارف المدينة» ١٩٨٠ - «باسم الأم والأب» ١٩٩٩.

وتهبط مثل يمام الحكاية
تغزل هذا المدي نجمة.. نجمة
وتعيد الفضاء الى روحنا
- من هنالك صاح الفتى
فانحنّت زرقة البحر
واشتعلت في الغناء الطيور
وهبت إلى شرفات المنازل كل نساء الندى
واجتمعن على صوتنا
من هنا؟
ورأينا البنادق..
جمجمة إثر جمجمة تتدحرج
كانوا هنا خلفنا
قاتلوننا، وأعين حراسنا:
من هنا؟
كان «لوركا» على درجات الصدى
عالياً كرماح بدائية:
منذ كم سنة تطرقون صباحي لانهض
يا اصدقائي؟
ارتبكنا
وكنا سندعوه للشاي
لا شيء أكثر
كنا سنلقي على كتفيه الاغاني..
ونصدق في كذبنا:
في قطار الجنوب مساء ستاتي فلسطيننا
حين اشرع اضلاعه فرعاً
وهوى كظلال «جليلية»
ثم صاح:
ادخلوا ايها الشهداء
وخبأنا.

من: «الأعمال الشعرية»

علي الفزاع

إفادة لامرء القيس

أسرجي لي فرسي
إنني أحكم بالموت على رمل السواحل..
المواعيد التي عشتُ عليها،
بعثرتها الريح، وانتهت قصوري،
والذي شاطرته هنيء، وخبزي،
صد عني،
حين جف الضرعُ مِنِّي،
والجداول..



أسرجي لي فرسي
ربما يجمعنا الدم لكنْ
أم ما أقساك يا هذا الخنّامُ
هو ذا «الضليل» يهوي من على ظهر الجواز
لا يماء «الشيخ»، وأفاها انتقامُ،
لا ولا فكت صبايا «كبد» الثكلى الحداد
أم ما أقسى انتكفاء الخيل من قبل البداية..

-
- علي احمد الفزاع.
 - ولد عام ١٩٥٤ في السلط.
 - حصل على ماجستير في الآداب والنقد من الجامعة الأردنية.
 - عمل في التدريس وفي الإذاعة الأردنية.
 - صدر له من الدواوين الشعرية: «نبوءة الليل الأخير» ١٩٨٢ - «الخروج من جزيرة الضباب» ١٩٨٦ - «مرثية المحطة الثالثة» ١٩٨٧.

هو ذا.. أوآه ما أقسى النهاية..
هو ذا يلقى الحُسامَ الهندواني ويمضي،
مُعلنًا أن زمانَ النار ولى،
وانتهى عصرُ الخصامِ..

- يا امرأ القيس اتدّ
- شفتي شوقٍ لأيام الشبابِ
- يا امرأ القيس انتقمِ
- كل ما أبقيته أنفَى وشرابِ
(فأعنيهني يا رجلاً)
لم يملحني أبى شوقٍ هطيرِ
لا ولا قروح السيوف..
كل ما أوزني - المرحوم - زقاً وحريماً،
ودفوف..
ولساناً يحقق الشعر، وتمجيد البطولة،
والفضاء..

ولنم أولى أغاني الهزيلة:
يا صبايا كندة النكلى سلام
طفقت بالشام وفي أرض الجزيرة،
وعلى بجلة نانيتُ،
وفي أرض كبيرة..
غير أني لم يجب صوتي أحد
لا حماة النخل هبوا لندائي،
لا ولا من قيصر الروم تغشائي المد
وسلاماً يا جميلات العشيرة
مثلما تُبصرن يؤسي:
كل جزء في كياني مُبصر
ويدي جدّ قصيرة..
ويدي جدّ قصيرة..



أسرجي لي فرسي
واشحذي السيف بحبات الدُمُوعِ
أنا ماضٍ، فانتظريني ههنا،
ليس بين السيف والكفِّ.

سوى جسر الرجوع..
هل يواري عورتِي طرف ردائي
أو يغطي جبهتي سمكُ العباءةِ
أم ما أقسى التحري، والتلوي،
بين أنياب الإضاءة..

هكذا قال المغنِّي نازف القلب على
صنر الربابةِ
وهوى مثل نبابةِ

فاتركيني، ليس ذا وقت التروِي،
لا ولا وقت الحوارِ..
في دمي زيتٌ وناز،
وبكاءٌ في قرار القلب يرسو، فاعتقيني،
إنني ضد الحوارِ..

ما الذي نحمله الآن؟ أجيبني
الأماني؟ بعثرتها الريح في كل الرُؤايا،
وامرؤ القيس يُغني للصبايا،
حاملاً حلةً قنصرًا..

- يا امرأ القيس خُدعتُ
- حلة القيصِر عندي
- يا امرأ القيس انتهيتُ

أنا ماضٍ، شئتُ هذا أم أبيتُ
إنه فصلُ التُداعي، ونهول البلبلةِ

غَيْرَ أَنِّي أَسْمَعُ الْجَدَّاتِ تَرْوِي
عَنْ قُبُورِ زَهْرٍ «الشَّيْخِ» عَلَيْهَا،
وَأَفَاقَتْ جَثَّ الْفُرْسَانِ مِنْهَا،
وَمَضَتْ تَجَنُّهُ جَنْرَ الْمَهْزَلِ..

من: «الأعمال الشعرية»

غسان زقطان

أغويتني

١ - من الحرب:

كلما دقت الساعة العاشرة
سابصره ملهما جاء..
يركض.. والطائرات على كتفيه تنحني
ثم تنقر من صدره اللحم
- وهو أطول مني.. واصفر عمرا -
فيلتف كالقوس عشرين عاماً
وينزف أخرى
وتبقى على كتفه الطائرة.

٢ - في الحديث معك:

أغويتني بتلاوة القرآن،
بالتعب الشفيف على يديك
أغويتني بدفوف صمتك
أغويتني بالشعر.

- ولد عام ١٩٥٤ في بيت جالا.

- عمل في سلك التعليم، ثم في صفوف المقاومة، وهو الآن مدير تحرير مجلة المشارف.

- صدرت له عدة نواوين شعرية، منها: «صباح ميكر» ١٩٨٢ - «ليس من أجلي» ١٩٩٢.

باللغة الخفيفة في مرايا الروح

بالماء الذي احتطبته انية السحاب

برقصة الجنّي في بهو المشيب

برعشة النهدين اذ يتاملان الضوء خلف أصابعي،

بالريح وهي تَرُجُ أغطية البيوت،

وتنتهي شمساً على شبّاك صوتك

اغويتني بثواب موتك

اغويتني....

ونذهبت.

٣ - توسّد كفه وغطى،

حبيبي نام مقهوراً

توسّد كفه وغفا

وكنّت أريد أن أبكي

ليغفر لي سواد يدي

انا.....

رُمانة الأصداف

بيت الصبر

خدّني بما تخشى ولا تنظر إلى وجهي

لمن اشكوك يا برد المساء المرء

لمن اشكو؟

حبيبي نام مقهوراً

توسّد كفه وغفا

يوسف عبدالعزيز

قصائد

١ - برج السرطان

في مِرَاةِ الثَّلْجِ النائمِ
تحتَ غُبارِ الشمسِ، أرى في الثَّلْجِ
ثلاثَ كُوى سوداءَ
تُرى
هل كانتْ أجسادَ نجومٍ برئتْ؟
انقاضاً لبراكينٍ بائدةٍ؟
او كالأُلقاعِ
عملاقةٍ



من كتفِ الجُجُمِ
إلى أبعدِ قاعٍ في العتمةِ
يهوي كالباشقِ برجُ السرطانِ

٢ - حجر أسود

حجرٌ أسودٌ
مُتروكٌ خلفَ سياجِ الدارِ
من خاصرةٍ

- يوسف محمد عبدالعزيز.

- ولد عام ١٩٥٦ في بيت أعلان - القدس.

- حصل على ليسانس في الآداب العربي.

- يعمل في التدريس.

- من نواوينه الشعرية: «الخروج من مدينة الرماد» ١٩٨٠ - «دفاتر الغيم» ١٩٨٩.

يَنْفُتِحُ بِرَعْمٍ ضَوْءَ
وَعَلَى جَبِيهَتِهِ تَتَهَكُّلُ وَرَقَةُ غَارِ
حَجَرٍ أَسْوَدَ
حَطَّ عَلَيْهِ الْعَصْفُورُ وَطَارَ
مَرُّ عَلَيْهِ النَّاسُ وَكَانُوا مَشْغُولِينَ
بَطَابُورِ الْخَبْرِ
وَفَاكِهِةِ الْمَوْتِ الدَّوَارِ
مَرُّ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ
فَتَنَاوَلَهُ بِأَصَابِعِ مَرْتَبِكَةٍ
وَبِنَاءٍ فِي بَيْتِ النَّازِ

٣ - امرأة مجنحة

ظِلَانٍ وَحِيدَانِ
كَأَنَّا يَرْتَجِفَانِ عَلَى طَاوِلَةٍ
فِي لَيْلِ الْفَنْدَقِ
يَفْتَتِحَانِ حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ،
وَبَيْنَهُمَا كَانَ يَمِيلُ
جِدَارُ سَهْرَانِ



قَالَ الظِّلُّ الْأَوَّلُ:
مِنْ زَمَنِ لَمْ أَشْرَبْ نَارَ أَمْرَأَةٍ
لَمْ أَتَهَدَّمْ
مِثْلَ سَمَاءٍ مَذْقَلَةٍ بِالْخَمْرِ
وَلَمْ أَتَزَوَّجْ بِالْأَمْوَاجِ
قَالَ الظِّلُّ الثَّانِي:
أَيَّةُ أَبْرَاجِ
يُمْكِنُ أَنْ تَسْكُنَ فِيهَا
تِلْكَ الْإِلْدَاءُ الْمَلْعُونَةُ،
ظِلَّانِ يَتِيمَانِ

حجران من البازلت
قناعان لنثيين عجوزين
وطيراً جانّ
كانا في الليل يصيحان
ويشقان بكلايين من الفضّة
لحم الليل الأسود
ظِلان
صمتا، فاهترأ القمر الأبله
خلف السُرور
كقبعة القروصان
لكنّ في تلك اللحظة
قلبت عاصفة من موسيقا
المشهد
وانفجرت بينهما اجراسُ زهور
رعدُ خلاخل
وصفير زمرّد
التفتا، كان الحائط بينهما يرقص
مكتظّاً بالبرقة
وسماء شاسعة تتوغّل فيه
تتقدّم منها امرأة
بجناحين خرافيين
وكفل حصان.

من: كتاب الفينيق، «نصوص المنقّى الشعري الأول» - عمان - ١٩٩٤

عبد الناصر صالح

الرحيل إلى الجُزر

يتوارى خلفي شكلُ الألوان المائية،
يستبقُ الخوفُ خطايَ المحفورة في الأرض وترجمني الأصقاعُ بخبز الجوع/
السفر/ الكلمات
يجفُ المطر المحمومُ على جبهتي العجاء يجفُ الضرعُ / الماء الفضي/ الشعْرُ،
وتنهشني بمخالبها الظلماتُ
أثركُ جسدي قدام تماثيل الليل السّادي
أغادر روحاً تلهو فيها الأيدي المسمومة والأشباح، إلى ملكوت الله



شرذنتي عشقي،
وطني شرذمةُ العشاق القاتل كالطلقة في الرأسُ



أصرخُ في ملكوت الله
أبكي في ملكوت الله وأنسى عالمي المتحجّر،
لكّني لا أنسى وطني في ملكوت الله



الشعرُ: هو الرقص على حبل النار
وهو البحث عن الأشياء المخفية في الأشياء



-
- عبد الناصر محمد علي صالح تايه.
 - ولد عام ١٩٥٧ في طولكرم بفلسطين.
 - حصل على بكالوريوس في التربية.
 - يعمل في مركز أبحاث جامعة النجاح بنابلس، وسكرتير اتحاد الكتاب الفلسطينيين.
 - صدرت له خمسة دواوين شعرية، منها: «الفارس الذي قتل قبل المبارزة» ١٩٨٠ - «نشيد البحر» ١٩٩٠.

الوطن: هو الإبحار إلى أعماق النفس البشرية

والوطن هو البحث عن الذات



قلّني النقي وشاح الموت

اورثني الجوع صراع الاقدار الحيري

مُرتجفاً في ضوء القمر الباهت،

مُحتشداً بالوقت المتأخر ترميني عاصفة التهام إلى جُزُر لا اعرفها

لا اعرف مرساها

انتقل ما بين الجزر النائية، غريباً أبحت عن وطني،

هل يلج الوطن إلى هذي الجزر النائية ويلقاني؟

هل يلج الوطن ويلقاني؟

هل القاء ويلقاني؟

يا وطني أنت نليلي

أنت نبي الأزمان السائبة، الهزيم

يا وطني أنت الحرف وأنت الكلمة



صرت رهين المنفى والأسفار

وسجين الأقدار



ها انذا أملك ناصية اللغة الممنوعة،

أحترف تفاصيل جراحي

وأشدُّ على كفّ الأيام المعهودة بالثورات

أيا قامات السرو الحانية انتصبي أشرعة في ملكوت الله،

امتلئي برقاً أخضر يغمر ساحات المدن المصدوعة

يعبر اقبية الصمت الملتوية

كالانقي الرطباء

ويغني الفقراء



علي مبارك

قصيدة إلى القدس

القدس في ماساتها هزّمان
هذا يحاول أن يُزيل الثّـماني
من الف عمام في عـراك دائم
كالشك والإيمان يقـتـتلان
إني أرى وجهه المدينة عابساً
إني أرى انظارها تـلقـاني
وتشـدني نحو الجنون تشـدني
نحو التـلاشي أين.. أين مكاني؟
وتصيح بي: الكل غابر وانطفأ
نور المعابد ذاك من أحضانني..
أين الرفاق؟ يعزّ هذا بينما
فوق الضفائر قبضة السجان
وأراك تجلس شاعراً مُتـردأ
إن أنت ما عانيت من سيّـعاني؟
يا قدس مـزقـت الفؤاد وطالما
مزقته في السر والكتـمان..
تراقص الأصوات فوق مشاعري
وتفت في رأسي وفي وجـداني
لا تعتبي فالبلوس كم يفتـلني
في أعين الفتيات والفتيان

- ولد عام ١٩٥٧.

- له ديوانان شعريان: «قصائد من وراء الحدود» ١٩٧٩ «كلمات قبل حلول الصمت» ٢٠٠٠.

هذا أنا يا قـدس يا أنشـودة
 محفورة في الروح والشريان
 عصفت بي الماساة ابتغتني هنا
 في حيسرتي دوماً وفي هنياني
 في داخلي رغبات جليل عامل
 مزدانة بالقل والريحان..
 في داخلي احلام شهب كامل
 معجونة بالخوف والاحزان
 في داخلي تتماوج الرغبات في
 صخب يلوح كباطن البركان



حتى متى يا قـدس يا محبوبتي
 ماسائنا تنمو على الأزمان؟
 إني احسن بان كل فـعـالنا..
 وهـم تُشكّل وجهه الشفتان
 هذا أنا دوماً «أخريش» ها هنا..
 اختـال بين اللفّ والدوران
 تفتلني الكلمات بل ما يرتمي
 في داخل الكلمات من اشجان
 في داخلي الرغبات ملء عواطفي..
 ما اكثرت الرغبات في الأذهان!
 لا تعتـبـي فـانـا نـزيف قـاتـل
 عذف السنين يدور حول كياني
 ما زلت اذكر كل لحظة قسوة
 قد احدثتها لجنة الطوفان
 ما زلت اذكر كيف ان بروينا
 مزروعة بالليل والحيتان..
 هذا انا اعديت كل سفائني
 ماذا الرياح تُعيد للربان؟

من ديوان «قصائد من وراء الحدود»



المتوكل طه

الجريح

(١)

فَقَدْتُ رُوحَكَ

لا..

ما زِلْتُ أبكي

وَتُشْعَلَنِي البِسْمَةُ الغائِمةُ

فَقَدْتُ رُوحَكَ

لا..

فما زِلْتُ دَمْعَةً حَزَنَ

على خَدِّ أَمْتَنَا السَّاهِمةِ

فَقَدْتُ رُوحَكَ

لا.. لا..

فإنَّ الأغانِي تَلَوَّعَنِي

حينَ تَقِيضُ بِمَوْجَاتِهَا الهائِمةِ

فَقَدْتُ رُوحَكَ

لا.. لا.. لا..

فإنَّ عَذَابَ القُرُونِ الطَوِيلَةِ

أَشْعُرُهُ في ضُلُوعِي

المتوكل سعيد بكر طه نزال.

- ولد عام ١٩٥٨ في قلقيلية بفلسطين.

حصل على ماجستير في الآداب والنقد.

يعمل في الصحافة والتدريس، ورأس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وبيت الشعر.

- صدر له من الدواوين الشعرية: «مواسم الموت والحياة» ١٩٨٧ - «زمن الصعود» ١٩٨٨ - «فضاء الأغنيات» ١٩٩٠.

«رغوة السؤال».

بضجٍ وببكي
كطفل يحاول إيقاظ لعبته النائمة
فقدت روحك

لا.

لقد سرقوا الروح مني
زمان.. زمان..

وإن تلحظوني اكتب / ابكي
فإنني سرقت قليلاً من الروح
واطلقتها من زنازينها الداهمة

(٢)

هذا الجسدُ منارُ
والهائجُ نوءُ وريخٍ
وقرميدك الأرجواني
وأعمدة القلب تحمي السراج
حتى يحين الصباحُ الفصيحُ
وما يُخجلُ الزمنُ السرمدُ
بأنك أنت الجريحُ وأنت جريحُ
وعند الشواطئ تمتد أجسادنا رغوّة
قد أباحَتْ سواحلها للعيونِ الغريفة..
اه يا جسد الأرضِ
يا نجوجاً بدفقتِهِ
يا غموضِ الدمِ الخائقِ المختنقِ
يا نبيحِ النبيحِ
وما يُخجلني الآنُ
أنّي قبيحُ وأنت المليحُ
وأنّي انطواء الرمالِ وأنت الصريحُ
وهذا لأنّي بقيتُ الصليبُ
وأنت المسيحُ

(٣)

اعطني يدك الحكم

حتى أرى وردة النصر
 تنبتُ في خُوذة الاحتلال
 اعطني شهقة الشفتينِ
 لأنثر هذا الفضاءَ
 بشمس النشيدِ
 وشهد الرجالِ
 اعطني قدماً ثابتاً في الطريقِ
 لأزرع هذي الشوارع غابات عشقٍ
 وغيم احتفالٍ
 اعطني فتحة العينِ
 (حوراء، دعاء، نجلاء، شهلاء)
 حتى أغطي النجومَ
 بنعناع جمر الليالي الطوالِ
 اعطني قلبك الصخرِ
 حتى أفجر كل الصحارى
 وينثال غيمٌ وراء التلالِ
 اعطني صدرك السدَّ
 حتى أردّ كوابيسهم عن جفوني..
 ويبقى سؤالٌ:
 أيرعى الغدُ مثلي؟
 وأن الذي لم يواجه مُجنزرةً في الزقاقِ
 سيفنسى، إذا ما اعتلى عرشه والنعالُ
 لا بأس.
 يكفي بأنك في عين الناسِ
 زهرٌ نوافذهم في الصباحِ
 وقنديلهم في الأماشي
 وسرّ السؤالِ.

من ديوان: «رغوة السؤال»

عمر شبانة

١ - لافتة أولى

كانني واحدة
ياتي إليها العابرون
من الصحارى أو
كانني سئم لصعودهم نحو المياه
كانني بيت
لمن لا بيت يؤويه
يمر المتعبون
ويتركون غبارهم
وغراب رحلتهم
ولا يثقون للذكرى
سوى أثامهم
وسهامهم
في القلب.

٢ - ذنب

ليس من هؤلاء ولا هؤلاء
ليس في البيت
أو في الوظيفة

-
- عمر عبدالعزيز شبانة.
 - ولد عام ١٩٥٨ في عمان.
 - تخرج في الجامعة الأردنية.
 - عمل في التدريس وفي الصحافة الثقافية.
 - له ديوان: «احتفال الشبابيك بالعاصفة»، ١٩٨٣، «غبار الشخص»، ١٩٩٦.

ليس ابناً ولا والداً
ليس للأصدقاء
ولا للنساء
إنه مخضٌ نثبٍ
وحيدٌ وهالِكٌ.

٣ - غراب

كان قلبي دليلي
إلى منزلٍ
في الميامِ
يشدُّ خطايَ،
والهث في إثره،
موجةً، موجةً،
كان يهبط بي
نحو حُجْرته في الضبابِ
ويؤلِّجُ في دهاليزه
ويقودُ خطايَ إلى منزلٍ
في الميامِ
أغازلُ موجاتهِ
وأزَيْنُ جدرانه بالآلئِ
حتى إذا صرْتُ سلطانَ كلِّ المحيطاتِ،
أمْرُها فتفتني،
صحوتُ على منزلٍ في الغبارِ
يهدمُ ما صار بيتي..
كان قلبي دليلي
فهَلْ كان إلا غراباً
وهل كنتُ إلا..
مطيّةً أحلامه.

من ديوان: «غبار الشخص»

حبيب الزبيودي

بدايات

لي في بداياتي كتاباتٌ
ومزقها أبي لما رسيْتُ
ولم تكنْ شعراً تماماً إنما دمعٌ مُقْفَى
في البدء
كنت اظنُ للأيام اعناقاً
فإنْ خانتْ أدركتُ الشعر في الاعناق سيفاً
النثر منقَى
والشعر محبوبي إذا جافيتُهُ داني وشفاً
جرحي القديم وكلّما ضمّدته يزداد نزفاً
في الثانوية كانت العالوك أكثر خضرةً والناس اصغى
في الثانوية كان لي قلبٌ وانكر أنني
اعطيتُ شعر الزير من اوداجه نصفاً،
وبنت الخال نصفاً



في الثانوية كان لي قلبٌ
فإن يعمتُ مدرسة البنات يزيدني ثقةً

-
- حبيب حميدان سليمان الزبيودي.
 - ولد عام ١٩٦٣ في الهاشمية - الزرقاء.
 - حصل على بكالوريوس في الأدب العربي من الجامعة الأردنية.
 - عمل في الإذاعة الأردنية.
 - صدر له من الدواوين الشعرية: «الشيخ يحلم بالمطر» ١٩٨٦ - «طواف المفني» ١٩٩٠ - «منازل اهلي» ٢٠٠٠.

قميصُ برتقاليّ وصيّتُ ذائعٌ في الشعرِ..
كان الوزنُ يُعبي كلَّ اقْراني ولكُنّي نظمتُ قصائدي
الأولى على البحر البسيط، حففتُ شعر الزير والسبع الطوالَ
وكُلّما طارحتُهم وهزمتُهم في الشعر لأنوا بالمعلّم قائلينَ
بأنّني أمضيتُ امسي عند مدرسة البناتِ
فلا تقيم الخبزاتة أيّ وزنٍ للقميصِ..
ولا تراعي نعمة..
بقصائدي في الجيش، والبلد المجيد، وأمّ أوفى
من أول الدنيا
وهم يلقون «يوسف» في ظلام الجبِّ
يا اللهُ
كيف نراهم يلقونه في الجبِّ
ك...ي...ف...ا.....؟

من ديوان: «منازل أهلي»

حكمت النوايسة

شجر الأربعين

جفت الصدى
لا سوي الغلف الذي يمشيه
أرجوان الغواني
والصف طر الحمام به
ليحط على شجر الأربعين
من جاء بي كي لوى لدمي في السراب
على شجر مؤتة الحروب
من ذا يسير إلى حتفه
فيراضي أسير إلى حتفه
هل تنوس الخديعة، ينطفئ
الماء في الجسد السرو
قالت له نخلة لا تهز
شكلة في قميص الخديعة صار الذي
كانني
هره قستق الذكريات



-
- حكمت عبدالرحيم حاور النوايسة.
 - ولد عام ١٩٦٤.
 - حصل على بكالوريوس في الجغرافيا وبكالوريوس في الأدب العربي.
 - يعمل معلماً في وزارة التربية بالأردن.
 - صدر له ديوانان شعريان: «عزف على أوتار خارجية، ١٩٩٤» ، «الصعود إلى مؤتة، ١٩٩٦» ، «شجر الأربعين، ٢٠٠٠».

يا إلهي

رايتُ على أول الدربِ

حبراً يحطّ من الروح تفاعُة

ونساء يطاوعنْ عزف الوشايةِ

اعلاماً تخفق مرهقةُ

خاتماً يدعي ملك سليمانَ

قيثارةُ تدعي الجاز، سرب نسور ينام على غيمةٍ

تدعي البحرَ

قافيةً لكلام يلحُ

أماً تطرّز كينونة الذاتِ

مسكونةً بنشيد الرجالِ

صفصافة تدعي النخلَ

خطُ عليها جناح حكايته..

قال: كان لنا في الربيع ربيعان منْ

فضةٍ

قال نهر: انا الماء

ليس سوايَ

وفرّغ حنطته في المسير إلى أول الانبياءِ



يا إلهي

إلى كم سينشطر الأدمي الذي كنتُ

حاملاً رغبتِي بحياة تُلحُ

يُؤجّلها صخب الذاتِ

ابني من الوهم وهماً لذاتي..

على أول الدرب كنتُ سريع الحمام إلى شجرِ

الأربعينَ

وكانت تفرّ بي الروح من نصفها المتوجّس، خانَ

النّواصي مطلعها لنداء القراشاتِ.

ظل السفرجل يحني وقلت: ابتعد يا الغبارُ
يُشاطرني لذة الصدر رأسُ غبارُ
على أول الهجس ينزع رقاء أرجله تعب القمين
على غلطة أحرقتني بطرقائها امرأة
وتسرب مني الحنين،
وانشطر الآن في الأربعين على طبق الذات
هل كنتُ حكماً
أم أن النهايات يُسعلها الأربعون؟



يا إلهي
رايتُ على أول الأربعين
زينة تنحني لقراب يلحُ
هو اجس أجلكا كرنفال غشيم
أيا يتنكر رفته لأنام على غربة الصقر في
إلى كم سانشطرُ
الماء قال إلى خمسة كنتهم:
كنتُ طفلاً يقيم طول النهار بناي يُطير الحائنة
بالشده إلى جنة الأربعين
كنتُ فتى يتحيز مع أي نمل يسير إلى بيدر أمن
وكنتُ فتى خدعته حروف اسمه حين شكلها نملُ
في سراب العباد
فر الذي كنته
فر الذي اخترته بجناح الغواية
قلتُ - اتذكر - قلتُ أخاف من الأقلين
وارتدنتُ إليك، فأيتك
أين الذي كنته؟



يا إلهي

النهار يعود إلى ليله.. وأنا لا أعوذ
يا إلهي
سواءً يجذرنني في الغواية
لكئنني استحثت إلى نجمة فنني
يستظل بي الراحلون إلى حتفهم
وأنا يتبكل لوني مع الشمس والزمهرير
يا إلهي أنا خيمة
وأبرر كل القصور
ولا زاد لي
وأنا زاد القصور.

من ديوان «شجر الأربعين»

شعراء الأردن وفلسطين

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
١ - إبراهيم الديبغ	١٨٨٠	٢٧
٢ - سليم اليعقوبي	١٨٨٠	٣٢
٣ - إسكندر الخوري	١٨٩٠	٣٦
٤ - نديم الملاح	١٨٩٢	٣٩
٥ - مصطفى وهي التل	١٨٩٩	٤٢
٦ - محمد العدناني	١٩٠٣	٤٦
٧ - إبراهيم طوقان	١٩٠٥	٤٩
٨ - حسني فريز	١٩٠٧	٥٣
٩ - عبدالهادي كامل	١٩٠٨	٥٦
١٠ - عبدالكريم الكرمي	١٩٠٩	٦٠
١١ - راضي عبدالهادي	١٩١٠	٦٣
١٢ - برهان الدين العبوشي	١٩١١	٦٥
١٣ - عبدالرحيم محمود	١٩١٣	٦٩
١٤ - سعيد العيسى	١٩١٦	٧١
١٥ - عبدالرحمن الكيالتي	١٩١٦	٧٥
١٦ - عبدالمنعم الرفاعي	١٩١٦	٨٠
١٧ - وهيب البيطار	١٩١٦	٨٣

٨٧	١٩١٧	١٨ - فدوى طوقان
٩١	١٩١٧	١٩ - معين بسيسو
٩٧	١٩١٨	٢٠ - حسن البحيري
١٠٠	١٩١٨	٢١ - عيسى الناعوري
١٠٣	١٩١٩	٢٢ - جبرا إبراهيم جبرا
١٠٧	١٩١٩	٢٣ - علي هاشم رشيد
١٢٠	١٩٢٥	٢٤ - كمال ناصر
١١٤	١٩٢٥	٢٥ - محمد عبد الحليم
١١٧	١٩٢٧	٢٦ - خالد فوزي عبده
١٢٢	١٩٢٧	٢٧ - خالد نصره
١٢٦	١٩٢٧	٢٨ - هارون هاشم رشيد
١٣٠	١٩٢٨	٢٩ - خليل زقطان
١٣٣	١٩٢٨	٣٠ - سلمى الخضراء الجيوسي
١٣٨	١٩٢٩	٣١ - توفيق زياد
١٤٣	١٩٢٩	٣٢ - عبدالرحيم عمر
١٤٨	١٩٣١	٣٣ - حسين خريس
١٥٢	١٩٣١	٣٤ - عبدالفتاح كواملة
١٥٥	١٩٣٤	٣٥ - أمين شنار
١٥٩	١٩٣٥	٣٦ - تيسير سيول
١٦١	١٩٣٥	٣٧ - ناجي علوش
١٦٣	١٩٣٦	٣٨ - أحمد حسن أبو عرقوب
١٦٦	١٩٣٦	٣٩ - راشد حسين
١٦٨	١٩٣٧	٤٠ - جميل علوش

١٧٣	١٩٣٨	٤١ - إبراهيم الخطيب
١٧٧	١٩٣٨	٤٢ - حيدر محمود
١٨٢	١٩٣٨	٤٣ - راضي صندوق
١٨٥	١٩٣٩	٤٤ - أحمد نصر الله
١٨٨	١٩٣٩	٤٥ - خالد علي مصطفى
١٩١	١٩٣٩	٤٦ - سميح القاسم
١٩٤	١٩٤٠	٤٧ - أحمد المصلح
١٩٧	١٩٤٠	٤٨ - مي الصايغ
٢٠٠	١٩٤١	٤٩ - خالد محادين
٢٠٣	١٩٤١	٥٠ - سالم جبران
٢٠٥	١٩٤١	٥١ - محمود درويش
٢١٠	١٩٤٢	٥٢ - عبداللطيف عقل
٢١٣	١٩٤٢	٥٣ - علي الخليلي
٢١٦	١٩٤٤	٥٤ - عصام ترشحاني
٢٢٠	١٩٤٤	٥٥ - محمد القيسي
٢٢٤	١٩٤٤	٥٦ - مريد البرغوثي
٢٣٢	١٩٤٥	٥٧ - علي البتيري
٢٣٥	١٩٤٥	٥٨ - مازن شديد
٢٣٧	١٩٤٥	٥٩ - محمد لافي
٢٣٩	١٩٤٦	٦٠ - أحمد دحبور
٢٤١	١٩٤٦	٦١ - علي فودة
٢٤٢	١٩٤٦	٦٢ - نزيه خير
٢٤٥	١٩٤٨	٦٣ - محمد ناجي عمارة

٢٤٨	١٩٤٨	٦٤ - وليد سيف
٢٥٦	١٩٤٩	٦٥ - عبدالله رضوان
٢٥٨	١٩٥١	٦٦ - راشد عيسى
٢٦٠	١٩٥٤	٦٧ - إبراهيم نصرالله
٢٦٢	١٩٥٤	٦٨ - علي الفزاع
٢٦٦	١٩٥٤	٦٩ - غسان زقطان
٢٦٨	١٩٥٦	٧٠ - يوسف العزيز
٢٧١	١٩٥٧	٧١ - عبدالناصر صالح
٢٧٣	١٩٥٧	٧٢ - علي مبارك
٢٧٥	١٩٥٨	٧٣ - المتوكل طه
٢٧٨	١٩٥٨	٧٤ - عمر شبانة
٢٨٠	١٩٦٣	٧٥ - حبيب الزيودي
٢٨٣	١٩٦٤	٧٦ - حكمت النوايسة

الإمارات العربية المتحدة

الأستاذ أحمد محمد عبيد

المقدمة

الشعري في دولة الإمارات

أحمد محمد عبيد

لا شك أن الباحث عن بدايات الحركة الأدبية في قطر ما سوف يلاقي شيئاً غير قليل من الصعوبة، وهذا الأمر سوف يكون صعباً أكثر حين يتناول بدايات الحركة الشعرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، لأن معظم نتاج الرواد من أشعار غير متوفر لدى الباحثين لأسباب عدة، منها أن هذا النتاج قد قيل أو كتب منذ عدة عقود قد تصل إلى أكثر من قرن، وهذا النتاج قد ضاع أكثره لأن الطباعة لم تكن قد تيسرت لأولئك الشعراء الذين كانوا قلة ممن أحسنت القراءة والكتابة، فكتبوا قصائد - لا شك أنها كثيرة - ضاع أغلبها مع مرور الزمن أو فقد أو أتت عليه الأرضة والتلف والرطوبة، أو ربما قد وصل لكنه محفوظ لدى أقرباء الشعراء أو أصدقائهم ممن يضمنون على الباحثين بذلك لسبب أو لآخر، ولم تصلنا إلا إشارات قليلة عن شعراء بعد بهم العهد أو قرب مثل: عبدالعزيز بن سيف، وراشد بن مكتوم، وعلي ابن حمد، وصالح بن سيفان، وحمد بن علي، وسلطان بن حميد السويدي، وأحمد بن علي المناعي، وعبدالله بن صالح المطوع، وعبدالعزیز آل المبارك، وأحمد بن علي العويس، وغيرهم ممن لم تذكرهم المصادر ووصلت أسمائهم إلينا من بعض الرواة الذين أدركوهم وحفظوا بعض أشعارهم، وإن كان معظم ما قالوه قد ضاع واختفى بموت رواته واندثار قصائده المكتوبة، وما زالت بدايات الحركة الشعرية في دولة الإمارات غير واضحة المعالم، وما زال تراث كثير من روادها لم ير النور كاملاً بعد أمثال: إبراهيم المدفع، وأحمد بن سلطان بن سليم، ومبارك العقيلي، وراشد الخضر، بل إن شاعراً كأحمد أمين المدني (ت ١٩٩٥) له قصائد كثيرة ضائعة لم ينشرها في دواوينه الثلاثة: «حصاد السنين» (١٩٦٨)، و«أشرعة وأمواج» (١٩٧٣)، و«عاشق لأنفاس الرياحين» (١٩٩٥).

يمكن اعتبار عام ١٩٥٠ بداية للحركة الشعرية الحديثة في دولة الإمارات بظهور شعراء مجددين أمثال: صقر بن سلطان القاسمي، وأحمد أمين المدني، وسلطان بن علي العويس، أما قبل ذلك فكان الشعر أقرب إلى المحافظة والتقليد، وبرز وقتذاك شعراء أمثال: سالم بن علي العويس، وخلفان بن مصبح، ومبارك العقيلي، مع شعراء آخرين لم يكن الشعر ديدنهم كهؤلاء الثلاثة، فكان غيرهم من الذين طرّقوا الشعر من العلماء والمعلمين والتجار، وقد ضاع أكثر ما قالوه، وتنوع اتجاه هؤلاء بين القصائد الوطنية، والقومية العربية الإسلامية، والموضوعات الاجتماعية والوجدانية، فأحمد بن علي المناعي يؤكد التزام أهل زمانه بالدين واحتذاء أفعال السابقين في المكرمات وتعليم أبنائهم إياها لينشأوا نشأة صالحة، لأن البعد عن هذه المكارم بعد عن الدين وانجراف نحو الضياع:

نُقيم شرّاع الدين ما بقي العمرُ
ونلزم طوعاً كَلَمّا جاعنا الأمرُ
كَذلك أفعال المكارم والوفاء
على اثر الإسلام.. يُحذِي بنا السير
مكارم اخلاق نمتها جِدونا
على فعلهم داموا ودام لهم فخر^(١)

أما سالم بن علي العويس فكان ذا انتباه لما يحيط بالأمة من نكبات، فكانت القضية العربية الإسلامية لا تغيب عن شعره، وفي قصيدته «الأمم المتحدة» يرى حال الأمم المغلوبة وقد وقعت فريسة للدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، مدركاً بحدسه أن هذه المنظمة الدولية ما هي إلا وسيلة لتكريس تبعية الأمم الضعيفة للأمم القوية، وأن العاجز لا مكان له في هذه المنظمة، لأن صوته لا يؤبه له:

اهل الحقوق وفودها بالباب
فاخترُ سبيلك ايها الإرهابي
جاءوك بعد طوية مامونة
خُصماء لُذاً في انقِ حساب

هيهات ما خدع السياسة تنطوي
أبدأ ومــــــــــــــــسـلول المطامع نابي
من صناد يومها في المياه العكر لم
ينهب لها في الصفو بالخلاب
يبسوك الزمن القديم فتلتوي
نوراً إلى مستقبيل كذاب^(٢)

ويمثل خلفان بن مصبح تجربة خاصة في الشعر الإماراتي قديمه وحديثه ، وهي تجربته في الحديث عن المرض العضال الذي ألمّ به وسبّب موته ، فصيح أكثر شعره بتجربة الحزن والإحساس الحاد بالألم ، فيقول وقد بلغ به الأثم مداه الذي لم تُجدّ معه وسائل العلاج وقد ازدادت الآلام عليه خاصة إذا أجه الليل وهو في بلاد الهند حيث العلاج ، والغربة قد برّحت به أيضاً ، وقد أدرك أن طريقه سيؤدي به إلى نهاية مؤلمة :

وما انتفاعي بنور الصبح ارقبهُ
ونوره وظلام الليل ســــــــــــــــيــــــــانُ
والليل يُوقظ الأمي ويظهِــــــــــــــــرها
إلى الصبحاح وشطّ الليل أحزان
والداء يفتك والحمى مسنطةُ
والجسم ملقى عليه البؤس عنوان
يا قلبُ صبراً وإن جئت وإن عظمت
واقطع رجاءك فالآمال بهتان
إن خانك الدهر لا ترجُ مساعدهُ
فالناس للدهر اتباع واعوان
غريزة في جميع الخلق قد جُبِلت
لا يُستساغ لها في القلب نُكران
لا الأهلُ أهل إذا يعمّت ساحقتهم
وقت البلاء ولا الإخوان إخوان^(٣)

الاتجاهات الشعرية الحديثة:

كما ذكرنا فإن الخمسينيات من القرن العشرين تعد بداية الشعر الحديث في دولة الإمارات، ففيها توفي شاعران كبيران من الرواد هما: مبارك العقيلي (١٩٥٤)، وسالم بن علي العويس (١٩٥٩)، وقبلهما خلفان بن مصبح (١٩٤٦) الذي لوقيض الله عز وجل له العيش لكان له شأن كمعاصريه: سلطان العويس، وأحمد أمين المدني، وصقر القاسمي، ولكن لا مرد لأمره سبحانه وتعالى، وفي الخمسينيات أيضاً ظهرت الأصوات الجديدة السالفة الذكر حتى إذا جاءت الستينيات والسبعينيات ظهرت أصوات جديدة أمثال: حمد خليفة بوشهاب، وسلطان خليفة، ومانع العتيبة، وحمد شريف الشيباني، وعباس العصفور، وحبيب الصايغ، وشهاب غانم، وهاشم الموسوي، ومحمد العبودي، وسيف المري، وعارف الشيخ، وعارف الحنّاجة، وظهرت في الثمانينيات والتسعينيات أصوات أخرى أمثال: عبدالرحمن العبادي، ومحمد كلنتر. وسالم الزمر، وسالم بوجمهور، وكريم معتوق. وصالحة غابش. هؤلاء الشعراء ذوو ثراء شعري متنوع. بعضهم أسلر دواوينه بين الغزارة والإقلال، وبعضهم لم يصدرها حتى الآن، وبعضهم له قصائد متأثرة لم تضمها دواوينه، وتنوعت ثقافتهم فكان أن شكلتها روافد عربية إسلامية وأجنبية. منها الرافد العربي الإسلامي نتيجة الدراسة في مدارس ومعاهد وجامعات عربية. والاطلاع على التراث العربي الإسلامي والتجارب الشعرية العربية القديمة والحديثة، بالإضافة إلى ما ترجم إلى العربية من شعر فارسي وأوروبي وأمريكي. والرافد الآخر هو الأدب الأجنبي في لغاته الأصلية، الإنجليزية والفرنسية.

الاتجاه الإسلامي:

للإسلام والعروبة حضور مؤثر في الشعر الإماراتي الحديث، فكانت قضايا الأمة ماثلة أمام الشعراء، بل خصص بعضهم دواوين كاملة لقضية فلسطين وجنوب لبنان، مثل ديوان: «أعراس الضحايا» لمحمد شريف الشيباني، الذي أثرت فيه هذه المأساة فطلق يصفها بمأساة تلو الأخرى، معدداً جزئياتها من اغتصاب أرض وتهجير ومذابح وأسرى وفدائين ولاجئين. يقول على لسان اللاجئة:

لهفَ نفسي لقد غدتُ شقيّة

أحصد الشوك والأذى بيسديّة

بين هذي الخيام في وسط قفر
 موحش اسهر الليالي الدجيه
 يسكن اللاجئين حولي حيارى
 بحياة بالنائبات مليئة
 شربوا مثلما تشربت ظلماً
 من ديارى المسلوية اليعربية^(٤)

ويتفاعل صقر بن سلطان القاسمي في إحدى حماسياته التي قالها على لسان ابنته التي
 تطلب منه المشاركة في الجهاد أسوةً بمجاهدي فلسطين:

ابتاه احرار المعارك من فلسطين السليبة
 قد قدموا الاموال والارواح يا ابتي ضريبه
 وتاهبوا بجموعهم
 ليظهروا الارض الحبيبه
 ولقد نذرت دموعنا
 لنخوض معركة رهيبه
 نحن الوقود فحُضْ بنا
 حرباً تُبِيد بها الريبه
 طهر بنار الثمار ما
 قد دنست قدم غريبه
 تحتل اظهر بقعة
 من ارضنا، يا للمصيبة
 فإذا قُتِلَتْ فقـبَلُنْ
 جرحي ولا تُنكأ ندوبه
 وابعد شقيقاتي - ابي -
 ليكن في صدر الكتيبة^(٥)

ويهتز عبدالرحيم السعيدى لمأساة المسلمين الأكراد في حلبجة حين أقدم الأثمون على
قتل الأبرياء بالغاز :

أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد
ترى الدماء كنهـر جـارف جارٍ
والدمع يحمل أشلاء على مهلٍ
كموكب الحزن يمضي خلف أنوار
فُضّني حلبجة أهاتٍ تردها
لكلى العراق على ما حلّ بالدار
أكداس قتلى ترامت بالدروب فما
ترى بها غير أشلاء وأثار^(١)

ويبلغ الألم صدها في قلب عبدالرحمن العبادي فلا يجد إلا أن يجأ بالشكوى إلى الله
باحثاً عن الخلاص :

إلهي هذه أرضي استغاثت
وضجّت تشتكى شرّاً ومكراً
وقد ضاقت رحاب الكون حتى
بكى من حاله الإنسان عُفراً
وهدهد الفناء بكل أرضٍ
وخاف الناس داهيةً وإصغراً
فهل يا ربّ بعدُ تعود دنياً
مضت قد اينعت هدياً ويزاً^(٢)

الاتجاه الاجتماعي:

لم يغفل شعراء الإمارات جوانب مجتمعهم وتصويرها بما فيها من مشاهد استوقفتهم ،
فكان الشعر لسان حال المجتمع الذي يحاول شعراؤه نقل ما فيه من مواقف ، يقول سيف المري في

النخلة متذكراً ما لها من فضل على العرب في القديم والحديث ، وما لها من أهمية في منطقة الخليج العربي - مثلاً - قبل ظهور النفط ، عندما كانت الزاد الوحيد للإنسان في هذه المنطقة :

كانت على طول الحياة وعرضها
من خير ما جانت به الصحراء
كانت لنا ظلاً وكانت مطعماً
إن قلّ زاد أو أصاب قحطاً
من تمرها نحيا زماناً كتما
سنة علينا أقبلت شهياً^(أ)

وسالم الزمر يلتفت إلى العيد وتأثيره في نفوس الأطفال الذين ينتظرونه على أحر من الجمر ، وتذكر - وهو الشاب الناضج - كم أيقظ فيه العيد ذكرى كامنة ، وأسمعه أغنيات بعيدة كان يرددها في طفولته :

يستعجلون صباح العيد من ولم
ويحضنون ثياب العيد ما سهروا
يسألون شبابيك المنى: أغداً
نلهو ويلهو على أقدامنا الزهر
ويفتحون على الأحلام نافذة
حتى الصباح عليها الانجم الزهر
لا يعرفون من الدنيا سوى فرح
يغشى قلوبهم والشوق يستعر
أواه يا عبيد كم نكرى تورقنا
إذا بنوت: وكم تشقى بهما الفجر!
وكم نعيد على الأسماع أغنية
منسية كاد ينسى لحنها الوتر

يا ليتنا ما كبرنا يا طفولتنا

والعيد ظل مُنى في العمر نُنْتَظِرُ^(٩)

وتغر مناسبة «يوم الأم» على هند بنت صقر القاسمي «فتقتصها لتعبر عما لديها من مكنون للأم ، وحين تخاطبها الشاعرة فإنها تخاطب كل أم في الدنيا قدمت ما قدمت لأطفالها :

ثممر الوداد دنا وحنان قطافة

في عيد رمز الحب والإحسان

في عيدها كل القلوب تالفت

والشمل منظوم كعقد جنان

نبع المحبة والرفاء فؤادها

للحب دفء قسماً بلا ميزان

كم ليلة مرت وطال سهادها

كانت تجول بطرفها النعسان^(١٠)

والصداقة مطلب عزيز لكل منا ، تذكرها صالحة غابش حين تتحدث بكل صفاء وأمل عن صداقة العمر التي تبحث عنها عند قريناتها ، بكل ما في الصداقة من صدق وصفاء وتقان وإخلاص :

تجملنا على حب رقيق

بدايته لقاء في طريق

وبين صخوره ينعت زهور

حنان أخوة ووفاء صديق

صداقته عصفير تُغني

على قن ربيعي رشيق

وذا أمل يداعبنا إذا ما

سرى ليل الفراق إلى الفسريق

بان تبقي صداقتنا عطاء

نرى فيها المواسي حين ضيق^(١١)

أولى شعراء الإمارات الاتجاه الوجداني نصيباً من أشعارهم ، بل إن بعضهم قد تفرغ له تفرغاً تاماً مثل سلطان العويس ، وبعضهم قد فصله عن بقية الأغراض الشعرية مثل شهاب غانم ، وبعضهم قد جعله الغالب على شعره مثل أحمد أمين المدني وسلطان خليفة ، وتنوعت جوانب هذا الاتجاه بين الذات والحب والطبيعة والحنين إلى مواطن الذكريات ، فالغزل عند سلطان العويس - مثلاً - حسي يتنقل فيه الشاعر بكلماته بين العيون والحدود والنهود ، كقوله :

اقول لها وقد صدح المغني

ومساج الردف بالنغم الوثيد

يكاد النهد يُفقدني صوابي

إذا مارف في القيد المديد

وراحت أنحل لتشدّ خصمراً

وغطى الشفّر ملتصق الخدود

وللخطوات وشوشة تلبي

شجي قيئارة ورنين عود

وقد مالت عليّ بجديد ظبي

فغاب الوعي في شرك النهود

تخال الهمس من انقاس ليلى

أريج الروض في فجّر وليد

ودار حديث أفئدة ونامت

عيون في عيون المستزيد^(١٢)

وسلطان خليفة يطلب من حبيبته أن ترافقه بعيداً عن دنيا البشر حيث الغاب بما فيه من روح مريحة وبهجة تسر كل من يراه ، وحيث الطبيعة كما خلقها الله تزيد الشاعر ألماً وشفافية :

تعالني إليّ ولبي النداء

تعالني فإني سئمت البشّر

تعالى إلى روضة الملتقى
 ففيها الأمانى وحلو السمر
 وفيها الربيع يناغي الطيور
 يناجي الأثير وضوء القمر
 وعند الضفاف نسيم عليل
 تداعى بهرّ غصون الشجر^(١٣)

ويتحدث شهاب غانم عن فراشة تنتقل من وردة إلى وردة تحتسي رحيقها حتى إذا
 فرغت منها انتقلت إلى أخرى ، وهكذا ، وهذه الفراشة التي أشار إليها بالتغيّر والتقلب ماهي
 إلا عاشقة تنتقل من حضن إلى حضن :

وفراشة خبرت أساليب الهوى
 فمضت ترفرف في الربى وتدور
 الورد أذان لحلو حبيبها
 يتسقط الهمسات حيث تطير
 فالورد مثل الغانيات سجيّة
 للهمس في أذانها تخدير
 وإذا بها قد غمغمت في ورد
 وإذا الخميل تآلق وعبير
 وإذا همما في قبلة، وإذا همما
 كل بحضن عشيقه مخمور
 حتى إذا نفع الرحيق غليلها
 طارت فشيمة مثلها التغير^(١٤)



حول الشعر في دولة الإمارات، ينتظر،

- د. يوسف نوفل : شعراء دولة الإمارات . . . دراسة وبليوغرافيا، ندوة الثقافة والعلوم، دبي ١٩٩٤ .
- د. نزار أباطة: الاتجاهات الأساسية للشعر الحديث في دولة الإمارات ١٩٢٠ - ١٩٩٥ ، دار الفكر، بيروت ودمشق ١٩٩٧ .
- هلا عبداللطيف قصير: الاتجاه الرومانسي في شعر الإمارات، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٩٥ .
- د. محمد إبراهيم حور: الشعر العربي المعاصر في دولة الإمارات، مجلة شؤون أدبية، العدد ٢٣، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٩٢ .
- أحمد محمد عبيد: الاتجاه الرومانسي في الشعر الإماراتي المعاصر، مجلة شؤون أدبية، العدد ٣٤ / ٣٥، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٨ .



الهوامش

- ١ - عبدالله الطابور: رجال في تاريخ الإمارات ١/١٠٤، المطبعة الوطنية، دبي ١٩٩٣.
- ٢ - ديوان سالم بن علي المويس: ٤٢، تحقيق: د. محمد حور، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٩٤.
- ٣ - الشاعر الجامع خلفان بن مصبح ص ٣١، إعداد: شوقي رافع، تحقيق: د. وليد خالص، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٩٥.
- ٤ - محمد شريف الشيباني: أعراس الضعافيا ص ٩٧، مؤسسة الموسوعة الخليجية، أبو ظبي ١٩٨٣.
- ٥ - ديوان صقر القاسمي ص ٤٧، دار العودة، بيروت ١٩٨٩.
- ٦ - عبدالرحيم السميدي: أطلال دار ص ٨٨، المطبعة الاقتصادية، دبي ١٩٩١.
- ٧ - عبدالرحمن العبادي: يشائر الفجر ص ٤٧، مطبعة كاظم، دبي ١٩٨٩.
- ٨ - قصائد من الإمارات (مجموعة مشتركة) ص ١٩، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٨٦.
- ٩ - سالم الزمر: أغلى الرسائل ص ٧٠، (إصدار خاص) ١٩٩٨.
- ١٠ - هند بنت صقر القاسمي: نفوس شامخة ص ١٨٨ (إصدار خاص) ١٩٩٦.
- ١١ - صالحة غابش: بانتظار الشمس ٧٤، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة ١٩٩٢.
- ١٢ - سلطان بن علي المويس: الأعمال الشعرية الكاملة ص ١٠٩، دار العودة، بيروت ١٩٩٩.
- ١٣ - سلطان خليفة: ظلال الشموع ص ٥٣، مطابع البيان التجارية، دبي (د.ت).
- ١٤ - شهاب غانم: هو الحب ص ٤٥، مطابع البيان التجارية، دبي ١٩٩١.



سالم بن علي العويس

«الأمم المتحدة»

اهلُ الحسَقوقِ وفونُها بالبِسابِ
فاختَرُ سبيلك ايها الإرهابي
جاؤوك بعد طويّة مامونة
خُصَمَاءُ لُدَا في ابقُ حسابِ
هيهات ما خِدَعُ السياسة تنطوي
ابدأ ومــــسلولُ المطامع نابي
من صباد يوماً في الميساء العجُر لم
يذهب لها في الصفو بالخُلابِ
يبدو لك الزمن القويم فلتتوي
زُوداً إلى مستقبلي كذابِ
نطوي السنينُ الغابرات وتنجلي
عُذراً تبيدك ماؤها بسرابِ
لُك ما استطعت فما تلوك هو الحصنِ
والهَندُمُ إن مُضغِ الحصى في النابِ
هلاً علمت بانها العُزْبُ التي
يخشى الفلاسفُ صولة الأعرابِ

- ولد في الشارقة عام ١٨٨٧، وتوفي عام ١٩٥٩.

- درس في الكتاتيب وعمل بالتجارة.

- صدر ديوانه محققاً عام ١٩٩٤.

والنوم ياخذ كل صاحب يقظة
والليث وهو يقطنو المخابل
امين الاسود تروضون حلوبة
بعضدًا، الا شلت يد الحسابل
هبطوا لكم وطلابهم لا ينتهي
وليكشفن الدهر للمعرتاب
من يحسبون السلم انجع مسلكاً
سلبوا الحروب عزيمة الاسباب
والحرب في الاحياء ويحك سنة
والحرب لا تجدي بغير حراب
فاسئلك الى سبل السلام محارباً
ومستى وليت فانت في الاسباب
لك كل ما فوق العرى مستعفر
فانظر خدين السلم في الاصحاب
والناس لا توكي المسالم لفظة
إلا التفانة غضبية وعقاب
فاخلط فخلل السلم وام وحده
والحرب تسعى وحدها لخراب
واجعل عيونك في موازين الهدى
مفتوحة في كل فتحة باب
فإذا الحياة لقيتها بمحمد
جئت الحياة بقمارح وثاب
وإذا اهتديت إلى رشاد محمد
لا فخل في الإيجاز والإطناب
من: ديوان نداء الخليج.

صقر بن سلطان القاسمي

روضة

اطلِقْ لِحِمْـاقِ قَلْبِكَ الْعَيْنَانِ
فَالْحَبَّ يَسْمَسُوْا اِنْ يُصَانِ
لَا خَيْرَ فِي عَمْرِىَ بِلا
حُبِّ تَدْعُوْهُ دَعْوَةُ الْحَسَنِ
ظَمَا الشَّفَاءَ إِلَى الشَّفَاءِ
وَقَدْ تَعَانَقَ عَاشِقَانِ
رَوَى مِنَ اللَّهَبِ الظُّمَأِ
وَنُورَةَ النَّهْدِ الْمُصْبَانِ
سُخَّرَ وَلَا سَخَّرَ الدُّنْيَا
نِ إِذَا تَعَسَّتْ الدُّنْيَانِ
وَأَفَاقَ مِنْ حُلْمِ السُّبْحِ
تَنْجِيْ الْحَيَانَ الْقِيَانِ
وَتَجَمُّعِ الْكَوْنِ الْفَسْطِي
حُ فَكَانَ مَقَامُ الْمَكَانِ
الْبَلَاءِ.. كَمِ مِنْ رَاقِصِ
ضُمْنُوهَ عَاشِقَةً فَلَانِ

- ولد في المشاركة عام ١٩٢٤، وتوفي عام ١٩٩٤.

- كان حاكماً للمشاركة بين أعوام ١٩٥٢ - ١٩٦٧.

- صدر له: «وحي الحق»، ١٩٥٤، «الفواغي»، ١٩٥٦، «في جنة الحب»، ١٩٦٠، «صحوة المارد»، ١٩٨٢.

جُنُ الْجَمْعِ مَالٌ بِحَسَنِهَا
 وَغَوَى بِقَتْنَتِهَا الزَّمَانُ
 لِلْأَرْضِ مِنْ نَقَطَاتِهَا
 رَهْجٌ وَلِلْكَوْنِ أَفْتَتَانُ
 ضَاقَ الْقَمِيصُ بِهَا فَفُزْ
 مَرَّ مِنَ اللَّهِ يَبِي إِلَى الْأَمَانِ
 فَمَّا إِذَا بِشِشَالِ الْعَطْوِ
 رِئْنَى قِوَارِيرِ الْجِنَانِ
 نَهَبُ الْأَصْبَحِ لَيْلٌ بِمَقْ
 مَرَقَاتِهَا فَكَانَتْ خَصَلَتَانِ
 مَجْنُونَتَانِ غَمَرِيرَتَا
 نِ عَلَى النَّفْسَانِ تَلْهُوَانِ
 إِنْ جِئْتُ شَاخِذَيْنِ فِي
 عَمِيثِ تَفْدُتٍ وَرِدَتَانِ
 أَوْ دَاعِيَا النَّهْدَيْنِ هَبْتُ
 ثَوْرَتَانِ مَرِيَعَتَانِ
 حُقَّتَانِ مِنَ الْمَاسِ ثَوِي
 نِ تَوْهَجَا وَعَقِيْقَتَانِ
 حَارَتٌ بِقَتْنَتِهَا الرُّوْيُ
 لَمْ تَدْرِ مَنْ هِيَ فِي الْجَبَسَانِ
 الْأَرْضُ أَحْبَبُ لِي أَنْ تَجُو
 ذَبْهَا.. نَعَمْ.. وَالْخَافَقَانِ
 مَنْ ذَا يَرُدُّ لِي الْحَبَّابِ
 وَاللَّهُمَّ حُلُولُ الْعَيْنَانِ

حيث الشـباب طريفة
 إمّا دعـاه الحـسن لأن
 قضيت من أرب الهوى
 ما اشتـهيه من الغوان
 وابيض فؤدي والصـبـا
 لا زال يعـصف بالجـنان
 غـداً يا صـباي لكي اعيش
 فإن هذا الحـسن فـان

من : «ديوان صقر بن سلطان القاسمي»

خلفان بن مصبح

أحبك...

دعيني اجلس في كل وقت
خيالك استببه ويستبيني
اناجيه كما لو كنت عندي
واملا من محاسنه عيوني
دعيني باسمك الغالي أغني
واذكرك في نهد لي شجوني
دعي طيف الجمال يزور وهنا
ويسعدني إذا رقت جفوني
وأعسى من وصالك في نعيم
فإن أصبحت أضفاني حنيني
دعيني فيك انظم من فؤاد
قريضا صبيغ كالدر الثمين
دعيني أرسل العبرات مني
وامزجها بتسريع الانين

- ولد في الشارقة عام ١٩٢٥، وتوفي في الهند عام ١٩٤٦.

- تلقى تعليمه في الكتاتيب.

- صدر ديوانه عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات عام ١٩٩٢.

على عهدي وإخلاصي وحبي
 ولو أويت بالعمى الهدى
 دعيني أشهد الأكوان طراً
 بانك اتدري مجرى عيوني
 أحبك ما جرى نفسي بروحي
 وفيأ مخلصاً.. هل ترجميني؟
 من كتاب: «الشاعر الجامع خلفان بن مصبح»

سلطان بن علي العويس

لبنانُ

يَدُ الْخَسْلَاقِ اجْزَلَتْ الْعَطَايَا
فَأَغْلَقَتْ النُّعِيمَ بِلا حُدُودٍ
فَمِنْ كَسْرٍ تَمَدَّدَ فِي الزَّوَايَا
عَلَى بَيْتٍ تَجَلَّيْبُ بِالْوُرُودِ
كَأَنَّ الْأَمْسِيَّاتِ بِهِ أُعِدَّتْ
مَهَابِطُ الْجِسْمَالِ مِنَ الْخُلُودِ
إِذَا اشْرَقَتْ مِنْ سَفْحٍ مَطْلُ
عَلَى سَفْحٍ تُحْدِرُ مِنْ صَعُودِ
تُخَالِ الْأَنْجَمُ الزُّهْرُ اسْتَطَابَتْ
مَدِيرَاتُ بَيْنِ هَاتِكِ النُّجُودِ
كَمَا أَنَّ الْوَافِدِينَ بِهِ مَلُوكُ
لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الْجَدِيدِ
تَأَنَّقَتْ الْمَكَاتِبُ كَالصَّبَايَا
بِهَا فَيُضْ الْعُقُولُ لِمُسْتَزِيدِ
من كتاب «الأعمال الشعرية الكاملة»

-
- ولد بالشارقة عام ١٩٢٥، وتوفي عام ١٩٩٩
 - عمل بتجارة اللؤلؤ ثم في قطاع الأعمال والتجارة.
 - أسس جائزتين هما: جائزة العويس الثقافية، وجائزة العويس للابتكار العلمي.
 - صدر له: «في مرايا الخليج»، ١٩٨٥، «الأعمال الشعرية»، ١٩٩٢.

محمد شريف الشيباني

تعالني

تعالني.. فإن الأمانني هنا
يرتلها السفوح والمنحنى
تعالني.. فهذا الربيع الذي
تُفـرّش أزهاره بالمنى
تُعاقب أشداؤه العاصفات
بنفح الهسدوء، وتُجـري الهنا
وتُفـسّق لـلعين أوراده
مـشـاهـد في الخلد لن تُقـتـنى
أثـمـلة في ذا الوجود الرحيب
مـلـأً يـبـعـد ظـلّ العـناء
ويـفـسـل بالـرغـد تُعـبـى النفوس
ويـطـرد عـنـهـا ظـلام الـونى؟
سوى نضـر هذا الربيع الجميل
الذي هلْ مـتـدـفـقاً سـوسـنا
يـنادم بالطـيب تُغـنى النفـوس
التي بهـا تُضـيء الدنا

ولد في البحرين عام ١٩٣٠، وتوفي عام ١٩٩٨.

- تلقى تعليمه في مدارس بغداد وجامعتها.

- عمل أميناً للمكتبة العامة في أبو ظبي.

- له ديوانان شعريان هما: «أعراس الضحايا» ١٩٨٣، «توقيعات على دفتر عاشق» ١٩٩٥.

وهل نَمُضُ ضوءٌ يشلُّ الظلامَ
كضوء الغرام الذي هيمننا
على كل قلب رقيق خف فوق
تغلق ظبياً لموع السنن



تعالى.. لنقنم جمال الحياة
ونقطفُ مباهجها مجتنى
ونبعمذ عن النفس اتراحها
ونسلمهم الخلد من حبنا
ونلقِ كلام الوشاة اللئام
بنيران تهيامنا المقتنى
ونصغي إلى همسات الغواير
التي تبعد الريح من صفونا
فإننا اتينا لهذي الحسبية
لنقطفُ منها لذيذ الجنى



تعالى.. فما غدير زاهي الغرام
طهور المغفانم في ذي الدنيا
وما غدير أقداح صافي النعيم
ثراء يفوق كنوز الغنى



تعالى.. فهذي نراعي خنيتها
وسيري معي في حقول المنى
ننزه أرواحنا في اللقائم
ونغرسها جنة ها هنا

عن مجلة «التربية، الإماراتية» - العدد ١ - يناير ١٩٨٠



د. أحمد أمين المدني

عبر الطريق...

التقينا.. عبر المساء العميق...
في غمار الهوى.. وخفق البريق..
مُدْفَعٌ.. هكذا المحبة... تأتي..
كارتعاش الهواء.. عبر الطريق
ومضينا نشوى.. نجسَ خطانا...
في هدوء.. على السكون الرقيق
رعشات المنى... ترفُّ علينا..
همساتٍ وفي خفايا العروق
كل همسٍ منّا.. حنين وشوق..
لانعثاقٍ من غلٍّ صمت صفيق..
نتحاذى أنّا... ونُبشِّدُ أنّا..
في حياءٍ يلفُّنا... وطروق..
دوننا الليل والسكون صديقا
نِ، يمجَّان بالحنان العميق
فتهاوى الستار عن رغبات..
دافئَاتٍ... وعن لهيبٍ طليق
ثم غمينا ارتعاشتين.. وعُشْدنا..
بعد.. طيفين في الظلام الصديق..

من ديوان: «حصاد السنين»



-
- ولد في دبي عام ١٩٣١، وتوفي عام ١٩٩٥.
 - تخرج في كلية الشريعة بجامعة بغداد، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة كمبودج.
 - تقلَّب في عدة أعمال.
 - صدرت له الدواوين الإتيية: «حصاد السنين» ١٩٦٨، «أشربة وأماج» ١٩٧٣، «عاشق لأفئاس الرياض» ١٩٩٠.
 - له كتاب: «الشعر الشعبي في دولة الإمارات».

حمد بن خليفة أبو شهاب

أُحِبُّكَ

حبيبي ليس أغلى منك عندي
فأؤثِّره بأخـ____لاصي ووُدي
أحبك ليس لي إلاك حُبُّاً
أعيشُ به مع الأنفاسِ وحدي
أحبك والهوى إنْ خلَّ قلباً
تحكم فيه حكمُ المُستبِد
أحبك لستُ أدري كيف أُخفي
هوانَ عن العيونِ وكيف أبدي
أحبك لن تُرى مثلي مُحبُّاً
يُحبك مُخلصاً قُبلي وبعدي
يراك الناسُ في عيني وخبري
وفي نفسي وفي هنلي وجدي
فكيف أذاعتُ النظراتُ سري
وكيف أباحتُ الغبراتُ سدي

- ولد في عجمان عام ١٩٣٦.

- يعمل وزيراً مفوضاً في وزارة الخارجية.

- صدر له: «أريج السمر»، ١٩٨٩، «قصائد مهداة إلى صاحب السمو الشيخ زايد»، ١٩٩٠.

- حقق عدداً من دواوين الشعر الشعبي في دولة الإمارات.

نَائِثٌ وَمِمَّا نَائِثٌ بِغَيْرِ قَلْبِي
وَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي وَلَهِي وَسْهْهْدِي
عَجِيبُ أَمْرُ هَذَا الْحُبِّ مَهْمَا
عَصَيْنَا أَمْرَهُ قَسِيلُ النَّحْسِ
فَإِنَّتِ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ قَصْصِي
وَذَاتِي فِي الْحَسْبِ سِاقٍ وَأَنْتَ وَذِي
فَمِمَّاذَا لِي بِقَلْبِكَ مِنْ نَحْصِيبِ
يُمَيِّزُنِي كَمِمَّا مُيِّزَتْ عِنْدِي

نشرت في مجلة هـ الصدى الإماراتية - العدد ٥٦ - ٢٣/٤/٢٠٠٠

د. شهاب غانم

عواطف وعواصف

شوقي إليك جحيمُ ايها القمرُ
وهل يطيب إذا أوحشْتُكُنِي سَمَرُ
ترْكُكُنِي لأفاعي الهمِّ تنهَشُنِي
ولوعة في حنايا الصدر تستعر
سيئان عندي إذا اعرضتُ عن غضبِ
أو عن دلالٍ فمسا لي عنك مسنطُبر
ما جئتُ اطلب في حبي مقايضةً
فما الصبُّ ليس بصبٍّ حين يئجِر
حسبُ المتيمِّمِ أنْ يُفْنِي بلوعتهِ
كصاحب الفنِّ في إبداعه الوتر
وما الهوى غيرُ فنٍّ في رواثلهِ
ما ليس يدركه سمعٌ ولا بصر
لوحاته النفس بالأحلام مشرقة
والقلب قبيحاً زارهُ الرثان والوتر

- ولد في عدن عام ١٩٤٠.

- حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، وشهادات أخرى في الهندسة والإدارة.

- يشغل منصب مدير العمليات في ميناء جبل علي.

- صدر له من الدواوين: «بصمات على الرمال» ١٩٨٣، «شواظ في العذمة» ١٩٨٦، «سهيل وترتيل» ١٩٨٧،

«هو الحب» ١٩٩١، «قبضاً على الجمر» ١٩٩٣، «الزمن السريالي» ١٩٩٩.

والصدر حَلْبَةً رقص بالمنى زخرت
 فيها المنى تتلاقى ثم تنصهر
 او روضةً ريحها راح معثقة
 قد هامت الروح فيها وارتوى السكر
 فلا تَقُلْ لوعتي زيفاً وزخرفة
 لا يُبدع الشعير إلا من به شغروا



أما كفاك بأن قد اعرضت ونات
 عني الأمانى حتى رُحْتَ تستقر
 اضنيّتني لم تقدر حق مغترب
 إن حطه سفير القى به سفير
 قد غاب عن وطني حال الزمان به
 ومزقت أمله الأقدار والغدير
 كم بات في قلقٍ مما يهــــــــــــــــــدده
 وكان لا يعتريه الهـم والكدر
 لكنه المرء في اثوابه أســـــــــــــــــد
 إنما استشاط فلا يأس ولا خنر
 تستنجد المثل العليا فينجدها

ويمتطي خطراً في إنسره خطر



لهـفي على وطني مما يكيـد له
 وما يُخبئ في طبيساته القدر
 لولا هوى في ضلوعي قـــــــــــــــــد بليت به
 ما عاث بالجفن في ليل الهوى سهر

ولا استجبنتُ صبايا الشُّعر تدفعني
إلى ابتداء القوافي كلها سرر
بل بتُ أنرف دمعاً لا يفيد غنى
ولا يُنال به حق ولا وطن
فقل لمن تخذ الأوطان لعبثه
إن العواصف لا تُبقي ولا تُذر
من ديوان «هو الحب»

سلطان خليفة الحبتور

شريد الفكر

إذا غَرَّكَ الْإِيكُ فَوُقِّ الشُّجْرُ
وَنَاغَى الْأَحْبَابُ وَمَنْ قَدْ غَبِرَ
وَتَمَتَّعَ فِي الْمَوْجِ سَمَرُ الْوَجْدِ
يَخْبِرُهَا عَنْ غَمٍّ مَنَظَرُ
وَهَبْ عَلَى الشُّطْ نَفْحَ الرِّيَاضِ
زَكَاةً نَدِيًّا يَمِجُّ الْعِطَرُ
وَمَسَّالَتْ زُنَابِقُ تِلْكَ الْوُرُودِ
وَعَمَّ شَذَاهَا بَقَايَا الزُّهَرِ
وَعَثَى النِّسِيمُ لَوْثُ النُّجُومِ
وَتَأَقَّ الْأَصِيلُ لَضَمِيرِ السُّحَرِ
وَمَالَ النُّخِيلُ يَهَادِي الرِّيحَ
وَسَسَعَتْ تَدَاغِي يَحْفُ الْمَمَرِ
وَسَارَ يَنْزُوحٌ عَلَى زُوقِ
يَبِثُّ الشُّكَايَا وَلَا مَنُّ شَعَرِ
أَجْسُولُ بِطَرْفِي عَبْرَ الْوَجْدِ
وَعَبِيرُ السُّكُونِ الَّذِي يَنْتَشِرُ

- ولد في دبي عام ١٩٤٢.

- حصل على بكالوريوس علوم عسكرية من القاهرة.

- كان وكيلاً لوزارة الأشغال ثم وزارة العمل، وعضواً سابقاً في المجلس الوطني الاتحادي، تفرغ بعدها للتجارة.

- صدر له من الشعر: «وحي الزهور»، ١٩٧٨، «همس الجراح»، ١٩٨٢، «ذلال الشموع»، ١٩٨٤، «نرات الحنين».

١٩٨٥، «رذائل الأمان»، ١٩٨٦، «شدو الزمن»، ١٩٨٨، «هنا همسات»، ١٩٩٨.

- له دواوين في الشعر النبطي.

واخطو على السُّسيفه كلّي انتظانُ
 وخفقُ بقلبي كخفق الوتر
 وادنو من الصخر صخر اللقاءِ
 وطيفُ ينحسرنني بالسُّمسر
 وتهوي الطيور لسطح المياهِ
 وتنقضُ للصياد مما ظهر
 تُشقّ شقُ جَنَنِي بِذاك العراكِ
 وتمرح في لعبها المستمر
 ويرقى الظلامُ وعبر الجبالِ
 يطلُ ضياءُ لنور القمر
 ويهدأ شدو سواقي المياهِ
 وأنصت في صمتها انتظر
 لعلي أراها على المنحنى
 كما اتمنى، كاحلى الصور
 وتدنو ويخسفت هذا الوجيبُ
 ويهدأ من خافقي ما استعر
 أمّني فؤادي بلقيا الحبيب
 وأشفق في وله المنتظر
 تخيب ظنوني ويمضي المساءُ
 وأبقى مُعنئ شريد الغجر

من ديوان «نرات الحنين»

د . مانع سعيد العتيبة

وطني

وطني غنك ما استطعت اغترابا
وعلى البعد زيتُ منك اغترابا
فيك عشتُ الصبا وكحلْتُ عيني
برمال زرعْتُ فيها الشجابا
كنتُ للحب في ضلوعي كتاباً
ويقلبي قمراتُ هذا الكتابا
وتعلمتُ أن احببك حسرتي
شبهَ قلبي على هواك وشبابا
ومن الحب صُغتُ شعري عقوداً
خلتُ الرمل فساتيناً خلابا
وتغنيتُ بالجمال فكانتُ
أغنياتي سفيرك الجوابا
لك أعطيْتُها حُشاشة قلبي
والبقايا منحتُها الأحبابا



-
- ولد في أبو ظبي عام ١٩٤٦.
 - حصل على الدكتوراه في الاقتصاد ودكتوراه في الأدب العربي.
 - عمل وزيراً للبترول، وهو الآن مستشار لرئيس دولة الإمارات.
 - له تسع عشرة مجموعة شعرية، ودواوين في الشعر الشعبي، ومؤلفات في الاقتصاد، ورواية.

وطني انت من أغلى ربي
 فتوحدت في الوجود شهـابـا
 كنت باب الحـيـاة عـنـدي وإني
 لم أجـد للحـيـاة غـيـرة بابا
 وبقلبي أنق بابك فافتح
 إنني قد اطلت عنك الغـيـابا
 كم تجسوت في رحاب بلاد
 فرسنت لي من الوداد رحابا
 اكرمـتـني وإن شكرتـك كـريـما
 تتـمـلـئـهـنـ إن دعوت أجابا
 غير اني وكنت فيك وفـيـا
 لست أرضى إلى سواك انتسابا



وطني انت للمكارم دار
 سقفتها اجتاز في غلاء السحاب
 من قديم الزمان يزرع قومي
 فسوق صحرانك الاماني العذابا
 ويصرؤون ان يموتوا لتحيـا
 سالما غانما قويا مـهـابا
 ورمال الصحراء كانت لديهم
 جنة الله ما رأوها يـبـابا
 فوقها النخل شامخ مستمـد
 من ظمساها ومن ندام شرابا
 ثم اعطى فانهل القـسـوم حتى
 كاد ان يصبح اليقين ارتيابا

لست أنسى وإن تقانم عهدي
فيك ليوا، واهلها الانجاب
لا يزال النخيل يشهد فيها
كيف صار اليباب روضاً عجابا
لست أنسى عطاء بحر كـريم
قد تحدى الأجساد فيه العبابا
ابحروا والرياح غضبني ولكن
لم يكونوا من الرياح غضابا
غضب الريح دافع لشراع
نشروه على السفين قطابا
وإلى اعماق المغاصات ساروا
يجمعون الأصداف منها اغتصابا
فلعل الأصداف حبلى وفيها
لؤلؤ يمنح الرجـال ثوابا
هم يغيصون والمخاطر شتى
فوحوش الأعماق كانت نئابا
غير أن القلوب كانت صخورا
تسحى بباسها الأنيابا
هكذا المجيد لا تراه عيون
سكن الخوف في حماها فعابا

وطني عذت بعسد طول غياب
وسعى الأشواق زاد التهاب
ولقلبي من الهوى خفقات
ولدمعي من الجوى ما اذابا

عَدْتُ وَالْوَجْدُ فِي الطَّرِيقِ رَفِيقُ
 يَمْنَعُ النَّفْسَ أَنْ تُجِسَّ أَكْتَئَابُ
 وَضَبَابُ الْهَمِّ مَوْمٍ عَنِّي تَلَاثِي
 فَطَوِيلُ النُّوَى يَدِيرُ الضَّسْبَابُ
 بِي جَسْرَاحُ قَدِيمَةٍ تَلَاظِي
 مِنْ قَرِيبِ رَغَى الْعَذُولِ وَحَابِي
 وَلَظْلُمُ الْقَرِيبِ أَقْسَى وَأَمْضَى
 مِنْ سَيُوفِ الْعَدَا تَجَرُّ الرِّقَابُ
 بَيْتُ دَانِي الْوَقْفِ مَا فِي قُوَادِي
 غَيْرُ حَبِي وَلَا أَرِيدُ الْعَتَابُ



وَطَنِي عَدْتُ عَاشِقًا مِنْ جَدِيدِ
 أَلْثَمُ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّسْرَابُ
 وَأَعْنِي لِكُلِّ طِفْلٍ صَفْصَفِيْرٍ
 فِي بِلَادِي وَأَسْتَثِيرُ الشَّيْبَابُ
 لِيَكُونُوا عَشْتَقَاقَ مَوْطَنِ خَيْرِ
 وَيُظَلُّوا لِمَجْدِهِ مُلَابِ
 إِنَّ عَشْتَقَ الْأَوْطَانِ أَسْمَى وَأَبْقَى
 وَهُوَ الْقَلْبُ قَدَّ يَكُونُ سَرَابُ

من ديوان «أغاني وأمانى»



محمد كلنتر

أنتِ

أحسبُ بين أن أصوغ لك الشُّعْرَ
رَ عَقُوداً مَضِيئةً من جُمانِ
تبعثُ الفجرَ حولَ جِيسِكَ نوراً
يملا الكونَ رائعاتِ المعاني
وعصرتُ الدجى لعينيكِ كحلاً
نُؤيتُ فيه وشوشاتِ الحنانِ
وصببتُ السنا بخديكِ سِحراً
يُشعرُ البدرَ منه بالحُرمانِ
يفتديه الهزارُ عشقاً فيمضي
يتفنى في حُبِّهِ ويعاني
أحسبُ بين أن أذيبَ نسيمَ الصَّبْرِ
صُبْحَ عطرٍ أريقه في الجِنانِ
يُنْعشُ الطيرَ من شِذَاهُ ويُحيي
في نفوسِ الزهورِ خضرَ الأمانِ
فأطلبُ اليومَ ما تريدُ مني
برضاً منك فالزمانُ زمانِ
يا لقساءٍ به الوجوهُودُ تغنى
فإذا الحبُّ فاض بالأكوانِ

- ولد في دبي عام ١٩٥٢

- حصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الإمارات.

- صدر له من الشعر: «شيء من الطيب»، ١٩٩٦، ودراسة في شعر صقر بن سلطان القاسمي.

انتِ فيه الجمال والجود طراً
وانا في الجمال والجود فاني
انتِ مساءً به يسـمـيل زُلاً
وانا فيه لهفة الظمان
انتِ روضُ من الزهور ندي
وانا ضيف روضك الفـنـان



انتِ بَرْد الندى ودغدة الفـجـ
ر وشـذو الطـيـر في الاقـنـان
انتِ شهيد الحياة رونقها الزا
هي ونبع الوفاء والإحسان
انتِ فرحي وغايـتي ورجائي
وهنائي وراحـتي وامـاني
انتِ انتِ التي يتـيـه بها الحـمـن
نُ فـخـوراً على جميع الحسنان
ارسلي دفقة الهناء بلطف
لاعب الهناء كـيف اتـانـي
اوقـفي زحـفك اللـيـذ قـليلاً
ودعيني اذوق طعم التـمـدـانـي
نوبـي ثـورة المشـاعـر اهـاً
تـسـفـفـاني في نـشـوة الـبـدان
واعـسـيـدي إليّ رـشـدي و صـحـوي
امـهـلـيـني فـقـد اـضـعـتُ كـيـانـي

من ديوان: شبي من الطبيب،



حبيب يوسف الصايغ

الجواهري

عمري وعمرك بغداد وعشتار
أيّ النبيّين من أسمائه الخار؟
مالي من الصحو بدّ كي أقول دمي
دمي شرابي، وبعض الصخر انهار
وبيننا الشعر مهووز ومنتهك
كان أحلامنا السوداء اشعار
مصفدان ولا قيد سوى يدينا
وميّتان ولا قبر وحفار
ومستحيلان لم تولد وقد يبست
منا عـــــــروق وانواء وامطار
شبننا سوتاً.. بياض العمر يُكسبة
عمرًا، وفي الموت اعمار واعمار
لا الموت ينسى، ولا بغداد ناسية
وجه الحسين، فهل انى واحتار؟
الحزن حزني، ودمعي لن يمانيني
والعين عيني، ودمعي المجد والغار

- ولد في أبو ظبي عام ١٩٥٥.

- يعمل مديراً لفرع صحيفة الخليج في أبو ظبي.

- صدر له: «هنا بار بني عبس»، ١٩٨٠، «التصريح الأخير للناطق الرسمي باسم نفسه»، ١٩٨١، «قصائد إلى

بيروت»، ١٩٨٢، «من أرى»، ١٩٨٥، «مباري»، ١٩٨٥، «اللامح»، ١٩٨٦، «قصائد على بحر البحور»، ١٩٩٣،

«وردة الكهولة»، ١٩٩٥، «غد»، ١٩٩٦.

وإنني مفسرٌ والدهر منشغلٌ
 عني بأسفاره والدهر أسفاره
 أمسى بعيداً وفي الأهداب جنوة
 وهل سوى الموت أو بغداد تذكر؟
 فهل يعود إلى كهفي ليأخذني
 مني، ويمضي، وهل إليّ يختار؟
 وهل يقربني منه لأسكره
 به، وبني منه أقصداح وأوطار؟
 وأين لي الخيل والأيام واقفة
 في كربلاء ومع الشمس مدرار؟
 ذاب العسراق إلى أن ذاب في ندمي
 وذبت فيه، فضجّت في أسرار
 جسر الرصافة ماهول باغنيّتي
 والكرخ في بحريّ المفرور بخار
 وللشمال دماء كالشمال، ولي
 من الشمال حكايات وأسمار
 وجنة كالجبّال الأخضر وأهبة
 عروبتني ربها، فالخرد أقمار
 ساروا وسرنا، وقد كان الفراق لنا
 حثفاً، ولكننا سرنا وقد ساروا
 فما وصلنا إلى ماء وما وصلوا
 وقد عطشنا وملح الأرض أبار
 أبا قرات: لك البشّري، فإنك في
 صووت الملايين بشّار وبثّار
 كلتا يديك خطوط الحلم ما بهتت
 كأنهما في المنافي تلحم الدار
 الشعب في نبضه الدنيا قد ازدهمت
 من بابل، وبني رؤياه أحسّار

والشعب في نبضه تخليص هامته
وفي الضحية مجزور وجزار
أبا فرات، وفي عينيك منبئة
صافر وجذوله دام وهذا
أبا فرات وأنت الشعر مثقداً:
الشعر أكبر، لكن جَلَجَل العار
الشعر منفساك.. منفى كل منهمك
فيه، وأنت به طاغ وجبّار
والشعر أنت، بلاد كلها صدق
أحلى، ومستقبل أبهى، وأهوار
والشعر أنت، زمان لا يمر على
فكر، وما قيل في معناه أخبار
وإنك الجذر.. هل للفروع موهبة؟
وإنك الأصل.. هل للظل آثار؟
أين القصائد كالأبراج شامخة
ثروى، فيروى ثرى بفداه ثوار
جذبت حتى كان الشعر ليس له
إلا راع وصحراء ومزمار
فاكتب غرامك في التسعين مُفتِحاً
نهاية القرن.. والأعصاب أوتار
جذبت، جذد. اعد. جذبت. مُدِيداً
جذبت، جذد. وجد. فالوجد إعصار!
ولتسقيننا دمناء في كأس وحشتنا
الكأس فارغة والقلب خمّار!

من ديوان: «وردة الكهولة»

د. محمد العبودي

الشيخ العجوز

مضى.. مثلَ وهمِ العمرِ في رجعةِ الصدى
مضى وهو لا يَشْتَأقُ إلا إلى الردى
عَصَافُ.. واقْدَامُ.. ورمْلُ.. ومسْقِلَةُ
وجرحُ تُسَلَّى فيه حتى تَضُمُّدا
وبسمةِ مَكْسُورٍ ابْتِ انْ تُذِلَّهُ
ففي قلبه النَبْضُ القَدِيمُ تَمَرُّدا
وفيلُ يعانِي خلفه ثَقْلُ خطوهِ
تَحْنُ إلى ربِّ وتَصْبِبو إلى سُدى
إلى أين.. لا يدري.. فَفقدَ ملْ وجْهَهُ
من السَّيْرِ في الصَّحراءِ عَمراً مُشْرِدا
ولا في المدى ما يكشف الغَيْبَ عَنَّهُ
إذا ما رأى ما الغَيْبُ انْ يَعشَقُ الغدا
مَشَى لم يزل من غَيمةِ العمرِ قَطْرَةً
وخالَ سِرَابِ الوقتِ من رَقَّةِ الندى
تَلَاشَى كَمَا لو انه طَيْفٌ نَائِمٌ
وغاب كَقَرَصِ الشَّمْسِ في آخرِ المدى
من ديوان: «حَجَلًا أَتَيْكَ»



-
- ولد في الشارقة عام ١٩٥٥.
 - حصل على الليسانس في الأدب العربي، وعلى الدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة السوربون.
 - يعمل أستاذاً للغة الفرنسية في جامعة الإمارات.
 - صدر له: «حَجَلًا أَتَيْكَ» ١٩٩٦.

عارف الخاجة

العين بالعين

الحمد لله ان الحق ينتصرُ
وان ليل العدى بالفجر يندحرُ
وان هذي الانوف الشُّم عـــــــرَّتْنا
من بعد ان عرَّتِ الامال والصور
وان ارض الجنوب البكر ما فتئتُ
تُملي علينا امانيتها وتنتظر
وان روح الشهيد الآن واقفةُ
على التلال تُحيينا وتفتخر
وان لبنان طول العـــــمر عَلمنا
ان المحببة ارض والغدى مطر
وان اصـــــدق قـــــول انت قائله
يحيا الجنوب وتحيا فوقه العـــــبر
❖❖❖
خنوا النجوم خنوا عمري خنوا شفتي
خنوا غنائى يرء العـــــود والوتر

- ولد في دبي عام ١٩٥٩.

- حصل على ليسانس اللغة العربية والإعلام من جامعة الأزهر.

- رئيس التحرير التنفيذي لمجلة المنتدى.

- صدر له من الشعر: ديروت وجمرة العقبة، ١٩٨٣، «قلنا لنزيه القبرصلي»، ١٩٨٦، «صلاة العيد والتعب،

١٩٨٦، «علي بن المسك الشهامي يفاجيء قاتليه»، ١٩٨٩، «من المعسكر»، ١٩٩٠.

فففي انيني ديارُ العرب قافية
 وفي حنيني زمانُ مُزهرٍ عطر
 لم اتَّخذ من عطاء الريح دليلاً
 ولا اختصرتُ غراماً صار يُختصر
 ولم أوزعُ سمائي وفق خاطبها
 ولم أسلم لمن باعوا ومن حفر
 ولا اتَّجهتُ لنهر جفَ منبئة
 ولا انكسرتُ كما الامواج تنكسر
 ولا تركتُ فؤادي عند قساتله
 ولا اكتفيت بغيث ليس ينهمر
 ولا سجدت على الاقدام الثمها
 ولا ارتبكت إذا ما خانني البصر
 هذا الجنوب وهذا وجه غاصبه
 فكيف يحلو الهوى والوقت والسممر
 إن كان من باع في الأحلام عفتة
 يرجو الحياة فنيрани هي القدر



مُوزع بين إنشادي وعلتيه
 فصوته عدم، بل صوته هذر
 أرمي إليه التمني عند سطوته
 فيسقط الطير بل قد يسقط الشجر
 وارتجيه مساء العيد أن دمي
 دم الكلام فماذا قالتر السير؟
 ما بين صحوته في يوم موعده
 وبين عمري تقويم الأرض والبشر
 موزع لم تخم عيني ولا امتلات
 تلك الكؤوس ولا رقت لنا الفُـر

كأنني من قديم الدهر مُرتجِلُ
 على الضفاف ولا تغتالني النُزُرُ
 قطعتُ نجمة شوقي عند غفوتها
 ولم يكن خاطري أو لانتِ السُور
 وحررت هل مقتفو صوتي ثمانية
 أم عشيرة أم ترى قد أفلت الأثرُ
 ورَبْتُ مني لاني لم أجسد نُزلي
 ولا وجدت الندى.. هل غابت مُضَرُّ
 وعبدت للريح لا لوي على مثل
 ولا شعرت بما الأصحاب قد شعروا
 وكنت انظر حـولي لا أرى أحداً
 سوى العواصف لا تُبقي ولا تذر
 فكيف تصهل خيل الصبح في جسدي
 وكسيف ترحل عن أهاتنا سَقَر
 وكسيف يُزهر روض الحلم ثمانية
 وكيف يفضي إلى أحبابه السفر
 وكيف أسمع إن نابت في حلب
 صوت الرباط وصوتاً اسمه قطر
 هل جاعكم خبر عن أهل أندلس
 أم مثلها ضاع من أسماعنا الخبر
 هل جاعكم وحي «قانا» بعد غريته
 ليسأل الغيب هل هبوا وهل ثاروا
 «قانا» المساء الذي قد عاش يُقلقنا
 قانا العيون التي قد هبها السهر
 «قانا» السيوف التي غاصت بخاصرتي
 قانا الزمان الذي ما عاد يُغتفر

قَانَا هُوَيْتْنَا، قَانَا مَلَامَحْنَا
 قَانَا الذَّنُوبِ الَّتِي فِي الْكَوْنِ تَخْتَشِشُ
 وَكَنْتَ أَسْأَلُ عَنْ تِيَجَانِ أَمْتِنَا
 وَكَنْتَ أَسْأَلُ إِنْ فَرَّوْا وَإِنْ حَضَرُوا
 حَتَّى بَخَلْتَ عَلَيْكُمْ فَاَنْتَشِثْتُ سُبُلِي
 وَصَارَ شَعْرِي بِخَصَرِ اللَّهِ يَعْتَمِرُ
 عِمَامَتِي الْفَجْرُ وَالْعَلِيَاءُ مَسْكَنُهَا
 فِيْهَا الْإِرَادَةُ وَالْإِلَهَامُ وَالْفَخْرُ
 عِمَامَتِي الْمَجْدُ فِي اعْطَافِ لُجَّتِهَا
 الْقُدْسُ يَدْمَعُ وَالْجَوْلَانُ تُعَثِّثُ صَنْعُ
 قَدْ كُنْتَ مِنْ قَبْلُكُمْ أَشَقَى بَاغِنِيَّتِي
 وَكَنْتَ أَحْسَبُ قَلْبِي مَسْنَهُ الْخُذِرِ
 وَالْآنَ عَمَامَتٌ إِلَى الْأَيَّامِ دَوْرُتُهَا
 وَأَنْزَاخَتِ النَّارُ وَالتَّسْهِيْدُ وَالْكَدْرُ
 السَّعِيْنُ بِالسَّعِيْنِ لَا سَلْمَ وَثَرْتَرَةٌ
 وَلَا أَنْيْنَ بَلِيْدُ مُوْجِشِ ضَنْجِرِ
 فَالْأَرْضُ تَعْرِفُ مِنْ صُلَى لَعَزَّتْهَا
 وَالْأَرْضُ تَعْرِفُ مِنْ ضَلُّوْا وَمَنْ كَفَرُوا
 لَا يَأْسُرُ الْوَرْدُ إِلَّا فِي تَفَثُّحِهِ
 وَالْأَرْضُ تَعْرِفُ مِنْ ضَلُّوْا وَمَنْ كَفَرُوا
 لَا يَأْسُرُ الْوَرْدُ إِلَّا فِي تَفَثُّحِهِ
 وَلَا الْمَعَانِي إِذَا لَمْ يَنْطِقِ الْحَجَرُ
 وَلَا يَخْشَرُ الْمَدَى إِلَّا لِذِي شَرْفِ
 وَلَا تَدِينُ الْعَمَلُ إِلَّا لِمَنْ صَبَّرُوا
 وَلَا يُرَى الْحَبِيبُ إِلَّا فِي تَوْجِيهِ
 وَلَا السَّرَائِرُ إِلَّا لِمَنْ تُفْصِحُ الْأَطْرُ

والحب أوله سههد واخبره
 ومثل الاحبة لو صدوا ولو هجروا
 الحب ارض واسماء وتضحية
 والحب عمر بهي مشرق نضير
 الحب روض بنور الشوق نحره
 ولا نبالي إذا لم ينضج الثمر
 الحب أجمل ما يهديه خالقنا
 للعاشقين وفيه السعي والوطر
 الحب أكبر من وصف ومن صفه
 ومن عيون ظباء زانها الخور
 الحب درب إلى الاحلام يقطعها
 ناس اباء إذا حان الفسدى ظهروا
 الحب في الوجه في العينين في لغة
 إذا حكاها أسير الشوق تشتت
 الحب لا تنتهي يوماً ماثره
 وليس ينفع فيه الحرص والحنن
 الحب ناز وإيمان ومعجزة
 في كفه مطر في قلبه نر
 الحب انتم وانتم وجه امتنا
 عبر العصور وانتم خير من عبروا



هذا فمي يستقي منكم مداحة
 هذا فسؤدي بامر الحب ياتمر
 مباشر كالشهيد الحر وهو يرى
 امامه لعنة الطاغوت تحضر

وواقف كعمود الشعير في يدي
وردُ الزمان وفي أناته الشرر
وواضح كشعاع الشمس مخترقاً
سجن الخيام ونور الله ينتشر
ومُسْفَعَم بغناء الأرض إن لها
في القلب وعداً جميلاً ليس يعتذر
امرأان رداً فسؤادي عن تكلفه
هذا الجنوب وهذا المجد والظفر
لولا الشهيد الذي قد صان رايتنا
لضاعت الأرض والأشجار والقمر
القصيدة غير منشورة وقد أخذت من الشاعر

كريم معتوق

اغتراب

لَمْ يَعْرِفُوكَ وَأَنْتِ تَدْخُلُ
فِي سَكُونٍ
مَا قَدْ رُوكَ كَمَا يَكُونُ
لَمْ يَفْهَمُوكَ وَأَنْتِ تَحْمِلُ رِيَشَةَ خُصْبِي
وَأَوْرِدُهُ يَجَانِبُهَا السَّكُونُ
وَيَدُأُ مَحْمَلَةً بِالْوَانِ التَّحَايَا
وَالْفَنُونُ
وَقَمًا تَفَرَّبُ، كُلَّمَا اخْتَصَرَ الْمَسَافَةُ شِعْرُهُ
نَارَتْ عَلَى قَمِهِ الظُّنُونُ
«غَدُ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ
شَرْقَكَ لَمْ يَزَلْ يَنْأَى
وَهَذَا الْمَغْرِبُ الْعَرَبِيُّ يَجْهَلُ مَنْ تَكُونُ
غَدُ أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ»
ظِلْمَانُ أَنَا
«فَاشْرَبْ جِرَاحَكَ فِي جَنُونٍ»
لَمْ يَعْرِفُوكَ وَأَنْتِ تَدْخُلُ فِي سَكُونٍ



- ولد في الكويت عام ١٩٥٩.

- حصل على ليسانس اللغة العربية.

يعمل في التجارة الحرة.

- صدر له: «مناهل»، ١٩٨٨، «طوقنتي»، ١٩٩٠، «طفولة»، ١٩٩٢، «هذا أنا»، ١٩٩٤.

لم يدركوا حرفاً تخضبُ بالمودةِ

حين عانقهم

توشحُ باشتياقٍ

لم يبصروا وهجَ اللقا

إذ جاء من ظلمِ الفراقِ

حرفاً، تحصنُ بالمحبةِ حين نازلهم

على هُنبِ التلاقِ

فكانهم لا يبصرونُ

غمي وإن حملوا عيونُ

موتى ولو يتنفسونُ

فرايتهم لا يعرفونُ

ورائتهم لا يفهمونُ

ورائتهم لا يدركون

من أنت؟

حين دخلت تهمسُ في سكونُ



أسرجتُ أخيلتي

لتحملني بعيداً عنهم مُهرُ الخيالِ

وصرختُ يا موسى

عصاك... عصاك

أوصلني بذاك الشرقِ

فانكسر السؤالُ

لم التقى «بابن النصير»

لكن لمحت «القيروان»

وشممتُ في أطلالها

أثار «عقبة» والزمانُ

يستبدلُ الأثوابَ

تختلفُ الرجالُ

فسكبتُ من ولهي حنيني فوق تربتها
وعاتبْتُ البحارَ
تلك التي خيلُ بها وقفتُ
تفتشُ عن مساوٍ
وصرختُ يا موسى
عَصَاكَ.. عَصَاكَ
خيلُ الفتح ما تعبْتُ وما زالَ النهازُ
أَلْقِ بها
فالبجرُ أوقفها
وحاصرنا بهذا العقمِ
خَلْفُنَا صغارُ
أسندتُ رأسي بعدَ أنْ تعبْتُ
على كتفِ الجدارِ.

من ديوان: «طوقتنّي»



سيف محمد المري

المدنّف

يا لهذا الشوق القديم الجديد
في فؤاد الفتى المحب العميد
وجذبه كلما اختفى عن رقيب
فضضخته عوازل التنهيد
هو من شوقه إليها يعاني
سكرات توحى بعذب القصيد
لجمال ورقصة ودلال
وغرام وفطنة وصمود
حار في وصفها فللحسّن منها
درجات ما فوقها من مسزيد
هي توحى إلى الطيور بلحن
ساحر من بدائع التسفيريد
وإلى الورد بالشذى وهو منها
في ذكي الشذى ولون الخسود
لا تسئل عن تعلّقي وهيئامي
فأنا مُتلفّ بعين وجيديد

- ولد في دبي عام ١٩٦٠.

- حصل على بكالوريوس علم النفس وعلوم الدراسات الخليجية وعلوم الصحافة.

- عمل مديراً للتحرير بصحيفة البيان، ثم رئيس تحرير مجلة الصدى.

- له تحت الطبع: «ديوان الأغاريد».

وَبِمَنْ حُسْنُهَا يَحْكُمُ عَنْهَا
عَنْ جَمَالِ مُطَهَّرٍ وَفَرِيدٍ
إِنَّ لِلْحَسَنِ إِنْ كَسَاءَ عَقَافُ
مِسْحَةَ مِنْ جِلَالِ أَهْلِ الْخُلُودِ
لَأَمْنِي فِي الْهَوَى الْعَوَائِلِ لِمَا
أَبْصَرُوا الشُّوقَ سَاكِنًا فِي وَرِيدِي
لِيَسْتَهْمِ أَدْرَكُوا الْغَرَامَ وَذَاقُوا
قَسْوَةَ الْهَجْرِ فِي جَحِيمِ الْجُحُودِ
لَتَسْمَثُوا لِلْمُتَنَفِّينَ نَجَاسَةً
مِنْ عَذَابِ الْهَوَى الْإِلِيمِ الشَّدِيدِ
غَايَةَ الْعَاشِقِ الْمُتَعَيِّمِ وَصَلُ
فَهُوَ عِنْدَ الْغَتَى كَأَسْعَدِ عِيدِ
نَظَرُهُ لِلْحَبِيبِ تُغْنِي وَتُدْنِي
مِنْ نَعِيمٍ وَمِنْ مَقَامِ حَمِيدِ
بَلْ وَتَكْفِي فَطَعَمَهَا الْحَلْوُ يُجْزِي
عَنْ جِسْمِي أَمِنْ وَعَيْشِي رَغِيدِ
تَدْرِكُ الْحَبِيبُ أَنْفُسُ قَدْ تَسَامَتْ
لِغَنَانِ السَّمَاءِ دُونَ قِيُودِ
حَرَّةٌ كَالنَّسِيمِ يَسْرِي طَلِيدُ قَا
فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ الْعَرِيضِ الْمَدِيدِ
وَقُلُوبٍ مَلِيئَةً بِالْأَمَانِي
حَيَّةٌ فِي حِمَى الشُّبَابِ السَّعِيدِ
هَلْ هِيَ الْحَسَنُ أَيْنَمَا كَانَ يَبْدُو
أَهْوَى فِي الشَّهْبِ أَمْ وَجْوهُ الْغَيْدِ
جَبُرَتْ فِي الْأَنْفُسِ الشَّحِيحَةِ عَاشَتْ
خَلْفَ اسْوَارِ حُزْنِهَا الْمَكْدُودِ
لَا تَرَى فِي الْحَيَاةِ سِوَا الْمَعَانِي
مِنْ جَمَالِ مُطَهَّرٍ مَشْهُودِ

أو ترى الكون في جمـيل بهاء
 عامراً بالزماء والفسـجـيد
 في صراع مع الحياة عـنـيف
 وعـراك مع الوجود عـنـيد
 أم كم مـبـصـر وما فيه حس
 مرّ بالحسن عابراً من بعـيد
 فطـيـور الرـياض اعـقـل منة
 حينما تحـتـقـي بصـبـح وليـد
 خـمـير الناس قـبـلنا الحـب حتـى
 خلدوا فيه رائعات النـشـيد
 وتغنّوا به لنـيـذاً ومـرّاً
 بجمـيع اللـغـات دون حـدود
 رغم ما أخـبـروا فما زال لغزاً
 فيه كنه الـورى وسر الـوجود

نشرت في: «الفتى» ١٩٩٤



سالم الزمر

الراعي

مَنْ لي به عيش راعٍ في الرِّيِّ سَخْنَا
جَابَ الصَّحَارِي يُنَاغِي حَضْنَهَا وَطْنَا
مَلْفَعاً بِهَوَاهَا الْغَضُّ مَلْتَجِفاً
سَمَاعَهَا بِخُرَامَاهَا قَدِ افْتَتْنَا
شُبَابَةُ الْعَمْرِ فِي كَفِّهِ ذَاتُ صَدَى
بَاكِرٍ وَآخِرٍ يُذَكِّي فِي الْمَدَى شَجْنَا
غَنَى فَفَتَتْ فَجَاجَ الْبَيْدِ فِي طَرَبِ
لَحْنٍ شَدِيدٍ اعَارَتْهَا الرِّيُّ أُنْدَا
مَلَاجِناً مِنْ شَسْدَى شُبَابَةٍ سَكَبَتْ
لَحْنِ الْخُلُودِ فَمَاجَتْ فِي الْنَفُوسِ مُنَى
حَمَائِمُ الْبَيْدِ غَنَّتْهَا عَلَى غُصْنِ
وَجُوذُ الْحَسَنِ أَصْفَى سَاهِمِاً وَرْنَا



مَنْ لي بعيشك يا راعي الرُّؤْيِ، ثَمِلاً
أَجُوبُ تِلْكَ الْبَيَـوَادِي فِي رُؤَايِ سَنَا
أَسْرِي وَوَجْهَ اللَّيَالِي مَقْمَرٌ فَرِحاً
بِكُلِّ بَارَقَةٍ فِي الْقَلْبِ ذَاتُ غَنَا

-
- سالم راشد الزمر.
 - ولد في دبي عام ١٩٦١.
 - حصل على بكالوريوس القانون عام ١٩٨٣.
 - صدر له ديوان: «أغلى الرسائل» ١٩٩٦.

يقظان أزعى صفارَ البَهْم في حلقى
هيمنان في حَذَق الأرام مُفْتَتِنَا
أطوي على ظمأ الصحراء خاطرة
قد بللْتُهَا الليالي بالندى زمنا
عباعتي من غبار البعيد قد لبست
غلالة السحر لا أرضى بها ثمنا
اضمُّ في خافقي المضمي روى قمر
اضعته في صبا عمري فكان ضنا
يُذكي القصائد في صدري منقمة
كرجع ورقاء أبكت في الدجى عُصنا



من لي بعينيهِ راعي البَهْم أطبقتا
على سماء بها بدر السما سنكنا
وغامتنا لحنين الشوق في نغم
سار لقلب نأى في بعده قننا
فؤاده خفقت فيه المنى غزلاً
فذاب جبول حب عندهما امنا
راع يجوب الصحاري طائراً غرذا
له ابتسامة الأمان والهموم لنا
يُمسي ويصبح والبيداء وجهته
يريق فيسها الأغاني يهجر المدنا
من ديوان «أغلى الرسائل»



أحمد محمد عبيد

العاثرون

غَنُّوا فذابوا فهاج الشعر إذ عزفوا
وما دروا انهم غَنُّوا ليـعـتـرفـوا
ورنّوا ما سَفَنَسَه الريح بينهمُ
وكلهم حين يُضنّيه الهوى نَف
وجاوبوا الأرض اسماعاً مسهدةً
ورنّوا كل ما صاغوا وما وصفوا
وهدموا من لحون الأمس موجدةً
تفانثرت نغماتُ تهفّو وترتجف
مرّوا هنا كلمات بُعِثَتْ وهجاً
مع البدايات من أسرارهِ الأيف
فنمتموها من الألوان قافيةً
وسطّروها بما قالوا وما هتفوا
ورددوها ندًى مع قطرة رجّت
على العناقيد تصبّوهم بما اخترقوا
الا يزالون في اقبسى مواجعهم
ولا يزال على جـبـبـاهـم اسف

- ولد في دبي عام ١٩٦٧.

- حصل على البكالوريوس في الآداب والماجستير في الآداب العربي.

- يعمل رئيساً لقسم النشر والمخطوطات بالمجمع الثقافي في أبو ظبي.

- صدر له من النواوين الشعرية: «شموع وقناديل»، ١٩٩٠، «مع الليل»، ١٩٩٣، «عاشق في زمن الغربة»، ١٩٩٥.

- من أغاني العاشق القديم، ١٩٩٨، كما صدرت له عشرة كتب في الدراسات والتراث.

الامس ولى وذابت في حناجرهم
 موافقاً كلما اصلتُهم اتلفوا
 وكان لحن يهيم الأرض مضطرباً
 وكان شجواً يناديهم وينجرف
 مع البروق ومع أنات شعاعهم
 ومع رقيقات احلام بها شُفِغوا
 تمايلوا وانطوت مع كل سمانحة
 وعود عشق لأحباب قد انحرفوا
 معاً سيمضون حيث العمر يلحقهم
 وكلهم راكض، والعمر لا يقف
 وكلهم مبدع جرحاً يلزمه
 وكل جرح إذا يرقونه نرف
 وكل دنياهم نجوى وأغنية
 ملء القياثر ما عبوا وما ارتشفوا
 وكلهم طائر في الريح شاردة
 ما كفكفوا دمهم سراً وما نرفوا
 وكان فيهم نقاء الشعر، فانبثقت
 اشواقهم وانبرى في شذوهم لهف
 كانوا هنا فاسترابوا إذ غنوا حكماً
 وجاوبوا الريح: إن السرّ ينكشف
 ذابوا معاً.. والعذابات التي رحلت
 غابت، فضاءوا ضباباً بعدما عُرفوا

نشرت في مجلة المصدا - العدد ٦٩ - ٢٠٠٧/٣٣

عبدالرحيم إسماعيل السعيدى

إلى الفجر

إلى الفجر وسط احتدام الخطوب
ويؤس الشــــــــــــــــعوب وطول الندم
إلى الفجر وسط الظلام الكئيب
ودمع الغريب وفقد القيم
إلى الفجر بعد اغتيال الحياة
وسحق الإبادة وسلب اللقم
إلى الفجر فوق بحار السماء
وطول المســــــــــــــــاء ونار ودم
إلى الفجر مهما استشاط الطفأة
فمرادوا ظلاماً لتلك الظنم
إلى الفجر وسط بخان الحروب
وسدد الدروب وغصبت الحُرُم
إلى الفجر رغم ظلام يقول:
«غدا الصبح من ذكريات القِدم»
إلى الفجر في زمن الصامتين
وحُثم الرصاص وفخر القِدم

- ولد في الشارقة عام ١٩٦٧.

- حصل على بكالوريوس المحاسبة ونظم المعلومات من جامعة الإمارات.

- يعمل منقلاً في ديوان المحاسبة.

- صدر له من الشعر: «أطلال دار»، ١٩٩١، «فأعزىني»، ١٩٩٦.

إلى الفجر تصمله الأمهات
 جنيئاً يُبـسـد ليل الـم
 إلى الفجر من كف طفل يري
 يبارز جيشاً بصخر أصم
 إلى الفجر في كل ترنيمـة
 من الأي تُتلى بظل الحـم
 إلى الفجر يملؤنا ساجدين
 يججل بالذكـر من دون فـم



إلى الفجر اشدو وتشدو معي
 رمال الصحارى وصخر القمم
 وورد تمايل في رؤـة
 وطير شدا ساحرات النغم
 إلى الفجر أرسل جيش حروفي
 جحافل تزحف فوق الأكم
 جحافل تُسرى كفيثهمي
 وسيل جرى يستثير الهمم



فهذي أيا فجر أنشودتي
 قصائد شوق يخالطهم
 قصائد تغزل أحلامنا
 نسيجاً يوارى الأسى المحتدم
 فعذراً أيا فجر إن ضاق صدري
 واشتغل فكري وطاش القلم

وعذراً فلست سوى شاعر
افاق على البؤس إذ يقتحم
افاق وإذ بالخطوب استحوالت
نيوباً تعسيفاً بشلوهم
افاق على صرخات رضيع
واهات تكلى وشهقة ام
افاق لي بصر إسلامه
كجيش تقادم ثم انهزم
يثن في خلط هماً بهمي
ويختتم فوق الهوم بهم
الا فاجعل الله هذا القصيدة
جداً لركب مسضى وسطي
راى الليل بادى فاشعل فجراً
فأما استنصا.. او طواه العثم
من ديوان: «فاعذريني»



صالحة غابش

أمنيات صغيرة

صفحة أخرى استراحت
من لهاث في كتابي
سافرت مثقلة مُسْبِ
حجرة نحو الغيباب
وطوت سماعيات حزن
وابتسام واغتراب
وتجلى عسائم
خر مجهر حول الصحباب
وصدى النفس ينادي
هل وقفنا الحسباب



سنة شباب هموما
واختفت خلف الضباب
صفحة بيضا امامي
ترتوي ظل السحاب
كالضحي ينبع نورا
امل في ههنا عسدا بي
فاري العسائم يسمو
دون اخلاق الذئاب
دون اطفال ينامو
ن على قبيظ التراب

- صالحة عبيد غابش.

- حاصلة على بكالوريوس الآداب، وتعمل مسئولة القسم الثقافي في اندية الفتيات.

- صدر لها: «بانتظار الشمس»، ١٩٩٢، «المرايا ليست هي»، ١٩٩٧.

شـبـعـوا جـوعاً وبردأ
 من حـضـارات السـراب
 دون أمّ جـسـفـاً وادبـاً
 هـا اخـتـناقاً باكـتـئاب
 في نـزاعـيـها رضـيـع
 يـسـتـقـي قـحـل الـيـبـاب
 وبعـيـنـيـها دمـوع
 وتـبـسـمـاريـع عـذاب
 دون شـيـخ يـرمق الغـصـب
 زبـامـاق عـذاب
 وعن الاقـصـى تـنـحـث
 كل احـلام البـطـراب
 والطـيـور البـريـض عـباد
 تـكـتـسـي طـهـر الرـحـاب
 ونـدائـات صـلـاق
 اجـبـلت جـيش الغـصـاب
 والنـفـوس اغـتـسـلت من
 دن الحـقـق المـذاب..
 في الدـمـاء.. بين النـوايا
 وعظـام والشـعـاب
 شـفـها اسم اللـه.. تسـري
 تنـهـادى كـالعـباب
 في صـلـاق تـرتـقي
 نحـو الثـريا والشـهاب
 نحـو ربّ يـحـتـوي الخـواب
 نـ بحـبّ ومـتـباب
 وإلى طـهـر رـحـمـيـا
 تنـسـامى في انـسـياب
 بـقلوب يـسـبـح الصـفـو
 بهـا بـعد اضـطـراب

من ديوان: «بانتظار الشمس»

شعراء الإمارات العربية المتحدة

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
١ - سالم بن علي العويس	١٨٨٧	٣٠٥
٢ - صقر بن سلطان القاسمي	١٩٢٤	٣٠٧
٣ - خلفان بن مصبح	١٩٢٥	٣١٠
٤ - سلطان بن علي العويس	١٩٢٥	٣١٢
٥ - محمد شريف الشيباني	١٩٣٠	٣١٣
٦ - أحمد أمين المدني	١٩٣١	٣١٥
٧ - حمد بن خليفة أبو شهاب	١٩٣٦	٣١٦
٨ - شهاب غانم	١٩٤٠	٣١٨
٩ - سلطان خليفة الحبثور	١٩٤٢	٣٢١
١٠ - مانع سعيد المتينة	١٩٤٦	٣٢٣
١١ - محمد كلنتر	١٩٥٢	٣٢٧
١٢ - حبيب يوسف الصايغ	١٩٥٥	٣٢٩
١٣ - محمد العبودي	١٩٥٥	٣٣٢
١٤ - عارف الخاجة	١٩٥٩	٣٣٣
١٥ - كريم معتوق	١٩٥٩	٣٣٩
١٦ - سيف المري	١٩٦٠	٣٤٢
١٧ - سالم راشد الزمر	١٩٦١	٣٤٥
١٨ - أحمد محمد عبيد	١٩٦٧	٣٤٧
١٩ - عبد الرحيم إسماعيل السعدي	١٩٦٧	٣٤٩
٢٠ - صالحة غابش		٣٥٢

البحرين

الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم

الشعر الحديث في البحرين التيار الذي لا ينحني

د. إبراهيم عبد الله ظلوم

بدأ صوت الشعر في البحرين يشق زحام المشهد الشعري العربي منذ بدايات القرن الماضي من خلال قصائد الوائلي (محمد بن عيسى الخليفة) التي انطلقت في جريدة البحرين وفي محافل الأدب العربية حيث كان الشاعر يمثل بلاده فيها باستمرار، ثم بدأ هذا الصوت يزداد حضوره ويعظم مدة مع ظهور اسم الشاعر إبراهيم العريض في الصحافة العربية من خلال شعره الرومانسي بوجه خاص، ومن خلال تحليلاته النقدية الانطباعية الدقيقة التي نشرها في مجلتي الأديب لأبير أديب والرسالة للزيات.

أما عندما طلعت الحركة الشعرية الجديدة في البحرين منذ الستينيات من القرن الماضي فقد تحول حضور الشعر خارج البحرين إلى حدود بالمعنى الإبداعي والثقافي يمكن تمييزها فوق خارطة الشعر العربي بأكملها، ومن خلال مجموعة من الأصوات الشعرية المتعددة، خاصة بعدما قطعت تجربة الشاعر قاسم حداد على صعيد الريادة في تحديث النص الشعري والعبور به من ترسبات التقاليد الشعرية المألوفة إلى مواجهة راهن الكتابة الشعرية وراهن الواقع بمؤسساته وأخلاقه وقوانينه.

وحين يسجل الشعراء الثلاثة انشقاقهم واختراقهم فضاء الشعرية العربية واندماج تحولاتهم بتحولاته وتقاطع استراتيجياتهم باستراتيجياته وخاصة في سياق ترتيب مهام تحديث النص وتكريس الجانب المعرفي والثقافي المصاحب لحركية النص وحركية المجتمع.

أقول حين يسجل الشعراء الثلاثة ذلك فإن الأمر يعني بأنهم شعراء طالعون من رحم حركة شعرية ناضجة لا تقتصر عليهم وإنما تشكل من تيار يستجمع التراكم والتعدد ويؤطر انحدارات التجارب الأخرى الموازية والمقاطعة على السواء.

يتمي الشاعر الأول (محمد بن عيسى الخليفة) شعرياً إلى قضاء يكاد يكون منغلماً منزلاً، كانت القصيدة فيه تصطدم بنظرية الأغراض الشعرية من مدح وثناء وغزل وشكوى وعتاب.. الخ، وكانت صيرورة الشعر بذلك منحصرة في صيرورة محلية محدودة.. فالشاعر يكتب القصيدة رثاء لفقيد عزيز،.. حاكم، أب، أحد الأعيان، أو القضاة.. أو المشايخ.. أو الزعماء..

والشاعر يكتب متحفزاً مع حادثة قدوم حاكم، أو ضيف من زعماء العروبة، أو متحفزاً مع استذكارات التاريخ ومجد الذات العربية.. أو يكتب القصيدة وقد هزه وجدان يخشى على نفسه مما قد يثيره من لواعج أو انشقاق يباعد بينه وبين الحمى المكرسة والمحددة في نطاق معين من العلاقات والتقاليد والأخلاق.

ومن أبرز الشعراء الذين ينتمون إلى هذا القضاء «فضاء الحمى» إن صح التعبير بعد الوائلي (محمد بن عيسى الخليفة) الشاعر إبراهيم بن محمد الخليفة وقاسم الشيراوي وسلمان التاجر، وقد شملت المختارات الشعرية المقدمة من الشعر الحديث في البحرين نماذج تمثل صيرورة القضاء الذي أشرت إليه. فالشاعر الأول (الشيخ إبراهيم بن محمد) تبلغ تجربته الشعرية قمته في رثائه لأبيه محمد بن خليفة الخليفة الحاكم الرابع للبحرين 1813 - 1890م، ثم تتوزع أصداؤه هذه القصيدة في مجموع قصائده ومقطوعاته العديدة التي تتحكم فيها هيمنة مركزية لأبوية هذا الشاعر للمجتمع الثقافي والفكري والإصلاحي في البحرين والخليج.. ونحن لن نجد شاعراً استطاع أن يكون مرجعاً روحياً وثقافياً وفكرياً لعصره مثلما نجد ذلك في شخصية الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة. ولذا تظل القيمة الشعرية لقصائده هي قيمة ثقافية متصلة بالدور الذي كرسه هذا الشاعر في ثقافة عصره أولاً وأخيراً.

وينطبق ذلك وبدرجة أقل مع الشعراء سلمان التاجر وقاسم الشيراوي مع ملاحظة أن الشاعر الأول ربما ضاقت به دائرة «حمى الشعر» وحددت تأثيره، لولا تمكن شاعريته وقدرتها على تجاوز بعض القيود الثقافية.. فقد خرج سلمان التاجر من تركة الشعراء الذين كرسوا تقاليد روحية ودينية للقصيدة التقليدية هي تلك التقاليد التي ارتبطت بمرثيات الإمام الحسين

ابن علي، لكن خروجه هذا لم يعلن إقصاء شاعريته في الدائرة الأضيّق من فضاء المرحلة الثقافية والتاريخية وإنما حوكت التجربة تدريجياً إلى موضوعات مغايرة جعلها تتعالتق مع المراثيات التقليدية دون أن تغترب بها كما هو واضح في مقدماته الغزلية (الناتية)، وكما هو في معالجته للرثاء التي تمثلها قصيدته في هذه المختارات (رثاء الشيخ أحمد العصفور).

ومن بين هؤلاء الشعراء الذين حدّتهم صيرورة المرحلة في رثاء من رثوا ومدح من مدحوا تتجلى الصورة المغايرة لشعرية الوائلي (محمد بن عيسى الخليفة) الذي أراه يدفع بالقصيدة كي تخرج من تخوم الحمى المألوف إلى تخوم هواجس الشعرية الإحيائية المتمثلة لنموذج مختلف عن نموذجها الذاتي الذي خرجت منه، ولعل قصيدته في هذه المختارات التي أطلق عليها محقق الديوان (الفردوس المفقود) تمثل ما أعنيه بتلك الهواجس المغايرة التي كرسه شاعراً يعتبر عن محصلة يشترك معه فيها شعراء المراكز العربية أمثال شوقي وحافظ وغيرهما.

لقد دفع نضج الشعر في مرحلته الأولى (أواخر القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين) إلى طلوع شخصية مميزة للشعر الحديث في البحرين جعلته يتحول من مجرد حالة منعزلة في الطرف الشرقي من الوطن العربي إلى يريق صاعد يذخر مزيداً من التحولات التي ستثير دهشة المتتبع للخطاب الشعري في هذه المنطقة ولا يثبت ذلك إلا أن يذكر اسم الشاعر إبراهيم العريض ثم يذكر عبدالرحمن المعاودة وأحمد بن محمد الخليفة وعبدالله الزائد ورضى الموسوي، وهم الذين سيشكلون أول ما حدثت به تجربة (الوائلي).

لنتأمل على سبيل المثال قول (الوائلي):

هَاجَهُ الْوَجْدُ فَغَنَى

وَتَمَادَى وَارْجَحْنَا

وَجَرَتْ فِي قَلْبِهِ الْأَشْوَاقُ

مَنْ هُنَا وَهُنَا

هَائِمٌ أَزَعَجَهُ الْقَمَرِي

مَنْ هُنَا مَنْ هُنَا

واصباح السمع للمكارم
 أنا ان أنا
 وسجى الليل وذكراه
 إذا ما الليل جئنا
 يا خليلي اعطفـا لي
 أخـسنا بالصبي ظناً
 جنة الخلد بلقيهاها
 فـمـا إذا اتمنى
 أم يـا رثاء ذا
 داعيك في سـمـعـي رثا
 ابعثت لي مسـلاكاً
 يا مـلاكاً قد تدنى
 يسـر الله لقـانـا
 حـيـثـمـا كنتم وكنا

في هذه المقطوعة بشارة رومانسية واعده بحدث شعري سيأخذ القصيدة إلى أبعد ما
 سينجزه الخطاب الشعري الرومانسي في منطقة الخليج العربي من تطور واحتفال بالحياة .
 كما سيتضح ذلك في شعر إبراهيم العريض ، ومصادق ذلك ما تنبض به القصيدة السابقة من
 ذاتية وغنائية ، وما تركز عليه من وزن وإيقاع يعتمد الوحدات القصيرة ، ويشق من الناحية
 الدلالية خطأ شجياً من الحنين ويتركب من مفردات تختزل عذاب الروح وسموها فتقرب
 الحلم في صورة لقاء والمستحيل في صورة حسناء (رياء) كل هذه عناصر احتفلت بها تجربة
 العريض الشعرية أيما احتفال بعد أن كان الوائلي قد جمل منها عالماً رومانسياً غير مألوف .

لن تنقطع - إذا - أصداء غنائية «الوائلي» وإنما سيكرس لها العريض وأحمد بن محمد
 الخليفة وعبدالرحمن المعاودة تجربة عميقة ومستمرة لم تتراجع حتى هذه اللحظة . وستتحول

تلك الأصداء من مجرد خط من الماء إلى تيار يحتفل بالحياة ويعلن ارتهان الإنسان بالطبيعة والجمال والخيال والرؤى وما وراء الواقع . . ستكون القصيدة - وخاصة عند العريض وأحمد ابن محمد الخليفة - حكاية متصلة لكيفية الوفاء للحلم وكيفية مقاومة الحياة بالحياة .

ويمكن الحديث طويلاً عن تأثيرات عربية من مدرسة أبولو ومن شعراء كميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي في تجربة العريض وغيره لكن ذلك لا ينبغي أن يعمي النظر عن ذلك الخيط الدقيق الذي كرّسه «الوائلي» في روح التجربة الشعرية بعد أن ورثها العريض وأمثاله منذ الثلاثينيات وحتى فترة متأخرة من انتهاء المرحلة الرومانسية بزخمها الغنائي وتغردها الإنساني وقلقها الوجودي ، ولعل النضج الحقيقي الذي كرسه التجربة الرومانسية هو أنها حملت أمشاج علاقتها بالعمق الخارجي (الرومانسية العربية وتأثير كوليردج وغيره من شعراء الرومانسية الإنجليزية) كما أنها اختزنت صلتها بالوهج الغنائي الأول الذي أوقدته تجربة «الوائلي» منذ بدايات القرن . ولعل ذلك قد أودع في تجربة العريض على سبيل المثال شعوراً خاصاً بالاكتمال والمغايرة وجعله يسبح على كائناته المولدة بالحب والجمال فيضاً تمنى أن ترشف منه كل القلوب كما يقول:

كم آية لله في خلقه

مظهرها الحسن

يا من له قلب... الافرأسق

من كاسنا نحن

ولعل من أهم خصائص نضج الحركة الشعرية في البحرين أن سياقاتها وأمشاجها لا تقف عند حد تفاعل الشعر بالشعر وإنما تتجاوز ذلك إلى تقاطع الشعر بالواقع أو الإنسان . وهذا سر يكشف منابعها الأولى التي كرس تشخيص الثقافي والسوسيولوجي في الشعري ، أو التي قوضت إمكانيات عصيان الشعر للحلم أو لمثابة الإنسان والنهوض بصوته التضالي في المراحل المعقدة بالوطنية والمنغمسة مع آلام المجتمع رغم أن تركة الرومانسية خلال الأربعينيات والثمانينيات في البحرين قد امتدت بهوادة نحو إقصاء الأصوات الشعرية الجديدة

وحاولت باسترخائها وعزلتها عن الواقع أن تؤجل استثمارات التضج الشعري المواتية لدى شعراء الستينيات والسبعينيات . ولعل الأبوّة الرومانسية المهيمنة عند إبراهيم العريض ، ودعاوى إبقاء الشعر في سديم من الطبيعة والخيال والرمل والغابات والسراب والوديان والقيعان ونحوها عند أحمد بن محمد الخليفة . . لعل ذلك وغيره قد ساعد على انقسام الحركة الشعرية بين تيار يقتسم تركة الرومانسية وأساليها وصورها ، وتيار يعلن بقاء الشاعر في المنفى والاعتقال والاعتراب وعذاب المواجهة وحرقة القهر والحرمان وحيرة البحث أو ملحة الغياب ، وسنجد بداية ذلك متمثلاً في شعر أحمد بن محمد الخليفة من جهة وشعر عبدالله الزائد وعبدالرحمن المعاودة من جهة أخرى .

لقد مثلت تجربة الأول إخلاصاً للخيال الرومانسي المقيد بهوادة روحية لا مثيل لطمأنينتها وغطيتها في الحركة الشعرية كما يشهد بذلك المختار من شعره في هذه المجموعة ، وربما تركزت هوادة شعر الشيخ أحمد بن محمد الخليفة عند هذه المحصلة وهي استثمار خاصية الخيال بكل ما أوتي من عدة الشعر وطمأنينة العقل والروح . . وهي المحصلة التي حاولت أن امتثل لسلطتها عند اختياري لقصائد هذا الشاعر . أما مع عبدالرحمن المعاودة وعبدالله الزائد فتمثل حالة مختلفة . . إنهما أول من كرّس تفاعل الرومانسية بالواقع في الحركة الشعرية وأول من جعل ملتقى التقاطع المتفاعل ينحصر في الشعور الوطني . . لقد أحدث هذان الشاعران تحولاً له دلالاته الخطيرة . وهو أنهما أقصيا الصورة المكرّسة للذات سواء تمثلت في الطبيعة أو في المرأة وجعلاً لها صورة موازية منعكسة من المعاناة الوطنية . . ومن هنا تصاعدت رموز الوطن في الطبيعة والمرأة وزعماء الإصلاح والتغيير وانتصارات الإسلام والعروبة . وقد جاء ما اخترته من شعر هذين الشاعرين منسجماً مع روح التقاطع بين الذات والوطن التي كرساها بقوة منذ الأربعينيات تقريباً حيث كان عبدالله الزائد ينشر قصائده وقصائد عبدالرحمن المعاودة في (جريدة البحرين) (أنظر قصيدي «حين» للمعاودة و«من للقضية» للزائد في المختارات) .

ومرة ثانية تعود خاصية التضج التي ينفرد بها تيار الشعر الحديث في البحرين عن بقية مناطق الخليج مع بدايات ظهور شعراء الستينيات والسبعينيات وهم قاسم حداد وعلوي

الهاشمي وعلي عبدالله خليفة وعبدالرحمن رفيع وعلي الشرقاوي وحمدة خميس . وغيرهم . . ذلك أن هؤلاء سيكونون علامة بارزة على ظهور خطاب شعري جديد سيكرسون به ثقافة حدائية مغايرة، يتقاطع فيها الشعر مع الشعر من ناحية . . والشعر مع الحياة ، ولذا ستزج القصيدة الوطنية عند عبدالله الزائد والمعاودة إلى شعر الستينيات والسبعينيات بتشكلات مختلفة وبمكونات متقاطعة مع الحدث السياسي والاجتماعي والثقافي ، وقد كان يحلو لبعض أولئك الشعراء وهم في حمأة الاختلاف والصيرورة مع الحدث في سنوات العقدين السادس والسابع أن يعلنوا القطيعة مع شعر الأربعينيات والخمسينيات ، وأن ينموا عليه جموده ورومانسيته كما ظهر ذلك في صياغة النهج الفكري المؤسس لأسرة الأدباء والكتاب عام ١٩٦٩ ، ولكن حقيقة الأمر تختلف عما ارتفعت به نبرة شعار الفترة واندفاع المرحلة كما سأوضح .

لقد كان النموذج الشعري لدى واحد من أبرز شعراء الخمسينيات وهو العريض يرقى إلى درجة «المثال» على صعيد الممارسة الشعرية أو الممارسة النقدية . . ففي الشعر يجتنبه احتفال شعراء المهجر وأبولو بالحياة ويسعى لوضع ذلك في محك ما يمارسه على الصعيد الشعري والفكري . فالنموذج المثالي المتحقق في واقع الحركة الشعرية العربية يشكل مركز انبهاره وإعجابه ولذا كان أسير انقلات النموذج المتحقق والنموذج المستبطن أمام ذاته الشاعرة ناقداً وشاعراً . وبسبب ذلك انعكست صورة المثال بوصفها أحد أفعنة العريض السميكة في مواجهة الواقع من جهة أو الاحتكام إلى واقع الحركة الشعرية في البحرين بصورة متعالية من جهة ثانية ، وأستطيع أن أحيل القارئ إلى أشعار العريض وإلى نقده في واحد من أهم كتبه النقدية وهو «جولة في الشعر العربي المعاصر» سنجده في هذا الكتاب يختار القصيدة في ضوء استيقاظ نظري (منظور عام) وهو أنها تمثل لفكرة أن الشعر احتفال بالحياة ثم يبقى ذاته في منطقة الفكرة من خلال فضاء القصيدة معنى ولغة ، وخلال ذلك يستبطن عنوانه للمقال ثم يعمل تحليله بأدوات التدقيق والفهم للمعاني والألفاظ ثم ينهي ذلك بإسقاط الفكرة المركزية المؤكدة لاحتفال الشاعر بالحياة ، وعلى هذا المتوال جرت ممارسة العريض النقدية للنموذج الذي احتكم إليه وانغلق في دائرته بصورة ربما حالت دون أن تقترب من نماذج قد تكون متحققة في الحركة الشعرية في البحرين .

وإذا فإن تجربة العريض مثقلة بالانزياح نحو مخيلة نموذجية ترتقي بوظيفة الشعر وترتفع به عن مجرد الانشغال بالحياة الاجتماعية وتفاصيل الواقع وتستقر به في كون أشمل وأجمل وأكثر مثالية . . هذه التجربة على نضجها وشهرتها في المراكز العربية لم تكن موضع مصالحة مع شعر الستينيات والسبعينيات من زاوية تعاليها على الواقع فحسب ، لكنها كانت موضع تمثيل معاكس لا مثيل له . . ذلك أنها أيقظت الاحتمال بما هو منفي أو مستبعد في سياقها وهو العودة إلى حدث الواقع بتفاصيله وتركته التاريخية المثقلة مهما كان ذلك الحدث مأساوياً ، ومهما دفع الشاعر لذلك من ثمن البقاء في منظومة المجتمع والثقافة (منفياً ، معارضاً ، معتقلاً ، مغترباً معذباً مقهوراً ومهمشاً . . إلخ) .

التمثل المعاكس لم يشعل ناراً منطقتة إذا . . فقد كانت نار الشعر متقدة في مجتمع يتميز بشدة الوعي وحساسية الإدراك وتنوع الثقافة وتعددتها وعمقها الحضاري . . إن ما أحدثه التمثل المعاكس هو أنه زاد تلك النار لهباً واشتعالاً . لأنه استوعب التمثل بذات الدرجة التي استوعب فيها التمثل المتقاطع والذي كان حاضراً في شعر عبدالله الزائد وعبدالرحمن المعادة ، وأعني به التمثل الذي حوّل الرموز الوطنية إلى نسق (والنسق هو المفاهيم والتصورات المتكونة من رواسب بعيدة في الوعي) . . عبر هذا التمثل النسقي اكتسبت الحركة الشعرية جذتها وصلابتها في مواجهة الواقع من ناحية ومواجهة الماضي بكل ما يختزله من موروثات دينية وأدبية وثقافية من ناحية ثانية . ومواجهة تمثلات الماضي في الواقع والسلطة والمجتمع والأدب والسياسة الخ من ناحية ثالثة . من هنا نزعّت الحركة الشعرية الجديدة الكثير من المسلمات ويدت أول الأمر وكأنها تحمل القطيعة مع السجلات الدائرة في الأربعينيات والخمسينيات في حين أنها تمثلتها وأعادت لها الحضور في ضوء شروط ثقافية ومعرفية وتاريخية جديدة .

واليوم أرى أن هذه التمثلات الخفية أو المستترة هي التي تستودع نسقاً رمزياً قوياً في القصيدة المنشققة عن الماضي فقد تلقت كشوف القصيدة الحدائية ذاتها في الشعر العربي ووضعتها في محك انشاقها وخطابها المختلف (شعر التفعيلة ، قصيدة النثر ، تقنيات الصورة ،

تقنيات البناء ، تقنيات السرد الشعري ، تقنيات الرمز ، تقنيات الأفتعة والإسقاط المعاكس للمورث الخ .) وكل ذلك وغيره يتشكل في نماذج وتجارب تنحدر في خط متصل ربما بلغت ذروته في شعر قاسم حداد بشكل خاص وفي شعر علوي الهاشمي وعلي عبدالله خليفة وعلي الشراوي وعبدالرحمن رفيع ، لكنه حين ارتفع به تيار الاختلاف وأخذت به صيرورة الحداثة لم ينكفئ وحيداً . . لقد أصبح تياراً إنسانياً مرتهاً بسوسيولوجيا الثقافة الجديدة التي يتتبعها مجتمع البحرين خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي ، ومن هنا توجهت المختارات التي بين أيدينا إلى نماذج ترسخ التوضع التاريخي والمعرفي لهذا التيار عبر الفترة المذكورة ومن خلال الأصوات الشعرية التي تواصل تمثلاتها المتقاطعة أو المتوازية مع الذات أو مع الآخر ، ومع الواقع أو الماضي والمستقبل ، وهم : يعقوب المحرق ، وعبد الحميد القائد ، ويوسف حسن ، وإبراهيم بوهندي ، وسعيد العويناتي ، وفوزية السندي ، وأحمد العجمي ، وأحمد مدن ، وجعفر الجمري ، وفاطمة التيتون ، وفتحية عجلان ، وحسين السماهيجي ، وآخرون .

لم يتوقف تيار الشعر الحديث في البحرين عن الصيرورة المقترنة بحركة الثقافة وكيفية إنتاجها للمجتمع بل إنه ظل بمثابة الأفق العميق لتلك الحركة سواء كان جنساً أدبياً يختزل الأفكار ، أو كان حلماً مستعصياً ، أو كان ضفة أخرى للاختلاف ، أو كان بعثاً للرموز النسقية . . وفي كل حالات التأويل الممكنة يظل الشاعر الحديث في البحرين هو ذلك الذي يشرع مخيلته الشعرية ويشحذ أدواتها من أجل أن يحتمي داخل بنية متماسكة من العقل الواعي ، وقد نراه بهذه العدة القوية يهدم الواقع ويوجّه له أعنف أشكال الخطاب والاختلاف ، يقوّض رموزه وأنساقه لكنه لا يتزعزع ولا ينحني .

ماء المسمى

الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة

رثاء والده الشيخ محمد بن خليفة الخليفة

قَضَاءٌ مُـحْكَمٌ لَا يَسْتُطَاعُ
تَلَاْفِيهِ وَلَا عُنَّةُ امْتِنَاعُ
وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ قَهَرَ الْبَرَايَا
فَلَا أَحَدٌ لهُ عُنَّةُ انْتِفَاعِ
الْأَمْسَالِ الْمَسْمُوكِ كُلِّ يَوْمٍ
لَنَا مِنْهَا انْصِدَاعُ وَانْقِطَاعُ
وَمَا لِمَنْزَعَاتِ مِنَ اللَّيَالِي
أَرَاغِبْنَا وَلَيْسَ بِهَا ارْتِفَاعُ
وَمَا لِحَوَائِثِ الْإِيَّامِ عِنْدِي
أَقَامَتْ مَا لَهَا عَنِي زِمَاعُ
هَلُمَّنِي يَا مُلُغَاتِ اللَّيَالِي
فَمَا فِي الْكَفِّ بَعْدَ الزَّنْدِ بَاعُ
وَشُنُفِي غَارَةٌ فَيَمُنُّ تَرْجُو
فَمَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَ أَبِي انْتِفَاعُ

-
- ولد في المحرق عام ١٨٥٠ وتوفي عام ١٩٣٣.
 - والده حاكم البحرين الرابع الذي خلعته بريطانيا.
 - أبرز مؤسسي الحركة الفكرية والأدبية في البحرين في الربع الأول من القرن العشرين.
 - عين نائبا لرئيس مجلس المعارف.
 - جمع نتاجه الأدبي في: «الجموعة الكاملة لأثر الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة، ١٩٦٨.

اَللّٰهُ شَهِيدٌ قَدْرُ نَعْمَاهُ
 لَنَا الْحُجَّاجُ فِي مَنْ قَدْرُ اِذَا عَمُوا
 اِذَا عَمُوا مَوْتٌ مِنَ الْاَرْضِ مِنْهُ
 جَمْعٌ لَا يُغْطِيهِ قَنَاعُ
 وَمَنْ لِيَبْخِيَ الْبِيسَ سَيْطَةً مِنْ نَدَاهُ
 غِيَاثٌ لَيْسَ تُنْقِضُهُ الْبِقَاعُ
 وَضْ لَا الْقَوْلُ يُحْصِي الْفَضْلَ مِنْهُ
 نَطَاقُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِهِ اتِّسَاعُ
 اَلَا اَيْهَامُ الْمَرْحُومِ مِنْ لِي
 بَانَ تَفْهِيمُكَ رُوحِي لَوْ اُطَاعَ
 صَحْبَتُ الدَّهْرِ حِينًا فَاَسْتَضَاعَتْ
 بَكَ الدُّنْيَا كَمَا ضَاءَ الشَّعَاعُ
 وَهَابُكَ الْمَلُوكُ بِكُلِّ قَطْرِ
 كَمَا هَابَتْ مِنَ الْأَسَدِ الضُّبَاعُ
 وَزَارَتْكَ الْوُفُودُ عَلَى يَقِينِ
 بِفَضْلِكَ وَهُوَ نَعَمُ الْإِنْتِجَاعُ
 وَابُوا وَالْثَنَاءُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ
 بِهِ امْتِلَاحٌ مَعَ الْفُسُورِ الْيَسْفَاعُ
 وَمَا زِلْتَ بِكَ الْعُلِيَاءَ تَسْمُو
 وَفِيْعَلُكَ فِي عَالِي الْعُلِيَاءِ الْخِرَاعُ
 إِلَى أَنْ تَمَّ امْرُؤُكَ فِي قَضَائِهِ
 لِرُكْنِ الْمَجْدِ صَارَ بِهِ انْتِصَادُ
 فَنَازَعَةُ الشَّقِيقِ وَكَانَ قِسْمًا
 حَسَامُكَ وَالْأُشُورُ لَهَا انْتِزَاعُ

واغرى الدهرُ بينكما وهاجتُ
 على الإفساس بينكما الرُعاسُ
 واجرى الله امراً قد قضاءُ
 وكلُّ قـد اضـرُّ به النزاع
 وصار الامرُ بعدكما لقومٍ
 له حـبـلـوا ولكن لم يُطاعوا
 هموا نكثوا العهود وهم اضاعوا
 حقوق الله فانكثوا وضاعوا
 وشطبك القضاء وكل امرٍ
 له امـدٌ وغـايـةٌ انقطاع
 واسلمك الزمان إلى خطوبٍ
 تذلُّ لبعض اصغرها السباع
 فقابلت الخطوب بصير حُرٍّ
 له قلب لدى الجُنَى شـجـاع
 وقد قضى القضاء عليك لما
 مضى الاجل الذي فيه اتساع
 وفارقت الحياة وكلُّ حيٍّ
 سيُفطمُ حين ينتهي الرضاع
 هي الدنيا متاع ليس فيه
 هـناء بل عناء وانخداع
 وكل الناس منها في بلاءٍ
 وإن خُذعت بيهرجها الطباع
 وهونٌ فقـدُ من يمضي علينا
 حـواذـيها اللواتي لا تُباع
 وايامٌ نحـيـسـاتُ النواصي
 بها اعمارنا بخـسـاً تباع

ظُرُوفَ حَسْبَ مَا يَشَاءُ وَهِيَ هُمْ وَغَمٌّ
وَفِيهَا الْإِجْتِمَاعُ لَنَا وَدَاعُ
الْإِنِّ الْيَسَالِي لَيْسَ فِيهَا
وَقَدْ لَاحَظْنَا أَرْبَاعَ وَاصْطَنَاعُ
الْأَقْلُ يَا بَنِي الْمَرْحُومِ هُبُّوا
لِحُجَّتِكُمْ فَقَدْ طَابَ الْمَصْنَعُ
أَبْعَدُ أَبْيَكُمْ لَكُمْ سُرُورُ
بِحَالَتِكُمْ وَمَجْدِكُمْ مُضَاعُ؟
وَأَنْتُمْ بَيْنَ أَجْسَامٍ جَمِيعُ
وَاحْتِلَامُ وَلَيْسَ لَهَا اجْتِمَاعُ
دَعُوا هَذَا التَّكَاسُلَ عَنْ مَسَاعُ
أَلْبَاءَ لَكُمْ كَلَامَاتُ تَضْمَاعُ
وَجِبُّوا فِي طَلَابِ الْمَجْدِ حَتَّى
يَطِيبَ بِتَكْرِيرِ مَجْدِكُمْ السَّمَاعُ
أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَاكُمْ
وَفِيكُمْ مِنْكُمْ حُرُوطُ طَاعُ
يُقَلَّدُ أَمْرَكُمْ وَيَكُونُ فَرِيكُمْ
كَأَحْنَفٍ فِي تَمِيمٍ لَا يُضْمَاعُ
فَيَنْهَضُ الْمَعَالِي بِأَثْلَابِ
نَهْوضِ اللَّيْلِ لَيْسَ بِهِ ارْتِمَاعُ
فَيَكْتَسِبُ الْمَكَارِمَ وَهِيَ عِلْقُ
نَفْسٍ لَا يُعَارِ وَلَا يَبْغَاعُ
وَأَنْتُمْ كَأَسْبَابٍ لَهَا وَلَكِنْ
أُرِيدُ مَكَارِمًا لَا تُسْتَطَاعُ
أَلَا يَا نَفْسُ جِدِّي وَاسْتَمْدِي
فَإِنَّ الْأَمْرَ جَدُّ وَاضْطِلَاعُ

ويا قطبَ المعالي أنتَ قصدي
 وهنَّ يُخَشِي مع القطب الضياع
 ويا سمعَ المكارم هل لي حظي
 بسمعك طالع فيه ارتفاع
 ويا كنه المعارف إن قلبي
 لديه من غوامضك اطلاع
 ويا حال التفاني أنت شاني
 وكم لي منك قد حصل انتفاع
 ويا نهرأ رمياني بالزوايا
 لقد قسرتني لو أنني أراع
 ويا طود المعالي طبت مديني
 تهاوت عند مصراعك القلاع
 بعام أرخوه وقد أجابوا
 تَنَشَّأَ الجنان فلا يُراع

من كتاب: مع شيخ الأبناء في البحرين.. إبراهيم بن محمد الخليفة.

سلمان أحمد التاجر

في رثاء الشيخ أحمد العصفور

ما عساه تغزوه الأيام
ولجيش الهوم عندي ازبحام
هبة فؤادي من الحصيد فقفيه
نار وجسد ثذيبه واضطرام
علم الله أن قلبي من الحـ~~ق~~
حر ولكن جـ~~س~~ رحنة الالام
لم ازل اكتم الغـ~~م~~ ولكن
ما إلى الشوق والغرام انكتم
كم حسبت الدموع لولا عطاشي الر
رتكب يطفى لهم بدمـ~~ع~~ عي اوام
لو تراني والشـ~~ي~~ب يشعل في الرأ
س شهبابا اضاء فيه الظلام
قلت يصي الحـ~~ص~~ور بشـ~~ر~~ فيه
زكريا المشـ~~ي~~ب وهو غلام
كم تراءى شـ~~خ~~ص الحـ~~ب~~يب لعيني
في خـ~~ي~~الات دونها الاسلام

- ولد عام ١٨٧٥، وتوفي في المنامة عام ١٩٢٥.

- درس في الهند والعراق.

- ضاع قسم من شعره، وتفرق قسم آخر في مصادر متعنة.

لَعِبْتُ بِي حَوَائِدُ الْبَيْنِ حَتَّى
رَشَقْتُ نِيْلَ لَهُ وَسْهَام
لَمْ يَزِدْ مَقْلَتِي الرِّقَادُ وَحَاشَا
لَا وَلَا الشَّرِبُ لَذْلِي وَالطَّعَام
وَطَرِدْتُ السَّرَّوْنَ لَوْلَا أَسْـَـارِي
رُـُـمُوعُ لَهَا بِخُذِّي ابْتِـِـسَام
وَتَجَرَّعَتْ بِالْغَصَائِصِ صِبْرُهَا
مَزَجْتُهُ بِمِدْمَمِي الْكُؤَام
حَرَكْتُ نِي نَسَائِمُ الشُّوْقِ حَتَّى
حَسِبَ النَّاسُ رُحَّتْنِي مُسَدَام
مَا لَزِيدَ وَلِلْمَسَدَامِ وَمَا لِي
فِي سَوَى الْخُمُورَةِ الْحَلَالِ مَرَام
أَيُّهَا الْحَبِيبُ قَدْ أَطْلَعْتَ بَعْدَادَا
قَصَصْتُ فِيهِ عَمْرِي الْإِيَام
حَيَّنِّي حَيَّنِّي وَلَوْ فِي الْإِشَارَا
تَرَوَيْعُ الْإِيْمَاءِ فِيهِ سَلَام
حَيَّنِّي حَيَّنِّي فَفِيهِ حَيَاتِي
إِنْ قَتَلَ الْبَرِيءُ عَمْدًا حَرَام
قَسَمُهَا بِالْمُرَاشِفِ الْلُغَمِ إِنِّي
لَوْ قِيَّ مَا ضَمَاعَ عِنْدِي زِمَام
لَمْ أَزَلْ أَنْكَرُ الْعَهْـُودَ وَتَنْسَى
كُلُّ عَهْدٍ عَدَاكَ مِنِّي الْمَلَام
ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِي فَمَا وَسَعَتْ نِي
بِرْعُ صَبْرٍ وَضَاقَ حَتَّى الْحِزَام

لا تقولي انسى العلاقات حاشا
 اللة انسى ولو تزمت العظام
 لا تقولي سبلا المنامة لنا
 بان عنهما يل قد سلاني المنام
 لا تقولي نادوا الطبيب إليه
 ليس بي هيضة ولكن هيام
 ليس إلا اللقا شفاء لدائي
 هل للقياك من سبيل يرام ؟
 يا ابنة العامري رفقا بحالي
 فانا اليوم مُدْتَفٌ مُسْتَهَام
 فابعثني في المنام منك خيالاً
 فعمساء به يزول السقام
 وارى انه نعتز حزتي
 منك في النوم والخيال السلام
 ما مقام في الهند عن جفوق بل
 لهم فبيده المقام لزام
 ولو اسطغت ان اطيبر لاسرط
 ح لكن قوامي اقلام
 حاريتني عوائق النهر حتى
 اشقتلثني عن الكلام الكلام
 وتدرعت لي باليد بدرع الصند
 صبر لكن حطمتها الاسقام
 بث ارمى النجوم ليلى ولكن
 لنجواه عندي براسي انهزام
 انه كئني ابشاء يافث لنا
 مد وصلي ابو الشبيب حام

اسلمتني إلى الخطوب ليال
 عثرت بي من جورها اقدام
 اجرضتني بالريق حتى سلمت الر
 روح والجسم فاحصات جسم
 عقلت افعي على الخد فرجا
 ثا دوام نهي بها الإسلام
 يوم جاء البريد يحمل لكن
 نبأ فبيده طاشت الاحلام
 يوم نادى على المنارة ينعي
 لإمام الهدى الإمام إمام
 يوم نادى بالشكل شرعة طه
 وتداعى من الرشاد دعاء
 يوم غمال الردى المكارم ثا
 غال سلمان في العراق حمام
 بحر علم عذب المجساجية يطفى
 فبيده المشاريين منه اوام
 ومطاع لو السيوف عصية
 حاربتها بعزمه اقدام
 كم عويص من المسائل جلا
 ها، وقد حزن عندها الاوهام
 وعبارات اظلمت فكساها
 حلة الشرح فاستراح الظلام
 غلب الله أن فبيده معان
 عجزت دون تركها الاوهام
 ما المعالي إلا عيال عليه
 فهي من بعد عينه ايتام

اصْبَحْتَ تَنْدُبُ الْمَعَالِي مَعَالِيَهُ
 وَتَبْكِي أَيَّامَهُ الْأَيَّامِ
 قُتُوضَ الْعِلْمُ حَيْثُ قُتُوضَ وَالْعَدْلُ
 لَنْ وَجَلَّتْ بِالْمُسْلِمِينَ عِظَامُ
 إِنْ جَفَانِي الْمَنَامُ فَبِيهِ فَمَا نَا
 مَ وَفِي عَمَلِهِ الْأَنَامُ نِيَامُ
 يَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالصَّلَاةِ وَبِالْأَسْمَاءِ
 يَرْجِيحُ لِلَّهِ وَالْدُمُوعُ سَيَّجَامُ
 كَمْ غَشَى الْوَجْهَ مِنْهُ مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ
 وَفِي هَيْبَةِ الرَّسُولِ لَثَامُ
 جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ أَشْتَاتَ فَضْلٍ
 وَكَمَالَ يَحْقُقُهُ الْإِعْظَامُ
 وَكَسَاهُ إِكْلِيلُ تَاجٍ جَلَالٍ
 لَنَجْوَمِ الْبَهَاءِ بِهِ إِنْجَامُ
 كَمْ عَلَى بَابِ دَارِهِ لَشَفَعَاءُ
 وَفُتْدُ وَالرَّفْدُ وَالْعُقَاةُ التَّنَامُ
 صَامَ عَنْ أَكْلِهِ لِحُومِ أَنْسِ
 أَكَلُوهُ فَلْيَنْتَحِزِبَهُ الصِّيَامُ
 أَنْسَ الْقَبِيرَ مَثَلَمَا أَنْسَ الْبُذْ
 عَلَى بَوَاجِهِ كَالْبَبْرِ وَهُوَ تَامُ
 بَعْدَ أَنْ أَوْحَشَ الْحَيَاةَ وَأَخْلَى
 رَيْحَ أَنْسٍ يَطِيبُ فِيهِ الْمَقَامُ
 الْهَمُّ الْهَيْكَلُ الَّتِي زُوَيْدَتْ
 طَاعَةُ اللَّهِ حَبَبُهَا الْإِلْهَامُ
 وَقَضَى فِي جَوَارِ خَيْرِ إِمَامٍ
 رِبَهُ اللَّهُ وَالْوَصِيُّ إِمَامُ

شَهِيلٌ فِي مِثْلِ عَرْشِ بَلْقَيْسَ أَوْ ثَا
 بَوْتُ مَوْسَى تُظَلُّهُ الْأَعْلَامُ
 وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَهَابَةِ بُرْدُ
 مِثْلُ بَدْرِ قَدْ حَجَبَتْهُ الْغَمَامُ
 حَمَلُوهُ وَالْعَرْشُ تَحْمِلُهُ الْأُمَمُ
 سَلَاكُ نَفْسُنَا لَهُمْ لَدِيهِ انْزِحَامُ
 وَاهَالُوا الثَّرَى عَلَى عِلْمِ بَيْتِ اللَّهِ
 وَخَيِّ لَوْ كَانَ تَعْلَمُ الْأَقْصَاوَامُ
 وَلَكَمْ عَفَرْتُ بِتَعَفُّي رِخْدُ
 مِنْهُ فِي الْأَرْضِ قَبِيهِ وَجْهَهَا كِرَامُ
 يَا نِظَامَ الْعُلِيَاءِ بِعَيْنِكَ مَا لَيْدُ
 عِلْمٍ وَالْعَدْلُ وَالْقَضَاءُ نِظَامُ
 إِنَّ حِزْنِي عَلَيْكَ حِزْنٌ طَوِيلُ
 قَبِيهِ تَغْنَى الشَّهْرُورُ وَالْأَعْوَامُ
 طَلَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَمَسَلَامُ
 لَكَ مِنْي لَمْ تُعَفِّ فَمِنْهُ الْإِيَامُ

من كتاب: مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية،
 مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ١٩٩٦

الشيخ محمد بن عيسى الخليفة

الفردوس المفقود

هذي مواقفهم على الأطوار
فكان طارق واقف ويُنادي
ويقول هيا للجهاد فخلفكم
بحر يعج وفي الامام اعادي
إني أرى يا قوم في راياتكم
قبساً يُحوّل نارهم لرماد
وارى العدو تخالط أركانهُ
سيروا على اسم الله عبر الوادي
ساروا صفوفاً كالأسود زئيرهم
نكسّر الإله الحق وهو الهادي
وتقدموا والله يحرس جمعهم
نعم النصير لهم ونعم الهادي
وتجشموا وعز الطريق يقودهم
عزم يُزلزل ثابت الأوتاد
يا ليتني قد كنت بين صفوفهم
بضراغم من تغلب الأمجاد

- ولد في المحرق عام ١٨٧٦.

- تعلم في المجالس الخاصة.

- أسهم في تأسيس النادي الأدبي عام ١٩٢٠ بالمحرق.

- جمعت أشعاره بعد وفاته في: «ديوان الشيخ محمد بن عيسى الخليفة» - ١٩٨٧.

الطاعنين بكل أسـمـمـن شاقـب
الراكسين على أعـسـر جـيـاد
جـنـوا ولم يهـنـوا ولم يـتـريـثـوا
يـتـبـيـؤـون مـعـاقل الأضـداد
ملكوا البلاد بقـدرة وبـعـفة
ويمـنة وسـمـمـاحـة وإيـاد
وحـمـوا باطراف الرماح حـدودها
من كل باغ في الديار وعـسـاد
وزمـت بهم هـذي الربوع فـاوقـدوا
فـيـها المشاعل أيـما إيقـاد
طوراً تُهـيـأ للضيوف وتارة
للنـكـر والقـرآن والأوراد
واتى زمـان «الداخل» ازهرت به
أرجاء أنـدلس وعـسـر النـادي
الفاتح المغوار جـدّ وداهم الـه
أخطار حـتى اسلمت بـقـيـاد
وتبـيـؤ المـلك الرفيع مُنادياً
بالعـدل بين حـواضر وبواد
عـمـر المساجد فالأذان مُـجـلـجـل
فـيـها، وفيها مجـمـع العُـباد
وبنى القصور فـما تلوح لناظر
إلا ويُبهره الجمال البـادي
وبها الزهور تـمـن فـيـها الحـور أو
تلك الطيور: مُـزـنـم أو شـاد
وبها الجدول كالـجـيـن صفـاؤها
عـنـب نـمـيـر للظمي الصـادي
وتلاه عهد «الناصر» الشـهم الذي
ضاهى الخلافة في عُـلا بـغـداد

قهر الملوك بعزيمة ويهيبة
 فَعَنُوا لصولة عزمه الوقاد
 انا لست اقدر ان اقبية حقة
 كسيف الوقا ببراءة ومسداد
 هذي الطلول تشف عن مجد مضى
 كالصباح جُلل نوره بسواد
 من لي ومن لهم فقد لعبت بهم
 ايدي الزممان وليس ثم مناد
 من لي ومن لهم ولم يثمار لهم
 ابناء جلدتهم بيوم جلال
 اسفأ لها من جنة لو انها
 حُفِظَتْ براي صائب وسداد
 اسفأ لهم سلخوا الشقاق فنالهم
 ذاك المحقاق بفارقة وتعداد
 اسفأ لها من فتنة ما بُثِرَتْ
 بالعقل فسانقلب سوء معداد
 لو ان اقطار العروبة ساهمت
 فيها لما لبست ثياب جداد
 يا ليتهم ضحوا لحفظ بلادهم
 فالخمر للوطن العزيز يُفاد
 لكنهم قطعوا مسافة عصرهم
 بتبشباحن وتطاحن وعناد
 فقضى اعدائهم على اخوانهم
 ومضى يُرتب آلة الصياد
 في كل ارض من حبال كسيد
 شريك لمن ياتيه بالجرصاد
 فميتى تجد السيسر أمة تغرب
 وتصفون ما ورثت عن الاجداد ؟

آلُ العروبة شَمُّرُوا فَبِإِلَى مَتَى
 هَذَا الرِّكْـوونَ وَكُلَّ حَيٍّ غَسَّاد؟
 النَّاسَ طَارُوا فِي السَّمَاءِ وَرَوَّعُوا
 فِي الْمَاءِ حَيَّتَانِ الْحَصِيْطَ الْهَادِي
 وَاسْتَخْرَجُوا الْكَنْزَ الثَّمِينِ مِنَ الثَّرَى
 يَا تَلْرِجْسَالِ فَيَايْنَ أَهْلَ الضَّمَاد؟
 هَلْ نَحْنُ مِنْ حَصَوٍّ وَأَدَمٌ مِثْلَهُمْ
 يَا تَلَّاسِي أَمْ مِنْ صَفْفِيحِ جَمَاد؟
 عَجَباً أَلَيْسَ الْعِلْمُ غَرَسٌ رَجَالُنَا
 مِنْ بَاحِثٍ أَوْ سَسْـئَاتِحٍ أَوْ رَادٍ
 أَمْ أَنْتُمْ أَنْكَى وَأَصْـبَبُـرُ مِنْكُمْ
 كَلَّا فَيَفْقِينَا الْمَكْرَمَاتِ ثَنَادِي
 عَوِدُوا لِمَاضِي مَجْدِنَا تَجَسَّـبُوا بِهِ
 أَصْلَ الْعِلْمِ وَأَصْلَ كُلِّ مُرَادٍ
 وَلْتَأْخُذُونَ مِنَ الْعِلْمِ أَجْلَهَا
 وَاعْمَلُوا نَفْسَهَا بِكُلِّ بِلَادٍ
 بَنُّوا الْبَعُوْثَ وَنَلُّوا بِالْمَالِ مَا
 يَفْقَسُوْهُ، فَتَنَلُّ الْعَرَّ خَيْرَ الزَّادِ
 وَتَعَاوِنُوا وَتَوَحَّدُوا وَتَنَاصَرُوا
 لَا فَوْزَ إِلَّا بِعَدِّ طَوْلِ جِهَادٍ
 إِنْ هَزَمَ قَبُولِي فَلَسْتُ بِشِيعَا عِـرٍ
 لَكُنِّي دَاعٍ لِمَجْدِ بِلَادِي

من: «ديوان الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة» الوائلي.



قاسم محمد الشيراوي

ما كل من ولي القضاء كقاسم

لبس القضاء عليك ثوباً جِداداً
ويكى لفقتك منبىرُ الإرشادِ
وتلفت العلم الصحيح فلم يجدْ
غَلماً كقاسم في ثراكِ بلادي
فُجعت بك السمحاء أنت لسانها
وبيانها الهادي إلى الإرشادِ
ستون عاماً والقضاء مؤيدُ
بإمام صدق قسامِ لفلسادِ
ما كل من ولي القضاء كقاسمِ
او كل من لاث العمامة هادِ
مشت البلاد كبيرها وصغيرها
من خلف نعشك والشؤون بوادِ
وتصدعت تلك النفوس فما سوى
غير الوجوم وزفرة الأكبادِ
وتسابقن في حمل نعشك أمة
لولا الهدى سجدت على الأعوادِ

- ولد عام ١٨٨٠، وتوفي عام ١٩٥٠.

- تعلم في مجالس البحرين العلمية، وشارك في إدارة مشروع التعليم الحديث الأول في البحرين.

- نفي خارج البلاد في أحداث الثلاثينيات.

- ظل معظم ما كتبه مخطوطاً حتى الآن.

فكانه نعيشُ ابنَ حنبلٍ سائرًا
 من بينَ خلقِ الله في بغداد
 لك في النفوسِ مهابةٌ وكرامةٌ
 ولقد حلت بطي كل فؤاد
 فقلتُ بك الفصحى مُقُولها الذي
 يزن الكلام بحكمة وسداد
 لله درك يا ابنَ مهزَعٍ قيصلاً
 للمعضلاتِ وناطقاً بالضاد
 لك في القضاةِ مناقبٌ يا ليتها
 كُتبت إلى الأبناء والأحفاد
 وقراسةٌ في المجرمين كأنها
 وحيٌ يُريك ضمائرَ الفؤاد
 لو كان يخلد في الحياة أخو حجى
 لقلتُ أنتَ بذهنك الوقتِداد
 أو ينبج من شرك المنيّة عابدُ
 لنجوتَ أنتَ بحجة العباد
 خلت الديار من الثقي المُلأى
 قطب من الإقطاب والأوتاد
 رُودتَ نفسك بالصلاح وبالتقى
 اكبرهم به، أعظم به من زاد
 لَهفي عليك وقد تخطفت الردى
 وعذتُ عليك من المنون عواد
 فلقد طوأت الموت في اللحد الذي
 قد ضمّ أحفاداً على أجداد
 عهدى بانك للحقيقة ناشدُ
 ها قد أتتك تزور في الميعاد
 تصفوا الحياة لجاهل أو أحق
 لم يدرك أن مصيره لنفساد

لا تركننُ إلى الدنيا فـ إنها
 لمحُ السراب لظامئ أو صـ
 بينما ترى الأمال وهي قـريـبة
 فإذا بها حلم كطيف رـ
 فخذِ الرثاء أيا كـمال إنني
 من بعد نعيك مُدمنٌ لسُـهاد
 إن العيون عليك يجري دمـعها
 أني بوادٍ والعـ زـاء بوادٍ
 يا ليت اني ما عرقتك في الرُّما
 ن، ولا جلبت لي الأسى بـ فـوَادٍ
 لو انصفوك لما دُفنت بحـ فـرق
 أو قـدرك دُفنت في الأكـ بـباد
 ما مات من يدوي الزمان بـ كـرم
 تُروى فـضـ ضـائله بكل بلاد
 هطلت عليك سحائب من رـ مـة
 تُثـرى تسحـ بـوابل مُتـ مـاد
 تتـ بـوآ الخلد التي هي داركم
 يا طاهـ رـ الأردن والأبـ رـاد

من: جريدة «البحرين» - ٩٨ - يناير - ١٩٤١

أطياف الوطن.. أطياف الحياة

عبد الله الزائد

من القضية ؟

هدفٌ حبيبائك والسنون نِبالُ
فعلام تجزع والخلود مُحالُ
عندك الزمان.. ولا تُؤمل عيلةُ
هل يستوي الإibar والإقبال
يا دهرُ هاتِ كؤوس غدرِكَ هاتها
ما للأيّ بواحتيك مَجال
☆☆☆☆

أودى بنا لهب الخطوب فكأ مـ
قلنا خبا يتفاهم الإشمال
وإذا انتهى عهد التسعّل بالمنى
فالموت سقّـد والحياة وبـال
☆☆☆☆

ما بعد موتك يا بن حجي ساعةُ
يهنا الفؤاد ويستريح البـالُ
إنّ نامتِ الحـيدان يوماً عن فتى
فلهـنا وإن طال المدى زلزال

- ولد عام ١٨٩٩ بالمحرق وتوفي عام ١٩٤٥.

- اشتغل بتجارة اللؤلؤ، وتعرّض للنفي خارج البحرين.

- اصدر أول جريدة في المنطقة «البحرين».

- جمع ديوانه الأستاذ مبارك الخاطر وصدر عام ١٩٩٦.

غَبَرَ الْإِلَهَ الْبَرَقُ يَحْمِلُ نَعْيَهُ
 مَا مَاتَ بَلْ قَدْ مَاتَتْ الْأُمُورُ
 نَعْيُ أَسْكَالٍ مِنَ الْجَسْفُونَ قُلُوبِنَا
 هِيَ هَاتِ يُجَدِي الدَّمْعُ وَالْإِعْوَالُ
 غَادِرْتَنَا وَالدَّهْرُ فِي غَلِيظَانِهِ
 وَنَزَحَتْ حِينَ أَشْبَتْ نَتِ الْأَهْوَالُ
 كُنْتَ الْغِيَاثُ وَكُنْتَ نَبْرَاسُ الْهَدَى
 غَبِشْتَ بِفَقْدِكَ ظِلْمَةٌ وَضَلَالُ
 نَفْسٍ وَإِنْ جَسَارُ الزَّمَانِ ابْتِئُ
 وَخِلَالُكَ لِلْمَكْرَمَاتِ تُهَالُ
 مَسَّتْ فَرَاكَ لِلْمَعْنُونَ أَمَلُ
 فَجَرَى الْقَضَاءُ وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ
 إِنْ مَتَّ جَسْمًا أَنْتَ حَيٌّ سَمْعَةً
 دَهْرًا تُرَدُّ نَكْرَهَا الْأَجْيَالُ
 أَمَرَ بِهِ حُمُ الْقَضَاءِ وَلَيْسَ فِي
 أَحْكَامِهِ نَقْضٌ وَلَا إِمْهَالُ
 لَهْفِي عَلَى قَمَرِ الْحَيَاةِ وَنُورِهَا
 لَمْ يَسْتَسِدَّنْ بَلْ غَسَابُ وَهُوَ هَالُ
 لَهُ مَنْ غَيَّبَتْهُمُ وَتَحْتَ النَّوَى
 الدِّينُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِفْضَالُ
 حَقُّ الْمُنْيَةِ أَنْ تَخَالَ خُصُوفُهُ
 لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ بِمَنْ تَغْفِيهَا
 لَكُنْهَا خَبِطَتْ فَمَسَّتْ نَفْسَهُ
 فَتَسَعَّرَ الْإِمْهَالُ وَالْإِدْلَالُ
 يَا تَرْبَةَ شَرَفَتْ بِحُضْمِ عِظَامِهِ
 رَوَى ثَرَاكَ الْوَابِلُ الْهَيْطَالُ
 لَوْلَا الْجَهَالَةُ وَالْتَاخُرُ وَالْهَوَى
 لَأَقْسَمَ تَذَكُّرًا لَهُ تَمْنَالُ



مَنْ لِلْقَضِيَةِ بَعْدَ مَوْتِكَ؟ إِنَّهَا
 تَفَنَّتْ فَسَلَا قَوْلٌ وَلَا أَقْعَالٌ
 تَحْيَا بِمَوْتِ نَفْسِهِمْ أَجْسَادُهُمْ
 وَكَـــــــــــــــــنْكَ الْأَغْنَامُ وَالْأَبَالُ
 أَنْفُوا فَكَثُرَتْ لِلْقُلُوبِ قَسَمُوا
 إِنْ الْمَصِـــــــــــــــــائِبَ لِلْهَوَى غــــــــــــــــريال
 كَمْ مَيَّتَ بِالْوَهْمِ فِي شَرْخِ الصَّبَا
 وَلَرَبَّمَا قَتَلَ الْجَبَانَ خِيَالُ
 مَرَحْنُ تَنْوَاءِ الرَّاسِيَاتِ بِحَمَلِهَا
 وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ تَنْوَأَ جَبَالُ
 إِنْ الْهَوَى مَحَقَّ الْهَدَى، مَسَحَ النُّهَى
 فَالْحُسْنُ قَبِيحٌ وَالْحَرَامُ حَالُ



مَاتَ الْمُضْحَى نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ
 وَجَمِيعَهُمْ رَغْمَ الْغِنَى بُخَالُ
 يَا عَيْنُ سُوْحَى وَانْدَبِيهِ إِنَّهُ
 عَيْنَ بَايَاتِ الْهَمْدِ تَذَلُّ
 وَشَفَاءُ الْأَمِّ الْفَسَادِ إِذَا نَكَتْ
 نَارُ لَهَا دَمٌ مِمْدَمَعِي سَيِّئَالُ
 اسْفُ عَلَى اسْفٍ وَلَوْ عَسَا يَأْسُ
 أَضْنَاهُ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ نَصَالُ
 اسْرُوكْ غَدْرًا بَيْنَ أَهْلِكَ صُنْعًا
 يَبْكِيكَ صَحْبٌ حَائِقُونَ وَالْ
 وَتُفِيَّتْ حَتَّى مَتَّ مِنْ أَلَمِ الْأَسَى
 فَلَكُمْ تَقـــــــــــــــــاسُ بِمَعْلُوكِ الْإِبْطَالُ

مهما تفاقم الخطوبُ حـقيرةُ
إلا إذا شـمـسـتْ بك الأنـذال
تتابع الحـسـرات وهي عـريضةُ
وقـوادح النـكـبات وهي طـوال
فـقـراء في اوطاننا وغـريـمنا
يُجـبـى إليه بـكنـنا الـامـوال
غـرياء في اوطاننا وغـريـبها
وقفْ عليه العـزّ والإقـسـبال

من كتاب: «ناطقة البحرين» لمبارك الخاطر.



إبراهيم العريض

بلبل في قفص^(١)

(مهداة إلى الأستاذ مارون عبود)

كم أية لله في خلقه
مظهرها الحسن
يا من له قلب.. إلا فاسقه
من كاسنا نحن
لؤلؤتي كم مـــــررت قـلـت لي:
«يا ابتاه، ازلنا قـمـة...»
مـــــا اوحش الليل بلا سلوك
أما لنا من غـدـره قـرصه؟
وانت من سـكـ في باكـــــر
ثورث من جـاـوزها غـمـــــه
لا تفهمين الشـــــر.. إلا إذا
خف بمن يُشـد للرقـــــم
حسنتي إذا عـاينـتني ليلـــــة
منهم مكا، وانت في رُخـــــم
اســـــلطع الأنجم في ذمـــــج
خُيِّلَت لي — من دونها — قـمـــــة

- ولد عام ١٩٠٨ في بومباي بالهند.

- عاد إلى البحرين عام ١٩٢٧ واستقر بها.

- أسس مدرسة أهلية ثم عمل في بعض الوظائف الحكومية وانتخب عام ١٩٣٧ رئيساً للمجلس النائبي.

- حصل على جائزة الدولة التقديرية والجائزة التكريمية للشاعرة سعاد الصباح.

- صدر له من الشعر: «الذكرى» ١٩٣٦، «العراس» ١٩٤٦، «شموع» ١٩٥٦، «أرض الشهداء» ١٩٤٧، «قيلان»

١٩٤٨، «منكرات شاعر» ١٩٨٢، «يا أنت» ١٩٩٨، «وترجم رباعيات الخيام» ١٩٦٦.

(١) مهداة إلى الأستاذ مارون عبود.

نَبِيْهَنِي صَوْتُكَ مَسْتَرْفِدًا:
 «اليس في شعورك لي حِسْمَتَه»
 بَلَى! وَيُلَفَّتْ فَلَا عَمَرَهَا
 يَخْلُ فِي الطُوقِ.. وَلَا حَقِصَصَه
 دُونَكَ مِنْ حَبِي - اِذَنْ - نَفْحَةً
 تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْقَصَصِ..
 لِبَلْبَلٍ فُرَّقَ عَنِ الْفُفْهِ
 يَا مَا رَأَى فِي قَفْصِ شَخْصِه:
 ❖❖❖❖

بَنِيَّتِي! إِنْ كُنْتُ لَمْ تَخْرُجِي
 إِلَى ضَوَا حِينَا
 فَاتِّكِ فِي حَاضِرِنَا الْمُبْهَجِ
 أَحْوَالِ مَاضِينَا
 أَبْصُرْتُهَا خَوْدًا عَلَى فَرْعِهَا
 كَانَهَا الرِّيحَانِ فِي الْإِنْبِيَّةِ
 تَرَفَعَ مَا تَجَنِّي عَلَى رَاسِهَا
 حَاسِرَةً - رَاةَ الضَّحَى - حَافِيَه
 وَسَطَ نَلَّارِ الْقَمَحِ تَمْشِي بِهِ
 فِي حَقْلِهَا ضَاكِكَةً لِأَهِيَه
 فَلَوْ بَدَأَ لِلْحُسْنِ فِي غَيْرِهَا
 مَا اخْتَارَهَا إِلَّا عَلَى مَا هِيَه
 قَرِيرَةَ الْعَيْنِ بَعَا تَجَسَّعَتْلِي
 مِنْ فَرْشِهِ مُحْتَضِنًا وَادِيَه
 وَالْمَاءُ يَجْرِي تَحْتَهَا سِلْسِلًا
 يَنْقُضُ بُرْنِيَهَ مِنَ السَّاقِيَه
 كَمْ أَنْشَدَ الطَّيْرُ عَلَى بَابِهَا
 بِكُلِّ مَا تَشَعَّرَ هَانِيَه
 كَمَا نَمَا يَنْبَعُ مِنْ قَلْبِهَا
 مَا أَنْطَقَ اللَّهَ بِهِ شَبَابِيَه

اغنية في الحب معسولة
 لا الوزن يُزريها ولا القافيه
 غانيه.. قد زانها انها
 تنعم في الاسمال بالعافيه
 لقد اعدت للضحى أنسه
 لما انتفتت تيهها
 كأنما الحسن، يرى نفسه
 مُجسماً فيها
 وعاش للخود ابن عم لها
 كأنها رايتة في الجهاد
 ألف مسا بينهما سعيه
 لوئها بالرزق من كل واد
 فحظه مذهبها على وصله
 كحظها منه - قراء وزاد
 كان اذا أمسى فهدشت له
 وحنتته بليالي الحصاد
 كأنما البدر على وجهها
 يُششق بالأنوار ملء الوهاد
 كان إذا أوى إلى رحله
 حُبب في صمت إليه السهاد
 كأنما الأنجم تُلقى له
 لالة عنهما حديثاً يُعاد
 ولم تكن نغم، وقد نهت
 أقل إصفاء لهمس الفؤاد
 وإنما عاشت من الصيون في
 زهو الثريا، رغم قرب الوساد
 كأنما الحسن الذي زانها
 ما صانها إلا لامر يُراد

كلاهما يسعى بلا مئة

لراحة الآخر

ضمتهما طيرين في جنة

حبهما الطاهر

ومررت الأشهر في حبسها

أشبهت شيء بشـ نور الـ

كانما هل بها كوكب

في غمرة من نور، ثم زال

فكل صبح نظرة.. تلتقي

على معانٍ كم لها من ظلال

وكل عصر، موعده.. ينتهي

في نزهة يغفو عليها الخيال

هل ينكر القمري إذ أقبل

يوماً، فاغضت طرفها في دلال

وكفها اليسرى على صدرها

في مجول ضاء بها كالهلال

يا هانيء! اصنقني، فلو نالني

غيرك بالذيما.. رفعت الغوال

أكنت تهـواني، لو لم يكن

لي في شباب العمر هذا الجمال،

وكماد لا يُفصح عن ريم

لولا لموع بدت بانهمـال

فقربت فهاهاً على رعشة

تلقط من فيه جواب السؤال

قد قدر الله لنا عيشة

فنحن نحياها

ما كل من يتشد أمنية

يا نعم! يؤتاها

وزارها هانىءٌ يوماً على
 غير الذي تعهد من حاله
 يجسر ساقبيه إلى كوخها
 جرأً، ويستنان كالواله
 فرابها امرؤ.. ووثق أسى
 لو أنهما ناحت بألقاله
 «مالك يا هانىءُ تمشي كمن
 يرسف - مجروحاً - باغلاله؟
 اللة في قلب تماذى به
 حبك.. لا تعبتُ بأماله
 فاطرق الرأس ملئاً، كمن
 يستنكر الخرق باسماله
 وقال «يا بؤسى! ألا ليبتني
 متٌ ولم اضرع لأمتك...
 هذا المصير الذي حققنا
 ملك - بمن فييه - لأخواله
 توارثوا الملك بدءاً عن يد
 كياننا من بعض أنفاله
 فهما هو اليوم أتى خاطباً
 حُسْنُكَ - لا كان - على ماله...
 ولم يكذ يلفظها - قطرة
 من كاسه المره
 حتى راها جمعت.. صورة
 ثم هوت.. صخره
 اهكذا ينهار في الحلة
 ما عرثن الحب لأجنانها
 وتنبل الأمال في روضها
 ولم تطف - بعدُ - بريحانها

فليتها ما ليست حنة الـ
 حُسن، ولا ضياء بوجدانها
 إضاءة الشمس لما حولها
 وهي مُعرّاة لنيرانها
 ويثُ في الأمس، وتمّ للذي
 شامت لها الأم بطفيلاتها
 فحفت بالغفانة أترابها
 يُصلحن - كالعادة - من شأنها
 من كل حواء.. كأن الكرى
 يضحك للمصبح بأجفانها
 يُجلينها بالطيب في غرثة
 تعبق في حمرة أركانها
 فاخترجت في عينها دمعاً
 عُصّ به الحلق لتهتنها
 ورقت البنت إلى عرسها
 قد علم الله بأشجانها
 كوردة جكوتها لم تطل
 في حضن مَيّاس
 حتى حواها القصر بين الكِلن
 حافية الرأس
 واصبحت لؤلؤة القصر.. لا
 تملك للممالك إلا رضاه
 فسعطرت فاء بانفاسها
 ساعة ما دارت عليها يداها
 وبللت بالدمع أشواقها
 كما يدلّ الزهر طيباً ندام
 لاكدة بالذل من صمتها
 بين يدي عرّته حين قاه:

«كم كنت أهواله ولكنني
 أعبدك اليوم لهذا الشُّداه
 ولم يعد في قلبها موضع
 تشكوه من شدة ما قد عراه
 كزورق في لجّة غاب عن
 نوتيه الكوكب وهناً فتاه
 تنسيه في الليل هموم الضحى
 كأنها في الدهر معنى صباه
 حتى إذا أغفى على حلمه
 عانت ترى في الحلم مالا يراه
 كأنما عاد لها عيشها
 بين مجالي الزهر، حول المياه

لم تال في خيمته جهنما

بحسنا الفاني

دافئة في قلبها عهدا

لقلبها، الثاني

ومررت الأيام، والكل من
 نعم وما جد لها في حُبوز
 إلا فؤاداً في نجى يأسه
 تخطفه جارحات النسور
 كم ناشد الأنجم عن لحظها
 وعن صباها البدر إذ يستدير
 وناشد القمر عن ضحكها
 وعن سرها ناعسات الزهور
 وكم أجال الطرف من حوله
 فلا يرى إلا الدوالي تدور
 وكوخها خلف الربى خاوياً
 من بعدها تاوي إليه الطيور

فـيـذرف الدمع على حاله
 كـسـانما الدمع بقـايا سـطور
 من قصـة يحـمل في قلبه
 عنـوانها، مُرخًى عليها سـطور
 وكم اطلتْ غـداة القـصر من
 شـرقـتها تحـلم، والصـبح نور
 فـابـصرته مـثل طيف الهـنا
 في ارضها يلقى عليها البـذور
 اهكذا ينهار في عرسها
 ما شاده الحب؟
 وينمحي ما خط في طرسها
 من دمه القلب.

من ديوان: «شموع»

عبد الرحمن المعاودة

حنين

هو الماء لكن في نهـاتي صـاب
فهل لي للبحـرين بعدُ إياب؟
سلامٌ عليها ما استطالت بنا الذوى
وما غـرتنا من ذا الزمان سـراب
فيا موطناً لو استطيع فـيئـثـة
برؤحي ولو عندي عنـيه عـتاب
نرعتُ بلاد الله شـرقاً ومـغرباً
فما طاب لي إلا إليـه مـاب
أحبك رغم الحـادثـات فـانـة
يـلام الفـتى في صـدء ويـعـاب
طريح فـراش أنـقل الـهم قـلبـة
فيا ليت حـولي من لـراك تـراب
إذا لاح من نـحو المحـرق بـارق
حنـت واضـناني جـوى وعـذاب
ونـكرني قـوماً عليّ أعـزّة
مدى الدهر مـا عنـهم هـوى ومـناب

- ولد عام ١٩١١ بالمحرق، وتوفي عام ١٩٩٧.

- أرسل في أول بعثة دراسية إلى جامعة بيروت الأمريكية.

- أنشأ مدرسة أهلية، وتولى إدارة مطبعة البحرين.

- اضطر بسبب مواقفه الوطنية إلى النزوح إلى قطر.

- صدر للشاعر: «مجنون المعاودة»، ١٩٤٢، «لسان الحال»، ١٩٥٣، «دوحة البلباب»، ١٩٩٠، «القطريات»، ١٩٦٤.

- كتب عدداً من المسرحيات الشعرية.

هناك ارباع الطفولة والصبا
واهل كرام حولها وصحاب
فيا من يرويني بعذب عيونها
فقد ظمئت نفسي وعز شراب



قضيت الصبا والاربعون تهيب بي
بان ليس بعد الاربعين شبيب
وحاسبت نفسي عن فعال تباينت
فانلجها عن تلك بعد حساب
اجل لم أهنها قط إلا لخالقي
وإن جل خطب نازل ومصاب
إذا الحر لم يصبر ولم يطرح الأسى
فأؤكئ به بين الانام نقاب



منابر في البحرين تافئت لربها
فسألها فقد يُفنيك ثم جواب
تقرئت لا أرجو سوى الله ناصراً
تباركت ما لي عن حمالك نهاب
ولا انصرفت نفسي إلى ما يُشينها
ولا شق مني منطلق وخطاب
ولا حاد بي رأيي عن الرشيد والهدى
ولا ثم خلقي رفقة وصحاب
بني البلد الميمون يا خير معشر
على البسال انتم لو يطول غياب
ساذكركم ما غرد الطير أو هفا
إلى وكوره أو طار عنه غقاب

من ديوان: «لسان الحال»



ما وراء المادة

هامت الروح بوابه من خيال
فستسرى لي من الحق ضلال
قلتُ وأنا نحن في قيل وقيل
قصرت أفهامنا عما يرام



غض طرفاً وأمش هوناً إننا
لم نزل في غمرة من جهنا
صباح إن الكون رمزٌ عندنا
كفرنا نحن حول النار حام



اين هارون واين الناصر
وزمان بنوهم عامر
اين قيس قبلهم بل عامر
قد أحيلوا للشجيرات طعام



فالذم الكور فيا رب خرف
كان قبلاً جسم هيفاء تحف
بعميون وقلوب ترتجف
حولها وهي على عرش الغرام



طافت الذكرى فصقّ يا فؤاد
واهتفي يا نفس واشهد يا وساد
واشج يا حباً وعذب يا بعداد
وابك يا عين على القلب المضطام



قل لمن يسرفُ إخلاصاً ووداً
 أترى هل يحفظُ الإنسانُ عهداً
 صاحٍ مهلاً لا تُضَيِّعُ قطُّ جهداً
 في مُحالٍ وانجُ من شرِّ الانعامِ



عشْ خليُّ القلبِ حُسنَ مُطلقاً
 لا تُبالي بصددٍ أو ليقاً
 واتَّخذْ من عَبرِ الدهرِ رَقًى
 تنجُ بالقلبِ إلى سِرِّ غيرِ السلامِ



وإذا ما ندر الخُلُ الحميمِ
 ونزا في قلبك الشوقُ القسيمُ
 فتذكَّرْ أنه الدهرُ العقيمُ
 لم يلدْ إلا رعاءً وطغماً

من: ديوان المعانيق



رضي الموسوي

أخلاق وأخلاق

وقال: لقد كنتُ جَمَ السُّرُورِ
كثيرَ التَّفَاوُلِ كالحاصِدةِ
وقد كنتُ تحلُمُ حُلُمَ الطيِّـورِ
ترفرفُ هابطةً صاعِـدِـه
وتحسبُ ذنباكَ ذنبا العُفَّافِ
تنالُ بها العيشةَ الراغِـدِـه
فلو كنتُ تقرا سِفْرَ الزَّمانِ
وتدرسُ عاداتنا السَّائِـدِـه
نسنُّ القوانينَ طوْلَ الحَيِّـاتِ
ونخرقُ قواعِدَ قاعِـه
نهيـجُ عواطفنا الجامِـحِـاتِ
فتجنحُ كالإبلِ الشَّارِـدِـه
نحبُّ التَّنقُّلَ طوْلَ الحَيِّـاتِ
ففي كلِّ وقتٍ على مَـائِـدِـه
ونؤمنُ بالقـُـولِ لكَـنَّا
نسيـرُ على الخُطَّةِ الحائِـدِـه
نعيشُ باجسامنا والعقـُـولِ
حببنا بها الأُممَ البائِـدِـه

- ولد عام ١٩١٦ في البحرين وتوفي عام ١٩٧٦.

- درس العلوم الدينية واللغوية على يد أحد المشايخ وفي بعض المدارس.

- جمع شعره الأستاذ حسن الجشي في ديوان بعنوان: سيف ووتر، صدر سنة ١٩٨٧.

وفي الحلق حشيرة واللسان
تلجلج كالقطعة الجامده
ارى النفس وهي تحب السم
وتهوى فضائله الماجده
وتنشد عدلاً يعم الجميع
وتعمل في أسفه شائده
وإن وجدت سائلاً في الطريق
يمد يداً أخفت ساعده
وامنته من فيضها مرهماً
تقر به عينها الساعده
وتانس بالزهر في حلقه
وبالطيبير إن بدت ناشده
وتغمرها نشوة الارتياح
لتمنح من برها جائده
وقد تستوي النفس شيطانه
فتسلب ما لم تكن واجده
فتشعر بالخزي طول الحيا
وبالالم المر كالفاقد
فحسبي أني عشقت العفاف
ونفسي بما عشقت خالده
اعيش كما أني بدار النعيم
مع الأهل والأولاد والوالده

من «صحيفة البحرين» - العدد ١٩٨ - ١٧ ديسمبر ١٩٤٢.

الشيخ أحمد بن محمد الخليفة

الوادي المهجور

اتبيئتُه وزهور السفح ذاوية
والريح في ورق الصفصاف تبكيه
رمل تليير واوراق مكومة
صُفر تسد المجاري في سواقيه
لقد ذوى الزهر في شطّيه من زمن
وشرد العاصف العاتي شوابيه
وما تبقي مالا يستظل به
إلا الصخون التي مالت تُعزّيه
وحفنة من غصون الأيك حانية
رؤوسها كشخوص رُكع فيه
أنى تلقتُ لاحت في مخيلتي
نكري عهد تقضت في لياليه
يا طالما في الضُّحى كم هزّ منظره
قلبي وكم بهرت عيني مرائبه
بالأمس قد كان سُخضر الثرى وعلى
غديره يُنشد الراعي أغانيه

- ولد عام ١٩٢٩ بالبحرين.

- اشتغل في عدة وظائف حكومية، ثم انتقل إلى الاعمال الحرة.

- مثل البحرين في مؤتمرات ومهرجانات عديدة.

- صدر له من الشعر: «من أغاني البحرين» ١٩٥٥، «هجير وسراب» ١٩٦٢، «بقايا الغدران» ١٩٦٦، «القمر

والنخيل» ١٩٨٠، «أيوم الصيف» ١٩٨٨، «ماذا قالت للبحرين للكوييت» ١٩٩١.

واليوم أصبح مهجوراً وحاضراً
 يبكي إذا طافت الذكرى بماضييه
 ففي النهار ترى الغسبان تالفه
 واليوم في حالك الظلماء تاويه
 ما كنت أحسب أن الجذب يلحق من
 كانت رعاة الفلا بالخصب تطويه
 وانه تموج الفواني في ملاءعيسه
 وتستحم الأماني في مجاريه
 سحر الطبيعة سوى أرضه حثماً
 موزناً ليس ندري ما معانيه
 لا تنظر العين إلا موكباً نصيراً
 يكاد يسلم من يغشاه للتأنيه
 قد يشرد الفكر في شتى مهاجيه
 وتسكن الروح من إبداع باريه
 ما باله اليوم قفر قفر مؤنس
 ولم تعد تبهج الراعي مراعيه
 وقفت فيه وأفكاري مشتتة
 كأني عاشق ضاع أمانيه
 أقول للطير غد حيث البطاح ولا
 تهجر مكاناً سكرنا في روابيه
 إذا نأى الغيث عن واديك مفسحاً
 فإني من دموع العين أرويه
 من ديوان: «هجير وسراب»..

الرأعي

تغنّى في السهول وفي البطاح
فأشجى الطير في ألق الصباح
ترى الأغنام ترقب به وتأتي
لصوت الناي من كلّ النواحي
وتمضغ عشبها الهاني دواماً
على سحبات ناي أو مُداح
ترأى لي خيلاً في الروابي
يموج مع السراب على البطاح
يرافقه على الوادي قطيعُ
سمير في الأصيل وفي الصباح
يهش له الربيع شذى وورداً
فيبسط سم البنفسج للاقحاح
ويسكر بالنسيم وقد تراء
طرباً دونما رشقات راح
فما أحلى أغاني صوت راعٍ
تغنّى للربيع وللإصلاح
ترأى في المروج كفيلاً سوفر
تقتشف في القفار مع الرياح
فصاري جهده أبداً قطيعُ
ونأي فاض بالسحر المباح
يُفرّد في السهول وربّ شادٍ
شدا بالحن من فسرط الجراح

إذا ما الشمس نحو الغرب مالت
وسال النَّبِير من فوق البطاح
يعود لكوخه النائي سعيدياً
كما عاد المظفر بالنجاح
ويهنا والسعادة تُجبتويه
بحلم مُشرق اللامحات ضاح
فينسى كل هم في الليالي
بقسريته وينعم بالجراح
ويقنع بالقليل وليس شيء
أعزُّ لديه من نور الصباح
من ديوان: «بقايا الفدران».

الماء والنار

عبد الرحمن رفيع

باحث عن الحقيقة

كان يومي قبل أن ألقاك يومَ العابرين
كنت أحيا مثل غيري من ملايين السنين
أعبد الله من القلب، والهو عنه حين
ثم أوي لفراشي
بعد أن يسرقني الليل لأغفو،
حالماً بالله والحدور، وجبريل الأمين
كان إحساسي بأنني مُتَّخَبٌ يُفْرَعُني،
فإذا ما نُكِرَ الله أمامي،
رعشتُ كل عظامي،
وتلوَّيتُ على جنبِي من خوفٍ حزين
أطلب الغفران منه،
لي، وأهلي، وجميع المسلمين
«وب سبحانك ربي أنت خير الأكرمين»
تهب الخيرات من شئت وتُعفي الآخرين،
لك حمدي وصلاتي يا إله العالمين»

- ولد عام ١٩٣٨.

- نال شهادة الحقوق من جامعة القاهرة.

- عمل مراقباً للشؤون الثقافية بوزارة الإعلام.

- برز نجم الشاعر في ميدان القصيدة العامة، وله في ذلك عدة دواوين.

- صدر له من للشعر القصص: «أغاني البحار الأربعة»، ١٩٧١، «الدوران حول العيد»، ١٩٧٩، «ويسالني».

- ١٩٨١، «ولها ضحك الورد»، ١٩٩٦.

ثم يوماً، فجأة طالعيني،
لست أنسى كاسك المرّ التي جرّعتني،
يوم أن عدتُ إلى البيت وقالوا لي: «ماتت»
أمي ماتت!
بينما والذي المسكين مشلول القوى،
فوقه تنهال آيات التعازي..
«عظم الله لك الأجر الوفير»
أنا أدري لم ماتت!
لم يكن من شوقها الطاغي إلى البرّ الرحيم،
بل لأنّ، لم تكن نملك فلساً للدواء.
بينما العلة تسري في دماها
بينما كانت تلوّى من أساها
وأبي يجهر في كل مساء بالدعاء:
«يا إلهي إشفها»
يا إلهي... ثم ماتت!
وأبي ما زال في كل مساء
يرفع الكفّ مشيراً للسماء
«ربّ سبّحانك ربّي»
أنت خير الأكرمين!
فأبي ما زال يحيا كسواه من ملايين السنين



ثم يمضي العام بعد العام والدنيا تنورُ
وأنا أزرع في الصخر وفي الرمل خطاي
علّني أجني، ولكنْ
لم أكن أجني سوى الشوك المريز
كغريب في الصحاري
قلبه جفّ إلى النبع وما زال يسيّر
عندها أدركتُ أن ليس مصري في يدي

لستُ وحدي سبب النذل الذي أحيا به
فأنا جزء صغير من كبيرٍ
وتجلّت لي الحقيقة:
نحن ما زلنا وحوشاً ملء غابة،
البقا فيها لذي الناب الكبيرُ
والنقاليد التي نحيا بها
والقوانين التي نجتو لها
كلها ليست سوى ستر كثيف،
خلفه يستتر الزيف والام الضحايا
والحقيقة،
الحقيقة،
عالم لا ينجلي إلّا لنا:
نحن أصحاب الدروب الضائعة
نحن أصحاب القلوب الرائعة
عندما نحلم بالفجر،
بإنسانٍ جديدٍ

من ديوان: «أغاني البحار الأربعة».



يوسف حسن

من كتاب النخيل

عن أبي حيث يقول
أستندوا عمتكم، قال الرسول
أستندوا امكم النخلة إن مالت وإن مال الزمان
فهي إن أمحت الدنيا من الجوع.. أمان
وهي للملهوف ماواة وللمقطوع دفة وحنان
هي صدر الأم عن برد
وفي الأضياف ضرع وسلام

عن أبي عن جد
عن ثقافة من نوي الخطوة
من آخرة النخل الدواخل^(١)
عن رواة سمعوا صبيانهم يحكون اشواق الفسيل^(٢)
حفظوا تاريخها جيلاً فجيل
جمعوا اعمارهم رفعوها سُلماً تعلو على راحته في مطلع الشمس

- ولد في البحرين عام ١٩٤٢.

- حصل على شهادة البكالوريوس عام ١٩٧١.

- عضو مؤسس في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين.

- صدر له ديوان شعري بعنوان: دمن الغاني القرية، ١٩٨٨.

كم فتى في هيكल الفُحَّال مفتول الذراع
انفق العمر تباريحاً مجيئاً ورواح
بين تحدير وسقي بين شنب ولقاح^(٣)
وخراف وصرام بعد جمع وشتات^(٤)
وهو مشهود بحبل فوق أكتاف الرياح
بيد شنت على السبائك^(٥)
والأخرى على المنجل أدمتها الجراح
وهو ينفى عن جنوع النخل ما شدَّ بحزم وانسراح

وهو في غمرته بين اشتغال واشتعال
ربما لاحث له فاطمة جاءت بها ريح الشمال
فله أحلامه كالآخرين
وله ما لهم قلب وشوق وحنين

ربما أوغل في الحكم
تمنى رقعة يزرع في تربتها نخلاته
بعض شجيرات من الباباي
بعض الموز في المجرى
وفي الركن شتيلات من الرازقي الثمين^(٦)
ربما خضرها
شكل بوابتها في مثل عقد الياسمين
إنه الحكم
تمنى أن يرى في جانب منها بهيم^(٧)

ويرى فاطمة زوجاً وحباً تملأ البيت بناتاً وبنين
 أيها الراحل في الحلم ترفق.. أين منك الأمنيات؟
 لا تكن أضحوكة الأقواء في المضعن أو سخرية في العتمات^(٨)
 يا ابن من شجر بالنخل البطاح
 وانبرى يفرش للناس ظلالاً من جناح
 لك ما للوارثين
 لك حب الأرض والنخل وحب الآخرين

من ميران: * من أغاني القرية.



-
- ١ - اكارة: جمع اكار، وهو المستاجر - الدواخل: حقول النخيل الكبيرة.
 - ٢ - الفسيل: جمع فسيلا، وهي شتلة النخل.
 - ٣ - تحدير وشنيد: أعمال تتعلق بالنخلة.
 - ٤ - خراف وصرام وجمع: أعمال تتعلق بفهم النخلة.
 - ٥ - السبائك: سلة تصنع من خوص النخل.
 - ٦ - الرزاق: اسم يطلقه أهل البحرين على زهور اللؤلؤ.
 - ٧ - بهيم: اسم يطلق على الحيوان.
 - ٨ - المضعن: محل إقامة أسر الفلاحين في الصيف - العتمات: سهرات الفلاحين.

علي عبدالله خليفة

أنتين الصواري

ويحهم قد ابجروا، ويح الشجون

ويح ما يجتاح اعماقي

ويطفئ في جنون

ويح أيام تغذت من عذاب

ثم هذت جسمي العاجز البادي الفضون

ها هم قد ابجروا.. كل الرفاق

شرعوا بالشوق في بدء انطلاق

والمجانيف مضت في البحر..

عنقاً واتساق

بينما تلك الصواري في انين..

هي و(النهام) في لحن حزين..

لا يُطاق..



وانا وحدي واحزان المساء

واصطخاب الموج في لقو النساء

- ولد عام ١٩٤٤ بالبحرق.

- حصل على الثانوية العامة، وعمل في وزارة الإعلام في قطر والبحرين، ويعمل حالياً في ديوان سمو الأمير.

- عضو مؤسس في أسرة الإبداع والكتاب بالبحرين.

- صدر له من الشعر: «أنتين الصواري»، ١٩٦٩، «إضاءة لذكرى الوطن»، ١٩٧٣، «في وداع السيدة الخضراء».

١٩٩٢، «حورية العاشق»، ٢٠٠٠.

- كما صدرت له عدة مواويز من الشعر الشعبي.

واختلاجات الوداع
وانسكاب دموع عذراء من طفل صغير
يحتمي بالأم.. عيناه نداء
وسؤال لح في الأعماق.. مبحوح الرجاء
يا أبي، كيف اللقاء؟؟
ربما عزّ اللقاء.



يا لعملاق طعين الكبرياء
بعض إنسان على الشاطئ مكفى كالرفات
عاقه البحر وأردته قوانين الطفاة
بعد أن عاش سني العمر مصلوب الحياة
بين أفواه تنادي
ومناد: هات من نبتة هات
كم بكى قلبي من الخوف غريرا
حيث ربت البحر (نبتاً) صغيرا
شيعتني الأم بالدمع وأوصتني كثيرا
وإبي يرجو من الله بأن اغدو كبيرا..
أحمل العبء وأرتاد الغمار
باحثاً عن لؤلؤ يُفري (طواویش) البحار
أو لعل الحظ يأتيني (بدانة)
لم ير الغواص حسناً مثلها..
أو حوى قلب المحار
لي منها نظرة العابد..
أولاهما الأخيره
ثم تمتد اليد الناعمة للتمس الأخيره
تزرع الحسرة في نفسي الكسيره
فتواريهها،
وحظي قوت أفوام فقيره.

في نهار الغوص احيا في الزحام
ارقب البحر واحشو

تبغ غواص همام
يسبر الاغوار قهراً واصطدام
وارى ايدي الرجال..

خرشئها كثرة الملح وادمتها الحبال
ثم ياتي الليل من بعد الكلال
خابي الانجم.. مهووز الظلال
فَيْرِينُ الصمت إلا من سعال..
وانين وابتهال

فأقضي الليل محموم الخيال
تكثر الاوهام من حولي اشباحاً ثقال
تُرهب القلب، وتمتنع الثبات.



ثم لفت بي سنين العمر لفة
قد خبرت الغوص فيها
باجتهادات وخفة
وعشقت البحر.. صارت لي منه بعض ألفه
وافتقدت شوقي المنهوم لاستقبال ضفه
هكذا من فرط حُبِّي..

كنت أنسى كل اولادي وقلبي
واعيش العمر جوالاً بركبي
نقسم الرزق جميعاً بالسواء..
كلما جاد لنا بالرزق ربي.



شريعة البحر تُريد الاقوياء
وانا جسمي عياء
أنف المجذاف عن كفي إباء

أبدًا... يا بحرُ مالي من عزاءٍ
حين صاحتُ بي الجموعُ
وهي في إحكام ربط للقلوعِ:
في أمان الله... لُقيانا قريباً
ثم لَوَحَتْ، وغشَّتني الدموعُ..
بينما تلك الصواري في أنينٍ..
هي و(النهام) في لحن حزينٍ..
لا يُطاقُ..



إيه يا بحرُ، حكاياتنا كثيرة
ملها الليل ومجّثها الظهير
كنني الغوص، وما زلتُ أسير
ها هُمّ قد خلفوني..
كالبقايا.. من نفايات حقيره.

من ديوان: «أنين الصواري».



علوي الهاشمي

الطوفان

(الرحلة التي كان يحلم بها جدّي)

من أين يجيء الحزن إليّ وانتِ معي
من أين يجيء؟
قنديلٌ مخنقُ الأنفاس يضيءُ
يبكي وسط متاهات الليل،
يتسلّق قامته ظلّ رجراج
يتمدّد، يكبر، يفتش الصحراء
.. ينبّ الدود الزاحف تحت عيائه السوداء
.. يعشعش في أحداق المصلوبين على أحلام الناج
أيقونات حمراء بلون الدّم
ولها رائحة الدّم
يتمدّد ظل الموت
.. على صدر القنديل الراقص بالوجع
لكن لا يلبث أن يهوي
ينتقلص مثل الزئبق، يستاقط كالوهم

- ولد في المنامة عام ١٩٤٦.

- حصل على بكثواره الدولة في اللغة العربية من تونس عام ١٩٨٦.

- يشغل حالياً منصب عميد كلية الآداب في جامعة البحرين.

- عضو مؤسس في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين، ورأس مجلس إدارتها لعدة دورات.

- صدر له: «من أين يجيء الحزن» ١٩٧٢، «العصفير وظل الشجرة» ١٩٧٨، «محطات للتعجب» ١٩٨٨.

- له عدد من المؤلفات النقدية.

الدود الزاحف منزعور،

.. يتقارر، يبحث عن جحر يُؤويه من الجزعِ

والمصلوبون على أحلام التاجِ

ماجوا افواجُ

ومشوا قامات من سخط وهياجِ

(من منا يوماً لم يُصلب؟

من منا لم يجع؟)

من أين يجيء الحزن إليّ إذنْ

من أين يجيء وأنتَ معي؟



كتل من لحم وعذابِ

.. تتقاذف حولي كالأمواجِ:

زلزلة الأقدام المجنونة،

.. طوفان النظرات المسنونة،

.. بركان الحقد المكبوتِ

أحزان الأوجه راکضةُ

تتلفتُ في نعر، في جوع، في شوق، في..

لا وقتَ لرصد ملامحها

كل الأشياء تمرّ كلمح البرق، كلفح النار بنافثتي

وعيونني غارقةُ

.. في نهر الضوء - الحلم الدافق ملء نمي

عبقاً... وهاجُ

وقطار الحزن، قطار الجوعى والفقراءِ،

.. يخضن ضلوع الأرضِ،

ويسبق أحلام الشعراءِ

جوعى.. فقراء، وقرص الشمس رغيّف

والموت رصيف

والسكة شريان..

يمتدّ من القلب المذبوح

.. إلى الشفق الأحمر

هاتوا يا كلّ المنتظرين على أرصفة الموت أيايكم

هاتوا يا الجوعى امتعة الرحلة

هاتوا يا الفقراء

هاتوا الاحزان الحمراء

هاتوا معكم بحر الغيظ المضمّر

وتعالوا يا شهقة صحراء الجوع

أنهاراً من عري، من سخط، من حزن ودموع

فالرحلة تبدىء الليلة

عفواً.. الموت سيبتدىء الليلة

والسكة شريان..

يمتدّ من القلب المذبوح.

.. إلى الشفق الأحمر



من اين يجيء الحزن إليّ وانتِ معي؟

يا طيراً يخفق في قلبي

ويرفّ على شدي

يا ساهرة كالشمس على شباك غدي

يا طالعة كالعلم على جفني ويدي

يا سكّري.. يا وكّعي

من اين يجيء الحزن وانتِ معي؟

الليل.. الصمت.. صغيرٌ مبجوح، عجلات قطارُ
 والبنيا حولي مقبرةً..
 مظلمة خرساء مخيفه
 يقترش الليل حناياها
 اشباح تتراكم فيها.. تزبن في كل زواياها
 ديدانٌ تنخر في جيفه
 وكلابٌ تفقا أحداق الموتى
 (ما صرَّ الشاة المنبوحة سلخٌ من بعد الموت كما يُروى..
 لكن ان يُسلخ إنسان؟ حياً؟)
 ويسود الليل.. الصمت.. صغير مبجوح.. عجلات قطارُ
 الظلمة دائرة ما زالت تتسع وتكبرُ
 والأوجه عاصفة من نارُ
 تركض..
 والنظرة في المقل المسنونة كالخنجرُ
 تثقب صمت الليل الأصدا
 تتفارق في دعر زمر الديدانُ
 وكلاب «القنص» الليلي الحمراء
 تصفق، تجبن حتى من أن تنبح.. تنبس،
 فالرحلة قد بدأتُ
 والسكة شرياناً..
 يمتد من القلب المنبوح
 .. إلى الشفق الأحمر،

نشيد رقم (١)؛

كانت عيناك على جدران البيت
 نافذتي ضوء وبشاره

كان ضياؤهما في قنديل الليل الناعسِ

.. قطرة زيت

كانت عيناك توارخ الأحزان بصدر أبي

كانت عيناك أغانيه.. فمه.. دمه.. داره

كانت عيناك على صدر الليل المعتوه بقريتنا

.. ألف منارة

لهما كتب الأشعار أبي

وأنا غنيث

وأنا صليث

وأنا أرضعتهما وجعي

وزرعتُ بظلمتهما أوجاع أبي

.. أشواق صباه الفؤاد

من أين يجيء الحزن إليّ إنّي..

من أين يجيء وانتِ معي؟

- من بين قصاصات جدي القيمة لم تزل تضيء ذاكرتي هذه القصاصة:

(موال كان أبي يريد في آخر الليل، ثم يظل مدة طويلة منتصباً أمام النافذة المفتوحة)

«فيران غدر الذخّر توكد بكلبي بَحْرُ

وعليّ سلنّ اسّيوف الماضيات ويَحْرُ

الناس في ظلهم وربعي في شمس ويَحْرُ

من حيث أهل الوفا ما عاد فيهم وصلّ

إنّخن حبل الرجا منهم قلا لة وصلّ

لا شك بالسيف إقطع روس الأعادي وصلّ

لكنني في جزيرة ودار ماداري بَحْرُ

(واظل اسمع سعاله المتقطع وتهدياته تعزق رداء السكون من حين لآخر).

حملتُ نسعاتُ الليل صدى موال أبي

وَدَنَّا قَلَّهٗ الْاَطْفَالُ بِقَرِيْنَتِنَا

غَنَوْهُ كَثِيْرًا اَفْنَاءَ اللَّعِبِ

كَبُرُوا وَاحْتَوَوْهُ..

سَالُوا عَنْ بَعْضِ مَعَانِيهِ

عَمَّا بَثَّ اَبِي مِنْ حَزْنٍ فِيهِ

فَبَكَوْا حِيْنَ احْتَرَقَتْ اطْرَافُ اَصَابِعِهِمْ

فِي مَجْمَرَةِ اللِّهَبِ

لَكِنْ مَا زَالَ الْكُلُّ يُرِيْدُهُ وَيُغْنِيْهِ..

(اصحو من غفوتي، على صوت عجلات القطار، فاجد نفسي في عنق الرحلة التي كان يحلم

بها جدي، احبب برهة في عينيك، ثم اعود لاكتب هذه المذكرة التي تمنيت لو يقرأها جدي

وابي):

إِلَى اَبِي الْحَبِيْبِ

وَإِلَى جَدِّي الْعَمَلَقِ قَبْلَهُ

كُلُّ بَذَارِ الْحُلُمِ الَّتِي دَفَنْتُمُوهَا فِي عَذَابِ

الْأَرْضِ وَضَمِيرِ التُّرَابِ، كُلُّ لَهَاطِ

الْأَغَانِي وَالْمَوَاقِلِ الَّتِي رُوِّيتُمْ بِهَا عَطَشَ

الصَّخْرِ وَالنَّخِيلِ، كُلُّهَا تَتَحَوَّلُ الْيَوْمَ

فِي مَدَنِ الْجُوعِ وَالرَّفْضِ، إِلَى قَامَاتِ

سَيُوفٍ تَطْلُعُ مِنْ رُثَّةِ التُّرَابِ، وَتَرْحَلُ

مَعَنَا فِي قَطَارِ الْجَنُونِ.

اَبِي... جَدِّي

لَا تَعْجَبَا وَانْتَمَا تَقْرَءَانِ فِي هَذِهِ الْمَذَكَّرَةِ

أَنَّهُ أَمَامَ طُوفَانِ أَقْدَامِنَا الْعَارِيَةِ، اخَذْتُ

فِعْلًا تَنْهَآوِي مَعَاقِلَ الْأَصْنَامِ وَحُصُونِ

الْإِلَهِةِ الْوَرَقِيَّةِ.. وَتَنْدُكُ

تَكَ.. تَكَ.. تَكَ.. تَكَ..



من أين يجيء الحزن إليّ وأنتِ معي؟
أبصر في عينيكِ الأكلانِ المصبوغة بالدمِ
تتقنق زهراً وحشياً..

وجياداً نافرة الأعناق تحبّ الأرضَ
.. وترقص فوق حبال الهَمِّ
قُومي نرقص فالحلبة خالية..

والموسيقى عالية النبرة تدعونا للرقص،
ولحن الموت ينادينا، مبحوح الصوتُ
يزفر في اضلعنا صَنَجَةً

والأرجل كاد يُعيت البرد مفاصلها
والشوق القاتل فيها للرقص المبهَمُ
هاتي كَفِّكِ إلى الحلبة

الفاك هناك، نهزّ الخطو على إيقاع الموتِ
كفّ في كفّ.. عاصفة من شوق ملتهبه
ولهم في هَمِّ

هاتي كَفِّكِ
.. فبعد قليل ياخذنا القَطَرُ المجنون إلى الحلبة
وسنرقص.. نرقص.. نرقص حتى الموتِ

من أين يجيء الحزن وأنتِ معي؟

نشيد رقم (٢):

(من جوف القطار وعبر نوافذه المفتوحة في كل الجهات، يتلجّر هذا النشيد):

نحن لَهَاثِ الأرضِ الحُبلى
نحن أنين الصخر العطشانِ
نحن الرايات.. الشهداء.. القتلى
نحن العربي ونحن الأحزان

أين تُجبل الطرف ترانا..
فغداً ناتيكَ مع الطوفانُ
(جاعوا، فالاعين جمرٌ محترقُ
والنقمة أسنان تصطكُ)
تَكْ تَكْ.. تَكْ تَكْ.. تَكْ تَكْ.. تَكْ تَكْ
أوووو.....وو.....

نشيد رقم (٣):

(على رصيف المحطة القائمة وعلى لوحة كبيرة كُتب هذا التنبيه):
طلعتُ سنبلة الموت سيوفاً..
في تضاريس الوجوه المستطيرِ
وغدا الجوع رغيفاً أحمرأ يضحك في عز الظهيرِ
أم يا جرحٍ بلادي
يا عذابَ الرجل الراقص فوق النارِ
.. يا شوق انتظاري
أم يا شارة طوفان الجزيرة
زُدَّع الشوكُ ما بيننا وما...
اتعبَ الشوقُ أمانينا وما...
أم يا ليلَ بلادي قرَّحَ السهدُ أغانينا
.. وما شبَّ الحريقُ.

من ديوان: «من أين يجيء الحزن».



عبد الحميد القائد

محاولة الهجرة والميلاد

(أنا طرفةُ بن العبدُ
أقطر حزنَ الزمانِ،
وانزف غربةَ
وشعري وسامَ الرجولة
بروقٍ.. ونازُ عجوله)



أنا جئتُ
هوائٍ المحيَّ بكلِّ العصورِ
وشعري الهوية،
سيفي صدَى عبراتِ الشوارعِ
والأطفالِ
وخيلي غبارِ رياحِ الشمالِ
ووجهي بطاقاتِ حُلمٍ بشباكِ حزني
ثُرُفُ لحظةِ عشقٍ بكلِّ الطرقِ
وحلمي موتي وبعثي
وشمسي تسكن بيتاً بعيداً
بقلب الغيومِ

- ولد عام ١٩٤٧ بالمنامة.

- حصل على الثانوية العامة، ثم عمل في مجال البنوك ثم أسس داراً للترجمة.

- عضو في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين.

- صدر له: «عاشق في زمن العطش».

وتلثم موجة دمع النجوم



انا جئتُ

لا الخمر قصدي

ولكن بقلبي جراح الظلما

فهل من مطر؟

بقلبي شيء يعرِّبُ....

أين جرار المطر؟

بقلبي شيء ثقيل الثمارُ

ليوم قدوم هواج عرس النهارِ

النهارِ

النهار.....ر.



لماذا فؤادي يدعو غريباً

بكل محطات هذا الزمن؟

من ديوان: معاشق في زمن العطر..



إبراهيم بوهندي

أضف اسم الكويت

أين عيناك التي
أوحى لي الشعرُ
فصار الوردُ
صدراً
وسماءُ الصيفِ
عجراً
ودماء القلب بيتُ ؟
أين عيناك التي
كانتُ سماءَ بذرثني
وأعادني إلى حيث أتيتُ ؟
بدوياً
قمرُ الصحراء بيتي
وظلال النخل فيني
وخداي يسبق الريحُ
إلى حيث مشيتُ
أين أنتِ ؟

- ولد عام ١٩٤٨ في المحرق.

- حصل على دبلوم التجارة، وعمل في مجال البنوك.

- عضو في أسرة الأبناء والكتاب بالبحرين.

- صدر له: «أحلام نجمة الغبشة» ١٩٧٦، «أشهد أنني أحب» ١٩٧٨، «الوطيسه» ١٩٩٤، «غزل الطريدة» ١٩٩٥.

- كتب ثلاث مسرحيات شعرية بالعامية.

في بلاد الله
 في الشوق إلى البحر الخليجي عطشت
 أنا من شوقي إليك ما ارتويت
 أترى مسيبة أنت ؟
 إلى بغداد يلتاذك جيشٌ عربي
 أم ترى تحركك شمس الكويت
 أم كم روعني السيف الذي
 كان لنا
 أم كم خوفاً على الورد يكيث
 يا ابا بكر فجعنا
 ركة أخرى
 وقابيلُ يعود
 حاملاً راسي على السيف
 وقلبي تحت أقدام الجنود
 وطني صار كبيراً
 وأنا خلف الحدود
 طعن الظهر
 برمح عربي مرة أخرى
 اضيف اسم الكويت.

من ديوان: «غزل الطريدة»

حملة خميس

حوار عن الحب والمستحيل

التقيتُ بها..

كنت أعبرُ تلك المجاعة منذ ابتدائي

وفي الشفتين ترابُ الحنينِ

مددتُ يدي.. باركتني

تبارك ذاك التراب على شفتي

وذاك الحنينِ

تفجّر بحرٌ.. عبرتُ به

نحو تلك التي سكنتُ في ضلوعي

وأسكنتها..

في المسافة بين الحنين وبين الجنونِ

بين عنقي.. وبين اشتهاه دمي



حدكتني.. ابتسمتُ

مددتُ لها أضلعي

قلتُ:

-
- ولدت في النمامة عام ١٩٤٨.
 - حصلت على بكالوريوس في العلوم السياسية.
 - عملت مدرسة ، ثم مراسلة لعدة صحف خليجية.
 - عضو مؤسس في أسرة الأنبياء والكتاب بالبحرين.
 - صدر لها من الشعر: «اعتذار للطفولة» ١٩٨٧، «الترانيم» ١٩٨٥، «مسارات» ١٩٩٣، «أضداد» ١٩٩٤، «عزلة الرمان» ١٩٩٩، «حسن من الماء» ٢٠٠٠

هم في انتظارك
تاتين كالعرس
أو كالولادة
هم في انتظار البياض.. تأتي مواسمها..
والحقول تُغني
لك الآن في كل حبة قلب
وحبة رمل
جنين
لك الآن تُسجد كل الدماء
بيارتها
والبنادق تزهو..
لك الآن..

شفّ على وجهها ظلّ حزن
فاومات للصمت.. جاء.. اقتربت
وحين انكأ على صدره
أجهشت بالبكاء



.. وأسرعت نحوي - حين اقتربت - مياها
قلت اغتسلت بنهر دمي
واستحمت قوافلنا المتعبات - على طرقات المجاعة
قبل المجيء إليك - بوهج اليقين
فلا تفتحي شرفات البكاء
ولا تمنحي غير ثوبك للطفل
إن الهوى حكّم
والقضاء...
وما بين قتلي وسيف الطغاة
تواريخ تار
قلت:

تأتون من غير عشق الخناجر
من غير أن يستقرّ التراب رماحا
وتساقطون على الطرقات انخدالا
أيرعبكم أن لي في المسافات وقتا
أيرعبكم؟
تنشدون الرحيل على صهوة الريح
لي صهوة الريح
من يات بابي يُغنّ
نسجت من الحب عرساً له
واطعمته شهوة المستحيل.



يُحكّني البحرُ عنك
شسرُ إلي النخيل
بلادي تنامين فوق السواعد
إنّي حفرتك وشعاً على صدر طفلي
كتبتك في خاطري لغة
وفي لغة البحر سراً
بلادي تنامين؟.. إن الشواطئ صحو
وإن النجوم قُبِلَ
تنهضين؟.. لرتدي ثوبك.. العرسُ جاء
تحيين.. أنتِ البراكين.. امنحينا الجم
نكتب الحب باسمك
بالنار نمسح أوجاعك المستريبة
قلت:

ادخلوا من نوافذها المغلقة

- دخلنا -

- اقرأوني -

- قرأناك -

- اكسروا الحدَّ بين التردّد والافتحامِ

انكسرونا!



اختصرنا المسافة بين عينيك والغنقِ
لي بين رملك قلبٌ يدقُّ
ولي في الألق حَكَمٌ..
ترجّل عن صهوة الغيبِ
ارتدى صهوة المستحيلاتِ
لي.. لغة تكسر المستحيلات في «التلّ»،
تشهد النارُ أضرارها في المجاعةِ
إنّي فتحتُ عليكم براكينها
فاستحمّوا..



قال امنعوا الخبز عنهم
فإنّ الشفاه التي إن تجعّ..
تُسلّ
السواعد مقهورة تضرب الأرض
المعاول مكسورة في الانينِ
المجاعة حدان..
سوط ورعب..
- وقنبلة موقوتة الانفجار!

من ميان: «اعتذار الطفولة».



علي الشرقاوي

تقاسيم ضاحي بن وليد الجديدة

.....اشربْ

حاججْ بيديك حدود الرقصة فوق النازْ

افرجْ شفطيكْ ليخرج للشارع نحل الأسرازْ

انضجْ في العتمة لؤلؤة

نضجني في عنق الحسرة

في شهق السدرة

في عتق الخمرة

في...

اعتقني من جسدي

لأرى إن كنت الزورق منثوراً للوتر الثامنْ

اشربْ

حتى ائمل بين يديكْ

- ولد بالمنامة عام ١٩٤٨.

- حصل على الثانوية العامة، وعلى دبلوم مختبر بشري.

- عضو مؤسس في أسرة الأبناء والكتاب بالبحرين.

- صدر له من الشعر: «الرعد في مواسم القحط» ١٩٧٥، «نخلة القلب» ١٩٨١، «تقاسيم ضاحي بن وليد»

١٩٨٢، «رؤيا الفتوح» ١٩٨٣، «هي الهجس والاحتمال» ١٩٨٣، «المزمور ٢٣» ١٩٨٣، «العناصر شهادتها

أيضاً» ١٩٨٦، «مشاغل النورس الصغير» ١٩٨٧، «ذاكرة المواقف» ١٩٨٨، «أعرياء» ١٩٩١، «مائدة القرمز» ١٩٩٤،

«الوعلة» ١٩٩٨، «كتاب الشين» ١٩٩٨، «السموال» ١٩٩١.

- صدر له عدد من دواوين شعر الأطفال ومن الشعر الشعبي.

وارحل من شفئك إلى أقصى الأخضر

اجرغ صرغا

انهم كسفا

ما أصعب أن تشق لنفسك

درباً

بين شعاب الصوت!!

كهفٌ عربي

من يرغمه أن يطأ الأرض؟

اشرب يا صاحي

من يرغمه؟

اشرب

قد تمتص من الأشواك رحيق الصخر

وتهدّ على رأس الحفّار جدار القبر

اشرب

واسكب بالريشة زلزلة

تتصاعد مثل لقاح الفجر

واهتز طرباً مثل صباح الرمّ

هل غير النغم الأنثى يفتح في جسدي

أبواب المغر؟

..... الليلُ سفين مزجم بالعشاق

الليل فوانيس تخرج من صحو الأوراق

الليل غناء تاق

لترياق البديّ الضالع بالأسفار

الليل نهار النورس منفعل بالأشعار

الليل قطار السندس مشتعل بالأمطار

الليلُ يد العود

ومفتاح زنود الميناء الحامل في الصحراء

فراة النار

الليل حوار النجمة فاضت بالأسرار

الليل قران

الليل

وضاحي وَجْدُ منقل في صحو الغيمة بالأشجار

ضاحي والليل واغصان السدرة والطور الاخضر

يصعد في حيزوم الفجر وقلل الموج

على برق براق الازرق مرتعشاً

في الافق يرى نغماً

انثى!!!.....

ها قد وصل الوتر المطر الشاهر حلاًمأ بدوي

اقتربي

هذا الوتر المستقى بخارطة الليل العربي

يشد على حرف الجر ويكسره

ويهد أداة الشرط

أداة النفي

ويجزم بالانغام زمام الكون

يا ضاحي

يا ضاحي

صاحت بي الكلمة سامقة

فشهقت بها

يا غود الفتح المفتوح كارجاء القلب البدوي

افتح شفتي

لأعَبَ النهر الطالع من لغتي

استمعني

انظرْ هذا الطلع المتفَقَّ اشرعةً في رثتي

هزَّ الريشة في فرحي

اشربْ قدحي

اسمعْ خطوات الصنْوَ في صارية اللحظة يصعدْ

اطلعْ من شهقات المي طيراً محموداً بالمدْ

الريشة هذي الحلمة في شفتي

امتصْ جنوني الخارج من تكوين الرمل وتكويني

ما احلاها تُغويني

بولوج الحلم الراهص في شفة اللا مِنْ عينِ

السمي

الريشة ماء عيوني اضربها

بفضاء الأرضْ

انقضْ على الآلات الغربية واحدة بعد الأخرى

بالأنغام البدوية اكسرها

احرق ساق السفلسْ

افواج الفطر المستنبت في داري

وأجاسد بين الامواج مواويل الريحْ

اصبحْ

وبقّة هذا العود الناضج تخرج بالكلماتْ

إلى الحاراتْ

إلى الحاراتْ

إلى الحاراتْ

تقول الكاسُ الرأسُ الشمسُ تعالْ

وخيل الليل على الظلمات البيضاء تجولُ

وتحترقُ الصرخات الأتلى

يا نغمُ الأنغام اسمعني

ما عدتُ جريحُ

ادخل قبلك

إليك

ومنك

إلى شهقات الوتر الثامنُ

ها اسمعها

وأنغمها

امحي أياماً أكلتها

أسنانُ الغيرة في أضلاع الدو

امحي أنغاماً أكلتها

أحزانُ الحيرة بيني والصو

وأرسل شوق المي مشتعلأ بهبوب غناه

واواصل عزف المي منتقلاً بين فمي وخطاه

اشتقّ لنفسي أصواتاً

لا يعرفها وطنُ

زمنُ

لوئُ

احتضن البحر البدوي المتوهج في أنغامِ

السيرِ

واسكب في وتر المغرب اشعاري

اسكب في مطر المشرق أوتاري

واقبض الشهد،

أفيض الرعد،

أفيض الوعد

بأنغام الرمل النحل الطفل

وأعدو

والحارات على الكلمات الحبلى تعدو

لا. صارية

لا. صارية تُشرع

لا. صارية تُشرع في الأقواج

لا. صارية تُشرع في الأقواج المطرية

لا. صارية تُشرع في الأقواج المطرية

تدخل

في الوتر الثامن

وارية روعي

وارية

يا عود البدو الناصح في الزمن الأنثى

أرقصني.

من ديوان: «تقاسيم ضاحي بن وايد الجديدة»

قاسم حداد

للبحر تحولاته... افسحوا

من رأى بحراً ضيقاً مثل هذا

ضيّقَ ضيقٌ

مثلُ يؤيُّ العين

اعني من يرى

رايتُ

ويضيّقُ / اصغر بحر رايتُ

لا يكاد يتسع لسعلة نورس غريب

ولا تجد الأسماك الصغيرة فسحة

لكي تستدير

أبيروا الكلام

وحدها اللغة تخلع الصور وتوزعها

لستُ /

وحدها اللغة

فيبخل البحرُ في الأروقة

اصغر من غرغرة القواقع

مخنوقة

- ولد بالبحرق عام ١٩٤٨.

- حصل على الثانوية العامة، وعمل في وزارة التربية ووزارة الإعلام.

- عضو مؤسس في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين.

- له من الشعر: «البشارة»، ١٩٧٠، «مخرج رأس الحسين من المدن الخائنة»، ١٩٧٢، «الدم الثاني»، ١٩٧٥، «قلب

الحب»، ١٩٨٠، «القيامة»، ١٩٨٠، «انتماءات»، ١٩٨٢، «شظايا»، ١٩٨٣، «النهر وان»، ١٩٨٨، «يمشي مخفوقاً

بالوعول»، ١٩٩٠، «عزلة للملكات»، ١٩٩١، «أخبار مجنون ليلي»، ١٩٩٦، «قبر قاسم»، ١٩٩٧، «الجواشن»، ١٩٩٧.

- صدرت له عدة كتب جمعت فيها مقالاته.

حتى لكانه لا يكفي قُبْعُهُ

للجزيرة الوحيدة

في البرد

تظلّ الجزيرة الوحيدة

مكشوفة الرأس وتظلّ وحيدة

تُرسل الريح أخباراً لها

والعاصفة بلا معاطف

ولا تصل

ضيق

ولا نملك أن نصنع منه قميصاً

لطفل

اصفر من منديل الوداع

بحر صغير ضيق مثل هذا

ماذا افعل به؟

بحر له اظافر وشرس من

العصافير المغيرة

الذي يعرف البحر الصغير الضيق

يحق له أن ينشر قلوغ البكاء

فالجزيرة اكبر من البحر

البحر

اكبر اكبر

واكثر اشاعاً ومجداً

مفتوحة على سماء واسماء

وسرائر ليست للعانية

والبحر اضيق من الكُتُب والزنازين

ومن لقاءات السجين بالزوجه

هل البحر مينا؟

هل هو وتد لخيمة القبيله؟

هل دمعَةُ الأرضِ المسوَّرةِ بالصحراءِ؟

وأيْن تذهبُ السفنُ؟

كيف تُبحرُ؟

والمسافرون والرسائلُ

والأشْرة والإسماك القيِّمة

بحر؟

حتى أنه لا يفصل الحرفَ الأول من الكلمة

حتى أنه لا يوقظُ الجبلُ

وليسَتْ للماتمِ خطوةٌ لنية

أخبارُه لهُ

أخبارُه له وحدهُ

أي بحرٍ بخيلٍ هذا

لا يسعفُ الغريقَ

ليس يسمع ولا يرى

لسانٌ ولا يفهم اللغاتُ

أبثروا الكلامَ

اعطوا البحرَ أن يرفضَ

أن ينهضَ

امنحوه سعةً

وكثيراً من السواحلِ.

من ديوان: «شظايا».

من فهرس المكابيات

قيل له:

لقد عُزِّبَتْ أيتها الذئب الوحيد.

فلمّة من يلهو بكتّابك ، يضع لك الملح في الجرح

ويؤرجحك بين الوهم والحكم.

قيل له:

للم شظاياك وارجع إلى نفسك،

زَيْنَ وَجْرِكَ بوثير الوحشة وترف العزلة.

قيل له:

ارجع إلى قلب الكهف أراف بك من وهم الحب.

قيل له:

ارجع إلى البيت

تطمئن بأن أحداً لن يفسد عليك نفسك،

هناك.. حيث أنت وحدك

ارجع

حلم مستحيل أكثر راقية

من شبح مستفحل

قيل،

فلما اشتبكت الأياض بالقرون والأظلاف واشتعلت القرى

بشهوة المُنْ، تماثل الشخص لشكيمة الحيوان،

خارجاً عن طبيعته، فاتحاً نهر الناس،

لعله يروي حقلاً يوشك على الصريخ لفرط العطش

قليل،

ولما تسنى للأيائل الكلام، بين مابدة البحر وماتم التميمه،
لم يعد للكلام أثر ولا قيمه.

قليل،

فلما سمعت الغابة الوعد والوعيد
ورأت ما يسد الأفق على الأمل،
وهجست بما يبعث اليأس في الصمت
كشفت الأيائل خبيطة الجبل.
وكانت الأيائل قد قالت الكلمة.

قليل،

فلما اطمأن الشخص لنجاته من شهوة الناس، هرب إلى
ظاهر النخل، وعثر على ما يجعل الغابة أكثر راقية من
النوم.

قليل،

فلم يعد الكلام.
وكان أن سمعت الأيائل نشيد الفقر في نقة المهزوم،
سمعت من يكرز للجرحى بحتم الموت، سمعت صوتاً يفتك
بالشخص والمشهد.

قليل،

فلما أتيح للأيائل الوقت، تجرعت شوكران العصيان، ففتنت
بها الساحرات وهي في حبستها توشك أن تنسى عادة الليل،

قليل،

فدفع الليل بمخلوقاتهِ لئلا يستفرد النحاةُ بساحراتِ يتخفَّينَ
في قطيفةِ الذئبِ، متماهياتِ بأشكالِ الخمرِ والقواريرِ.

قليل،

ولما كانتِ الأيائلُ تتهجَّى كلامها الأول، كان بينها وبين زهرةِ
النومِ نهرٌ كالسافةِ بين القمحِ في الحقلِ والخبزِ في نارِ

البيتِ،

ذمةُ شياكٍ رهيبةٍ تمنعُ الخلالَ عن ليلِ النبيذِ ونشوةِ الجسدِ،
شياكٌ تُكتشفُ فجأةً أنها الشياك.

قليل،

تلكِ إيائلُ زهرةٍ لها النحاةُ

بالفعلِ منصوباً

والنصنِ منصوباً،

فاستعرتِ النيرانُ في أحشائها واشتعلتِ الأكبادُ

وأخذ الهياجُ يقوِّدُ الطبيعةَ

حتى شقَّرتِ السُّهوبُ.

من ديوان: «مقبر قاسم».

سعيد العويناتي

مطاردة

يتعقبني شبح أسود
يتلفت من حولي
في عينيه ظلام
والرئتان سُموم
والعقل ملفات مرصوصه
والكلمات التخرج من مخبئه
قمل... وهراوات...
والشفقان قوارير من حير
لكتابة كل كلام مجوج
لا يعرفه إلا القابع خلف مكاتبه المخبوءة بين الاسوار
السبعه



يتعقبني نثب في الأسواق
وفي ساعات الصبح..
وفي الطرقات



يتعقبني قمل في الرأس
يحاور أطفال الحاره

-
- ولد الشاعر عام ١٩٥٠، وتوفي عام ١٩٧٦.
 - درس علم الاجتماع، وبعد تخرجه عمل محرراً أدبياً في مجلة المواقف.
 - صدر له ديوان واحد: «إليك أيها الوطن إليك أيتها الحبيبة» ١٩٧٦.

والفتيات.. وظل الأنجم
والبيعة في سوق الأسماك



يتعقبني ليلُ أسود
يضعُ على عينيهِ النظارات السوداء
المشحونة بالهمسات
ويحمل في كفيه توابيع المنع..
وكل حروف الغرف الرطبة



في ساعات الليل الهادي
جاورني ذاك الشبح الأسود
والنجم الشاهد..
كنا الثنائ

أنا والنجم الشاهد
والنظارات السوداء
تتابع خطواتي..
أهمس للنجم الواقف
يسمعني..

تقترب الخطوات السوداء
الشاهد في عينيه ظلال الخوف
لكني اتجاوز والحق..
من يقدر أن يتجاوز والحق
من يقدر أن يتقارب من ظل الحق
إلا الأعشاب.. وامواه الأرض
وطيور المزرعة المهجورة
والفلاح العريان
وحامل أتعاب الدنيا
والأصفاة على رؤسهم تدوز

هذا يقنرُ أن يسكنَ الحقَّ..
ويهمس للحقَّ..
ويدخل في حضرة كل الحقَّ..
من يقنر غير ذراري الفقراء؟



كان الشيخ الأسودُ
ملتقاً كالقملةِ
يهمس للذنبي
المتريّص في الأسواق..
وبين ضفاف المقهى



والمقهى مكتظ بالآتينِ
المجهودين بأحمال اليوم القانظِ
والقملة في آخر صفّ تقبّع
كانت عيناها ترقب كل الآتينِ
وترصدّهم
وتسجّل في إضبارات خاصه
كل ملامحهم



يا هذا الليل الأسودُ
قل لي هل يقنر هذا الإنسان المتحدّر من اصقاع
الخوفِ

ومن حجرات مرصوصه
... كالموتِ
قل لي هل يقنرُ
أن يصمد ضد التيار الهمجى
المتريّص بالزهراتِ...
ويالماء الأبيضِ..

والكلمات النهميه؟



قل لي...

ما لون القملِ

وما لون الذئبِ

وما لون الإنسانِ

حين يجيء الإعصار الهادر مثل الشلالِ

حين تجيء الشمس لتحفضن الأزهارِ

وتحفضن الفتياتِ

وتحفضن الإنسان العاري إلا من حبّ الصديقِ

وإنشاد الأشعارِ



الشيخ الأسود يقربص بالأتينِ

وبالمنهوكين...

وكل العشاق وماء النهرِ.



هل تدرون؟ الشيخ الأسودُ

سوف يموتُ

وهراوات الليل.. وفي الشارع تُعدم كل ملفاتِ

السوء المخصوصه

إنني أعلمُ

إنني أعلمُ.

من ديوان: "إليك أيها الوطن.. إليك أيتها الحبيبة.."



يعقوب المحرقى

امرو القيس يلتقي بآبيه

غرفتُ من البحر حزني
حين لوحت للظاعن
ومنحتهم قبلة.. قبلة
وحين شددت على قامتي
أجلتني حرقة البحر في داخلي..
أنا شاهد ما اعترفت برؤياك يوماً
طفلك المنتظر
طائر نبحوء..
شربوا دمه، واقتسموا الريش،
حاملين الرماح أتوا
خوذاً من حديد
وفي غفلة نبحوا الطير في عشه
كانت النور نائمة
وكانت بنايقنا فارغات

سجادة الليل أسحبها عن سماء البلاد التي قتلخني حباً
استظل بها وأظلل اكتافك العاريه
أنت يا طفلة كنت أكتب أسماها في دفاتر حلمي
أعلق سيفي، وأخرج في النوم عليّ ألابيك
أرسل أذني..

-
- ولد عام ١٩٥٠ بالمحرق.
 - حصل على الثانوية العامة ثم درس الفن السينمائي في باريس.
 - عمل مديراً للتوزيع والنشر في مؤسسة الأيام.
 - عضو أسرة الأبناء والكتاب بالبحرين.
 - صدر له ديوان: «عذابات أحمد بن ماجد» ١٩٧٣.

عَلَيَّ اَسْمِعْ هَسْهَسَةَ الْقَمِيمِ عَلَى النَّخْلِ،
نَمَا زَغَبٌ فَوْقَ صَدْرِيْ وَاخْشَوْشَنَ الصَّوْتِ
مُصَادِرَةً اَنْتِ فِي الْحَلْمِ
اَمْنَحِينِي طُلُوعاً جَدِيداً

فِي نَزْهَةٍ كُنْتَ وَعَدْتَ بِهَا فِي الْمَضِيْقِ،
بِغَفَّةٍ أَظْلَمَ الْبَحْرُ
أَشْعَلْتُ أَشْرَعَتِي، أَشْتَعَلَ لِلْبَحْرِ بَرْقاً،
فَانْتَقَضَتْ فِي عَيُونِي الطُّيُورُ الَّتِي نَجَّحُوها..
وَاحِدَةً لِأُخْرَى تَطِيرُ
حَامِلاً عَنْقَهَا الدَّمُوعَ، رَاعِشَةً تَتَلَوَّى وَتَمَسَحُ أَرْجُلَهَا فِي ثِيَابِي
- إِلَى أَيْنَ آيَتْهَا الطَّيْرُ؟!
شَفَفْتُ بِالتَّنَقُّلِ فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ؟!

يَنْشِقُ جِسْمَكَ نَصْفَيْنِ، أَهْرِيءُ أَشْرَ عَطْرِ الْقَوْهَجِ فَيْكَ
فِيحْمَلْنِي فَرْحِي الْمُتَاصِلِ فِي الْقَلْبِ أَنْ أَتَرَجَّلُ
لِسُفْرِ جَدِيدٍ فَتَحْنَاهُ.. أَوْ فَتَحُوهُ لَنَا
(أَبِي.. هُنَا آيَقَنْتُ أَنَّكَ ضَيَّعْتَنِي صَغِيرًا
وَحَمَلْتَنِي بِمَكَ كَبِيرًا...)
وَأَقْفُونِ بِيَابَ يُطَلُّ عَلَى سَاحَةِ قَلْبَيْهَا الْبِنَانِقُ
وَذَابَتْ عَلَيْهَا الْكَتَابَاتُ
مَذْعُورَةٌ تَشْرُدُ الْغَيْمَةَ حِينَ تَمَرُّ عَلَى رَاسِنَا
وَتَمُوتُ الْغَزَالَاتُ فِي السَّهْلِ جَوْعاً،
وَنَحْنُ عَلَى الْبَابِ،
هَلِ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ؟
نَبْعَثُ الطَّيْرَ
تَعُودُ مُجَلَّةً بِالدَّمَاءِ
وَنَحْنُ عَلَى الْبَابِ
نَبْعَثُ مَنْ؟
(أَبِي.. كُنْتَ أَتَمْنَى أَنْ يَبْعَثُونِي فَالْتَفِيكَ).

من ديوان: «عذابات احمد بن ماجد».

الموى والمذيان

فتحية عجلان

هوامش امرأة على الهامش

(١)

أبدأ يومي
أتحرك
أوقظ أطفالي
هيا قوموا فالحلم جميل
يا احلى من احلامي
يا وردة أنغامي
قومي
فالفصل يناديك
واحاديث الكرسي تُناديك
ودفاتر رسمك والالوان
قومي
طابورُ الصبح تهيأ بالالخان
قومي الآن
صباحك حباً يا أمي
وصباحك حلم يا وطني

- ولدت بالبحرق عام ١٩٥٤.

- حصلت على الثانوية العامة وعملت في وزارة المالية.

- صدر لها من الشعر القصص: «أشعة العشق» ١٩٨٤، «جئت فغابت دمي» ١٩٨٨، «هوامش امرأة على

الهامش» ١٩٩٨.

- لها ديوانان من الشعر الشعبي.

وصباحك ورد...
يا زمني الأجل
من كل الأزمان.

(٢)

و...
دخلت المطبخ
لا أعرف كيف دخلت
وامسكت الدفتري
لم اغسل كأساً
لم اقرأ خلطة كعك
بل أهة اوراق
في الهامش
كالهامش نُقهر
حادثت الإبريق
سكبت الشاي
شربت لكي انسى
كل اواني الطبخ
وتاريخ القهر
ولا اترك شيئاً
غير معاناتي المزعومة في الدفتري.

(٣)

فيض الحب تناليني
- اين قميصي؟
اوراقي تتناثر
قلبي سفن ضائعة في
البحر بلا بوصلة
وانا ابحت عن شيء لا اتذكره
- اين

قميصي؟

ايامي تتناثر ما بين الغرفة

والغرفة

وانا اهرع راكضة بالإفطار

تتطاير من بين يدي الاقفاص

وتجف الأنهار

هل يمضي الوقت

ويكبرن سريعا

قد اقرأ نفسي

او اتصفحها في الصمت.

(٤)

التاسعة الآن

فهيا قومي

ايتها المهره

لا وقت لديك

لفصل الضحكة

او

تسريح الفرحة

او

ارجوك دعيني احلم

فالحلم جميل

اهجر اوراقني

ارمي قلبي في الارض

وثانية

- الدرب طويل -

- لا باس -

جميع دروب الارض

سيهزمها الحكم

وقلبي بالريح على الكونِ

سيصعدُ

- قومي

من وهمك قومي

- حل الوقتُ

- لماذا ؟

لم يُوقفني أحدُ

أين حذائي

كتبي

أوراقِي

أين حزام الفستان!

(٥)

لو تنكسرُ كلُّ أواني الطبخِ

أو

تتعبُ عينُ الغرنِ

أو

ينضبُّ انبوبُ الغارِ

أو ينقلُّ البابُ

ساضحكُ

يا للفرجةِ

لن أطبخُ شيئاً

تحجُّ عيونُ الصغرى

أين الأكلُ؟

أرْمِي تعبِي

فوق بكاء الكرسيِّ

وأصرخُ:

أين الوقتُ؟

من ديوان: «هوامش امرأة على الهامش».

أحمد مدن

صباح الكتابة والطرقات

غضةً في مواسمنا
هذه الهداة المُنتقاة .
كنومتنا
تحصدُ الروح في سطرنا .
تقتفينا ..

هل يُصَبِّحني جسدُ
كاشتعالِ التيقُّظِ
أو كانهطاءِ النُّعاسِ
يتصافح هذا الحضورُ الجميلُ
ووجهي
ويغرقني بتفاصيلهِ المسهية
إنني أنزعُ الساعةَ البكرَ من لحظة مدھشه
الصباحاتُ فارغةٌ،
والتوجُّسُ يشعلُ بابي
ويرمي الندى
بين خدي وهذي الوسادة،
تهطل غيمةٌ رוחي

- ولد عام ١٩٥٥ .

- حصل على بكالوريوس الهندسة المدنية عام ١٩٨٠، ويعمل بالهيئة البلدية.

- عضو أسرة الألباء والكتاب بالبحرين.

- صدر له: «صباح الكتابة» ١٩٨٤، «عشب لدم الورقة» ١٩٩٢، «سماء خالدة» ٢٠٠٠.

قطرة..

قطرة..

قطرة مشعله.

اعنلاني شجيرة شوق
ويكتب هذا النشيد :
هاهنا عُصْننا
ينبت الحرفُ من حولنا
نتعلّم كيف نطير !!

الشوارع تلفظ انفاسها،

من عبورٍ

كما كتل من دخانٍ

والحجارة تلمس وجه الخطى،

والظلال كدفء العناقِ

تتصاعد من سلم الأرجل المشتهى

اغنيات الرمالِ

والنساء اللواتي اهتززن،

كسكرتنا

والتلاميذ يبتدؤون هنا،

يالغون قصيدتهم،

سرُّ هذا الفضاء

والحقائب تحمل خبزاً وخبلاً،

تُبشّرُ هذا البياض

شغفي سيدّ للرجالِ

وأنا كالضرورة في قلب هذا الولة

كم يُورّعني شارعٌ وصباحٌ

وتقفني عتباتُ المدينةِ

هل ها هنا ساحةٌ

أم سطورٌ؟

مرّت الكلماتُ بظاءٍ على جسده
هـد يُداري أساه .

هروفاً
ونصقظ بين يديه عصافير هذا الجكاء
أم تكابر رأس الطفولة .
والكتب البادئة !!

لوحة تذرع الأرصفه
تستظلّ عناوينها،
ويُبَلِّغها مطر وغبارُ
تهديهما من كلام الرجال تُحييه
هُم يجسُّون وجه الندى
يحصون النهار،
ويستاقط الآن كل المدى
هُم رصيد التعب
واحتفاء النحول،
وفتح الصباح

هـد يكملني
هـدْ هـذي الكتابه !!
أم يُراوحنِي ،
صفحةً من ورق!!

من ديوان: مصباح الكتابة.

فوزية السندي

وثبة الدم

هكذا

كلُّ نهارٍ، خلف شائك السياج يُرسلون لنا
بطاقات تُشبه العيدَ

لنقذف غبطة الأطفال وبهجة الفتية

بنجاح خنجرٍ يخونُ

كلَّ شتاءٍ فيما يكبرون:

تحت مِخلب الغزاةِ

على أرضِفة المنافي

في وجه حناجر العروبةِ

يُسرِّجون الهدايا

حقلاً من يرتقالة الدم

قلائد تفوح برحيق الشهداءِ

اجنحة من قُرح الريح

رايات لا تُؤجِّل الخفقَ

هكذا

يحترفون فضيحة الفرع موتاً لاميرة الزيتون

- ولدت عام ١٩٥٧ في المنامة.

- حاصلة على بكالوريوس تجارة واقتصاد من جامعة القاهرة.

- عضو في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين.

- صدر لها: «استغاثات» ١٩٨٤، «هل أرى ما حولي... هل أصف ما حدث» ١٩٨٦، «حجرة الغائب» ١٩٩٢،

«آخر المهبط» ١٩٩٨، «ملان الروح» ١٩٩٩.

تلك التي لم تنقُ نهدة المدنُ
وبلا قبور لنوم الأجنةِ
وحدها تنهض كلَّ صباح وتفتح نهدها الأسمرُ
فيأتونُ

من حقول مالحة تُشعل السنابل وتحرقُ السواقي
من قرى تُقدّم فنية المحاصيل وفتوة الحرثِ
من بحر لاجئٍ لصحوة المرافئ وهي تفتح الأشرعةُ
من كهوف مكتظة بفاتك الحجر - زناد العضلِ
من نوافذ تُجذّب في أفق يضيقُ
يضيقُ

بأشاع المجرة

يأتون

ليخضنوا قداسة حلمة النفيرِ
ليحضنوا حليب الدم الساهرِ
ما لا ينسى أن يتجمهر في صرخة الطريقِ
عند كل عصيان تصول فيه خطى الصواهلِ
من صبايا الدرسِ
وفتية المسراتِ
الواثبون في هواء يهتف بأعنة المقاتلِ
العاصون بعناد السواعد حفل المزاد الأخيرِ
العاشقون رعشة النبيحة/ رجة الوطن القتلِ

هكذا

يتكسّون في لعبة الموتِ

كلّ نهازٍ

ينهض قتلُ قتيلان.. قتلُ

ونحن نُحصي في لعبة العذابِ

ما يخترق جمجمة تضجّ بركة الخجلِ

من نهضة هذا الحجر
كلما تكسر الهواء في رعدة الصدر
نمنح العربي لاحفاننا الخاشعين في اساطير البذل
نحاصر بشغافنا دماً يشبهق لفضح الشراك

ونُنصتُ

للهدايا التي تصلُ

نسالُ

هل فلسطينُ

على ختم البريد؟

فلا نصدقُ

إلا عندما تخرج رائحة الكفن من حافة الكتابه
وتؤجج سبابة الوعيد
لعارٍ لا ينفد
وهو يُرمم ثكنة الجسد

لنراهم

كل ليلة

يندفعون براكين تصهر القمم فاتحة الطريق
لقدم تُرسل الأسئله
لئلا تُشقق على سهونا المتكرس في سقطة
العاقبه

كلما انهمرت رؤانا بمرايا لا ترى غير
العفن

مثل صنوبر يُعمرون قبيسة المدن

عذراء تهدد اجنحة الدم

لقارسها للعذب

وهو يلثم ابواب الغزاة بغوائل السلاله

كل عيد يصل الثلج الذي يرسلون في خفية:

مطية تلقنص الأمن

عويل جذات يفصن هبة الطحين

شهادة نبح لا تقبل إلا ختماً يسال الجرح

صعترأ يصول في البراري هانياً:

أن لا وطن له غير عطايا الينابيع

كوفية تُهفّف على صارية القتيّة

صناديق رعب لنا

كروماً من نخيرة الحصار لتأسيس نبذ الدم

وأخيراً

رُضْعاً يحرسون الخنادق ويُضْرَجون المداخل

حين يرفعون أياديهم الطرية

التي بلا اصابع

في وجه من يؤجّل رضة النصر

هكذا

كل شتاء

كل نهار

كل ليلة

نحن ننتظر ولا ينتظرون

نقول ويقاتلون

نسأل ويرسلون

نكبو ويكبرون

في طعنة الغدير

هكذا

كل عيد ينفجر البريد في وجه جلث تتفرج على

ولبة الجسد البعيد.

من ديوان: «منجرة الغائب»



أحمد العجمي

جنون

أمرز أصابعي
على ظهرك
قيملؤها غيوماً
رصاصية،
ونحن نتفتح
في حراسة
شمعة،
وكأس.
كنا
شاطئين لأفراس
مزينة بالغناء؛
كنا
نفعل الريح
باحاسيسنا،
وكنا
عصاة الصلاة؛
تركض أمام سعيرنا،
ونقطف من الأحلام
صفاعها الخفي.

رحيق

دون أن ننتبه
لخزامي تنسجنا؛
تُحاولين إشعال
أقمار تائهة
تكتبين لي مطر الليل
باطراف شعرك؛
ما أجملك في نهار
يسجد على زندي؛
ما أجمل أن نضمحل
في قارورة القلب
وأن يصير الورد سريزنا؛
لا أزال واقفاً
انتظر بزوغك
من بحيرة
الولة؛
الليل
ممسك ثوبي،
والنهار
يسرح أحاديث
العاشقين في
بغتر الجنون؛

- ولد عام ١٩٥٨ في قرى النراز.

- حصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية.

- يعمل أميناً لمكتبة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون.

- عضو في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين، ورأس مجلس إدارتها عام ١٩٩٩.

- صدر له: «إنما هي جلوة ورؤى» ١٩٨٧، «نسل المصابيح» ١٩٩٠، «المناسك القرمزية» ١٩٩٣، «زهر الروح»

١٩٩٥، «العاشق» ١٩٩٧، «ربما أنت» ١٩٩٩.

غفوة

الباب،

يسأل عن قمرٍ

بيديك،

ويُرخي له

نوافذَ جسمي

....

أنا صاحبُ

الشمس

الخضراء،

فلا يهْمُ متى

أثوب،

تدخلين الغرفة

فلا أرى جسدي

من أين لك هذا الحلقُ

الذي يمتلئ

بالأسفار؟

لا زهرة تسعُ

نبيدَ أعضائنا!

لا شمعة تقطفُ

منّا رحيقَ البارجة!

كنا نصعد بحراً قطنياً

ونفوصُ في

صهيلِ ماسي!

طائر

ماذا تركنا

لبساتين أحلامنا؟

مداعبة العشب

ومراقصة الأتھار؟

لنترك لظلالها

سروَ الآلهة

لنخبئ لماضيها

قراءاتِ الأنبياءِ

المُتيمين،

وهذه رغبة في

جسدٍ صغير

لا تتركه النجمات!

إنَّ جسدي

نبوعتي،

فلتمحُ

التهتكِ تفريداً

تركته على

صدرك

ساغرس عرشاً

في نحرٍ

يقودني إلى التحليق.

من ديوان: «العاشق»

جعفر الجمري

حين يندم الذئب

وفي النهاية يبدؤون
مشوا إلى الزيتون
بلاً لا ترى أعضائها
يتلفون كأنهم قتلى على عجل
ويصطنعون سننهم
إذا فاضت شظايا الحفن

كانوا إخوة
لكنهم تركوا أخاهم
صاعداً في الجب
والذئب الغريب يظل أحجبة
ستحرسهم من الفوضى
إذا التحف النبي قميص يوسف

- ولد في المنامة عام ١٩٦١.

- حصل على بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الكويت وبلوم في العلوم الاقتصادية من بريطانيا.
- عمل في دولة الإمارات محرراً ثقافياً لجريدة البيان.
- عضو في اتحاد وائباء الإمارات.
- صدر له من الشعر: «جغرافية الفريوس» ١٩٨٨، «شيء من السهو في رثي» ١٩٩٢.

من سيندم بعد هذا الفقر؟
حجّوا للمكائد كوكبا
سيخّر من أبراجه سهوا
فماذا يستطيع القلبُ
أن يحوي من القبل السحيقة؟
كل شيء ذاهب فيما مضى...

ولدي: احبك كلما اكتشفوا
من الآبار ما يكفي لردم الأرضِ
فانجُ الآن من ملح الكمينِ
وكنْ أباً لمن ارتدى الرؤيا
احبك كلما مرّ الجنودُ
ليبسطوا في السوق سطوتهم
ويبتاعوا كما شاؤوا
من الأصفاة والحلوى
وخلخال الإتاوه

هل تريد من المخول على (العزير)
تدرّع السنوات؟
سبعاً من عجاقر
كننْ يأكلن السماء؟
وانت ميراث الشعوبِ
على طريق الجبِّ

لا امرأة (العزیز) تراك
سَلَمَها إلى كهف الغریزه

ای منديل سارفعُ
حين يتضح الغياب؟
وأي ماء ادعي
لو غط ماء الروح
واحتدّ اليباب؟

ابتام: كن ماء وكن ماء
ليطلع غشبننا أحلى
وأعلى من توهّمه
وأعلى من تبرّجه امام الأيكن

كل نقيّة تمضي
أرى وجهي جديراً بي
وبالقَطْعن أيبهِنُ
من سَكَنِ روحي!!

دغ غيوم الدار والإيقاع
تمضي في تفقّدها البلادُ
ودع رفات الظل خلف الظلّ
كل مسافة ماوى
وكل سقيفة نجوى مُحَرِّمةُ

ستركض كلما اتضح البعيد وراعنا
ونطير من نهب القيود
إلى الوصول
أم من تعب الخيول

طرب جماعي ولم تبرح مكانك
صفق الجمهور للكرسي
مالت طفلة لتقول:
كم سنظل من وترين أغنية
لنتعس في المديح؟
وأي منديل سارفع
في اضطراب الناس
حين يحط في الميناء
طير العائدين من المياه؟
وأي منديل سارفع؟
رايتي كفن لروحي
والخواة تسجروا لهوا

فخذني.. ضمّني لبكائك السري
أيام العبور إليك خاطفة
وهذا الوقت لا يمضي كما يجب
وأنا برغم سكينتي الأولى
ساضطرب!!

شموس اغمضت عين النهار
وفتحتها قبل نصف الليل
قال الفكهاني:
السماء: التين والكرز النبيح
فمن ثراه وشى بنا

شمس المكان لفردي سمة الرمذ؟
هل من أحد؟
أحذر يعلمنا صعود النار
في تعب الجبال؟
غسفت نصال في الوصال

قال لي الجندي:
ما أحلى النساء إذا انتصرنا
قال طفل:
رقصة الحلوى تذكرني
ببيت سالف أحلى
من القصر المتأخم للرصيف؟

إنن ، دعوها كلما
جنّ النهار عليّ
أو جنّ الظلام عليّ
أو جنّ الجنون

أرى إلى الحلوى طريقي سالكاً

لكنني ما زلتُ أفعلُ

النهوض من الركام القذُّ

كي أمضي إليّ

وأنا عليّ

إذا خسرتُ مدائحي فيما أرى

لكانك المنديل رفرفاً

كالحنين ملوحاً للناس

ها قد صفَّق الجمهور للكرسيّ

لم تبرح مكانك!!

ودعتُ (ليلي) سماء الدارِ

لم تبرح مكانك!!

والخيول هناك تستجدي الصعود

إلى (المالك) و(المهالك) سلماً وبمأ

ولم تبرح مكانك

غير أن النهر يُقضي بي لذات (النحر)

ماذا تبتغي لأردّ عنك

شكوك هذا الغيظ؟؟

ياقوت ابتهاج صاعداً في ركعة أولى

قنوتٌ شاهراً أسبابه لغةً ومعنى

أي معنى؟؟

ثم ذا المعنى انتهى فيما انتهى
واراك لم تبرح مكانك!!

كل فاصلة كلام في الضحى
ابتعدي قليلاً يا شكوكُ
فعلني أنسى قليلاً
أنني ملك على قتلايَ
والقتلى انتهوا للنومِ
والنوم انتهى للنومِ
لكن أنت لم تبرح مكانك!!

ضقتُ من ملح الملامحِ
كل فاتحة إلى معنَيَ شمسٍ لا ترى
وعناصرى عبثاً إلى المعنى تمرّ
وفضتي ذهب غريبٍ
كيف لا؟ وارك لم تبرح مكانك!!
ثم لي جهتي أحنّي صباحها
وأعدّ شاي الناي لي ولها
نشاكس وردة السور الأخيرةِ
نقرأ الألق الرحيمَ
وما تيسّر من هواء ضالع فينا
لاي مواهبٍ نمضي معاً؟

سعة لنا ولك انتشر

في كوة الإسفلت

ثمّ (غسلين) لن تنجو

ولم تبحر مكانك!!

اي اغنية تهب

على مساء السور؟

احلاكم اخي... فدعوه يمضي

مثلما تمضي الطيور إلى اسرتها

لنا امّ تمشط حزنها

فتأخروا حقلاً.. لتطلع

غابة النسيان من احداقها

من مخطوطة ديوان للشاعر لم يصدر بعد.

فاطمة التيتون

رجل أبيض

وكان بين العتمة رجل أبيض،
لا يختفي ولا يأتي،
حتى ظنناه في آخر العمر يهذي



لم نرب العنوية حتى نتشبهى،
ولم تنبع من أيدينا أوراقاً لوتسية،
في عيوننا المساء الأصفر،
بين حاجبينا رقعة القمر.



فإن فانتنا وعدُ أسمرُ القافية،
وصبرُ لا يستريح، وإن افقنا
على قيثارة الوداع، وصارت نبضة القلب ذاهبةً،
وإن كبر الوقت في الحسرة، وغفت شحاريرُ الأعياد،
وإن غفل الغدير، وغاص البحر، وإن لم نكن.



في إكليل العيد رجل أبيض،

-
- ولدت عام ١٩٦٢.
 - حصلت على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الكويت.
 - عضو في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين.
 - صدر لها من الشعر: «رسم قلبي»، ١٩٩١، «طقوس العشاق»، ١٩٩٣، «الأوقات المهجورة»، ١٩٩٤، «رجل أبيض»، ١٩٩٦.

واقفُ بين الصخرة او صفة زاهرة،
يتاكل المساء، ويختلج في العنب الموت،
ويتمرغ في الساعات الغروب،
تأتي همسة الأوجاع
تهسهس في الصغر، تولول في اللحظات..



من ذلك الرجل الأبيض،
توشح بالشمس، اغرق عينيه بالترقب،
وجس عنقوان الرياح.



لم يفرق في بياض الضوء،
خائفاً، او عائداً في ليلة شتوية،
تخضبها دعاية.
(لم يبخل وجه من بياض
لم يتسلل للخزائن).



واقف، في صحوة شمس خضراء،
في همسة بتولة يبكي، ويرواح بين الخطوة،
يشبه هذا الرجل الأبيض
هذا الرجل الأبيض.
والكون في الصلاه.

من ديوان: «رجل أبيض».



حسين السماهيجي

مُواجِدُ الحُسَيْنِ بنِ مَنصُورٍ

مرتفعن الأطرافِ
تلملم أوجاع الناسِ
في جُبَّتِكَ الكونيَّةِ
تنثر ياقوت الكُرَّاسِ
تبكي
تحلمُ
تكتب في الألواح عن النرجسِ
ثمند...
في الدم مئسج للصوفي
وفي القلب سماءُ
أزهر قنديلك
فالتمس الماءُ
للنار الشرقيَّةِ
أعياك القمر المتئلِّي بين عروقك
أعياك الجسد المترهل فوق الخشبِ
فلتنبئ في إبطنك أحفادُ

-
- ولد عام ١٩٦٧ في قرية سماهيج.
 - حصل على بكالوريوس اللغة العربية، وعمل مدرساً في وزارة التربية، وحصل على الماجستير من جامعة البحرين.
 - عضو في أسرة الأبناء والكتاب البحرين.
 - صدر له من الشعر: «مالم يقله أبو طاهر القرمطي» ١٩٩٠، «امرأة أخرى» ١٩٩٩، «الغريبان» ١٩٩٩.

وشُجيرات مقتربة
فلتُشهرْ هذا الذائوي في عين الشمس
ولتقطاظر من لحيتك البيضاء دموغ
ما زلتُ وكوعاً

ببقايا رائحة تتهلك من اذواقك
ما زلتُ بهياً

في أعطافك ألف نبي
أرجفه خَرَّ يَنْقَابِكْ

- اسعيدُ أنت؟!

- اعتدتُ الصمتُ..

- اتكون الكاسُ..؟! -

- اوحثْ لي ان الخلق شموغ

توجعتْ لقومي

فتسلقتُ جبلاً من جوغ

ورضيتُ بنوبي المرقوغ

- ارايتُك إن كنتُ الشاهد في هذي الظلمه

من ياخذ بعك ايدي الضعفاء إلى القمه ؟



هَبْنِي عَيْنِيكَ

اهبكَ الفرح الأخضرُ

هَبْنِي الجسد المجروحُ

اهبكَ الروحُ

وبوحاً أصفرُ

خَبَاتِكَ..

لم تكن الوردة تعلم انك سرّ العطرُ

ولم تكن الثورَة تُفصح انك خاتمة البرقُ

خَبَاتِكَ..

لم تكن للظلمة غامرة

في ليل الشرق
 لم يكن القمر الهابط في القيعان
 محمراً ما بين الكتفين
 لم تتعوّد أن تُفصح عن خوفك
 حتى صار الخوف لديك
 بلا عنوان
 قامرت بأحفاك
 فانتبذ الآن عروفاً مفتوحة
 يتقاطر منها العسل الأبيض
 والقطران
 قامرت بنا
 فتزلت على الإيوان
 ارتخنا الضوء باياتك
 فنشنا أرواح الأبدان
 فكان الجسد المصلوب
 هو البرهان
 هو البرهان



روعنا الليل
 ولم نبرح نتخافت بالبوح
 خامرنا الشك فجفناك
 نتبتل في نهر من ضوء
 ونريق الماء على جسد
 يتوضأ فوق الخشب
 نضتنا تاجك
 اوقدنا النار ببابك
 قم من هذي الرقعة
 قم فالوحدة ما حسنت لسوائك

انزلنا موتك أجساداً
في قعر النار الملتهبه
باركنا الظلمة حول النارِ
فرشنا الأرض موائدَ
للبعث القادمِ
ضربنا الأتقانَ
منحنكاً وجوهاً
تبكي
تفرحُ
تخترن الأسرارَ
وسعينا بصليبك
بين الجثمان وبين الدارِ
ونقشناك على الأسفارِ

نشرت في صحيفة: «الأيام» البحرين، وصحيفة «الزمان» لندن، ٢٠٠٠



شعراء البحرين

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
١ - الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة	١٨٥٠	٣٦٩
٢ - سلمان أحمد التاجر	١٨٧٥	٣٧٤
٣ - الشيخ محمد بن عيسى الخليفة	١٨٧٦	٣٨٠
٤ - قاسم محمد الشيراوي	١٨٨٠	٣٨٤
٥ - عبدالله الزائد	١٨٩٩	٣٨٩
٦ - إبراهيم العريض	١٩٠٨	٣٩٣
٧ - عبدالرحمن المعاودة	١٩١١	٤٠١
٨ - رضي الموسوي	١٩١٦	٤٠٥
٩ - الشيخ أحمد بن محمد الخليفة	١٩٢٩	٤٠٨
١٠ - عبدالرحمن رفيع	١٩٣٨	٤١٥
١١ - يوسف حسن	١٩٤٢	٤١٨
١٢ - علي عبدالله خليفة	١٩٤٤	٤٢١
١٣ - علوي الهاشمي	١٩٤٦	٤٣٥
١٤ - عبدالحميد القائد	١٩٤٨	٤٣٣
١٥ - إبراهيم يوهندي	١٩٤٨	٤٣٥
١٦ - حمدة خميس	١٩٤٨	٤٣٧
١٧ - علي الشرقاوي	١٩٤٨	٤٤١
١٨ - قاسم حداد	١٩٤٨	٤٤٧
١٩ - سميد المويناتي	١٩٥٠	٤٥٣
٢٠ - يعقوب المحرق	١٩٥٠	٤٥٧
٢١ - فتحية عجلان	١٩٥٤	٤٦٢
٢٢ - أحمد مدن	١٩٥٥	٤٦٦
٢٣ - فوزية السندي	١٩٥٧	٤٦٩
٢٤ - أحمد المجمي	١٩٥٨	٤٧٣
٢٥ - جعفر الجمري	١٩٦١	٤٧٥
٢٦ - فاطمة التيتون	١٩٦٣	٤٨٢
٢٧ - حسين السماهيجي	١٩٦٧	٤٨٤

تونس

الدكتور محمد صالح الجابري

مقدمة

يعتبر أبو الشاء محمود قابادو (١٨١٢ / ١٨٧١) أهم شعراء القرن التاسع عشر بلا منازع ، سواء بإنتاجه الغزير الذي تم جمعه في ديوانين أشرف على إصدارهما بعد وفاته أحد تلاميذه البارزين محمد السنوسي تحت عنوان (ديوان قابادو) صدر في سنة ١٨٧٥ ، أو بما كان لهذا الشاعر من مكانة علمية كأستاذ للعلوم الرياضية بالمكتب الحربي بالمحمدية وبالمدرسة العسكرية بباردو ، ومراجع للمكتب المترجمة في العلوم العسكرية عن اللغات الأخرى ، ومن خطوة اجتماعية أهله لتولي أعلى المناصب القضائية . هذا عدا أن محمود قابادو يعد من أنصار الحركة الإصلاحية التي عرفتها تونس طوال النصف الثاني للقرن التاسع عشر بداية من عهد المشير أحمد باي (١٨٣٧ / ١٨٥٥) ، ومن سار على خطاه من البايات والزعماء ، وفي مقدمتهم خير الدين التونسي ، وثلة من المفكرين والعلماء أمثال أحمد بن أبي الضياف ، ومحمد بيرم الخامس ، ومحمد السنوسي وأضرابهم .

ويتصفح شعر قابادو نطالع صورة واضحة ومجسمة للملامح تلك الحقبة التي عكسها شعره وعبر عنها تعبيراً صادقاً وأميناً ، فقد تضمن إشارات تحث مواطنيه على وجوب التنبه والاستعداد للتصدي لخطر الاستعمار الفرنسي ، الذي كان احتل الجزائر سنة ١٨٣٠ وعينه على تونس للاتقضاض عليها في الوقت المناسب ، كما تضمن دعوة حارة إلى إحداث هزة تفيق القوم من سبات الجهل والاستكانة ، والخروج من الوضع الدون واحتذاء النهضة الأوروبية ، والانفتاح على العالم الخارجي ، واللاحاق بركب الدول المتقدمة اعتماداً على القوانين والدساتير ، وتطوير التعليم ، وإنشاء المدارس العصرية ، وإقامة المنشآت الصناعية .

وعموماً فإن أخريات القرن التاسع عشر وإن سجلت لنا العديد من أسماء الشعراء^(١) الذين ظهوروا بصحافة تلك الفترة فإن هؤلاء لم يبلغوا شأن محمود قبادو الذي ظل الشاعر الأهم خلال المرحلة المذكورة بتجاوزه الأغراض الشعرية المعهودة : المدح والثناء والهجاء والإخوانيات ، وبإحداثه نقلة نوعية بتجربته على طرق موضوعات لم تألفها الأذان ، ولم تعتدها الأسماع ، وبدت أكثر تجاوباً مع العصر ومع المحيط السياسي والاجتماعي الذي كان ينتمي إليه .

ويأفول محمود قبادو خبا نجم الشعر وانطفأ لأكثر من عقدين من الزمن أو يزيد وتضاءل الإقبال على ما كانت تنشره الصحف آنذاك من أشعار اقتصرت على المدائح والإخوانيات ، وعلى شحذ الأذهان والقرائح ، والتباري في المهاجة والمعارضة ، إلى درجة أن الصحف زهدت في نشر الشعر ملتجئة في بعض الأحيان لرفع الحرج عنها بتوجيه ملاحظات صريحة إلى الشعراء بأن يغيروا من مواضيعهم ، وأن يبدلوا أساليب تعبيرهم ، وأن يقتربوا من شواغل الناس وهمومهم حتى لا تضطر هذه الصحف إلى رفض أشعارهم ، ضاربة المثل بما ينشر من شعر في الصحف العربية الأخرى تحت مسمى (الشعر العصري)^(٢) ، الذي يحمل سمات العصر وقضاياها ، بدل اجترار الماضي بكل ما فيه من تقليد وتحنيط وإسفاف .

وتجاوباً مع هذه الدعوة الصريحة ، هب نفر من الشعراء وفي مقدمتهم زعماء الإصلاح^(٣) ممن كانوا يتعاطون كتابة الشعر ينشرون قصائدهم تحت مسمى (الشعر العصري) ، وأفردت بعض الصحف زوايا خاصة احتفاءً بهذا اللون الجديد من الشعر الذي حافظ على طابع القصيدة العربية وبحورها والتزام التفعيلة وكل ضوابط الشعر ، مع تجديد واضح في الموضوعات ، من مثل الدعوة إلى التآزر والتضامن ، والاعتداد بالنفس وعدم

تهيب قوى الطغيان ، ومؤازرة جهود رجال الإصلاح في نضالهم ودعوتهم المجتمع إلى الحفاظ على مقوماته الحضارية وعقيدته الإسلامية في مواجهة المستعمر .

إن مرحلة (الشعر العصري) التي لم تستمر طويلاً كانت بمعنى من المعاني استحضاراً للمواقف والآراء التي ترددت في شعر قبادو ، بل كانت غايتها تجاوز تلك المواقف والقفز عليها وتعميقها والانطلاق منها إلى مرحلة أكثر نضجاً وتطوراً ، فاللافتة وحدها وإن حملت شارة الشعر العصري فإنها كانت بحاجة إلى من يشرح المعنى ويُظهِر له ويشرح له ويضع له قواعد وأسساً ، وقد فعل ذلك أحد شعراء المرحلة من المخضرمين الذين عاشوا جانباً من حياتهم في القرن التاسع عشر ، وصحبوا القرن العشرين في بداياته وهو عبد العزيز المسعودي الذي نشر مقالة في مجلة (السعادة العظمى) سنة ١٩٠٤ تحت عنوان (حياة الشعر وترقيته) ^(٤) اعتبرت علامة فاصلة بين مرحلتين شعريتين من حيث التاريخ ومن حيث الأهمية .

فمن حيث التاريخ فإن هذه المقالة كانت تنبئ عن وعي كاتبها بأهمية التحول من قرن إلى قرن ، ودعوته الشعراء إلى الاعتبار بهذا التحول والاستعداد له ، والتهيؤ لانقلاباته وتعديل أشعارهم وفقه .

أما من حيث الأهمية فقد نبهت هذه المقالة لأول مرة إلى تلازم الشكل بالمضمون وأن لا انفصام بينهما ، وأكدت أن الفنون كلها والشعر لون من ألوانها تتحد جميعها في التعبير وتتكامل ، ويستلهم بعضها بعضاً .

ولقد بدا واضحاً أن محمود قبادو وإن خَفَت تأثيره لفترة ما ران عليها الشعر التهريجي ، فإن تفاعلاً خفياً مع دعوته كان وراء بلورة كل التوجهات الشعرية وكل الأفكار التي اكتملت في قرائح وأذهان المعاصرين الذين عبروا كل^٥ بوسائله وأسلوبه عما ظل كامناً وسارياً في المشاعر .

كان قابادو حاملاً وباذراً لفكرة الدعوة إلى المقاومة والتحدي ، والمساند الصامد لزعماء الإصلاح ، وعلى هديه ومن وحي دعوته نشأ الشاعر محمد الشاذلي خزندار (١٨٨١ / ١٩٥٤) الذي يعد هو الآخر شاعر الثلث الأول من القرن العشرين باعتراف جميع معاصريه ، ولم ينتزع هذا الاعتراف بشاعريته التي كانت متواضعة رغم تعدد قصائده وغزارة شعره ، ولكنه انتزعه بقوة الوطنية وصدق الموقف ونيل الهدف والتضحيات الجسام التي قدمها عن طواعية حيث نشأ خزندار في أسرة حاكمة ، تقلد جده منصب الوزير الأكبر لعدة سنوات ، وكان أفراد الأسرة جميعهم من كبراء القوم وأعيانهم . وعندما شب اقترن بسليمة أحد أفراد الأسرة الحاكمة وبوأوه بسبب هذه المصاهرة منصباً رفيعاً في القصر . ورغم المغريات والامتيازات والمناصب فقد تنازل هذا الشاعر عن كل ذلك المجد طائعاً مليئاً صوت ضميره الذي دعاه إلى مناصرة شعبه ، وتأييد نضاله ضد المستعمر ، والانخراط في عضوية الحزب الوطني الوحيد القائم آنذاك وهو الحزب الحر الدستوري التونسي الذي أسسه في سنة ١٩٢٠ الشيخ عبد العزيز الثعالبي مع ثلة من الوطنيين ، لم يلبث خزندار أن اقتدى بهم وسار في ركبهم ، وكان حادي قافلتهم وشاعرهما ومستلهم حماسها وناظم أناشيدها الوطنية مما عرضه للأذى والإبعاد والسجن والعزل من الوظيفة .

وبرغم أن المرحلة ذاتها شهدت العديد من الشعراء أمثال : صالح السويسي ، وحسين الجزيري ، وسعيد أبي بكر ومصطفى آغا ، والطاهر القصار وغيرهم فإن ظاهرة الشاعر المحور تكررت في هذه المرحلة مثلما ظهرت في عهد الشاعر محمود قابادو الذي استقطب الإعجاب دون سائر الشعراء الآخرين من معاصريه لتفرده بالموقف الوطني وغزارة الإنتاج .

ومن الغريب أن الظاهرة ستعيد نفسها بشكل أبرز وأقوى عندما بزغ نجم الشاعر الكبير أبو القاسم الشابي الذي اختطف الأضواء من جميع معاصريه بلا استثناء بمجرد ظهوره ،

وتألق عن جدارة بمواهب وطاقات إبداعية قفزت بالشعر التونسي إلى صدارة الشعر العربي ، وبوأنه مكانة لم يستطع أن يتبوأها في كل أطواره السابقة ، ذلك أن الشابي كان قوي الشعارية ، قوي المشاعر الوطنية والإنسانية معاً ، تساوت لديه الموهبتان والموقفان ، ولم يكن بحاجة إلى تسويق أو تبرير ، فبمجرد أن ظهر شعره على صفحات المجلات التونسية والعربية استحوذ على الإعجاب والاهتمام والاعتراف وحظي بالمكانة التي يستحقها .

ومن الإنصاف القول بأن الشابي لم يظلم أحداً من معاصريه ولا غمط حق أحد من أصدقائه وأصحابه وزملائه ، لأن المسافة كانت شاسعة بينه وبين أي شاعر آخر من عاصروه ، ومن جهتهم فإن معاصريه من الشعراء كانوا يدركون هذه الحقيقة ويسلمون بها بل إنهم كانوا يدافعون عنه كلما حاول أحدهم النيل من شاعريته أو مقارنة نفسه بالشابي ، مثلما حدث في واقعة مسجلة في الصحافة التونسية عندما أجري استفتاء لاختيار أفضل ثلاثة شعراء لم يكن الشابي من بينهم ، فثارت ثائرة أصدقائه ونددوا بالاستفتاء ومنظميه وأعادوا الاعتبار للشاعر الذي قد يكون تحسس للأمر^(٤) .

لقد عاصر الشابي شعراء لهم أهمية خاصة في هذه المرحلة قد يعد في طليعتهم مصطفى خريف ، والصادق مازيغ ، والطاهر الحداد ، والطاهر القصار ، وجمال الدين النقاش ، وعبد الرزاق كركاكة ، ومحمود بورقيبة ، وأحمد المختار الوزير . وعلى تفاوت الإمكانيات والمواهب والتجربة والشاعرية بينهم جميعاً فإن مصطفى خريف يحتل من بين هؤلاء مكانة خاصة في الحفاظ على سمة القصيدة العربية التقليدية بثقافته الموسوعية وإطلاعه العميق والمستوعب للمدونة الشعرية العربية .

ولئن يبدو مصطفى خريف مقلداً وكسولاً في العطاء بالنظر لتفرغه للشعر ، وباعه في الكتابة فإنه كان من المشهورين والمعروفين بتجويد شعره ، وإعادة النظر فيه وعرضه للنقد ،

وقراءته قبل نشره على الخلف من أصدقائه ومن بينهم الشابي «ويتوق الشعر عند خريف إلى المثل الأعلى تسامياً بالنفس وعروجاً بالشعر إلى عالم الطهارة وإلى واقع جديد منشود»^(٦) .

لقد مثل الشابي زهرة الغصن الشعري لهذه الفترة وتربع على قمة الإعجاب ، وما أن ذوت الزهرة حتى ظل الغصن يمد بأوراقه الخضر الباقية التي يعلو بعضها بعضاً بمسافات قليلة ، فالظاهر القصار لم يكن أبعد كثيراً في النفس الشعري وامتلاك ناصية العروض عن الصادق مزيج أو جلال الدين النقاش أو غيرهما ، فالكل في مدار شعري واحد يفترون من النبع ذاته ، وتكاد لا تميز بين شاعر وآخر ولا بين قصيدة وأخرى ، عدا أن عبد الرزاق كرباكة ومحمود بورقيبة كانا يغردان خارج السرب ويطوعان شعرهما للتلميح ولتغني به المطربون والمطربات .

وقد تميز من بين هؤلاء جميعاً شعر أحمد المختار الوزير الذي ينزع منزعاً صوفياً شكلاً ومضموناً ، ويبدو فيه الشاعر متمكناً من اللغة الشعرية مروضاً لها قادراً على نحتها وإخضاعها للصورة والعبارة .

ظاهرة الشاعر المحور ، الشاعر المتفرد ، الشاعر العلم مستخفي من الشعر التونسي باختفاء أبي القاسم الشابي الذي ظل الغابة التي يستظل بظلها الشعر التونسي كله ، برغم المحاولات العديدة التي تبذل للخروج من ظلها العصي عن المقاومة وتحل محلها ظاهرة الشعراء المتعددين ، المختلفين في الأصوات وفي الرؤى وفي أدوات التعبير وفي التوجهات السياسية والفكرية .

إن الجيل الذي تركه الشابي يتيم الزعامة الشعرية وجد ضالته في الزعيم السياسي فانكفاً نحو مدح الزعيم الأوحده^(٧) ، وظل يتابع خطواته وإنجازاته وأعياده ويقف أمامه في

كل مرة مادحاً وقابضاً ، وبذلك أدخل الشعر التونسي دائرة التكسب التي جرّت على الشعر وبالأوصمة ، وعلى الشعراء المذلة والمهانة ، وكان ذلك الجيل قدوة سيئة اتبعها العديد من الشعراء الذين سلكوا نفس السبيل إلى أن انتهى ذلك الجيل كله دون أن تتاح له فرصة التكفير عن الجريمة التي ارتكبت بحق الشعر .

على أن جيل الخمسينيات والستينيات الذي مثله منور صمادح ، ومصطفى الحبيب بحري ، وجعفر ماجد ، ونور الدين صمود ، وزبيدة بشير ، ومحيي الدين خريف ، وجمال حمدي ، وعبد العزيز قاسم ، وعبد الرحمان عمار ، والشاذلي زوكار حاول قدر الإمكان أن يستقل بذاته وأن يمثل نفسه وأن يعبر عن مواهبه وتوجهاته وثقافته وقناعاته ، ولم يقع فيما وقع فيه السلف إلا بقدر يسير ، وقد تفتح وعي هذا الجيل مع مرحلة الاستقلال ، وما رافقها من أحداث سياسية واجتماعية ، وتحولات اقتصادية ، فعبّر عن هذه المرحلة تعبيراً أميناً ، وساند كل إنجازاتها ، إذ كانت النخوة تهز أعطاف القوم بوطن محرر وسيادة كاملة وشعب مؤزر بالنصر مما عكسه شعرهم بقوة وبعاطفة نبيلة .

هؤلاء هم الذين كونوا حركة التجديد الأولى ، وانتسبوا عن وعي إلى مدرسة الشعر الجديد : الحر والمتشور والموزون متأثرين بما هو سائد في المشرق حيث درس معظمهم ، وبالغرب حيث درس نفر منهم .

إن حركة الشعر الحر التي كانت ظهرت للتو خلال هذه المرحلة في المشرق العربي وكان الجدل يحتدم حول أسبقية من كتب فيها وعنها ، ويتجاذب الريادة فيها شعراء العراق ، ومصر ، واليمن وغيرهم ، لم تكن غريبة من حيث التطلع والفكرة وحتى التجربة عن الشعر التونسي ذاته والحركة الأدبية في العشرينيات ، حيث نجد مقالة لأحد أعلام الفكر والأدب في تونس « زين العابدين السنوسي » ، نشرها بجريدة (النهضة) سنة ١٩٢٧ ثم أعاد

نشرها مرة ثانية بمجلته (العالم الأدبي) في سنة ١٩٣٠ يدعو فيها إلى لون جديد من الشعر أطلق عليه الأبيات الحرة : وهي غير الشر الشعري إذ إنها تمتاز عنه بالانزياح أي (الوزن) ، وإن اشترط عدم التقيد بوزن معين^(٨) ، مع شرح مفصل لهذا اللون من الشعر يتوافق إلى حد كبير مع طبيعة وماهية الشعر الحر . وقد تعزز هذا التطلع بظهور أولى المحاولات الشعرية الحرة في قصيدة للشاعر العربي الكبير محمود بيرم التونسي نشرت بجريدة (الزمان)^(٩) بتونس تحت عنوان : (شعر جديد) في أوائل الثلاثينيات ، وكانت قصيدة من الشعر الحر بكل ضوابطه وشروطه ، وكان صاحبها شاعراً كل الشعور وواعياً وعياً كاملاً بجدة التجربة ، ولذلك نشر إزاءها وفي نفس الصفحة والعدد قصيدة عمودية وضع لها عنواناً مغايراً : (شعر قديم) إحياء للقارئ بالفرق بين التجريبتين .

وغالب الظن أن محمود بيرم التونسي الذي كان وفد على تونس من فرنسا للإقامة بها للمرة الثانية^(١٠) ، أواخر سنة ١٩٣٢ ، كان قد اطلع على الشعر الفرنسي ، واستوحى تجربته من تجارب الشعراء الفرنسيين ، وحاول تطبيق ذلك على الشعر العربي ، لكنه لسبب من الأسباب لم يكرر التجربة ، لربما ثناء عن ذلك عدم تقبل المحاولة في وسط شعري يغلب عليه التزمّت والمحافظة الشديدة .

ويغض النظر عن هذه المحاولات سواء فكرة الدعوة لكتابة شعر متحرر ، أو محاولة محمود بيرم التونسي فإن حركة الشعر الحر تزامنت في تونس مع مرحلة الكفاح الوطني واندلاع المقاومة المسلحة وانخراط الشعب بأسره في النضال من أجل الاستقلال . فولدت ولادة وطنية بحتة ، وكان باكورة شعرائها جميعاً قصائد تساند كفاح الشعب وزعمائه ، وتعمل على التحريض وتعبئة الوجدان والاستنهاض . . . مما أتاح لها شرعية الولادة واحتفاء الصحف والمجلات بها ، وخاصة مجلة (الندوة) ، التي فسحت المجال لنشرها واحتضانها

دوغا غضاضة أورد فعل ، حتى أن الدواوين الشعرية التي صدرت بأشعار هذه المرحلة كانت تحمل عناوين مستوحاة من مجربات الأحداث : (فرحة الشعب) ، (قيود) ، (مولد التحرير) ، (ثورة العبيد) ، إلى آخر ذلك .

إن مرحلة الستينيات كانت أكثر المراحل التي شعر خلالها الشعراء بالقرب من الشعب والالتحام به ، وأن شعرهم أقدر على تبليغ رسالة الوطن لأبنائه ، وأن مشاعرهم وأحاسيسهم ليست ملكاً لهم وحدهم ، إنما هي ملك للجميع ، ومن ثمة انطلقت فكرة تكوين قوافل شعرية ، ضمت كل شعراء الستينيات بلا استثناء ، وحتى الجيل الذي سبقهم بقليل ، وراحت هذه القوافل تجوب البلاد عرضاً وطولاً في أمسيات شعرية في القرى والمدن والمدارس ، والمعاهد والكليات . . . تبشر بالشعر وتنشره على الناس ، كل الناس ، المتعلمين والأميين ، الأطفال والشيوخ . . . الشعر الحر ، والشعر الموزون ، والشعر المنشور .

وما لاشك فيه أن هذا الجيل الذي آمن بالشعر إيماناً حقيقياً وعميقاً هو الذي حافظ على نبض القصيدة العربية ورسخها في وجدان الناس لأنه كان يعتبر الشعر رسالة وأمانة ، ولعل هذا الدافع هو الذي فرض على هؤلاء مواصلة كتابة الشعر في إصرار والتزام حتى اليوم ، وأفضى إلى ولادة شعراء مثابرين لم يتخلوا عن كتابة الشعر طوال هذه المرحلة وأنتجوا العديد من الدواوين ، برغم الإحباطات والمثبطات التي حاقت وتحقيق بالشعر دائماً وأبرز من يمكن الإشارة إليهم من شعراء هذه المرحلة : منور صمادح ومحبي الدين خريف والميداني ابن صالح ، ونور الدين صمود ممن صدر لهم أكثر من ديوان واحد وتتابع حضورهم لنحو نصف عقد من الزمن .

من الواضح أن الشعر التونسي لم يتوقف عند تجربة هذا الجيل الذي ظل يمثل الأساس لهذه الحركة بتعايشه وحضوره مع بقية من خلفه من الأصوات والأجيال والتجارب ، فقد

تطعم هذا الشعر بأكثر من لون وأكثر من محاولة ، ودخله العديد من الشعراء الذين فرضوا مواهبهم وإنتاجهم ، وخرج منه العديد كذلك من الشعراء الذين مارسوا كتابة الشعر لفترة ثم تخلوا وزهدوا ، أو ضعفوا وفشلوا ، أو فرضت ظروفهم أن يتنازلوا عن الكتابة .

ومن تلك التجارب التي دخلت تاريخ الشعر التونسي ثم خرجت منه من تلقاء نفسها وكان لها وقع وجلبة وفعل وردود فعل في مرحلة السبعينيات والثمانينيات حركة ما يسمى بالطليعة الأدبية المكونة من ثلثة من الشعراء الشبان كانوا تخرجوا في تلك الفترة في الجامعة التونسية ، وكانوا معبئين بالحماس والاندفاع والأفكار الفوارة والتوجيهات المؤجلة التي جعلت هدفهم الأول التمرد على الشعر العربي ومناهضة اللغة العربية وإحلال اللغة العامية محلها ، رافعين شعارات يسارية تناوئ كل ما له صلة بالهوية والأصالة داعين إلى الانقضاء على كل أشكال التواصل مع الحضارة العربية ، مبشرين بشعر تونسي محض ، لا شرقي ولا غربي ، جذوره في الشارع التونسي ، وفروعه في كل العالم ما عدا العالم العربي ^(١١) .

ومن المؤسف أن هذه الحركة التي ضمت أصواتاً لشعراء شبان متميزين كان يمكن أن يقدموا الإضافة المطلوبة للشعر التونسي خلال هذه المرحلة ، سرعان ما وقع زعماؤها في قبضة السلطة السياسية التي روضتهم ووظفت شعرهم لصالحها وحولتهم إلى منابر استفادت منها في تصفية حسابات مع خصومها السياسيين التقليديين في المشرق العربي ممن يحملون شعارات الدعوة إلى الوحدة العربية .

وكأي ظاهرة متحولة فإن (حركة الطليعة) لم تدم أكثر من خمس سنوات فقط ، عاد أصحابها الى نقد ذواتهم والتمرد على أنفسهم والتراجع كلياً عما بدر منهم ، والاعتذار عما صدر من إنتاجهم حتى أن بعضهم ذهب به التطرف إلى كتابة الشعر العمودي والحرامعائاً في التنصل من آثار المرحلة ، والتكفير عن الذنب بما هو أنكى ، الارتداد إلى الشكل الشعري

الذي وقع تجاوزه من كل الاتجاهات والأطراف ، وقد يعد في طليعة هؤلاء الحبيب الزناد الذي كان شاعراً واعداً بأنم معنى للكلمة بما ترك من أشعار مفعمة بالسخرية والصور الشعرية الجميلة ، والظاهر الهامي وفضيلة الشابي ، وآخرون ، وهذان الأخيران ثبتت تحريتهم في الساحة الأدبية ورسخت .

وعلى هامش حركة الطليعة ظهرت حركتان لم تتركاً أثراً يذكر : حركة (في غير العمودي والحر) كان لها شاعر واحد لاغير هو محمد مصمولي ، وقصيدة النثر التي استفاد أصحابها من الحملة التي قادها جماعة الطليعة ضد ثوابت الشعر العربي ، فخرجوا بقصيدة النثر التي كانت إحياء بارعاً وبعثاً منتهجاً لماضي الشعر المثلث الذي كان أبو القاسم الشابي أحد من جربوا حظهم فيه ، واستمر حاضراً وبارزاً في قصائد ودواوين مختلفة ولكن بغير ادعاء للتجديد أو التظاهر بالتفرد وإحاطة التجربة بهالة من الدعاية والتفلسف والشروح .

إن من الإيجابيات الملاحظة في الجيل الذي خلف الطليعة وسائر شعراء الستينيات دون افتعال للصراعات وخلق لأجواء التصادم أنه جيل مثقف واسع الاطلاع على التجارب الشعرية في المشرق والمغرب ، متصالح مع نفسه ومع الحضارة العربية ، متمكن من اللغة ، متعمق في معرفة التراث ، متعدد القراءات الشعرية ، من الماضي إلى الحاضر ، بارز الحضور في الساحة العربية والمنابر الشعرية العالمية . وكل هذه الإيجابيات جعلت هذا الجيل الذي يمثل الثمانينيات والتسعينيات جيلاً فاعلاً في الساحة الأدبية في تونس ، متنوع الأصوات والألوان والروى والتجارب ، خصب الإنتاج ، تمكن من نقل صورته وتحريته إلى كل أنحاء البلاد العربية ، وقد تقبلته الصحف والمجلات في أكثر من بلد عربي بالترحاب والثناء .

ومن الخصائص الواجب الإلاح إليها أن هذا الجيل الذي ما يزال في مقتبل العمر والتجربة ، استطاع بوسائله الخاصة وإمكانياته الذاتية نشر أكثر من ديوان ومن كتاب ، ولفت الأنظار إليه في أكثر من محفل أدبي . وإذ يبدو من الصعب الإشارة إلى بعض الأسماء دون

ذكر لآخرين يستحقون الإشادة والتنويه فإنه لامناس من ذكر : المنصف الوهابي ، ومحمد الغزي ، والمنصف المرزني ، وجميلة الماجري ، وآدم فتحي ، ومحمد الخالدي ، وأمال موسى ، وغيرهم .

هؤلاء وغيرهم يمكن الادعاء دوغما غضاضة بأنهم نقلوا الشعر التونسي من دائرته الوطنية إلى الأقطار الأخرى العربية وغير العربية ، ووسعوا مجاله ، وارتقوا به إلى مصاف التجارب المماثلة والحركات القائمة في الوطن العربي ، وصلاً للحملة هذا الشعر بباقي التجارب العربية التي انقطعت منذ وفاة الشابي .

والخلاصة أن الشعر التونسي المعاصر ظل أسير تجربة الشاعر المحور ، والشاعر الأحدث لفترة طويلة امتدت من القرن التاسع عشر حتى الخمسينيات ، ثم استقل كل شاعر بتجربته ، ولكن في إطار جماعي طوال فترة الخمسينيات والستينيات ، حيث عرف الشعر التحاماً جماعياً لم يسبق له مثيل ، مما كون جيلاً ثبت على العطاء والإنتاج طوال نصف قرن وما يزال يواصل .

وقد تجاوب هذا الشعر في كل مراحله مع الإنجازات الوطنية خلال مرحلة الاستقلال التي أمدت هؤلاء الشعراء بموضوعات الانعتاق والنضال ، وتحرير الأوطان والإنسان ، لكن هذه التجربة ما عتمت أن انخرطت مع تجارب الأجيال الشعرية المتعاقبة التي كان لها توقعها وتطلعها وآفاقها الإنسانية والعاطفية ، وقد استفادت هذه الأجيال الجديدة من ثقافتها الواسعة ، ودراستها الجامعية في إحداث نقلة شعرية نوعية شكلاً ومضموناً مستفيدة من التجارب الشعرية في الوطن العربي والعالم حيث اعتبرت نفسها رافداً من روافدها .

وإذ كان صوت الشعر التونسي خافتاً لايعبأ به ، ولايعترف بغير الشابي شاعراً وحيداً في تونس ، فإن الجيل الأخير جيل التسعينيات فرض نفسه واكتسح الصحافة والمجلات العربية ، وتبقى أهم إيجابيات هذا الشعر أنه شعر لم يتنكر لأمته وجذوره وانتماؤه وأصالته ، وحافظ بصلاية ودافع وتصدى لكل التيارات التي حاولت المساس بهذه الثوابت ، وبهويته العربية وجذوره الموغلة في العروبة والإسلام .



الهوامش

- ١ - د. محمد صالح الجابري (الشعر التونسي في القرن التاسع عشر) ، فصل من كتاب جماعي بعنوان (تاريخ الأدب التونسي المعاصر والحديث) ، نشر بيت الحكمة - تونس ١٩٩٣ ص ٩ .
- ٢ - محمد الفاضل بن علشور (الحركة الأدبية والفكرية في تونس) نشر الدار التونسية للنشر ١٩٧٢ ص ٥٤ .
- ٣ - جريدة (الحاضرة) ١٨ جوان ١٨٨٩ .
- ٤ - مجلة (السعادة العظمى) الأعداد (٦-٨) ربيع الاول - ربيع الثاني ١٣٢٢ .
- ٥ - مجلة (العالم الأدبي) - أوت ١٩٣٢ .
- ٦ - حمادي صمود (دراسات في الشعر العربي المعاصر) المجلد السادس ، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين - ص ٢٦ - ١٩٩٥ .
- ٧ - الزعيم الأوحده من الألقاب التي يلقب بها الزعيم الحبيب بورقيبة رئيس أول جمهورية تونسية .
- ٨ - محمد صالح الجابري (الشعر التونسي المعاصر) ج ١ - الطبعة الثالثة - دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠ ص ٢٢٠ .
- ٩ - جريدة (الزمان) ١٦ جانفي ١٩٣٣ .
- ١٠ - من المعروف أن محمود يرم التونسي نفي من مصر في سنة ١٩٠٩ وخطط رحاله بتونس غير أنه سرعان ما هاجر إلى فرنسا التي أقام بها ثلاث عشرة سنة متتالية عاد بعدها إلى تونس في شهر ديسمبر ١٩٣٢ ليقام بها إقامته الثانية ثم يتم إبعاده مرة أخرى إلى خارجها سنة ١٩٣٨ .
- ١١ - الطاهر الهمامي (حركة الطليعة الأدبية) - تونس (١٩٦٨-١٩٧٢) ، منشورات كلية الآداب ببنوة ١٩٩٤ - ص ٢٠ .

مصطفى آغا

الإنسان

هل أتاكم حــــــــــــــديث ذاك الحنين
يوم نادى في ظلمــــــــــــة من بطنون
في ضريح من الحشـــــــــن كسفين
في حــــــــــــــررك وتارة في سكون
لا سعيـــــــــد وليس بالخزون

أيها الناس أنصــــــــــــتوا لندائي
قال تلك السجـــــــــين في الأخشام
أنا فــــــــــــيها في عزلة وانزواء
لا فراشـــــــــنا لا قطعة من غطاء
لا قمــــــــــــيصنا ولست بالمسكين

لا طعمــــــــــــنا ولا اشتكيت الجوعا
لا انتبــــــــــــها ولا دبت هجوعا
لا صــــــــــــبوراً لا قانعاً لا جزوعاً
لا أراني لئلا نــــــــــــام نزوعا
في اغــــــــــــتراب لكن خــــــــــــلا من حنين

- ولد عام ١٨٧٧ ، وتوفي سنة ١٩٤٦ .

- نشأ نشأة استقرارية في دار جده مصطفى آغا الذي تقلد عدة مناصب إدارية هامة من بينها خطة وزير الحربية .

- انتمى في مرحلة من حياته إلى (الحزب الإصلاحى) .

- معظم شعره في التأمل والوصف الاجتماعى .

- من أعماله: ديوان (مصطفى آغا) ١٩٢٠ .

فِي ظِلَامٍ كَلِيلَةٍ لِيَسْلَأَ
 فِي غَيْثٍ عَنِ اشْتِعَالِ الْأَصْوَاءِ
 فِي جَحِيمٍ مَسْفُورِ الْأَرْجَاءِ
 مَا تَمْنَيْتُ بَارِدًا مِنْ هَوَاءٍ
 مَا تَطَلَّيْتُ رَشْفَةً مِنْ مَعِينِ

لَمْ أَطْلُقْ بَعْدَ وَحْشَةِ الْأَصْنَابِ
 بَعْدَ حِينَ قَضَيْتُهُ فِي احْتِجَابِ
 هَا أَنَا بَيْنَ هِرَّةٍ وَاضْطِرَابِ
 وَعَذَابِ كَالْأَفْءَا مِنْ عَذَابِ
 بَلْ فَعِنْدَ الْإِلَهِ عِلْمُ الْيَقِينِ

لَمْ تَكُنْ غَيْرَ صَرْخَةٍ مِنْ وَلُودِ
 دَفَعْتَنِي إِلَى فَضَاءٍ جَدِيدِ
 بِدَمَاءٍ مَضْرُوجًا كَشْهِيدِ
 وَإِذَا بِي كَقَطْعَةٍ مِنْ جَلِيدِ
 رَبِّ هَذَا مِنَ الْعَذَابِ الْهُنُونِ

لَمْ أَجِدْ لَذَّةَ بُعَيْدِ انْسِلَاحِي
 عَنْ حَشَا فِيهِ قَدْ جَعَلْتُ مَنَاحِي
 بَلْ عَجِيجٌ قَدْ صُنِّمَ مِنْهُ صِبْغَاخِي
 وَصَرَاحٌ شَفَقْتُ لَهُ بِمَصْرَاحِي
 فَبِيهِ مَعْنَى بَرَبِّكُمْ دُثْرُونِي

وَاضْرَ الْجَفَوْنَ نَوْرُ الصَّبَاحِ
 وَيَلِيلِي تَأَلَّقُ الْمَصْبِاحِ
 فَلَزِمْتُ الْعَسْوِيلَ وَهُوَ سِلَاحِي
 وَارَانِي أَقُولُ ضَمَنْ صِيَاخِي
 رَحْمَةً رَحْمَةً بِهِذِي الْجَفَوْنَ

بعد عام قضيتُ له ثم عام
ضربوا موعداً ليوم قطامي
ولعمري قد كان قولُ حذام
فأَتُونِي بِسَلَّةٍ مِنْ طَعَامٍ
عَوَضَتْ لِي مِرْضَعٍ بِصَحْوِنِ

ها أنا اليومَ واحدُ الصبيَّانِ
وهو دُرُ الحنَّفاءِ للإنسانِ
كنتُ بينَ الإنسانِ والحَيَّوانِ
ذا انتِشِشَاءٍ وَلَسْتُ بِالْخَشَوَانِ
فِي جُنُونٍ وَلَسْتُ بِالْجُنُونِ

كُـرَّةٌ فِي يَدِ الْوَلَدِ
لَقَدْ فُـوِّهَ بِصَوْلِجَانِ الْوَلَدِ
أَنَمَفُونِي بِصُورَةِ الْاِعْتِدَاءِ
عَلَّمُونِي فَكَانَ مِنْهُ اسْتِثْنَاءِي
وَنَهَوْنِي عَنْ كُلِّ صُنْعٍ مُشِينِ

ها أنا اليومَ قد دُعِيتُ غَلاماً
عَلَّمَ لِي أَنَّهُ بَقِيَّ وَاسْتَدَاماً
رَحَّـبْتُ بِي أَوَانِسُ وَأَيَّامِي
فَاقْتَسَمْنَا صَبَابَةً وَهَيْاماً
وَبَلَيْنَا بِلَوْعَةٍ وَشَجْوَانِ

أَتَلَجَ الصَّبْرُ مِنْ وَصَالِ الْفُتُوَاتِنِ
حَرَكَ الْهَجْرَ فِي الْفُؤَادِ سَوَاكِنِ
أَنَعَمْتُ سَلَمِي بِالْوَصَالِ وَلَكِنِ
أَبَتْ الْآخِرَى فَالْدَمْعُ هَوَاتِنِ
هَكَذَا الْعَيْشُ كَانَ فِي الْعِشْرَيْنِ

وبدا لي عيشُ الشباب جميلا
وتوهمتُ أن سيبقى طويلا
لم أفكر في الموت إلا قليلا
فأراها ثقاباً المستحيلا
فتفأفأت عن نواهي النين

قلت مهلاً فصل الحداثة مهلاً
لا يرى المرء مثل فصلك فصلاً
فيك يُعلى عرش الملذات فرعلاً
غير أنني أرى بقسرك كهنلاً
اشمطاً ذا تجلُّد بالجبين



ها أنا اليوم كاهلاً لا ارتياحاً
ليس هذا عذباً وليس عذاباً
لست راضٍ ولا بكيتُ الشباباً
غير أنني أستاء إن قيل شباباً
أو رقي هذا سُلَّم الخمسين

فلانا سباحٌ بيحٌ غرور
في شفقٍ عام وسلورٍ وسرور
حيثُ شبيب الصفاء بالتكدير
وعرتُ شمسٍ علة التكوير
وبدا بدري بعدد كالعرجون

قطعتُ بي بحر الكهولة قهراً
خاليات من الليالي تُثري
وأتني من بعد ذاك البحر بحراً
ذاك عذبٌ وذاك أصبح صبراً
فلانا فوق برزخٍ في جنون

وكانني أقيماً فيه سياجي
ليطول البقا فضاء علاجي
فلقد بك بعد هول ارتجاج
فتدحرجت سابحاً في الأججاج
بشمالي وتارة بيميني



عدت شيخاً ليت الشباب يعود
ليتته يوماً بالرجوع يجود
ذاك يومٍ معظّم مشهود
فيه تأتي من الغواني وفود
يتنصّلن من جفَاء مهيّن

لا قـيـامٌ إلا بطول عناء
لا سـمـاعٌ إلا بطول نداء
وفتورٌ بجملة الأعضاء
وسُغفـالٌ ممرّق الأخشاء
وعيونٌ تدفقت من عُيون

هزماً صرتُ مُشْتَبِية الأهرام
في جمودٍ مُسترسِل ودوام
في شخصٍ كانُ شيئاً أمامي
وهو لا ريبَ ألهُ الإعدام
قد أقيـمتُ بحـنّها المسنون

حكّم الدهر لا يفسد المحامي
لا محلٌ للنقض والإبرام
لا محلٌ للعفو والإنعام
لا محلٌ للحقد والانتقام
لا سلوٌ إلا لأهل البيـقين

إِنَّ نَوْمِي لَيَكُونُ قِطْعَةً وَعِثَاءً
 وَسِسْهُادٍ وَيَقْظَتِي إِغْسَاءُ
 عِلَّةٌ فِيهَا خَسَارَتُ الْحِكْمَاءِ
 وَحَيَاةٌ مِنْهَا شَكَا الْإِتْسَابِ
 جُرُكْتُ مِنْ صَوَاحِبِ وَقَرِينِ

وَلَئِنْ قَسِيلَ كَيْفَ هَذَا التَّمَنِّي
 مِنْ عَجْزٍ وَمُقَدِّمٍ فِي السَّنِ
 إِنَّ هَذَا لَمَوْقِفٌ الْهُي وَالظَّنْ
 مَا تُرْجِيهِ أَنْتَ رَبُّ الْقَسْرِ
 قَلْتُ أَرْجُو أَكُونَ رَبُّ الْقَسْرِ

من ديوان مصطفى إغناء ج ١.

محمد الشاذلي خزندار

كلُّنا المجنون

الحبُّ باسم حبيبتي مَقْرُونُ
وكذلك اسماء الملاح تكون
نطق اسمها بالحب فهي (حبيبة)
ولها مكان في النفوس مَكِين
كلُّ يرى ليلام يا ابنة اختها
في بُرنتيك وكلُّنا المجنون
لك في الشبَّابِ الغضُّ أول مَرَكِزِ
قَرَّتْ به المناظرين غُيُونِ
وجاء يشف عن النَّضارة لُطْفُهُ
شمس الضحى والطلح الميمون
وجه ثريك مُحَسَّناتِ بديعه
ما الحسن مُتَضَخًا وما التحسين

-
- ولد سنة ١٨٨١ بتونس العاصمة، وتوفي عام ١٩٥٤.
 - تلقى تعليمه في محيط أسرته التي كانت تنتمي إلى الطبقة المحظوظة والمقربة من قصر الباي.
 - انخرط في سلك ضباط قصر الناصر باي أحد بابايات تونس في سنة ١٩١٢، ولكنه سرعان ما تنحى عن وظيفته بعد انتمائه للحزب الدستوري في سنة ١٩٢٠.
 - عرف بوطنيته المفرطة وحب لبلاده التي سجن من أجلها وكرس لها معظم شعره.
 - من أعماله:

- ١ - ديوان (خزندار) جازان صدرا في سنة ١٩٢٧ عن (مطبعة العرب) ثم أعادت نشرهما الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧٢
- ٢ - (حياة الشعر والطاوة) مطبعة العرب ١٩٢٠.
- ٣ - (المنصفيات) شركة الطباعة والنشر الإشرافي، حلق الوادي، تونس ١٩٩١

فِيهِ مِنَ السَّحَرِ الْحَالِلِ لَوَاحِظٌ
 تُصَمِّي، وَمِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَعِينٌ
 وَمِنْ الزُّهْرِ الْأَسْوَدِ وَالْوَرْدِ النَّقِيِّ
 وَمِنْ الْكَلْبِيِّ الْجَمِّهِ وَهُوَ الْمَكْنُونُ
 وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الشَّعْشَعِ خَمْسَ مِائَةٍ
 تُقْفَرُ بِهَا فِي وَجْنَتَيْهَا النُّونُ
 أَدْلَتْ وَحَسْبُكَ مَا تَدُلُّ مِنْهُ فَسَوْ
 قَى الْمُنْكَبِينَ ذَوَابِتِينَ تَلِينُ
 مَسْكَنُهُ كُلُّمَا الرَّاحَتَيْنِ فَيُخْتَفِي
 وَجِبُّهُ الْغَمَامُ زَالَةً تَارَةً وَيَبِينُ
 مَدَّتْ بِهِ الْأَشْرَاطُ تَصْطَادُ النَّهْيُ
 وَتَقُولُ كَنْ صَيْدُ الطُّبَا فَيَكُونُ
 مِنْ: «دِيوان خَزَنْدَاد» ج ١.

سعيد أبوبكر

الأمل

سُدَّ مَا اسْقَطَعْتَ عَلَى ابْنِ أَدَمَ يَا أَمَلُ
أَنْتَ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ مَا فِيهَا أَجَلُ
الْيَاسُ يُبْعَثُ فِي النَفْسِ عَقَارِيًا
تَقْضِي عَلَيْهَا مَا لَدَيْكَ مِنَ الْحَيَلِ
كَمْ بَائِسًا أَعْمَشَتْ فِيهِ حَيَاةُ
وَجَعَلَتْهُ يَرْنُو إِلَيْكَ بِلا مُقَلِّ
وَمَتَّيْمًا انْقَضَتْهُ مِنْ خُطْوَةٍ
كَأَنَّ تَسْيِيرُ بِهِ إِلَى الْخُطْبِ الْجَلِّ
وَمَمْنَبًا خَفَّفَتْ عَنْهُ مُصَابَةُ
وَقَدْ اغْتَدَى يَشْكُو مَصَائِبَ مَا حُمِلَ
وَمُحَاصِرًا فِي أَرْضِهِ لَوْلَا مَا اسْتَدَّ
طَاغَ الْوَقُوفُ أَمَامَ أَطْمَاعِ الدُّوَلِ
كَمْ غَايَةً كَانَتْ تَكُونُ مَنِيْعَةً
نَلَلَتْهَا النَّاسُ فَاخْتَارُوا الْعَمَلَ
كَمْ مَسْلُوكٍ وَعَرَى إِلَى قُصُودِهِ
كَنْتَ السَّمِيرَ فَذَلُّوا فِيهِ الْوَحْلَ

- ولد عام ١٨٨٩، وتوفي عام ١٩٤٨.

- زاول مبادئ العربية والفرنسية بإحدى مدارس مسقط رأسه.

- كتب ونشر في المجلات والصحف التالية: الفجر، البدر، العرب، لسان الشعب، النعيم، الوزير، النهضة، تقويم المنصور.

- برع في صناعتي التصوير الذهني والشمسي واتقن العزف على بعض آلات الطرب وخاصة الكمنجة.

- من أعماله: ديوان (السعيديات) ١٩٨١.

كلُّ المحافل قد حوَّتْكَ كأنما
 فيها بما تُملئ علينا يُحتفل
 كلُّ الماتم أنتَ قِيَّها نازلٌ
 ترمي إلى تبديد ما فيها نزل
 خلُّ المتَّيِّم والأسَّيفاً. وخلُّ مَنْ
 قد ضاق ذرعها أو توجَّع وانتمل
 خلُّ العروس ببيتها، خلُّ الرضيع بمهد
 خلُّ اليتيم وحرَّنه، خلُّ المنعم والجميل
 واحفل بمكود السياسة إنَّه
 أولى وحائرٌ أن ترى فيه الفشل
 هو المكبل لا حبيدٌ بساقه إلَّ
 مشلولٍ ليس بكفِّه بعضُ الشلل
 هو الذبيحة بالحريير تقطعتْ
 أوداجُه كي يستعدَّ إلى الأجل
 هي السياسة، وهو تحت قيودها
 فاجعله يرثو للسماعة يا أمِّل

من ديوان: «السعديات»

حسين الجزيري

أسعار البنات

(ابداً تحن إليكم الأرواحُ
ووصالكم ريحانها والراح)
يا بنت من ملك المسالك بيننا
كيف السبيل وهل هناك نجاح؟
إني خطبتك من أبيك فقال لي
أرني قفك فففي الحزام سبلح
ماذا التجاسر كيف تخطب مثلها
أم هل يجوز مع العظام مزاح؟
هل أنت يا رأس الحمام موقوف؟
بإدارة الأموال أم قسلاح؟
أم نو عقارات تعيش بدخلها
وتقول كم في حوزتي مفتاح
هذا جنون. كيف تؤخذ ابنتي
ما لم تجرأ (كاسيتي) أرباح

- ولد سنة ١٨٩٤ ، وتوفي سنة ١٩٧٤ .

- درس بجامع الزيتونة سنة ١٩١٢ وانقطع عن التعليم بسبب نشاطه الوطني.

- من مؤسسي الحزب الحرب الدستوري التونسي سنة ١٩٢٠ مع الرعيل الأول من الوطنيين بزعامة الشيخ عبد العزيز الثعالبي.

- كرس حياته للعمل الصحفي فصدر جريدة (النديم) ذات الطابع الساخر من سنة ١٩٢١ حتى سنة ١٩٣٩.

- من اعلام الشعر الساخر ومن برعوا في الكتابة فيه.

- من أعماله: (ديوان الجزيري) ، ١٩٧١.

كم قد فرضت من الالف مهرها
ولكل ما تسليزم الافراح
إنني أراك عن التوازم عاجزاً
فانبح فما ضر النجوم نباح



أكدًا أبوك بما سمعت يهينني
بين الرجال وما عليه جناح؟
الأنثى في الناس لست موظفة
أو مأكلاً، شئني لديه يباح؟
كيف الوصل إلى الزواج وهكذا
كل إلى ذي ثروة طمّاح؟
وإذا بقيت على العزوبة عاكفاً
قالوا سلفية طائش سفااح
إنني أظير إلى السوء وأختفي
لو كان لي مثل الخمام جناح
جانّ الأباء على البنات قياء ترى
كيف الطريق لأن يُردّ جمام
قد صرنا في هذا الزمان كسيلة
تُرجى لهم من بيعها الأرباح
يا بنت من سيد المسالك بيتنا
إن جئتكم قولي له الطراح
أما الزواج فسوف يجثري عندما
يمضي أبوك بقية يرثاح

من: ديوان الجزيري.



الشاذلي عطاء الله

حينما خلوت لنفسي

عَبَيْتُ الْحَبَّ بِي قَدِيمًا وَلَمْ يُغْ
نِ وَأَكُوفِي فِي وَجْهِهِ إِذْ وَقَفْتُ
وَتَجَاهَلْتُهُ فَسَدَّ إِلَى قَلْبِ
بِي بَيْبُا بَوَاقِعَهُ مَا شَعَرْتُ
ثُمَّ أَحْسَسْتُ طَيْفَهُ فِي رُفْيَفِ
وَرُؤْيَى تَسَسَّتْ فَرَزْنِي حِينَ نَمْتُ
فَتَمَلَّمْتُ فِي فِرَاشِي كَأَنِّي
فَوْقَ شُوكٍ مِنَ الْقِتَادِ رَقَبْتُ
وَإِذَا شَسَعَلَةٌ مِنَ الْخَارِ فِي صَنْدِ
رِي وَلَذَعٌ مِنْ كَيْفِهَا مُدَّ أَفْهَقْتُ
وَإِذَا صَرَخَةٌ بِأَفْأَقِ نَفْسِي
لَمْ أَرُوعْ بِمَثَلِهَا مُدَّ نَشَاتِ
تَرَكَتْنِي مَوْزِعَ اللَّبِّ كَالْمَأْ
خُودِ لَمْ أَنْتَبِهْ لِمَا قَدْ سَمِعْتُ
فَأَشَاعَتْ فِي مَهْجَتِي وَمَائِي
خَنَرًا وَأَنْتَهَتْ إِلَى مَا أَنْتَهَيْتْ

- ولد سنة ١٨٩٩ بمدينة القيروان بالجمهورية التونسية، وتوفي سنة ١٩٩١.

- عصامي التعلم والتلقف.

- من شعراء القصيدة العمودية المرموقين.

- يدرّس مبرسة كلاسيكية نشأت في القيروان.

- من أعماله: (الوطنيات) ١٩٨١، (ديوان الشاذلي عطاء الله)، ١٩٨٨.

وعرفتُ الغرام في اللفتة العسج
 على وفي المُقلتين لما نظرت
 وتحسست موضع السهم في قل
 جبي واين استقر حين أصيبت
 ورايتُ الدماء تنزف منه
 كنزيف الجراح لما نُجيت
 كبدي قد أصابها السهم فارتنا
 غ فؤادي لما به قسد طعنت
 فلي الله إن غمرًا الحب قلبي
 وعلى ديه إذا مـ هـلكت
 وسابقى على الوفا لا أبالي
 في سبيل الهوى إذا ما قضيت

من : ديوان الشاذلي عطاء الله



الظاهر القصار

هذه الأرض كعبة القصاد

أنيخ العيس واسترخ يا حادي
هذه الأرض كعبة القصاد
هذه القيروان كبر وهن
وترنم بمطرب الإنشاد
إنما أنت في بلاد قريش
إنما أنت في جسمى الأجداد
إنما أنت في بلاد بني الأغ
لبي أهل الرشاد والإرشاد
هذه القيروان منزل أهل ال
مجدد ما بين طارف وبلاد
هذه البلدة التي نعشوها
بجليل المعشوت في كل ناد
بلدة شاد صرخها وبناها
(عقبة) نو الفخار رب الأيادي
ب(زود) قد اشبهت خير أرض
ببقة عااع النعا فنعم الوادي

- ولد عام ١٨٩٩ بتونس العاصمة، وتوفي عام ١٩٨٨.

- تعلم بجامع الزيتونة، ثم أصبح أحد المدرسين البارزين فيه.

- بدأ كتابة الشعر منذ مطلع القرن العشرين حيث نشرت قصائده في العديد من المجلات والصحف
الصادرة في فترات مختلفة.

- من أعماله: (ديوان القصار) نشر الدار التونسية للنشر ١٩٧٧.

تختُ (إفريقية يا) وقاعدة المُلْد
لِكِورمِرُ الرقي والإسْعَاد
روضُ علم زهورة يانعة
بحرُ فضل نواله في ازدياد
علمُ تخفق الهداية فيه
ملجأ المهتدين والعُباد
معقلُ الحاملين للبيض والسُف
رزمان الوغى ووقت الجِلال
(يوم كنّا ولا تسَلُ كسيف كنّا)
من رجال الوفاق والاتّحاد
يوم كان الزمانُ عبداً وكنّا
سادة الكون خيرة الأفراد
تلك أثارنا وذاك عُملانا
شاهدان على مَنذَى الآباد
إيه يا قيروان بالله هُجِي
واعييدي حديث أهل الضاد
اسدُ بن القُـرّات والبلوي
مَنْ تعبدتْكَ في جماع العوادي
وابنُ سحنون وابنُ نافع والقُـو
مُ المعظم الأجلّة الأطواد
فهمُ السادة الأماجدُ أهل الفضل
لِأهل السخاء والإرفاد
ملجأ القاصدين من كل صوب
قِبلة الزائرين والوفاد

من: ديوان القصارة، ج ٢

الهادي المدني

إيه كم في الإمام من ذكريات

ذكريات يزهو اختيالاً بها الشُّرُ
قُ ويزهو تيهها بها الإسلامُ
خالداتُ كانها صحفُ الأيَّ
رأرقيها هدىً وفيها سلام
وهيئُها نضارةُ الحقِ وشيئاً
به جـررتُ نيولها الأيام
وحبئُها مطالعُ الوحي ألقياً
سُما سمتُ للمسهي بها الأفهام
إنما الشرقُ مـغـطـل أشيبُ شغ
خو لا بطاله الكمالة الهـام
شاده من مقاطع الحق أمجاً
ذ أباة شمُ الأنوف كـرام
علموا الكون أن للحق سُلطاً
ثأله يخنع الغـتـاة الطغـام
علموا الكون سرُ فلسفة النُف
سـ والنفـس في الحياة مقام

— من مواليد عام ١٩٠٣ بتونس العاصمة.

— تلقى تعليمه بجامع الزيتونة.

— حاصل على الإجازة في الحقوق.

— عمل بسلك القضاء وبلغ أرفع الدرجات الوظيفية في هذا السلك.

— من أعماله: (ديوان المدني) جزآن ١٩٦٨ و١٩٧٥

عَلَّمُوا الْكُونُ كَيْفَ يَنْتَصِرُ الْخَلْدُ
 حَقٌّ إِذَا اشْتَدَّ وَاسْتَدَّ حَرُّ صِيْدَامِ
 وَشَبِيحَةُ الْأَخْلَاقِ انْفِذَتْ فِي الطُّغْ
 مِنْ إِذَا زَاغَتِ الْقَنَا وَالسُّهَامِ
 وَالْخُلُودِ الْخُلُودِ أَحْسَرَى بِشَوْعِبِ
 فَيَسِيهِ سَيَاةَ الظُّلُمِ وَالْإِهْدَامِ
 وَهُوَ أَحْسَرَى بِأَمَةِ يَمْنَعُ الْجَا
 زَ لِيَبْهَا الْمُنْقَطُ الْمُصَامِ
 فِي حِمَاهَا تَلْقَى الْعَهْدُونَ حَفِيظًا
 وَبَارِجَاتُهَا تَصَانُ النِّمَامِ
 بِرَأْسِهَا زَكَاةٌ وَنَمَاهَا
 شَرَفٌ مَالُهُ الْغَدَاةُ انْتِصَامِ
 وَغَنَّتْهَا مَرْوَةٌ وَخَنَّتْهَا
 غَزَمَاتٌ جَبَّارَةٌ وَوَنَامِ
 أَمَةٌ لَا الْكَرِيمَ فِيهَا وَلَا الْخُرْ
 رُ مُضَامٌ وَلَا الْأَبْيَ مُضَامِ
 حَمَلَتْ مِشْقَلَ الْحَضَارَةِ فِي النَّظْمِ
 رِ فَسَادِ الْهَدْيِ وَسَادِ النِّظَامِ
 أَمَةٌ تَنْبِتُ الثَّقَاةَ وَالشُّبُهَ
 زَ وَتَزْهَوُ فِي جُودِهَا الْأَحْلَامِ
 وَيَبْهَوُ الْمَسَانُ خُرًّا وَتَشْدُو
 خُرَّةً فِي رِيْعِهَا الْأَقْلَامِ
 أَمَةٌ بَيَّنَّتْهَا الْكِتَابَ وَفِيهَا
 أَشْرَقَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامِ
 ❖❖❖❖
 إِلَيْهِ يُسْقِيَا لِلْمَشْرِقِ سَقِيًّا وَمَرْحَى
 ثُمَّ مَرْحَى لِلْمَكْرِيرَاتِ ثِقَامِ
 فَيَكُ يَأْشُرُقُ مِنْ نُهَى ثَاقِبَاتِ
 خَاصِيَرُ كَنْزِ لَهُ الْخُلُودِ قِيَامِ

فَبَيْكُ يَا شَرْقُ مَعْجَزَاتُ وَكَمْ بَيْدُ
 مِنْ بَنِيكَ الشَّمِ الْإِبَاءُ إِمَامُ
 يَدْفَعُ الرِّثْنُ جَسَادًا وَيَخُودُ اللَّهَ
 خَلْفَ إِنْ بَيْدَ فِي الصَّقُوفِ انْقِصَامُ
 وَيُنَادِي بِوَحْدَةِ السَّيْنِ إِنْ مَا
 فَتَ عَلَى الشَّمِ شَرْقُ طَائِفِ هَذَا
 قَامَ يَدْعُو لِمِثْلِ هَذَا (جَمَالُ)
 يَوْمَ رَأَى اللَّهَ هَوَى وَعَمَ الظَّلَامُ
 قَامَ يَدْعُو لِمِثْلِ هَذَا (جَمَالُ)
 وَحَدَّهُ يَوْمَ اعْمَصُوصِ الْإِقْوَامُ
 قَامَ فِي غَاسِقِ الظَّلَامِ (جَمَالُ الدُّ
 بَيْنِ) يَدْعُو وَالسَّادِرُونَ نِيَامُ
 مُرْسِيلاً مِنْ جَهِيرِ صَوْتِهِ أَصْنَدَا
 هُدًى لِمَا اسْتَشْرَفَتْ الْأَوَاهِمُ
 فَتَوَارَى عَنِ الصَّفَا ظَرْفُ
 وَتَوَارَى الْخُنُوعُ وَالْإِحْجَامُ
 وَتَوَارَى تَوَاضَعُ حَسِينَا
 يُنْهَكُ الشَّرْقُ مِنْهُ دَاءُ عُقَامُ
 وَتَوَارَى تَطَامَحُ وَتَوَارَعَتْ
 وَتَبَاتُ لَهَا الشَّمُ مَوْخِ قَوَامُ
 وَتَوَارَى مِنْ بَعْدُ فِي مَصْرَ حَبْرُ
 شَمُ قُرْبَى رَدَاؤُهُ الْإِسْلَامُ
 مَدُّ كَفَاً لَشَيْخِهِ فَاذْهَبِي الْإِسْنُ
 سَلَامٌ وَافْتَرَى فَعَرَهُ الْبِسْطَامُ
 وَازْهَبِي الْحَقُّ مُشْرِقَا فِي نَقَامُ
 مَا عَلَى وَجْهِهِ الزَّهْيُ لُثَامُ
 وَازْهَبَتْ غُورَةُ مِنَ اللَّهِ وَتَقَى،
 مَا لَهَا مِنْ جَمِيعِ الْكِتَابِ انْقِصَامُ

أبو القاسم الشابي

صلوات في هيكل الحب

عذبة أنت كالطفولة كالإح
لام كاللحن كالصباح الجديد
كالسماء الضحوة كالليلة القم
راء كالورد، كابتناسام الوليد
يا لها من طهارة، تبعث النش
ديس في مهجة الشقي العنيد
يا لها رفقة يكاد يرف ال
وزد منها في الصخرة الجلمود!
أي شيء تُراك؟ هل أنت دفين
س، تهلات بين الوري من جديد
للعيد الشباب والفرح الم
سؤول للعالم التعيس العميد
أم مسلاك الفسردوس جاء إلى الأز
ض ليحيي روح السلام العهيد
أنت.. ما أنت؟ أنت رسم جميل
عبقري من فن هذا الوجود
فيك ما فيه من غموض وعمق
وجمال مُقنّس معبود

-
- ولد في مدينة توزر بالجنوب التونسي سنة ١٩٠٩ ، وتوفي عام ١٩٣٤ .
 - تلقى تعليمه بجامع الزيتونة.
 - أسهم في العديد من النشاطات الفكرية والأدبية ونشر بعدد من الصحف والمجلات الصادرة في الثلاثينيات.
 - يعد أحد نوابغ الشعر العربي، وصدرت حوله دراسات وكتب متعددة.
 - من أعماله: ديوان (أغاني الحياة) وقد طبع لأول مرة في القاهرة سنة ١٩٥٥ ، (الخيال الشعري عند العرب) مطبعة العرب، تونس ١٩٣٠ ، (الأعمال الكاملة)، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ١٩٩٤.

أنت.. ما أنت؟ أنت فجر من السُّدُ
 حر تجلّى لقلبي المعـمـود
 فأراه الحياة في سُوق الحُسـد
 من وجلّى له خـفـايا الخلود
 أنت روح الريح، تخـتـال في الدُ
 دُنيا فتـهـتـر رُائعـات الورد
 وتهب الحياة سكرى من العطـد
 حر ويدوي الوجـودُ بالـتـغـريد
 كلما ابصر لك عيناى تـغـشـيد
 من بخطو مـوقـع كـالنـشـيد
 خفق القلب للحياة، ورف الرُ
 زهر في حقل عـمـري المـجـرود
 وانتشت روجي الكـنـيـبة بالحب
 حب وغنت كـالـجـبل الغـرود
 أنت ثـحـيـن في قـوادي ما قـد
 مات في امسي السعيد الفـقيـد
 وتـشـيـد في خـرابـي روجي
 ما تلاشى في عهـدي المـجـود
 من طـمـوح إلى الجـمـال إلى الفـد
 من إلى تلك الفـضـاء البـعـيد
 وتبـثـن رقـة الشـوق، والأحـد
 لأم والشـدو، والهـوى في نـشـيـدي
 بعد أن عـانـت كـأبـة أبـا
 مي قـوادي، والجـمـت تـغـريـدي
 أنت انشودة الانـشـيـد غـنا
 لك إله الغناء، رب القـصـيـد
 فيك شب الشـباب، وشـحـة السـد
 زو وشـدو الهـوى، وعطر الورد
 وتراءى الجـمـال، يرقص رقـصـاً
 قـدسـتـباً، على اغـانـي الـجـود

عيشة الناسك البتول يُناجي الز
 ربَّ في نشوة النحول الشـبيـد
 وامنحني السلام والفرح الرو
 حي يا ضوء فجري المنشود
 وارحميني، فقد تهتت في كـو
 ن من اليأس والظلام مـشـيـد
 انقذني من الأسى، فلقد أـفـ
 ستيت لا أستطيع حمل وجودي
 في شعاب الزمان والموت أمشي
 تحت عيه الحياة جم القـيـود
 وأماشي الوري ونفسي كالقـبـ
 ر، وقلبي كالعالم المهـود
 ظلمة ما لها ختام، وهول
 شائع في سكونها المـمـود
 وإذا ما استخفتني عبت النـا
 س تبستمت في أسى وجـمـود
 بسمة مرة، كاني استـنـ
 ل من الشـوك ذابلت الورود
 وانفخي في مشاعري مـرح النـد
 يا وشدي من عزمي المـجـود
 وابعدني في نبي الحرارة عـلـي
 اتفتى مع المنى من جـيـد
 وابث الوجـود انفسام قلبـي
 بليلي، مكبل بالحـيـد
 فالصباح الجميل يُنعش بالدفـ
 ء حـيـاة المحطـم المكـود
 انقذني، فقد سئمت ظلامي
 انقذني، فقد مللت ركودي؟



أَمْ يَا زَهْرَتِي الْجَمِيلَةَ لَوْ تَذَّ
 رِينَ مَا جَدَّ فِي فَوَادِي الْوَحِيدِ
 فِي فَوَادِي الْغَرِيبِ تُخْلَقُ أَكْثَرًا
 نَ مِنْ السَّحَرِ ذَاتُ حَسَنِ فَرِيدِ
 وَشَمْسُ وَضْءٍ وَنَجْمٌ
 تَنْتَشِرُ النُّورُ فِي فَضْءٍ مَسِيدِ
 وَرَبِيعُ كَسَانِهِ خُلْمُ الشُّبَا
 عَرَّ فِي سَكْرَةِ الشُّبَابِ السَّعِيدِ
 وَرِياضُ لَا تَعْرِفُ الْخَلْكَ الدَّا
 جِي وَلَا ثَوْرَةَ الْخَرِيفِ الْعَتِيدِ
 وَطَيِّبُورُ سَحَرِيَّةِ تَقْنَاغِي
 بَانَا شَسِيدُ حُلُوقِ التَّسْفِيرِ
 وَقَصُورُ كَانَهَا الشَّفَقُ الْخَدَّ
 ضُوبٍ أَوْ طَلْعَةُ الصَّبَاحِ الْوَلِيدِ
 وَغِيَوْمُ رَقِيْقَةٍ تَتَهَادَى
 كَسَابَادِيذُ مِنْ ثُدَّارِ الْوَرُودِ
 وَحَيَاةُ شَعْرِيَّةٍ هِيَ عِنْدِي
 صَوْرَةٌ مِنْ حَيَاةِ أَهْلِ الْخُلُودِ
 كُلُّ هَذَا يَشْفِيهِ سَحَرُ عَيْنِي
 لَكَ وَالْهَامُ حَسَنُكَ الْمَعْبُودِ
 وَحَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَهْدِمِي مَا
 شَادَهُ الْخُسْنُ فِي الْفَوَادِ الْعَمِيدِ
 وَحَرَامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَسَحَقِي
 مَسَالَ نَفْسٍ تَصْبُو لِعَيْشٍ رَغِيدِ
 مِنْكَ تَرْجُو سَعَادَةً لَمْ تَجِدْهَا
 فِي حَيَاةِ الْوَرَى وَسَحَرِ الْوَجُودِ
 فَالْإِلَهَ الْعَظِيمَ لَا يَرْجُمُ الْغَيْبُ
 إِذَا كَانَ فِي جِلَالِ السَّجُودِ

من: «الأعمال الكاملة»، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ١٩٩٤

مصطفى خريف

تحية لعيد العروبة

عِيدَ العُرُوبَةِ عُدْ، فَدَيْتُكَ يَمَانَا
وَأَقْسَبَلْ تَحْيِيَّتُنَا وَمَخْضَنَ هَوَانَا
عُدْ بِالْبَشَائِصِ نَاشِيرًا عِلْمَ الْمُنَى
طَلُّقًا طُرُوبًا مَسَاحِكًا جَدْلَانَا
عُدْ كَالْمَجَاهِدِ جَاءَ مِنْ مِيدَانِهِ
ثَمِلًا بِخُثْرَةٍ نَحْمِرُ نَشْنُوسَانَا
عُدْ كَالشُّبَابِ الْغَضِّ يَمْلَأُ وَجْهَهُ
مَاءَ الْفُثُورَةِ رَائِقًا فَنَانَا
عُدْ كَالرَّبِيعِ إِذَا تَبَسَّسَتْ نُورُهُ
وَكَسَسَا الرُّبُوعَ بِخُسْنِهِ الْوَانَا
عُدْ كَالرِّيَاضِ تَرْتُمُتْ أَطْيَارُهَا
وَتَبَانُلَتْ فِي أَشْجَلِهَا الْأَخْصَانَا
عُدْ كَالْغَمَامِ الْجَوْنِ سَحَابُهُ
فِيضًا عَمِيمًا دَافِقًا هَتَانَا
عُدْ... فِي بِلَادِ الْمَشْرِقَيْنِ أَمَانِيَا
عُدْ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبَيْنِ أَمَانَا

-
- ولد سنة ١٩٠٩، بمدينة نقطة بالجنوب الغربي للجمهورية التونسية، وتوفي عام ١٩٦٧ .
 - تخرج في جامعة الزيتونة، وكان الشابي من زملائه وأقرب الناس إليه.
 - امتحن منذ صغره الصحافة ونشر بها العديد من المقالات الأدبية والقصص والقصائد.
 - من أعماله: (الشعاع)، ١٣٦٨هـ. (شوق ونوق) ١٩٦٥م.

إفريقيـا الخبـرى جَنَاحُكَ إِن تَطِيرُ
أَطْلِقْ جَنَاحَكَ تَسْبِقُ الْعُقُوبَانَا



عِيدَ الْغُرُوبِ، عُدْ، فَتَذُكُ بِمَانَا
وَأَقْبَلْ تَحِيُّنَنَا وَمَحْضَ هَوَانَا
مِلَاتٍ بِشَاشَتِكَ الْقُلُوبَ مَوْدَّةً
وَتَوَقَّعَتْ بِشَفَافِيسِهَا إِيْمَانَا
وَتَحَكَّمَتْ فِي الْحِسِّ حَتَّى أَتَاهَا
مَلَكْتُ عَلَيْهِ السُّرُ وَالْإِغْلَانَا
نَغْرَى يُحْصِي بِهَا الْجَلَالَ وَمُنْقَبَ
يُخْصِي النُّفُوسَ وَيُوقِظُ الْوَجْدَانَا
كَانَ الدَّلِيلَ لِنَحْضِ إِفْكِ مُعَانِدِ
صَاحِبِ الْغُلَّالِ وَحَالَفِ الشَّيْطَانَا
رَانَتْ عَلَيْهِ غَشَاوَةٌ وَرَمَتْ بِهِ
فِي الْكُونِ اغْشَى لَا يَرَى بُرْهَانَا
«وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي
عَنْ غَيْبِهِ، وَخِطَابُ مَنْ قَسَدَ هَانَا
مُتَوَجِّسًا لِلشَّرِّ، مُخْلِغٌ النَّهْيَ
أَيَّانَ يَضْرِبُ بِجُذُنِ الْخُسْرَانَا
لَا هِيَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَا مُصَائِبَا
وَاصْطَابَ مِنْ أَنْصَارِهِ الْخِذْلَانَا
هَذَا جِسْرُ الْفَارِسِينَ إِذَا بَدَا
عَذْلُ الْإِلَهِ يُحَاصِرُ الطُّغْيَانَا
يَهْجُونَ مِنْ حَقِّ سَلَالِئِ يَغْرِبِ
وَالْأَخْرَمِينَ الْفُرُ مِنْ غَسَّانَا
لَمَّا اجْتَلَوْا حَزَنَهُمْ بِدِيَارِهِمْ
وَارْتَدُّ قَائِدُ جَيْشِهِمْ خَرْبَانَا
وَتَطَهَّرَتْ جَنَاتُ «جِلْقٍ» مِنْهُمْ
وَتَطَهَّرَتْ مِنْهُمْ رَبَا طَبَنَانَا،

أَسَدُ الْعُرُوبَةِ رَابِضٌ فِي غَيْبِهِ
 وَيَلُ النَّتَابِ إِذَا بَدَأَ غَضَبَانَا
 يَحْمِي الْحِمَى وَيَنُودُ عَنْ حُرْمَاتِهِ
 وَيُنِيقُ مَلْتَمِسِ الْهَوَانِ هَوَانَا
 كَمْ خَاضَ مَعْرَكَةً وَقَادَ كَتِيبَةً
 لَا قِيَصْرًا أَبْقَى وَلَا خَاقَانَا
 كَمْ شَادَ صَرْخًا لِلْعَدَالَةِ بَانَحَا
 وَعَلَى الْحَنِيْفَةِ وَطَدَ الْأَرْكَانَا
 وَادَالَ مِنْ نُولِ الضُّفْلَةِ بُولَةً
 بَعِدَ الْعَدَالَةَ ثُمَّ سَكَّ الْمِيزَانَا
 نَشَرَتْ إِخْشَاءً لَابْنِ أَدَمَ خَالِصَانَا
 لَا زَوْنَ يَعْرِفُهُ وَلَا بُهْتَانَا
 مَا كَانَ عِنْدَ قُتُوبِهِ مُتَمَلِّقَا
 أَوْ رَائِدَا فِي حَرِيرِ الْعِيدَانَا
 كَالْفَرَبِ حِينَ تَالَبَتْ أَعْجَامُهُ
 وَجَزَى أَيْادِي رَبِّهِ كُفْرَانَا
 «يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ النَّسَّانِ حِلَاوَةً»
 وَإِذَا كَشَفْتَ وَجْهَهُ تُعْبِيَانَا
 يَا غَرْبُ وَيَلْكُمُ إِذَا لَمْ تُنْصَفُوا
 فَالْشَّرْقُ يَرْصُدُ قَائِمًا يَفْظَانَا
 فَكُونُوا (لِأَرْبَعَةِ كِبَارٍ) أَمْرَكُمُ
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَهُوَ أَعْظَمُ شَانَا
 عَيْدُ الْعُرُوبَةِ عُدَّ فِدَتَكَ دِمَانَا
 وَاقْبَلْ تَحِيَّاتَنَا وَمَحْضَ هَوَانَا
 وَاسْئَلْنَا إِلَى الْعَلِيَاءِ جَبَّارِ الْخَطَا
 وَاجْرُحْ جَبَاهُ طَرِيقَهَا إِمْعَانَا

من ديوان: «شرق ونوق»

واخسنت انظر مـا تـلـه
هـبـ مـمـعـنـا شـرـرـا و كـهـرـا
ارنـو، ولـولا الكـبـرـيـا
مـن الدـمـوع ارقـت غـيـرـا
ارنـو، إلـى ذاك الـلـهـيـ
بـوقـد غـدا للـشـعـر قـبـرـا
فـاراه مـشـبـوبـ اللـظـي،
قـلـبـا تـعـود إلـيـه ذكـرى



وبدا، لـعـيـنـي بـعـد ذـ
لـكـ، مـنـظـر يـفـسـد سـيـحـرـا
ابـصـرـت فـي وـجـ اللـظـي
و جـهـا، و خـلـت الـوجـه بـذرا
يـعـلـو قـوا نـا كـالـقـضـيـ
بـثـمـيـلـه النـسـمـات هـمـرـا
هـيـفـاء ابدعـها الجـمـا
لـ، مـجـسـدـا و ردا و عـطـرا
مـاجـت غـلالـئـها و قـد
شـفـت، فـكـاد الجـسـم يـطـرى
تـهـفـفـو عـلى الخـنـيـن مـن
خـصـلا تـها الـامـسـواج تـطـرى
وتـلـوح بـسـمـتـها عـلى الـد
تـفـفـر السـنـي، تـذـيـع نـشـرـا
وتـرـنـحـت خـطـواتـهـمـا
تـيـهـمـا، فـخـفـ النـهـد سـخـرا
ابـصـرـتـهـمـا تـفـسـخـي و قـد
عـطـفـت عـلى القـيـثـار تـخـرا
وتـرـعـمـشـت اوتـارـها
مـن لـسـة الـيـهـام، حـيـرى

وتناغمت أصداؤها
 وتجاوبت نُبْرًا فنُبْرًا
 أبصر رُثها تختمال في
 إنشائها غُنْجًا وكرْبًا
 فتميل ميلًا كالقَضْبِ
 حبٍ وتنتني شَفْعًا ووثرًا
 وتهمُ خطوتها فَنُفْعًا
 سديم تارة، وتزيدُ أخسرى
 وتبور حولي، ثم تُفْع
 طفف عطفة، وثق عيم منبرا
 وتقا رابت، وتقا رابت
 مني، فزاد السحرُ سيحرا
 وسمعتُها، فسمعتُ أجْد
 على أية، وسمعتُ شِبْعًا
 ❦❦❦

الشعير، قالت: يا.. أيا
 من قد تحدى الشعير كُفرا
 الشَّعير، قالت: هل تُظنُّ
 نُ الشعير بهتاناً وهُجْرا
 الشعير لعنة من أخْب
 حب الأرض أغلالاً واسنْرا
 الشعير صرخات القلو
 ب الظامات تضج زفْرا
 الشعير روعة كل شيء
 ع في الوجود يُريك طهْرا
 الشعير آيات الوجو
 د، تقْدست سِرًّا وجْهْرا
 الشعير أنت تحببني..
 وتحببني نَفْماً، وشبْطْرا

من ديوان: «المختار من شعر الوزير»



أحمد اللغمانى

كفى الملام

كفى الملام ولا تزيدى مـا بي
هلا كفاك تشترقى وعذابى؟
وانسى عتابك وارفق بي إننى
حملت ما حملت من أوصابى
لا تعتبي إن فرقت ما بيننا
توب الزمان وطال عنك غيـابى
فلقد حملت هوالك بين جـوانبى
وجعلت ريعك فى النوى محرابى
وجعلت زادى منك نكرى حلوة
عـبـات منها مزودى وجرابى
أحيا بها فى البعد، فهي لفرحتى
وسعائتى سبب من الأسباب
أرايت أنى مـا سلوتك لحظة
أبدأ. وهل اسلو ربوع شـبابى؟
فأنسى عتابك لحظة وترفقى
فلقد أتيتك استحث ركابى
أقبلت يا «زارات» ظمـاناً إلى
عين تسج وجـدول منسـاب
لى من مـاهلك السخية رشقة
هى فى فمي الصادي الذ شراب

- ولد فى قرية «الزارات» بالجنوب التونسى سنة ١٩٢٣.

- تعلم بالمدارس الابتدائية ثم الزيتونة فمدرسة ترشيح المعلمين.

- قضى جانباً من حياته فى التعليم معلماً فمتقدماً، ثم انتدب مديراً للإذاعة التونسية لفرات مختلفة فى السبعينيات.

- من أعماله: ديوان: «قلب على شفة» ١٩٦٦.

وبحوض عينك سباحة وتقلبُ
 وعلى ربالك تلاعب وتصـابـي
 وبظلم نخلك مجلس أهـوـل
 في الخيرة الظرفاء من اصحابي
 ايام كنا والشباب جناحنا
 كالطير بين خفافيل وزواي
 تبعاتنا تلقى على مروح الصبا
 وعلى انتفاضة عمرنا الوفا
 نمضي إلى أربنا لا ننثني،
 لا شيء يرجعنا على الأعقاب
 نسعى إلى اللذات وهي متاحة
 سعي القراش لنفحة الاطياب
 ونصيدها صيداً إذا نفرت، فلا
 نرتد عند موانع وصـعـاب
 تلك العهود فهل لديك حديثها؟
 هل من رجوع للصبا وإياب؟
 والعين؟ هل من خطر في دربها؟
 ضمتي لي الأشـتات من اترابي
 لنؤم نهج العين في تجوالنا
 ونجسوه في جسيمة وذهاب
 والواردات الفـاتـنات روائج
 للنبع بين صبيبة وكعاب
 حمر الغلال قد نسجن من الضحى
 ومن الاصيل، مضرج الجلباب
 يخطر في خطواتهن كما
 يحسبن للإيقاع الف حـسـاب
 يلقىننا فعنـونهن إلى الأخرى
 مشدودة الأجفان والاهـدـاب
 أهو الهوى تحت الحفاف مؤجج؟
 ومن الحسبا متقلب بذقاب؟

ونظّلُ نَسْـالَ بعـضُنَا عن هـذه،
 عن تلك، عن هاتيك في إعـجـاب
 ونظّلُ نَبْنِي مَا نَشَاءُ بوهـمنا
 ونطـيـسـر بـين كـواكـبٍ وسـحـاب
 طالَتْ مَطَامِحُنَا فـكـنَا نـبـيـتـنـي
 أعلـى أـمـانـيـنَا بـلـمـح سـرـاب
 ونـعـود لـلـحـانـوت فـوق حـصـيـرة
 لـلـشـاي يـنـفـج عـاطـر الأـكـواب
 اسـمـارنَا، والصـيـف يـنـثـر بـشـرَه
 تُحـيـي الـهـزـيـع بـلـهـونَا المـنـجـاب
 «زاراتُ» إني قـد أتـيـتُكَ ذاكـرًا
 عـهـد الصـبـا ردي إلـي شـبـابـي
 ذاك الشـبـاب بـعـا عـلـيـه ومـالُه
 بـحـصـادـه المـحـمـود والمـرتـاب
 والـنَّهْ يـجـزـي السـتـيـلـات بـعـفـوم
 ويـُعـدّ لـلـأحـسـسـان ألف ثـواب
 لي مـامـل أنـي سـالـقـى عـنـدَه
 يـوم القـيـامـة أفضـل التـرحـاب
 ولـسـوف أتـيـه بـوجـه نـاعـم
 ولـسـوف أوثـى بـالـيـمـين كـتـابـي
 اقـسـبـلـتُ يا «زاراتُ» الثـم تـربـة
 مُتـمـسـحـًا بـالسـاح والاعـتـاب
 في كلِّ دَربٍ لي هـوى أحـيـا به
 يـسـري بـشـريـانـي وفي أعـصـابـي
 فـهـنـاك مـنـزلـنَا القـسـيم وبـابُه
 يا حـسـرتـي مـاذا وراة البـسـاب؟
 أصـفـي فـاسـمـع صـوت أـمـي هـاتـفـًا
 «قـد عـاد أحمد بـعد طـول غـيـاب،
 «يا مـرحـبـًا بـك يا ضـيـاء نـواظـري
 يا حـظُّ أـمـك يا رـجـاء الكـابـي،

وأحسن ضمعتها وأغمض ناظري
 فأرى مُحبيَّها النحيف الخابي
 واكاد المس جسمها واضمئة
 ضمئةً، فيعلق عطرها بثيابي
 وأبي كمانى سماع دعواته
 مُتَبَيِّلاً للخالق التواب
 مُترنماً من أي سفير الله دبال
 اثمان، والأرباع، والأحزاب،
 فكانه ما زال يملا بيتنا
 هذا الذي أضحي شبيبته خراب
 فلوالدي بببيتنا اثر أسنا
 ثلثه، وأظفر عنده بجواب
 فهما هنا ما دام حبهما على
 شفتي وملء جوانحي وإهابي
 وهما هنا ما يخفق خافقي
 لكليهما أفضي واشكو ما بي



كُفّي الملام ولا تزيد ما بي
 فلقد اتيتك استحث ركابي
 تهتاجني متناقضات عواطفني
 وجُـلـة يهش بمدمع سكابي
 جددت عهدي بالصبا ومراحه
 وأهجت أوجعاعي وزنت عذابي
 إني اتيتك باكياً مُتحرِّضاً
 وانسئت في مغناك بالأحباب
 كُفّي الملام فانت أول صبيوتي
 ولانت أقصى القصد من أرابي
 ولسوف أقنع منك - يا زارات - إن
 أطبقت أجفاني بشبير تراب

من ديوان: «قلب على شفة»



محمد الهادي نعمان

الرحالة الغريب

شباقة الدور فاستلذ العذابا
يا لقلب يحيا الحياة مُحبابا..
هو يحيا للفن يستهلك الغم
ر شباباً وما استلذ الشبابا
عاش في الشيفر هائمًا يتلظى
يتغنى خلف الوجود السرابا
يتنرى كمانه بعض أشملا
م لدى الموج بُدئت أسرابا
بعضها في الخضم يرسب موتاً
وغدا البعض طافحاً جوابا
هو كالزورق القريب بقايا
ه على الشط يتحجب انتحابا
وكصبر الشراع يستدفع الريد
ح صموداً يشق ذاك العبابا
بين مبدؤين جرر أغصانيد
ه حيارى تستطلع الأرابا

- ولد عام ١٩٢٧ ، وتوفي عام ١٩٩٣ .

- درس بجامعة الزيتونة ثم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس .

- عمل معلماً وأستاذاً وأشرف على الملحق الثقافي لجريدة (العمل) لفترة طويلة .

- تغلب على حياته وعلى شعره النزعة الصوفية الرومسية .

- من أعماله : دلقم الحائر ، ١٩٦١ ، بحساب السنين ، ١٩٨٨ .

هو في رحلة مع الناس لكن
هو في غربة تزيد اغترابا
ومن الشاطئ البعيد ينادي
امنيات ما أن ترد جوابا
الجمال الجمال كم يتسغنا
هـ قراراً ولذة واصطحابا
وهناء لا قسوة في ممت
وحياة ومولاً محرابا
واماناً ونشوة وسكوناً
وضياء يشع دوماً شهابا
وفناء لا قسوة في ممت
وحياة تزيد إطبابا
لا جفاء كحدة الصخر يلقا
هـ عنوداً فالنور يُمسي عذابا
في العيوس الزرق اللواتي تحذ
نئن بحاراً سكبن فيها انسكابا
كم له فيها من ضياع بعيد
وهو منها لا يستطيع إيابا
ولدى الليل في عميق مناجيا
هـ الاماني كم قد تردى يبابا
ولدى الفجر حينما يطلع الصب
ح طروباً وقد ازاح النقابا
وتعزى بسن قبل العالم الأز
ضبي كيما يبذله اطرابا
ينشد الشعاع المولء في النأ
س نشيداً يحسب الإيابا...
وإذا قيل شعاعٌ قيل مسجّنو
ن أضاعت فيه الليالي الحبابا

وصواب الحيساء أن اغسانيد
 خلود يخلقن كوثاً عجبابا
 يتسامى عن الحضيض ابتعاداً
 ويغنى الأقاق حُباً مَذابا
 في خضمّ الجمال أبجر حثى
 أدرك العمق جيئة ونهايا
 أدرك العمق في العيون السكارى
 وهي ترثو وحشالمات طرابا
 أدرك السحر في الجفون وكم فيث
 ها من النور ما يزلن ضبابا
 أدرك النور والسنا وجممالاً
 في عيون تسنّ اصل الأوصابا
 حالمات بالموت في اللثة الكبد
 رى هياماً وقد فقنن صوابا
 في الببحار التي أحب وأهوى
 في سماء ما أن تقرّ سحابا
 فإذا كوني العجيب شمس
 تتجدى حتى المنى والشبابا
 وإذا لنتي انطلاق وتخليد
 ق مع الحب طائرًا وثابا
 وإذا شنييتي مع الدهر عرس
 والصبيبات ينسكن انسكابا
 يا عيونا اشع منها جمال
 وصباحا في زرقه قد ابابا
 مرحباً بالحياة ظللها الحُس
 من نعيمها وفاء عنها اكتئابا
 أنا أهواك ما حبيبت بإيما
 ني خلوداً وواقفوا لا سرابا

حيث أفنى في لختي بالأماني
 طي موج يهرّني صخّابا...
 ذاك بعض من موج أخسلا
 م عذاب جعلتها محرابا
 كيف لا .. وهي روح بعض لكل
 صنعته المنى رياضها عذابا
 وإذا النور كان مني فهلا
 استسيغ الوجود عنه حجابا؟
 ثم ماذا؟ سألت رجالة الشف
 ر اليقي: امسا كفالك اغترابا؟
 قال والصمت مثل هنس جفون
 في مجالئها تستعيد شبابا:
 لم ازل مثلما عرفت مجرباً
 صادق الحب مخلصاً اوأبا
 في سبيل الجمال امضي بعيداً
 ويعيداً... ولست أرجو ثوابا
 شاطئي مفعم بما يملأ النف
 س حياة أعيشها جوابا
 في ارتحال إلى الخضم وعوثر
 بالامماني إذا ملئ وطابا
 سيقول الدجى هنا الشعر قد كا
 ن غريباً رجالة وثابا
 في سبيل الحياة قد كان يحيا
 في اغتراب ومثليدا عذابا...

من ديوان: «حساب السنين»



الميداني بن صالح

لبيك يا حجارة

حجارة، كانت لنا،
في غابر العهود.
إلهنا المعبود
وفجرنا الموعود
وسيفنا المنوود
ونربنا المنشود
بها هزمتنا النيه والشروء...
يوم انطلقنا ننشد الوجود...
بها قدحنا الشار للإنارة...
يوم نشرنا، الحب والبشارة...
قبل ثرؤغ الحرف والعبارة...
قبل قيام الأمر والإماره...
قبل اكتشاف أرضنا السياره
بانها كالكرة النواره.
كانت لنا السر الذي
فُضت به البكاره

- ولد عام ١٩٢٩ .

- درس بالزيتونة ثم بجامعة بغداد ونال الإجازة في التاريخ.

- أستاذ مجاز في التاريخ.

- له نشاط متعدد في الصحف والمجلات.

- ترأس اتحاد الكتاب التونسيين لعدة سنوات.

- من أعماله: (قرط أمي) ١٩٦٩، (الليل والطريق) ١٩٧٢، (زلزال في تل أبيب) مسرحية شعرية، ١٩٧٤، (من مذكرات خماس) ١٩٧٧، (الصوت الخالد) ١٩٨١، (الوحام) ١٩٨٥، (الاقنعة) ١٩٨٨، (الحان وانشيد للجيل الجديد) ١٩٩٧، (تونس الإشعاع على درب التغيير) أوبريت شعرية، ١٩٩٧.

عن عالمٍ مُحَجَّبٍ..

ففتَحْتَ أسرارَه...

وفتَحْتَ أُرْدَاه..



كُنْتَ لَنَا الشُّفِيعَ

كُنْتَ لَنَا، كَهَوقَنَا المُنِيعَ...

حَمِيَّتِنَا، فِي أَمْسِنَا،

مَنْ غَضَبَ الطَّبِيعَةَ...

مَنْ هَجَمَ الجَلِيدَ، مِنْ إغْصَارِهِ،

يَلُوكُنَا، صَقِيعَهُ.

فِي حَضْنِكَ المَيْمُونِ.

وَصَدْرِكَ الحَنُونِ...

مَنْ غَابِرِ العُصُورِ والقُرُونِ...

تَفَجَّرَتْ أَشْوَاقُنَا،

بِالحُبِّ، وَالبَقَاءِ والفُتُونِ...

تَفَتَّقَتْ أَحْلَامُنَا،

بِالرُّسْمِ، وَالإِبْدَاعِ والفُنُونِ...

وَأَزْهَرَتْ، خَصِيْبَةُ أَفَاقُنَا...

بِالنَّخْلِ والرَّيْتُونِ،

وَالكَرْمِ وَاللَّيْمُونِ.

يَا أَمَّنَا الحَنُونِ...

الْأَرْضَ لَنْ تَهْوِي.

فَنَحْنُ مِنْهَا ثَوْرَةٌ

حِجَارَةٌ مِنْ أَرْضِنَا...

تُمْطَرُهَا أَكْفُ جِيلٍ،

مَارِدٍ مَسْكُونِ.

بِالحُبِّ وَالبَقَاءِ،

وَالإِبْدَاعِ والفُنُونِ.



حجارة، هي لنا،
 سيجلنا المقدس الشريف.
 ما عرف التَّحْرِيفُ.
 فابجديَّة اللُّطَى،
 ما مسَّها التَّاوِيلُ والتَّزْيِيفُ.
 لأنَّها، ما خَضَعَتْ،
 للسَّبْكِ والتَّصْفِيفُ.
 ولوثة الصَّنْصِيفُ
 ولا لوثها الرِّيحُ في غُثُوها،
 رواحها، بالصَّيفِ والشتاءِ
 بالرَّبيعِ والخريفِ.



لبيك، يا حجاره
 يا قُدْسُ، قُدْسُ اَرْضنا،
 نُبوَّة بشاره.
 يا نُبْعُ نُورٍ، قَدْ هَمَى،
 بالغارِ والمغارِ.
 بُورِجَتِ يا حجاره.
 كَنِيْسَةُ وِيعَةٍ...
 مَثْنَةٌ، منارة.
 اهْبَتِ إِلَى عَالِمِنَا
 فِي لَيْلَةِ أَقْماره.
 وفَجَّرَتْ أَثْواره.
 يا نَجْمُ، نَجْمُ فَجَّرِنَا
 لِلصَّخْرِ والجَسَارِ.
 يا ابجديَّة اللُّطَى،
 حُرُوفُكَ المَوَارِ.
 نِيازَتُهُ تُمَطِّرُها،
 أَجْيَالُنَا الجَبَّارِ.



حجارةً، يقذفها البركانُ
 سيكُن من الطوفانِ.
 قد وليت من رجمِ الأحرانِ.
 يقذفها طفلٌ نديٌّ
 مارد، إنسان.
 جيلٌ له سلطانٌ...
 لا يعرفُ الكذبَ.
 فما تغذى، شوقه،
 بالشئو، والخطب...
 وفلسفاتٍ أرهقت.
 هوامشُ الكتب...
 لا يعرفُ الكذب...
 بليلٌ ليلٍ نزيه،
 يقوده الغضبُ.
 ما لمست يذاه يوماً،
 مديحِ الخشبِ.
 ولا البنائيق التي، قد جُمعتْ،
 وخُرنت، وخصّصت...
 للصيّد، والأغراسِ،
 والأغيار والطربِ.
 ولا سؤوفاً، وشيهاً،
 من خالصِ الذهبِ،
 يَحْمِلُها، من جاهنوا، وناضلوا...
 فرُئيت، اكتافهم، صنورهم...
 لصنبرهم...
 باعظمِ الرتب...



حجارة...
 من بؤر الغضبِ

مرقت النّلام، والسكوت والحجب.

يقنقها، طقل ندي،

مارد مسكون...

ما مسه الجنون.

قد مل ليك تيهه

التشريد والسجون

والثبه والسفر...

والصمت والضجر.

ولعبة التقدير والقنر.



ججارة، هي لنا،

من أرضنا، الأسلحة البديله...

عن البنائيق التي، قد صدأت...

عن القنابل التي، قد غلثت...

فأجهضت أحشائها...

واصبحت، كسيحة، غليله...

عن المدافع التي، قد برزت،

صامتة... مشلولة... نليله...

فليهنؤوا، إخوتنا الفرسان،

بالبطون، والأفخاذ، والقبيلة...

وليطمئن قادة العشيرة...

فهذه ججارة...

نارية، ببيلة.

واعية، شريفة، نبيلة.

كانت لنا، في أمسينا،

رماحتنا الطويلة.

بها حميتنا، عزة القبيلة.

والواحة الخصيبة الظليلة.

وهي لنا، في زحفنا...

في فجرنا،
هذا الذي نُسجُهُ
من نَعْمَا،
أسلحة، بديلة.



هذا الخريف، مرثى
بأرضنا الصائمه المغطاة.
سيلٌ من الحجاره.
خصيية، مثراره.
تُمطرها،
اكف، جيل الثورة الجبار.
لِنَنقِذَ الحضاره.
حضارة منهاره....
وحشية... باغية... تَمُوت...
في برك السُنيان...
والفراغ، والسكوت...
يا فرحة السُيمون،
والرُيتون والاعشاب...
وصفوة الرقاق والاحباب...
يا فرحة الإنسان والثراب
والمنبج المصلوب والمحراب...
حضارة الغدوان،
والشيطان والخراب...
يغمرها الاقول والضباب...
يلقها السراب...
في برك السُنيان...
والفناء والتياب.

من ديوان: (الاقتعة) ١٩٨٨



منور صمادح

الطريق

مجدك الفكرُ واغتصابُ الرُّغائبِ
في اعتزام الأمور فصلُ الخطابِ
ليس ادعى إلى الرثا من سـوالٍ
في شفاه تمططت للجواب...
كل شيء مُسـوومٌ للامـاني
إن صبتن الحياة رغم الصعاب
اي مـسـعنى لـأمننا وهواننا
إن قنعنا بوفرة واكتساب
الطموح العظيم سرُّ كـمـي
عبقري يسود روح الشـباب
لا تهـبـهـا، وإن أرتك ازوراراً
فالتجني من مغريات الخـفـاب
هي وصلٌ مُـخـمـخ بعـد لـي
لمشـوق مُـبـكـم مسـتـجـاب
فـازـدريـها شـراة لا تبـالي
قـبـل فـوت الأوان والاغـتـراب

- ولد سنة ١٩٣١.

- تلقى تعليمًا بسيطًا وامتن مهناً حرة مختلفة

- ظهر نبوغه منذ الصغر حيث نشر العديد من القصائد في الصحف والمجلات الصادرة في فترات الخمسينيات.

- كرس معظم شعره لمناهضة الاستعمار والدعوة لإنصاف الجياع والمحرومين.

- من أعماله: (الفريوس المختص)، تونس ١٩٥٤ (فجر الحياة) ١٣٧٤ هجري (حرب على الجوع) ١٩٥٥، (الشهداء) ١٩٥٦، (صراع) ١٩٥٦، (مولد التحرير) ١٩٦٠، (انب وطرب) ١٩٧٢، (نثر وشعر) ١٩٧٢، (السلام على الجزائر) ١٩٧٢، (الأعمال الشعرية الكاملة) ١٩٩٥.

وانخرها، مُصانعةً لن تُضاهي
 مخزومات تعيش في الاحقاد
 ربُّنا نَحْنُ نَتَوَجَّعُ الْمَرَّةَ خُلْدًا
 رب نَكْرِمُ يَمُور في الاغتراب
 انت مَنيَّة، وليس للموت عَنَزُ
 والمباني مُشيشاة للخراب
 غيبر ان الحياة يا صاح خَلَقُ
 وانبيعات لما ثوى في القراب
 ان ماء يَضِجُ في الصخر عَنَبًا
 وربيعًا مَفُوقًا في السحاب
 فَجَّرُوهُ يَخْنُ إرادة شَعْبِ
 وابعثوها الحياة في الاخشاب
 يا رفقاقي وربنا مَدْلَهُمُ
 عَلَّمُونِي الْمَسِيرَ عِبر الضباب
 اي ضوء مَدْلِج مَسْتَقْبَلِ
 وغريب ومُفْطَس في يباب
 نحن جَهْد مَعْنَتْ ليس يَرْجُو
 غيبر حب ومحنة واحتساب
 قَسِد نَعْمَانِي تَأْمًا في جليل
 غيبر ان اللذاذ مَنَحُ الْعَذَابِ
 ان مجد الحياة في كل صعب
 وانخدال الزمان في الارتباب
 الحوَارِ الحوَارِ خَيْرِ وابقى...
 والرجاء العظيم رهن الصواب



عَلَّمُونِي مَحَبَّةَ النَّاسِ إِنِّي
 قَد مَلَلْتُ الْبَقَاءَ فِي سِرْدَابِي
 وَكْرَهْتُ الْحَيَاةَ وَحْدِي، وَعَنْدِي
 فَوْقَ هَذَا الْأَيْمِ خَيْرُ الْمُنْحَابِ

محيي الدين خريف

أعوام يوسف السبعة

(١)

لا تُغلقِ البابَ في وجهي وتترُكني
يا صاحبَ السجَنِ
لا تصْرِفِ الكأسَ عني ثم تحرمني
من نشوةِ الحزنِ

(٢)

ليس يبعينني عنك فج قصي ولا حارسٌ يستحلُّ الظلامَ
ويجهلُ غمرَ الظلامِ
ليس يمتنعني منك سيفٌ تحطّمُ بينَ يدي
وجهدُ تبدُّدٍ من الفِ عامٍ
لا ثملُ الأحاديثُ عنك
ولا يستأتمُ الناسُ من نكرك العابرِ
انت اشنهى الاماني واحلى الاغاني التي ضمها خاطري
لوزة ازهرت بقلب ربيع
غاب في طيه الوجود الممل
لئته عاذ لي بما في شبابي
من رواء ما زلت منه اعل

- ولد في (نفطة) بالجنوب التونسي سنة ١٩٣٢.

- تعلم بالزيتونة وانتمى إلى أسرة التعليم حيث قضى فترة طويلة متنقلاً بين مدارس مختلفة.

- موظف بوزارة الشؤون الثقافية.

- من أكثر شعراء هذا الجيل إنتاجاً ومثابرة على الكتابة وإيماناً على كتابة الشعر وتفرغاً له، وتميزاً بين جيله من الشعراء.

- من أعماله: (كلمات للغرباء) ١٩٧٠ ، (حامل المصابيح) ١٩٧٣ ، (الفصول) ١٩٨١ ، (مدن معبد) ١٩٨٣.

(رباعيات) ١٩٨٥ ، (البدايات والنهايات) ١٩٨٧ ، (نبيذ الكرخ) ٢٠٠٠.

(٣)

أغلق الحارسُ البابَ والسجنُ جَهْمُ
وفي داخلِ السجنِ ليلٌ طويلٌ أبيدُ
أين مصباحُ «نُوجِن» أحملهُ في ظلامٍ
ليس فيه لدخله من مزيدُ
ارفع السُجْفَ الحالكاتِ معي
ولتُجَنَّفَ إلى البحرِ
فالبحرُ ما زالَ منّا بعيدُ
لا تحبسِ الماءَ عنَ عطشانٍ عثْبُهُ
حرُّ الأوامِ وجافقُهُ الأباريقُ
لا تقتلِ النورَ في ظلماءِ حالكةٍ
فقد اضرَّ بلحقَ العينَ تحبُّيقُ

(٤)

هنا يسحبُ الثلجُ مِئزَرَهُ ويظلُّ يُفَنِّي ويغزِفُ
للجنِّ الحانةُ
هنا يشحبُ الدمعُ تنضُّبُ كلِّ الشفاهِ
هنا يستظلُّ الشتاءُ ويبدِّعُ الوانهُ
فمن لي برحمنٍ قصيٍّ اجنَّفَ فيه بدونَ عنادٍ
قد تخطَّأتْ عاصِرُ العنَبِ الشَّوْئِيَّ
والخمرُ أفرغتْ من جداركِ
داركُ المُخنَّي وَزَابِيَةِ الواحَةِ
فانهبْ وكُنْ وفيًّا لداركِ

(٥)

استرجوها خيولُ الأميرِ وذا موسمِ الصيدِ وهو وفيرُ
باركي حزننا يا متاهاتِ إفريقيا
فدموعُ الصُّبَايَا
هطلتْ والزمانُ عسيرُ
باركي حزننا فداءً لنا غرقت في ظلامِ الشتاءِ
ليس من يلبسُ الخرَّ
مثلَ الذي يتغطى بوجهِ السما.

من ديوان: (مدن معبد)

مصطفى الحبيب بحري

الأرض العلائية

ومنت في متاه الليل حبات من النور
لسان الرمل يلحقها
وواحات من النخل
رياح الغرب تنشر تثيرها الأصفر
وتمحقها... عصافير من الجنه
عليها مسحة الحزان إذ ضاعت وما عادت
إليها واحة النخل
لتبني للهوى عشاً
ربيعي السنا اخضر
تصوغ الحب تمثالاً
من الإلهام والشعر
وقيض من زواء السحر في كون من العطر
لسان الرمل يلحق في متاه الرمل حبات من النور
رياح الغرب قد عصفت بواحات من النخل
فتاهت في الدجى الأغبر
أناشيدي وأحلامي وخفقات الهوى الاخضر

- ولد عام ١٩٣٢ .

- تخرج في الزيتونة بشهادة التحصيل سنة ١٩٥١.

- زاول تعلمه بكلية الآداب ببغداد ثم بكلية الآداب بجامعة القاهرة وتحصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية ١٩٥٩.

- عمل بالمدارس الثانوية أستاذاً ثم مديراً لبعض المعاهد.

- من أعماله: (ثورة العبيد) قصيدة مطولة ١٩٥٧، (أوراس) قصيدة مطولة ١٩٥٧، (رقصة البركان) ١٩٨٦.

وماتت ومضة النور
بأفق غير منظور
وموج من رمال التيه فيه الموت لا يرحم
اعود اليوم للصحراء لا ماء ولا ثمر
ولا لحن ولا وتر
ولا عطر ولا زهر
اجر المشية الحيرى على ارض غلائية
واسمع من وراء الاقق صيحات عدائية
بها احفاد «نيرون» يكتمون الصدى الشاكي
وتأخذ السن الموتى
ثرتها على سمعي
وتحرق في مجامرها
دم الاشواق للنبع
حملت حقيبتى يوما إلى دوامة السفر
وكانت ساعة الموعد...
عويلاً.
قالت الجارة
عجوزاً كانت الجارة
وكانت تعرف الدنيا وما تطويه من اسرار:
(ستمضي محنة الايام، يرجع في غدر ابنك
وفي كفيه ينبوع
وفي عينيه افجار
سيسقي التربة الظمأى بحبات من النور
ويغرس في مائه الليل واحات من النخل)
كذا قد قالت الجارة.
وقال الاهل: امينا
وعدت اليوم للصحراء لا ماء ولا ثمر
ولا عود ولا ثمر، ولا عطر ولا زهر

أجرَ المشية الحيرى على أرض علائكه
والبحر في الدجى الأغبر
أناشيدي وأحلامي وخفقات الهوى الأخضر
تُدَوِّعُ رعشة النور
بإفق غير منظور
وموج من رمال التيه فيه الموت لا يرحم
أحيا في شعاب الموت بين جماجم القتلى؟
وحيث اليوم صدأ
وريح الغرب تجتاح
أمانى التي عاشت معي المحنة:
بنينا غربتي أيام كانت روعة الأحلام
تُبَدِّدُ غيمة المحنة.
تُصَوِّرُ لي الغدَ المرجو إشعاعًا من القدس
وفيضًا من هياتِ الخُلْدِ من إشراقة الجنة
أحيا في فجاج القحط لا زرع ولا ماء
الانسى رعشة الإثراق في قلبي إلى النور
وأملًا سنيئًا عشتها روحًا وأعصابًا
وأمي لم تزل تبني قصورًا للغد البسائم
لي أرض سنائية
عليها لا تغيب الشمس؟ يا لروعة الشمس...
يلج علي رغم المحل إحساس بان الماء
سينبع ذات يوم يفمر القيه
سيمنح هذه الصحراء واحات نخيلية
لنا من بينها واحة
ببطن الحب فواحة
تقينا شر هذا الجوع تبعث في الجوى الدفئا
وتنقلنا إلى عالم
مليء بالرؤى النشوى وبالواحات والنور

وبالاحلام والحب
فما زال الصدى المعسول رغم ضراوة الأعصار
ورغم الرعد... ينساب
رقيقاً يصنع الإصرار
براكيتاً من القبر
بقلبي مثلما كانا...
يكلفك دمة الألام حين الركب للسفر
دعاني لم تزل في القلب اصداً
ترند قولة الجار:
«ستمضي محنة الأيام يرجع في غدر إبنك
ليسقي التربة الظمأ بجبات من النور
ويغرس في متاه الليل واحات من النخل»
كشمس تنثر الإشعاع في أرض ضبابيه
وثحي الزرع والأشجار
وتبعث طيف أمنيته...
سامضي في طريق الموت ينبض في دمي الإصرار
واسخر من صدى الأهوال، يملأ عالم القتل
صراخات عدائيه
سامضي في الطريق الوعر أطوي المهمة المجهول والهولا
وابحث في بطون الرمل عن أشلاء من قتلوا
ومن مائوا ولا أمل
يداعبهم...
سامضي أزرع الأنوار في القفر
أرثم لحن أغنيته
على إشراقة الفجر:
رفاقي ها هنا كانوا، ولكن ضمتهم لحد
عميق، عاشت الغيلان فيه، لا له حد...
رفاقي يا عليهم رحمة الله

ثَرَا الإِعْصَارُ مَا زَرَعُوا فَمَا حَصَنُوا وَلَا بَاعُوا
 وَكَمْ ظَلَمُوا وَكَمْ جَاعُوا
 وَعَاشُوا رَغْمَ هَوْلِ الْقَحْطِ يَنْبُوغًا مِنَ الْحَبِّ
 وَفِيضًا مِنْ بَطُولَاتِ
 أَنْسَاهُمْ وَفِي قَلْبِي
 يَضُوعُ الْأَمْسُ بِالنَّكْرِ، بِانْفَاسِ الْجِرَاحَاتِ
 وَيَغْرُسُ بِالْفِدَا نَرِيي...؟؟
 طَرِيقِي شَائِكٌ وَعُرٌّ وَلَكْنِي سَاطُوِيهِ
 سَازِرْعُهُ رِيَاحِيْنَا وَارْعَاهُ وَأَسْقِيهِ
 سَابِغْتُ مِنْ خِلَالِ الرَّمْلِ مَا امْتَصَّنَتْهُ أَطْمَاعُ
 وَمَا طَمَسَتْهُ أَحْقَادُ
 لِيَبْسَمَ مِنْ وَرَاءِ الْأَفْقِ لِلْأَنْوَارِ إِبْدَاعُ
 سَاغَرَسَ فِي مَتَاهِ الْقَفْرِ وَاحَاتٍ مِنَ النُّخْلِ
 سَامَضِي أَنْثَرَ الْإِشْرَاقَ فِي لَيْلِ الرَّدَى الضَّحْلِ
 وَمِنْ صَدْرِي، وَمِنْ قَلْبِي
 أُرِيكُمْ لَحْنَ أَغْنِيَهُ
 وَأَبْعَثُ طَلِيفَ أَمْنِيهِ
 عَلَى إِشْرَاقَةِ الْفَجْرِ.

مجلة: (الشعر)، القاهرة، ١٩٦٥

نور الدين صمود

حَسَناء

على مُقْلَتَيْهَا... يَضِيغُ الضِياعُ
وامْضِي إلى حَيْثُ لَا اهْتِادِي
أرى النورَ يَغْمُرُنِي... في حَنَانٍ
فِيْفَرُّ أُنْسِي وَيُنْدِي غَدِي
إذا داعَبَتْ شَفَرُ رَاسِي أُجِسُ
رَذَاذَ النَوَاقِي... ذَاكَ الْخُدِي



ضَفَائِرُهَا... رَغْضَةُ الْكِبَرِيَاءِ
كَمَا لَاحَ فِي الْأَفْقِ... سِرْبُ (سُؤُو)ْ
وَمُبَسَّسُهَا الْفُحْشُ وَضِيءُ
عَلَيْهِ تَحُومٌ وَتَغْفُو... الظُّنُونُ
إذا بِسَمَتَتْ... هَلْ سِرْبُ حَمَامٍ
فَحَنَّتْ إِلَى الضَّوءِ... حَتَّى الْفُصُونُ



-
- ولد في (قليبية) سنة ١٩٣٢.
 - تعلم بالزيتونة ثم بالجامعة اللبنانية.
 - حامل لشهادة الدكتوراه من الجامعة الزيتونية.
 - له إسهامات في الصحف والمجلات منذ الخمسينيات.
 - من أعماله: (رحلة في العبير) ١٩٦٩، (زخارف عربية) ١٩٧٦، (نور على نور) ١٩٨٧، (صمود) ١٩٨٠.

وفي صبرها... قطرتنا نرجس
على كؤوستين... من النور لاحا
فيا سلّة النرجس... الفسنة قى
تراك نسجت الضياء... وشاحا...
وعطرته بالشئذى... الزنبقى
فلاح: صباح... يضم صباحا
من ديوان: (رحلة في العبير)

عبد العزيز قاسم

ظلال وأضواء

قَسْدٌ مَنَلْتُ ابْتِغَاءَ مَا لَسْتُ أَدْرِي
فَلْيُواصلْ بِي الغموض الطوافا
ترقبْ الأفقَ مقلَّئِي كَأَنِّي
أترجى من السَّماء هَافَا



امسحْ الرُّوضَ مِنْ طَوِيلِ انتظاري
فهو يَغفرُ ساحةً وَضفافا
والغمُروبُ البطيءُ مَلَأَ هَبَّ الأَجَدِ
فَإِنْ مِثْلِي لَا يَسْتَطِيعُ انْصِرافا



واراني أجبرُ في القفْرِ ظلًا
شدُّ كالقيدر في الترابِ وثاقِي
ليس لي في النهارِ منهُ مِلاذٌ
لم يُغفِرْني تمهلي أو سِيقا
وإذا أقبلَ النُجى ضاعَ قِيسُهُ
غائِرَ الوجهِ كالشكوك البواقِي

- ولد سنة ١٩٢٣ .

- درس بجامعة الزيتونة ثم واصل تعلّمه بعدة جامعات أخرى وتلقف ثقافة ذاتية عالية أهلته لكتابة الشعر باللغتين العربية والفرنسية.

- عمل بوزارة الثقافة ثم مديراً للإذاعة التونسية.

- من أعماله: (حصاد الشمس) ١٩٧٥.

أنا استنمى إلى التـُـخـلـص منه
وإسارتي لديه بعضُ انعمتـاقـي
☆☆☆☆

قد تسلفتُ في سببات الليالي
شاهقاً من هولجسي وشجوني
وتوارى الخرى يلفاً جـيـيـني
وسهـاذُ القـرون ملءُ جـفـوني
وبهـُـذـبي طغـفـتُ أطـرقُ باباً
أحكمتُ غلقـةً للـبـاجـسـر دوني
المفاتيحُ في يدي قاصـبـراتُ
وخـفـايا النجى تُعـري ظنوني
☆☆☆☆

ويظنُّ الأحـمـرُ طالَ جـلـوسـي
سـاهـمـاً من ثـمـارها اتملى
باقـةً من خـسـوطـري تـتـلـئـئى
وعنـاقـبـيـد ذكـرـياتـي تدلى
سـادَ فـيـها السـكـونُ إلـا نشـيـدُ
لا تعـيـيه الأذـانُ لـحـناً وقـولا
أين أين المـفـرُّ من وهـمـي البـا
طـين يـجـتـاحـني فـروغـا وأصـلا
☆☆☆☆

مـوـطـنُ للعـسـقـيـم من نـزـواتـي
يا صـراعـاً أخـفـيه حـيـناً وأبـدي
فـسـيـك أودعـتُ يا (أنا) كلَّ حـبـي
غـيـر أني انـثـنـيت أودع حـقـدي
عـاطـفـات سـدـى خـبـرتُ مـبـداها
ونـزاع قد خـفـضـتُ له لـيس يُجـدي
فـأنا الـيـوم نازعُ منكَ نـفـسي
ضـاربٌ في مـسـالك العـفـر وحـدي
☆☆☆☆

نسـمات الربيع وللصيف ذابت
 في رياح الشتاء تنهب رأسي
 يا بقايا القصور ناوي إليه
 لم يغد فـيـه من مكان لأنس
 السُّنودُ التي بقيتْ تخبرياتي
 تتداعى مع الخريف وتُـسـي
 ورقـات صـفـراء تنهشُ منه
 عـقـبـيـه إيان يفضي وتُـسـي
 وتائلت فـجـاءة فـإذا بي
 ذاهل هـنا لـفـظـه انذهالي



قد شـفـفـاني بالرغم مني دواء
 أي داء أشـد منه عُـذـال
 مذهبات من الرؤى موحيات
 لم تحرك قـريحتي وخيالي
 اقـرضيني من الصبابة وجـدا
 عارضا من ضياعه ساء حالي



وعلى نـهر (نرجس) في مـياه السـد
 سيخر غاصت أصابعي في اضطراب
 افلت الحاضر الذي انـسـكـت
 وتوارت رؤسـومـه في شـرابي
 ومـياه الزمان ترقص حولي
 في مجار عكسية الانسياب
 نـبـهـا من مجاهل الغد يُـنـصـب
 حب بـماضي الأيام أي انـصـبـاب



تتلاشني يؤمئذ العُمر يوماً
ورقات ربيدتها غيرُات
تسوالى القُحُولُ إلا خريفاً
مُسْتَمِراً بنا اليق الحياء
في ثنايا النسبيان جرئت ذاتي
من بقايا الرؤى ومن نكرياتي
غير أني ما زلت أذكرُ أني
في ثنايا النسبيان جرئت ذاتي
من ديوان: (حماد الشمس)

جمال حمدي

الخريف المرّ

غربت شمسٌ من أغنّيه يا قلبي.. وعاث الخريف في واحاتي
وخبا في الفضاء ومضُ شعاعٌ كان بعض العزاء لي في حياتي
فإذا بي أرى الوجود ظلامًا عبّره ضيُّع الزمان نشييدي
وتراعتُ عوالم البؤس والإرهاق والسهد والأسى من جديد
وبقايا طيوف عمري غرّني... في وجود تحفّها صمّانة
وغدي ما غدي؟.. غموضٌ... وأمسي سكّرات تبسّدت لحظاته
اكذا تنطوي الحياة وفي كفي لا شيء غير كاس دموعي
ورسوم ممزّقات.. وبعض من أمانتي شبابي المفجوع
وأنا سائر.. إلى أين أمضي؟.. لست أدري.. لقد جهلت سبيلي
منية مذ لكئنها خيم الليل بافقي.. وجفّ زيت فتيلي
وكاعمى مكبل الخطو.. أطوي ما تبقي من المسافات وحدي
مرغمًا مثلما أتيت إلى الدنيا.. ووجدي يليعني.. يالوجدي
أنّ تلو أنّة بُدّ للعممر.. واضحى مع الأسى يتسراى
وشيكًا سيُمحى رسمٌ ذاتي.. جفّت الكاس فانهبوا يا ندامي
واتركوني كما خلّقت سؤالاً مبهم الكُنه فاقداً للجواب

- ولد عام ١٩٣٧ ، وتوفي عام ٢٠٠٠ .

- درس بالزيوتنة .

- اشتغل بوزارة الداخلية ثم الإذاعة الوطنية .

- شعره صورة معبرة عن حياته ومعاناته وبقة إحساسه .

- من أعماله: (سواحل مهجورة) ١٩٧٦ ، (جرح قلبي) ١٩٩٨ .

إن يكن طال في الضياع شرودي.. فلقد طال في الظلام اغترابي
 أيها الراحل الذي كان نيا اتملى بها وميض رجائي
 من لروحي؟ ومن لاصلام روعي؟ ما عزائي وقد فقت عزائي
 فعزيت علي أن انظر الكون خلياً من طيفك المعبود
 ثم القاك في جفوني بموعاً.. ووجوداً من الاسى في وجودي
 أم يا خيبة المصير.. خبا النور.. وثابت في رحلة العمر ذاتي
 الزمان العجول لم يرحم القلب فاودى باهنا اللحظات
 وأنا تلك الغريب الذي قد مرقت زعزع الرياح خيامي
 وثوت في قرارة الحزن أمالي الحيارى.. ويتمت أحلامي
 وبقيت الوحيد في القفر.. لا ماوى.. وزادي تالمى ونواحي
 كم وكنت ارقب الصبح لهفان.. وما لاح للعيان صباحي
 وبقايا الحياة في هيكلي العاني.. لظى يغتلي.. وشوق عصوف
 وارى.. ما ارى حيالي؟.. قبوراً موحشات تمور فيها الحتوف
 وبروحى عواطف مبهمات.. خنقها كابتي الخرساء
 لكأني بكل شيء اراني حشرجات اليممة وبكاء...
 وكعنف الامواج إذ ترطم الصخر.. احس الحنين ملء الضلوع
 لهف نفسي على غضارة نفسي اذبلتها يد العذاب المريع
 ثم القت بطيفي الذابل العمر.. إلى ساحل الاسى والملال
 أيها الدهر.. أيها الزمن الطاغى اجيبا ما للخريف وما لي؟

من ديوان: (سواحل مهجورة)

زبيدة بشير

فراق

واخيراً...
لم نجد بُدّاً من الصَّبْرِ
على مَرِّ الفراقِ
فاغترقنا...
أثرى من أجل هذا
قد خُلقنا؟...



كم تحامقنا
فلم نحفل بما كان ولا ما قد يكونُ
فاحترقنا
اذ غبَرْنَا بالهوى حدُ الجنونِ
واخيراً كان لا بُدَ لهذا
أن يكونَ...



كان لا بُدَ من السَّيرِ كلانا
في طريقٍ...
ثم يسقى ليرى في إلفِهِ
وجهَ الصديقِ...

-
- ولدت عام ١٩٣٨ .
 - عضامية النشأة والتكوين الثقافي.
 - عملت كل حياتها بالإذاعة الوطنية.
 - من أعمالها: (حزين) ١٩٧٨.

وكاننا لم يكنْ يجمعنا
حبٌ عميقٌ...
وليلال لم نزل منها سكارى
لا نفيقٌ....



اه كم أغرقنا فيضُ الخيالِ
فاندفعنا خلفَ وهمِ كانبِ
صنعب المنالِ...
كلُّ ما فيه احتمالُ
وانتظارُ للمحالِ...



أيُ سخر هذه الدنيا
واخلأهُ الهوى...
أصبحُ أنْ ماضينا
بما فيه انطوى؟...
وشبابي ما ارتوى منه
ولا قلبي ارتوى



ليتني أنسى... ولكنْ
أيُ شيءٍ فيك يُنسى؟
نُبُلْ إحساسكِ
أم طيبة قلبكِ؟...
أم سجاياكِ التي
جَلَّتْ عن الوصفِ
وما القى بقُربكِ



شاعري...

لا تأسَ من هذا...

سَتَبْقَى اَصْدِقَاءُ

دُونَ اَنْ يَجْمَعَنَا

دَرْبُ اللَّقَاءِ...

نَحْنُ رَوْحَانِ غَرِيبَانِ

خُلِقْنَا لِلشَّقَاءِ...



كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْفُرْقَةِ يَوْمًا

فَاَفْتَرَقْنَا...

أَتُرَى مِنْ أَجْلِ هَذَا

قَدْ خُلِقْنَا؟

من ديوان: (حنين) ١٩٦٦



جعفر ماجد

اللغة العربية

ما زلتُ اطعمها قلبي وأعصابي
حتى نسيْتُ بها أهلي وأصحابي^(١)
عشقْتُها قبل أن تُجلى مفاتها
وأن تضخَّ لي بالسحر اكوابي
وكم نسيْتُ من الدنيا عجائبها
ولم ازل ذاكرًا لوحي وكُتَّابي
يا طلعَةُ الفجرِ يخبُّو في مدينتنا
ونحن كالطير اسرابًا بأسراب
عيوننا بشعاع الشمس طافحة
ترنو إلى طالع في الأفق خلاب
ومن ما نننا صوت يرافقنا
أصغى من الجدول الرقراق في الغاب
يا أية من كتاب الله نقراها
على جدار قديم أو على باب
يا بيتَ شعر فصيح الحرف ناصف
شدتْ مساميرُه في بعض أخشاب

- ولد عام ١٩٤٠ بمدينة القيروان.

- يحمل الإجازة في اللغة العربية، وبكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية .

- استاذ للتعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس.

- مؤسس ومدير مجلة (رحاب المعرفة) الثقافية.

- من دواوينه الشعرية: (نجوم على الطريق) ١٩٦٨، (غدا تطلع الشمس) ١٩٧٤، (الافتكار) ١٩٨١ .

(١) قيلت في إحدى مناسبات أسابيع التعريب.

ما زال يحفظ امجادى ويسم معني
صوتًا من الّامس فييه (زهر ادابي)^(٧)
يا (عمدة)^(٨) الشعر يا أوفى (موتة)^(٩)
شعّت هدايتها من كل محراب
قد قطع القوم أوصالي وما قنعوا
ها هم يريدون مني قطع انسابي

يا امسة وهبت للكون سائفة
وأطلعت شمسها في أفقه الخابي
هلا سالتكم لماذا ضللتنا عطشت
على شفا جدول بالعلم منساب
واينعت لغة (البيعات) وازدهرت
وكل شيء باحكام واسباب
حروفهم دخلت في ظل رايتهم
وحزّنا مثلنا قد بات بالباب
لن تعجز اللغة الفصحى التي فتحت
كل الحصون وسادت منذ أحقاب
ولو كتبتم بها في «المشتري» كتبتم
لكنكم ها هنا لستتم بكتّاب
يا من عشقتكم عذاب الحب أعرفه
من قال إن هواها غيير غلاب؟
أحبها ما شدا شعر بقافية
وغلّقت صورة عطشى باهدابي
ولو يضيعها قومي بجهلهم
فليعلموا ما بهم وليعلموا ما بي

من ديوان: (غدا تطلع الشمس)

(٧) زهر الآداب للحصري القيرواني
(٨) العمدة في فنون الشعر لابن وشيق القيرواني.
(٩) المدونة للإمام سحنون.

محمد مصمولي

أحلى من ألف سماء

أنا من مواليد لقاء
ولدتني حبيبتني ذات مساء
من عيون أحلى من ألف سماء...
وقبل انحناء خط الضوء
كنت مصلوب الأهداب خلف الشمس
أحيا بلا غدي
بلا عمق
بلا مدى
حياتي بلا حياء
أحيا مفتوح العين
وأعماقي تبحث عني
أحيا كالمشقوق بلا حبل
أحيا بلا صبح
بلا أفق
كاهل الكهف
في منطقة الصمت والنسيان...
الزمن يغلي في عروقي مع دمي
وأنا مثل حائط بلير

- ولد عام ١٩٤٠ .

- تخرج في مدارس تاهيل المعلمين.

- عمل بالصحافة والإذاعة والشؤون الاجتماعية.

- مستشار بوزارة الثقافة.

- من أعماله: (رائض والمثق معي) ١٩٧٢.

أعيشُ... بلا زمن، بلا سؤال
 أنا من مواليد لقاء
 لم تلدني والدتي
 لم أزل الفجر يولد مع أيامي، ويتمو معي
 لكن ولدتني حبيبتي
 من عيون
 أحلى من ألف سماء
 لدى انحناء خط الضوء
 ولدت فوكد النهار معي
 لم أسِرْ
 لم أرَ حَفْ
 لم أَسْخِ
 بل أصبح كل الكون يحيا بين قلبي وبين جوانحي
 ولدتني حبيبتي
 لدى انحناء خط الضوء
 من عيون
 أحلى من ألف سماء
 فإذا بي
 أحنّ إلى الكلام
 وإذا بالكلام يسيل من أضلعي...
 أحنّ إلى الألفاظ
 وإذا بالألفاظ بعض عروقي وعراقي ونحائي
 ثم أفكر... أفكر
 وإذا بأفكار بعض ما أجهل وأعلم،
 بعد ما أنكر وما أتلفته الذاكرة...
 وإذا بالأفكار بعض حصار الحياة في جوهري

من ديوان: (رائض والعشق معي)

الطاهر الهمامي

مُحاكمة

شِعْرَكَ لَا وَزْنَ لَهُ وَلَا مَنْطِقَ فِيهِ
كَلَامَكَ الْجَهْلُ وَالنَّيْةُ
وَأَنْتَ رَجُلٌ دَخُلَا ضَرْبَ^(١)
تُغْنِي لِلرَّيْحِ
وَتُبْنِي الْقُصُورَ فِي إِسْبَانِيَا.
كَلَامَكَ يَا هَذَا
لَا سَوَادَ وَلَا بَيَاضَ
وَأَنْتَ رَجُلٌ حَاقِدٌ
ثَانِزٌ
عَلَى الْعَادَةِ وَالْعَوَائِذِ
وَعَلَى نَصَبِ الْمَوَائِذِ
كَلَامَكَ يَا بَنَاءَ الْغُرَفِ
وَتَابِأَهُ الشَّرِيعَةِ
قَطَعْتَ بِهِ الصَّلَاتِ
فَأَنْتَ يَا رَجُلَ الْقَطِيعَةِ
ثَغْرَةٌ فِي الْبِنَاءِ
وَتَشَارُزُ فِي الطَّبِيعَةِ

من ديوان: (الحصار)

-
- ولد في العروسية بالشمال التونسي عام ١٩٤١.
 - يحمل الإجازة في اللغة والأدب العربي من الجامعة التونسية، ويعمل مدرساً بالمعاهد الثانوية.
 - من الشعراء الذين عرفوا بميلهم للتجديد ومناهضة بنية القصيدة التقليدية، ومن مؤسسي حركة (الطليعة).
 - من أعماله: (الشمس طلعت كالخيزرة) سنة ١٩٧٠، (الحصار) ١٩٧٢.
 - (١) كلمة عامية تعني: التأثير للشغب والفتنة.

علي دب

المناديل

من الميناء تنشرها الأيادي
رطبة كانت عيوني، هشة
كلا المناديل اصطفاها الحزنُ
محفوراً على تطريزها رجفا
توادعنا ...
ولكن العيون تسمرت فوق الملامح
تشرب الذكر، أنية بخوراً
بسمة... قبلأ... وانساما
حرقنا لحظة التوبيع اعماقاً
وعلقنا حروفاً في التذاكر، رجة أخرى
خزوني ثورة في القلب
شباكاً على اسواركم
خبراً ملأنا نابئاً فيكم
تعاويد، خذوني
غيمة للنبح، زادا
شهوتي ماتت على طوقي، بكت في دهشتي
تسد معابري وزماً واوصابا

-
- ولد في هنشير غزال ولاية تطاوين بالجنوب الشرقي للجمهورية التونسية عام ١٩٤١.
 - درس بالزيتونة ثم بجامعة بغداد حيث حصل على الإجازة في اللغة والأدب العربي.
 - يعمل مدرساً بالمعاهد الثانوية.
 - له نشاط زاهر في كتابة المسلسلات الإذاعية والتلفزيونية وفي الإنتاج الأدبي للأطفال خاصة.

فهذا العمر يفسلُ، والسنون تقاسمت وجهي
 تخاصمتِ الثواني،
 كل ثانية على عرقٍ تدقُ
 تخط جوارباً لحمي، تنوب مفاصلي
 رتل الرّحام على نبي يصحو
 الليالي عاقرتني ثغرها،
 كُفّي الإناء
 فمي تفتّق ابجرًا تلدُ العواصفُ
 والسنون تفرّ من وجهي
 اختفت في غفلتي، وتزوغ من خوفي
 المعلق في عظامي
 راقبي ظلي
 تكسر في عيونِ الشمسِ مصهورًا على أنفاسها عرقًا
 كطعم البحر، مزقني الرحيل براقعًا
 والأنزع البيضاء، تنشرني
 البعاد غمامةً حولي
 المناديل اكترها النعم في طريقي
 غريبًا عنك يا زمني
 غريبًا عنك... أيامي
 غريباتُ...
 ولكني على أقدامها شمّع تبخر في لحوم الجيل
 ينمو خفيةً في يقظة الزمن الذي يأتي بلا لونٍ بلا ميعاد

مجلة (الفكر) ١٩٧٣

حسين العوري

وتبقى القصيدة...

بين موتي وموتي
تظل القصيدة شارة نصير
وشريان فجر
يُفرّق أقبية الظلمات
تظلّ القصيدة
ما بين ضفة جرحي وضفتي
جسر عشب
إلى حيث تنهمر الأغنيات
وفي عُسر الجنب
تبقى القصيدة نافذة القلب
للمشمس والذئب المخضبات
تظلّ القصيدة
في غمرة الموج
طوق النجاة

من ديوان: (موال للخصب... وشمعة الجفاف)

-
- ولد في منطقة (الاس) شمالي الجمهورية التونسية عام ١٩٤٦ .
 - نال الإجازة في اللغة والأدب العربي، سنة ١٩٧٥، والكفاءة في البحث العلمي ١٩٧٨ ، ثم دكتوراه الحلقة الثالثة ١٩٩٦.
 - أستاذ الشعر الحديث بكلية الآداب بجامعة تونس الأولى.
 - من أعماله: (ظما للينابيع) ١٩٨٥، (موال للخصب وشمعة للجفاف)، ١٩٩٤.

حميدة الصولي

عيناك

عيناك ترثعشُ الأيام حولهما..
وتنتهي فيهما أطوارُ اشجاني
وتستقران رُوحِي كلُّ ثانية..
ولستُ أنكرُ أني فيهما فاني..
عيناكِ..

أي زمانٍ حائرٍ أبداً..
فمنهما يشتكِي لله إنساني..
عيناكِ..

رغمُ سهامِ عشتُ أحضنُها
أراحهما في قوادي.. طولَ أزمانِي..
ما دمتُ أحملُ الأمي..
ومعضلتي..

أخافُ تتركني الأيامُ..
تنساني..

عيناكِ بحرِ جنونٍ.. هائجٍ أبداً..
تَعْطِبُتُ سفني.. فارتاع رباني..

- ولد عام ١٩٤٦ .

- حصل على دبلوم تقني محلل في الإعلامية والتصرف.

- عمل بوزارة العدل، ثم بوزارة الثقافة.

- من أعماله: (صوتي مقلوع الانتفاخ)، ١٩٧٨، (الحضور في زمن الغياب) ١٩٧٨، (الحريق حتى الأخضرار)

١٩٨٠، (ملصقات على جدار الذاكرة) ١٩٨٣، (نزيف العلاقات الدموية) ١٩٨٦.

سهمان في داخلي..
والنارُ تأكلني
فمنهما أبداً امتصُ أحزاني.
أهواهما ما حياتي - بعدُ -
تصحبني..
يا.. مَ.. أهواكِ حتى الموت يقشاني.

من ديوان: (صوتي مقلوع الأظفار)

فضيلة الشابي

أشياء

للشيء ملقوس من لعب همجي
أبدية صغرى من صفت
ناير فرجي
أشياء حتى زواياها المبهمة
يتحرك الشيء
بأمر أنه المستمر
باتجاه عظامي المستقرة
وفي إذ بعثته أونة ذات بروج
شيء حي بجانب الجملة
قمش بالشيء ذكاؤه
أزرقه اللطف
رهفت شماسه بمنازلي
كان بها كبا لي حيس مخلوط
هل الشيء محاذاة للذات
حرير يا حريراً يا نحت الخراب
الأن المنحوت بالمشهد المحض
مناخات كارثة غير مكررة بنعوتها
أقترب من غيب مشرب بحمرة
تلكم العناقيد مفترسة
انجذب إلى حثق حلو

-
- ولدت عام ١٩٤٦ ، بمدينة توزر بالجنوب الغربي للجمهورية التونسية.
 - درست بكلية الآداب بالجامعة التونسية وحصلت على الإجازة في الأدب العربي.
 - نشرت أولى محاولاتها في مجلة (الفكر) التونسية.
 - من أعمالها: (روائح الأرض والغضب) ١٩٧٣ ، (الليالي ذات الأجراس الثقيلة) ١٩٨٩ ، (شروق الأشياء) ٢٠٠٠ .

شَلَوْ إِثْرَ شَيْلُو
 كما أقرص الشَّمع تنوب
 حائط مشرب ببياض نو طاقة
 هنا فاقه
 ذا الحين عاقبة القطع
 استيقظي هذا يوم الشيء
 جُمَل خارجة على اليوم المكتظ بالشيء
 وينقيض الشيء
 هل تراءى الشيء للشيء
 أنى يستقيظ الشيء من نومه الشبثي
 ليل نوى النَّأْيَ بأحداق
 تنقُب فجراً بضاحية الشيء
 فجراً على اعناب تغفو
 وفجراً ملء يدي
 للشيء باطنه أم هو الظاهر المخض
 الشيء تذكره النَّفْة
 وهو في الجمع أشياء
 اصرفه حيناً كما الريح تُصرف تلك الغيوم
 كاوراق الشجر إذ تهب
 تُسمع أصوات اليناس
 كم تلوث الشيء أيدٍ وتفسخ المَدَن
 قد يُلغُ الفعل
 لكن توهج الأرض يبقى في كوارثها
 هل السكينة قطاعة وشوشة الفوضى
 لا شيء يضيع في الكون
 الضياع فسحة مؤقتة خارج البيت
 وسكين كانه رضيع برق غفاً على حنث
 حنو صحن من صقيل فخار على خوان
 ببهو كانه البحر نجوف كانه القطرة
 ذي أفقية تقطع الغشب من الورد إلى الورد
 وعموية بها تركض رياح بمجاري أفعال
 سكاكين ذات ميلان هتَاكة فتَاكة

قِطَاعَةٌ لَطَرْقٍ وَرُؤُوسٍ وَحِقَبٌ
 سَكَنَ شُجَاعٌ صَاحِبُ شِعَاعٍ
 مُهْمَلٌ بِحَدِيقَةِ الْحَلَمِ ذَلِكَ الْكَرْسِيُّ
 أَشْغَلَهُ قَمَرِيَّةٌ بَانَتْ عَلَى جَنَابَتِهِ
 شَغَايَا مِنْ صَمْتٍ وَتَقَعُ لِحْظَاتُ
 نُفُورٍ يَتَسَرَّبُ مِثْلًا كَالرَّالْحَةِ الْقَاتِلَةِ
 مِنْهُ تَفِيرُ الْحَشْرَةُ وَمِنْ مَنَقَارِ طَائِرٍ
 خَشَبِيٍّ ذَلِكَ الْخَشَبِيُّ بِمَمَشَى السُّبُاطِ
 وَإِذْ لَطَمَتِهِ الْيَقْظَةُ
 هَبْ إِعْصَارُ بَيْنِ مَسَامِيرِهِ الصَّنِجْه
 كَانَ غُرْسٌ
 لَبِستُ ذِرَاتِ ذِرَاتٍ
 وَكَانَ لَيْسَ
 نَعَجٌ قَبِيسٌ لِلانْتِظَارِ...
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَرِيسِيٍّ
 عَلَى سَاحِلِ التَّلَفُّظِ
 الْفُجْجَانُ ذُو الْخُرُوفَةِ الْوُلُفِّي
 أَمَاسِيكَ هُوَ بِالصَّبَاحِ أَمْ أَنَا الْمَاسِكَةُ؟
 يَدُ الْخُرَافِ بِمَسَاءَتِ الْهِنْدَسَةِ
 يَدُ الْخُرَافِ تُفَتِّحُ الْأَلْوَانَ عَلَى حُرٍّ...
 وَعَلَى بَحْرِ
 الْفَنِّ فَيَزِيَاءُ
 فَنْجَانٌ بِيَدِ رَافِعَةٍ خَافِضَةٍ
 ذَاتِ رَقْرِقَةٍ
 بَارِضٌ خَفِيفَةٌ ذَاتُ زُرْقَةٍ
 مِنْ السَّائِلِ الْمَحْضِ
 أَيْنَ ثَرَانِي أَكُونُ؟
 أَخَذْتُ الْكَلِمَةَ بِكَلَّتَا يَدَيَّ
 قَلْتُ لِلشَّيْءِ اقْتَرِبْ فَنَأَى
 ظَلَمْتُ الْكَلِمَةَ هِلَالًا يَنْتَظِرُ إِعَادَةَ الرُّؤْيَا

من ديوان: (شروق الأشياء)



محمد الحبيب الزناد

المرأة السفينة

المرأة السفينة تأتيني عبْر البحار الزرق
تمخرُ عبايها
ولقد كنتُ ميناها القديم
ضوئها الشاحب... سرائها
ترسبي عند اقترام حجري
تصب جام غضبها
خطبها علي
وتقذف أتعابها
ركائبها
وتؤنن بالسفر



كَمْ خالطت سوق الهوى
المرأة السفينة
وقامرت تجارها
مواليء العشق، كم طوخت بها
وبكت مسارها
كم عاشرت هوج البحار...
شربت أملها
وسكنت قرارها
لا تغبأ بالخطر



وها هي تغود إلي مُحطمة سخرانة عجور

-
- ولد عام ١٩٤٦ بمدينة المنستير.
 - درس بكلية الآداب بالجامعة التونسية.
 - عمل فترة بالصحافة وله نشاط إذاعي ملحوظ.
 - كثر مع مجموعة من شعراء جيله حركة المقلبة اللمبية التي أحدثت ربود فعل أدبية مختلفة خلال السبعينيات.
 - من أعماله: (الجزوم بلم) ١٩٧٠، (كيمياء الألوان) ١٩٨٩.

شِرَاعُهَا مَمْرُقٌ مَرْتُقٌ
 خَشْبُهَا مَهْسَسٌ مَحْزُورٌ
 تَحْمِلُ أَوْسَمَةَ الْقَرَّاصَةِ الْمُشْنَقِ
 قَوَامِيسَ الْحَبِّ
 خَرَائِطُ الْغَرَامِ
 مَشْنُونَةٌ بِخَرَائِبِ كُنُوزِ الْبَحْرِ
 قَوَارِيرِ الْخَمْرِ الْمُعْتَقِ
 غَلَبَ الشُّنْفُ الْأَمْرِيكِي
 وَمَغْشُولُ الْكَلَامِ
 تَعُودُ إِلَيَّ الْمَرَاةُ السَّقِينَةُ
 تُجَدِّدُ وَقُوتَهَا
 وَعُونَهَا
 تَنْفُثُ بُخَارَهَا
 اخْتَارَهَا
 وَتَفَضَّحَ اسْتِنَارَهَا
 تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا
 تَخْلَعُ ثِيَابَهَا
 دُمُوعُهَا كَالْإِبْرِ



وَهَا أَنَا مَا زِلْتُ مِينَاعَهَا الْقَبِيمِ
 تُرْسِي عِنْدَ اهْتِرَاءِ حَجَرِي
 وَمَا زِلْتُ ضَوْعَهَا الشَّاجِبِ، مَنَارَهَا
 (بُوكَارَهَا) سَتَسَنَارَهَا
 وَجَزَحَهَا الْأَلِيمِ



تَعُودُ
 تَعُودُ
 وَتُؤْنِنُ بِالسَّفَرِ

من ديوان: (كيمياء الألوان)



محمد الخالدي

أميرة تزور عشاقها

مررت بحيّ أميره
لعلّ أميره
تُطلّ كما عودتنا
وتمنحنا وجهها والضفيره
مررت...
لعلّي أرى تحت شباكها عاشيقها
يغنونها أو يقولون فيها
قصائدهم أو لعلّي
أرى في الرقاق المؤذي إلى بيتها
صنيّة يمرحون
يفرّون إمّا مررت بهم صائحين:
- سيُفتح شباكها بعد حين،
وتبدأ بينهما لغة العاشقين:
نُغَيّر أنية الزهر يعني تعال غدا
يُشير: فهمت وإنّ لنا موعدا



مررت بحيّ أميره
لعلّي أرى حانة جمعتنا قديماً
لعلّ غريماً رآها

-
- ولد عام ١٩٤٨ ، بمدينة المقلوي بالجنوب الغربي للجمهورية التونسية.
 - حصل على الإجازة والماجستير في اللغة والأدب العربي من جامعة بغداد، وجامعة المستنصرية.
 - يعمل في الصحافة ومتفرغ للكتابة.
 - من أعماله: (قراءة الأسفار المحترقة) ١٩٧٤، (كلّ الذين يجيئون يحملون اسمي) ١٩٧٨، (المراثي والراقي)
- ١٩٩٧، (سيدة البيت العالي) ١٩٩٩.

أشاح السكارى بكى بعضهم..

هاتها

وشربنا

شربنا

شربنا

فلما ثملنا

راينا اميرة تاتي، تهل علينا

غلائل من فرح، تستوي قامه رُححت

وضفائر محلوقة: - يا إلهي

وصحنا بها هاتفينا

أجئت من الغيب أم من بلاد بعيد

وطفنا بها خاشعينا

فهذا يلوب ويلثم أقدامها مستغينا

وهذا يقبل الواهب من جواه

وذاك يتمتم: - سبحان ربّي

امعجزة من هواها جديده

أشارت إلينا

أما زلت تكتب شعرك فينا؟

أما زلت إما يحلّ المساء تمرّ بنايبي

لعلّي أطلّ فترمي التحية

قبل انقضاء الكلاب

- بلى

وإذ نحن في الزمن المستطاب

مساء

أمر بباب أميره

لعل أميره

تُطلّ وتمنحني وجهها والضميره

رايت الأزقة ملانة صيبة يمرحون

يقرون في صخب صالحين:

- سيُفتح شباكها بعد حين

من ديوان: (سيدة البيت العالي)

نورالدين عزيزة

الحفر في أرض صخرية

(١)

قليلًا من الحبِّ
يا عاصفتي تغصفي في
أبحث في وجهك عن ألف إمرأة
أبحث عن ألف سيّئر
أحاول الصُّعود إلى القمر
على قدمي
كثيرًا من الحب، فالشّقاء سيأتي عليّ

(٢)

اعشّق في اليوم عشرين مرّة
أبحث في وجهك وجهًا وجهًا
عن رحلة أخرى
غربة أخرى
أبحث في جسمك بقعة بقعة عن مسافات أبعد
توالد الحبّ يحملني وأحملُ تراكم الحبّ

- ولد عام ١٩٤٨.

- تلقى تعليمه بكلية العلوم الإنسانية بتونس.

- مجاز في اللغة والأدب العربي.

- عمل بوزارة الشؤون الثقافية ثم بمعاهد التعليم الثانوي.

- نشر العديد من القصائد والمقالات في صحف ومجلات مختلفة.

- كتب قصصًا للأطفال.

- من أعماله ديوان: (الحفر في أرض صخرية) ١٩٨١.

إني أعيش أخضرًا والعشب كل لحظة
وكل لحظة أعيش يبسًا للعشب

(٣)

ثوري عجاجة في عيني
عجبي ضجّي هرّي بنائي
أعرف قبرة عينيك
عندما تشوّش عينك سمائي
تتحول مساحات جسمك موجات حراره
فيذا دخلت شعرك نسمة
خرجت سراوه
أو عاصفة ليليه

(٤)

لا تصبّحي فجأة في بُرودة القبر
إليك يشدني الغروب فيك وتخيفني
نهاية الغربة
يا سفيرًا إذا انتهى
ينزل الجحيم
تحت الصخر
كيف أجعل رحلتي فيك كل العمر
كيف تظللين فضاء
كيف تظلين بحر البحر
وسؤال السؤال

من ديوان: (الحفر في ارض صخرية)

البشير المشرقي

ويرحلُ مثل النوارسِ ظليّ..

ويرحل مثل النوارسِ ظليّ - غداً .

واكون مع الريح اشبهق في الغلوات..

اكون مع الوهم اعدو.. ولا وجه لي..

غيرُ جرحي.. كلّ الدروب التي

جئْتُها انكرتني

وما فهمتني

وها انني فيك..

مفترب القلب..

يا وطنَ الحلم..

كل المسارب قد لفظتني

وحين تدق النواقيسُ في غريتي..

يكبرُ الجرحُ..

ينغرزُ الياسُ بينَ الجوانحِ..

يسطو المساء على مكثي..

- ولد عام ١٩٤٩.

- مجاز في اللغة والأدب العربي من الجامعة التونسية ١٩٧٥.

- عمل مدرساً بالمعاهد الثانوية ثم مسؤولاً جهوياً بوزارة الثقافة.

- من أعماله: (في البحث عن مقر) ١٩٧٨، (نواقيس تشدو) ١٩٧٩، (همسات إلى الزمن الهارب) ١٩٨١،

(احبتي والليل والوطن) ١٩٨٦.

وتمدّ ذراعيك يا وطني

لنطوّقني..

ونبعث دفء المحبة في بطني.



حين جلست مع الليل يا امرأة ضيعتني..

وكنّت أنا مثرع القلب بالسحر حينئذ.

كنت تهمين كالمُرّ في قلبي النازف الجريح..

كنت كؤوس نبذ تُبذّ شتي

فيا زمن الوصل غد..

فانا مثل صفصافة القفر أبكي...



حين اتيت.. وكان الكلام عن

العشق - قبلك - ميثا..

توغلت حتى الترح في الحبا..

اغرقت في العشق كل الشجون القديمة

وكل الطقوس السقيمة

فإياك أن تُبعدي النار عني

فبالنار يا فتنة الغمر يحكو التمني..



حينما جلست..

كان التريخ، وكان الأسلاخ الطبيعية

عن قشرة الحزن..

كان التبرج والسهُو والانفتاح

على الكاس..

كان الحلالُ الأحاسيسِ والشهوةِ للعاتيةِ

ولكننا اليوم يا غالية

كما البحر.. يُفَرِّقُنَا المَدُّ..

يجرفنا الزَّمنُ الهاربُ الظِّل في ثانيه



سيرحل مثل النوارسِ ظلي غداً..

وتكونين يا امرأةً ملأت بالجراحات زادي..

كصفافةِ القُفْرِ ، تبكين.. تبكين

لكنما الصوتُ منك يضيئُ

مع الريح.. دوماً يضيئُ

ويغمزُ قلبي انا.. في مسيري للصقيع...

من ديوان: (همسات إلى الزمن الهارب)



الغربي المسلمي

نشيد

حينما يتغنّى الوطنُ
كلُّ شيءٍ به يُخصِّصُ
بسماتٍ عُصُونُ
وأريجٍ من الفلِّ والياسمينِ
ومشاعرٍ ظَلَّتْ طويلاً تكونُ هوى
فيه أولاً تكونُ



حينما يتغنّى الوطنُ
كلُّ شيءٍ به يترقّبُ طَلْعُ الهوى
غُيُونُ الصُّغَارِ...
وسواعدُ سواحةٍ بالجدِ
وأمانٍ صبيهِ



حينما يتغنّى الوطنُ
كلُّ شيءٍ على الأرضِ بوحٍ وفتحٍ
يتناغمُ زَيْتُونُهَا والنخيلُ، برغمِ المسافه
لَمْ لَا هُوَ ذا وطني
يتغنّى فتَفْتَحُ بوابةً للسلامِ...
ويُغْلِقُ جُرْحَ

من ديوان: (وطن العدن والأرجيل)



-
- ولد عام ١٩٤٩، بالمهارة من ولاية صفاقس.
 - حصل على شهادة ختم الدروس الترشيدية.
 - يعمل مدرساً بالمعاهد الثانوية.
 - من أعماله: (الخماثل والحرف الأخضر) ١٩٨٤، (وطن العدن والأرجيل) ١٩٨٩، (مفرد شبه شبي) ١٩٩٧.

المنصف الوهايبى

يوميات بورجوازي صغير

عندما نخلو إلى انفسنا
ذات مساء هادئ في حانة نحلّم أن نصطاد
فيها فرحة عابرة في زمن يكشف عن عورته
مثلما نفعل أيام صيانا عندما نحلّم أن
نصطاد في الماء القمر
يخضر الماضي ويمضي الحاضر
وعلى وقع المطر
أمر يا صاحبي تستيقظ الذكري
شريطا دافئ اللون غريب الأخيلة
صورا مبتورة تُفرقنا في لحظة من
فرح الحزن وحزن الفرح
مثلما نعتشق يا غائبة حاضرة للمرة الاولى امراه



تتوالى صور الماضي شريطا دافئ اللون
أرى الريف الذي فيه وكنتنا
لم يغيره الزمن
فبيوت الطوب ما زالت كما فارقناها اخر مره

-
- ولد عام ١٩٤٩، بقرية عين مجنونة بولاية القيروان.
 - حصل على الإجازة في اللغة والأدب العربية من الجامعة التونسية.
 - عمل مدرسا بالمعاهد الثانوية ثم مدرسا بالتعليم العالي.
 - صدر له ديوان: (الواج) ١٩٨٢.

تَجَمَّعَ الشَّمْلُ وَإِنْ غَادَرَهَا أَبَاؤُنَا صَوْبَ الْمَدَنِ
رَيْفُنَا عَثْتُ إِلَيْهِ فِي شَتَاءِ الْعَامِ
شَوْقًا مَنْطَفِئُ
فَرَأَيْتُ الشَّجَرَ الْمَطْرُقَ يَبْكِي
وَأَنَا أَقْرَأُ فِي عَيْنَيْكَ يَا أُمِّي النَّبَأَ

مَاتَ جَدِّي
وَأَنَا أَنْكَرُ لِمَا عَثْتُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ
لَمْ يَذُقْ فِي اللَّيْلِ طَعْمَ الْوَسَنِ
لَمْ يَنْمِ الْوَجْهَ عَنْ شَوْقٍ قَدِيمٍ
كَانَ يُلْقَانِي بِهِ بَعْدَ غِيَابٍ أَوْ سَفَرٍ

صَدَّقُونِي
فَهُوَ فِي آخِرِ أَيَّامِ الْعُمُرِ
لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُنِي

تَتَوَالَى صُورُ الْمَاضِي شَرِيطًا دَافِي اللَّوْنِ
أَرَى الْإِحْيَاءَ وَالْمَوْتَى مِنَ الْأَصْحَابِ فِي
مَدْرَسَةٍ رَيفِيَّةٍ يَلْهَوْنَ فِي سَاحَتِهَا
وَأَرَى مَقْعِدَكَ الْخَالِي فَاطْوِي الرِّمَّةَ
أَمْ لَوْ كُنْتُ هُنَا
يَا صَدِيقِي
لَا تَتَقَيَّنَا كُلَّ يَوْمٍ
لَتَبَايَلْنَا الْكُتُبَ
لَقَصَصْنَا حَانَةَ شَعْبِيَّةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ
نُرِيقُ الْعُمُرَ فِيهَا
لَسَكَرْنَا وَضَجَّعْنَا
وَقَرَأْنَا مَا حَفِظْنَا مِنْ الشِّعْرِ الْمَنَاضِلِ

يا صديقي
لا تَسَلْ عَنْ طِفْلةِ الأُمسِ
فقدَ أبصَرَتْها في قاعةِ الدرسِ
تسوي شغرها
تنظر في مرآتها
تحكُمُ بالفيلا وشهرِ العسلِ
لم تعدْ تقرأ في خَلوتِها
اشغَار «نيرودا» ولوركا،



يا صديقي
ما الذي نفعلُ في زمنِ
تحكُّمةِ أجهزةِ القمعِ وسيفِ الخَوْنِ
ما الذي نفعلُ في زمنِ
مارسوا فيه ضروبَ القتلِ والزيفِ
وغسلِ الأثَمِ
غير أن نكتبَ شعراً
فيه شيءٌ من خيوطِ الأملِ



رُبَّما يقرأ شيفري
ذاتَ يومٍ عاملٌ في منجمِ
يفتحُ في الصخرِ طريقاً
رُبَّما يهتِفُ في أصحابِه كان رفيقاً



يا صديقي
غابةُ حزني إذا جاءَ المساءُ
أنخلها وحدي غريبَ الوجهِ مغمومَ المشاعرِ
غابةُ حزني إذا جاءَ المساءُ
أشعلُها وأنا أنظر في منقَضَتِي الملامى

بأعقابِ السَّجَائِرِ



غادرَ الحانةَ ما أنْ بَقَّتِ السَّاعَةُ
نصَفَ اللَّيْلِ كُلِّ السَّاهِرِينَ
جَمَعَ الذَّائِلُ أوساخَ الموائدِ
وأنا مُكْفَى وَحْدِي على طاولتي
أيقظني مَنْ غَفَوَاتِي مَرَّتَيْنِ
أطفأَ النُّورَ وأما أَمْ كُلُّوْمْ
فما زالتُ تغني
(أنا مُشْتاقٌ وَعُذِّي لوعةٌ...)



وخلا الشارعُ إلا مِنْ حديثِ امرأتَيْنِ
كانتا تنتظرانِ الحافِلَه
رَسَمَتْ إحداهما في شَفَقَتِهَا
. وأنا منتظرٌ مِثْلَهُما . شِيبَةُ ابْتِسَامِهِ
أَمْ يَا صاحِبَتِي
تُنْتَهِي الذِّكْرَى
وفي مُنتَصَفِ اللَّيْلِ
أَرَى وَجْهِي مُلْقَى
في صناديقِ القُمامَةِ

من ديوان: (الواح)



سؤيلمي بوجمعة

كلمة أولى

لو كان دنا.. وتدلّى
لنقلب مثلي في النار وما احترق
لمشى خلفي في الماء..
وما ابتلّ
لو كان درى بي..
حين أكون بلا قلب وبلا
أمنشي.. وبلا وطن
أو حين أعود إلى موتي في الليل
بلا كفن
لو كان درى بفتشوقي روحي
في منفى جسدي
حين أرايني مشنوقاً.. بيدي
أندلى.. من سفّ الزمن
لو كان درى بي..
قبل زهاب النور عن البصر
لاقتصم من الطين العربي..
وبلّ الريح على سفني

- ولد عام ١٩٤٩ ، في بلدة الريف جنوب غربي الجمهورية التونسية.

- درس في تونس وباريس.

- مارس الصحافة ثم عمل موظفاً بوكالة التعاون الفني.

- من أعماله: (غريام) ١٩٧٩.

لاكتفُ بأحزاني..
وانقضُّ على.. ضجري
لو كان دَرَى بسقوطي
بينَ يديها
ويشدُّ موتي..
في حضرة عينِها
بقنائي فيها
مُدَّ هجرتني الرُّوح إليها
لو كان دَرَى.. بمرارة صمتي
حين أواجه.. عودةً بحارٍ مفقود
ينهضُ من شفتيها



لو كان دَرَى.. ليرى
ما كنتُ أرى.. لَجري
نحوي ليعانقني..
ويطيلُ التقبيلُ
لدينا من لحظة صحوي
ويكسى.. بدموع أخى قابيلُ

مجلة «الحياة الثقافية»، تونس، ١٩٩٩



محمد الغزي

لَنْ.. حَتَّى يُجْرَحَ الْعَيْنُ

مِنْ أَجْلِهَا هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي نَحْسِبُ
فَنَحْنُ زُخْرُفُهَا وَالْمَاءُ وَالسُّحْبُ
إِنْ يَجْتَنِبُ أَهْلُهَا الْوَانَ فَيَنْتَبِهَا
فَلَيْسَ يَجْتَنِبُ الْعُشَّاقُ مَا اجْتَنَبُوا
فَارَوْا إِذَا ارْتَكَبُوا فِيهَا ذُنُوبَهُمْ
وَانْتَبَوْا إِنْ مَضَوْا عَنْهَا وَمَا ارْتَكَبُوا
هُمْ يَحْسِبُونَ اتِّكَفَانِي زُهْدٌ مُفْتَرٍ
وَيَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي لَسْتُ مَا حَسِبُوا
إِذَا سَمِعْتَ صِيَاحَ الشَّارِبِينَ فَقُلْ
بِاسْمِي اسْتَنْدِرُوا ضُرُوعَ الْكَزْمِ وَاحْتَنَبُوا
وَلَا تَسْلُ كَيْفَ أَجْرِي الْعَشْقُ قَافِيَتِي
لَنْ يَنْزِفَ الْخَمْرُ حَتَّى يُجْرَحَ الْعَيْنُ
وَلَا تُعْزِزْ أُنْثَى لِلْمُسْدَعِينَ هَوَى
نَحْنُ الَّذِينَ عَشِرْنَا وَالْوَرَى كَذَبُوا
فَتِلْكَ أَطْمَانُ أَثْوَابِي الَّتِي لَيْسَتْ
وَتِلْكَ فَضْلَةُ أَثْوَابِي الَّتِي شَرِبُوا
إِذَا رَأَيْتَ حَشُودَ الْعَاشِقِينَ فَقُلْ
شَيْطَرِي لَهُمْ لُغَةٌ وَاسْمِي لَهُمْ لَقَبُ

- ولد عام ١٩٤٩، في مدينة القيروان.

- حصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية من الجامعة التونسية.

- عمل مدرساً بالمعاهد الثانوية ثم بالتعليم العالي.

- من أعماله: (الفرح القادم) ١٩٨٢، (كتاب للماء كتاب الجمن) ١٩٨٢، (كثير هذا القليل الذي أخذت) ١٩٩٩.

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ فِي الْعُشْشَاقِ آخِرَهُمْ
 فَإِنِّي لَجَمِيعِ الْعَاشِقِينَ أَب
 وَخَافِي لَا.. يُحَاكِيزِي أَنَا شَبَبَهَا
 فَإِنَّا سَاكِنُ دَوْمَا وَمُضْطَرِبُ
 الْكُلِّ مُنْحَسِرٌ مِنْ أَصْلِ عُلْمِهِ
 فَكَلَّ عِشْقٍ لِهَذَا الْقَلْبِ يَنْتَسِبُ
 مَسَاذَا عَلَى أَهْلِ وَدِّي فِي مَنَازِلِهِمْ
 لَوْ ارْهَقُوا السُّخْغَ لِلْعُشْاقِ إِنْ غَثُّوا
 إِنْ جِلَّتْ أَشْكُو اسْتَجَرْتُ الصُّمْتَ مِنْ خَجَلٍ
 وَإِنْ هَمَمْتُ بِوَصْفِ الْحَالِ أَقْسَضِبُ
 إِنِّي بِقِيَّتِ كَحَدِّ السَّيْفِ مُتْقَرِّدًا
 مِنْ بَعْدِ مَا ارْتَحَلَ الْأَخْبَابُ وَاحْتَجَبُوا

من ديوان: (كثير هذا القليل الذي أخذت)

عبد السلام لصيلع

جدران المنفى

أحياناً أنزلقُ
على هذه الأرصفة
ترسو تلك المقاهي على صدري
تنتصب أهراما،
ترتفع سبابتهم نحوى أقزاما،
تؤرق أحزاني..
ثمزق لحمي عرقاً عرقاً
تطوف بي بين الشواطئ
وكل المواني.



ينبت الملح في أهاتنا
ينز، يمتد صراخنا،
ثم يحبل..
فتعظم ماساتنا
تنقل،
وتنقل..
أم، يا وطني الضائع فوق القنّاذ

-
- ولد عام ١٩٥٠ ، في بنقردان بالجنوب الشرقي للجمهورية التونسية.
 - مارس النضال الوطني، والكتابة الصحفية.
 - يشرف على «الملحق الثقافي» لجريدة (الحرية) منذ سنوات عديدة.
 - يرأس عدداً من المجلات والصحف العربية.
 - من أعماله: ديوان (تحديات في الزمن المازوم)، ١٩٩٩.

وتحت السهاد

سافرتُ كثيرًا..

غامرتُ،

منذُ زمانٍ يدي على كعدي

أجوب الغيافي القريبة والبعيدة..

أنا الزاحل في المخاطرِ

في الرياح العنيدة.



سافرتُ..

غامرتُ..

ما قامرتُ

وما ساومت في حبك يا وطني.

أحبك يا وطني الواحة - الشمس - البحر - القرية..

حملتك في عيون الأحبابِ

على أكفِ الأصحابِ

رسمتك على جدران المنفى والغربة

من أجلك عبتُ البحرَ،

رفضتُ الرقصَ

أقسمت بالزيتونِ،

رهنت العمزَ.



وكانتُ «قرطاج»، تحلُمُ

تُهددُ حلمها

أقدام الحرس نهابًا وإيابًا..

وحبيبتني ساهره،

تُسرحُ خصلاتها في شرفتها

سقط المشط، أصابعها حائرة..

خسارى حبيبتني تعشق وجهها،

تقتلني عذابا..

أه.. تكسرت مراتها على وجه الماء..

خسارى من تحبني سمراء..

أسفي على اللون الأسمر،

عيني على الشعر الأشقر،

عيني على الشعر الأشقر،



نهضت قرطاج،

بكت..

فقدت قرطاج أنوثتها..

من ديوان: (تحليات في الزمن المازم)



عبد الملك مالك القاسمي

الرسّام

هذا الضوّ القادم من بين أصابعه

منذ البدء يجيء وينسلُّ

أفلاك في يده تتجلى أنوارًا وظلالًا

أفراسُ تركض في الماء ولا تُبتلُّ

الوانُ في بهجتها تُرعى..

أو في معراج الصوّرة تُحلُّ

تنصلُّ أحمر..

أزرق..

أخضر..



ماذا لو يتحرك في زاوية النّوحة ظلُّ

ماذا لو يسكب فوق الطاولة الضّوء

وشبّا من دمه..

وقليلا من موسيقى

- ولد عام ١٩٥٠، في تونس العاصمة.

- حصل على الثانوية العامة.

اشتغل موظفًا بوزارات الفلاحة والداخلية والثقافة ثم اتحاد الكتاب التونسيين.

من أعماله: (لغة الأغصان المختلفة) ١٩٨٢، (كتابات على حائط الليل) ١٩٨٣، (هذه الجنة)، ١٩٩٢، (حالات

الرجل الغائم) ١٩٩٩.

هَلْ يَبْتَدِئُ الْحَقْلُ.

.....

.....

أَفْرَاسُ مَا زَالَتْ تَرْكُضُ

مَنْذُ الْبَيْدِ وَمَنْذُ التَّكْوِينِ

وَاصْبَاحُ..

تَغْرُقُ..

تَغْرُقُ فِي ذَاكِرَةِ الطَّيْنِ

من ديوان: (حالات الرجل الغائم)

محمد عمار شعابنية

أحزان أبي دلف الخزرجي

(١) الناس

تتمدّد ذاكرتي

تَقْطُوبُ مِنْ نُورٍ فِي لَيْلِ الطَّرِقاتِ الْمُسَيَّةِ

فامرُ مَرُورِ الْفَجْرِ عَلَى عَنَبَاتِ مَنَازِلِكُمْ

لأرى أَشْبَاحًا تَتَقَاعُ فِي ظِلِّ الأَيَّامِ الْوَحْشِيَّةِ

يُصْنِبُهَا الْخَوْفُ الْخَائِقُ

وَالشُّكُّ الْمُتَرَبِّعُ فِي الْأَعْمَاقِ

كَوَاحِشِ النَّخْلِ الْبَاسِقِ

وَالكَلِمَاتِ الْمَوْبُوءَةِ إِذْ تَنْفَجِرُ

لَا تُحِبُّ أَكْثَرَ مِنْ طَلْقِ وَاحِدٍ

يُخْرِجُ كَالسُّهْمِ تَجَاهَ طَرِيدَتِهِ

كَيْ تُرْجِعَهُ الرِّيحُ إِلَى قَلْبِ الصَّائِدِ



يَا مَنْ صَيَّرْتُمْ كَرَمَالِ الصُّحْرَاءِ

فِي مَوْسِمِ جُوعِ الْفُقَرَاءِ

وَتَجَرَّئْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

- ولد عام ١٩٥٠ ، في مدينة المثلوي بالجنوب الغربي للجمهورية التونسية.

- عصامي التكوين والثقافة والموهبة.

- كرس شعره لعمال المناجم.

- من أعماله: (الغام في مدينة بريئة) ١٩٧٦، (طعم العرق) ١٩٨٥.

كالحزّونِ الخارجِ منِ صدّاقَةٍ
وكميلادِ الشّيءِ الثّاقِبِ
هذا وجّهي
يتسلّقُ قحطُ الزّمنِ المظلُوبِ على امرءٍ
مشحونًا بنبيذِ النّقمةِ
والجوعِ المُتراميِ الأطرافِ
فأرى زهرةَ عُمرِي
يتَرصّدُها في كلّ مكانٍ سيّافٌ
و أنا إذ افتّحُ نافذتي كلّ صباحٍ
استشيقُ أصواتَ الحرفيّينِ
يخيطونَ صِدَارًا للقاريخِ
وشياك الصيّادينِ المصنّوعينِ بلونِ البحرِ
وايادي العمّالِ المزرُوعينِ نُجومًا
في الأنفاقِ
والبدلاتِ الزرقاءِ تُراقصُ
نُولابَ الغُمرِ
فأصيحُ: تعالَوْا يا أحبابِ
نستخرجُ قَلْبَ الإنسانِ المسكونِ
بداءِ الحقدِ
أو نقتلُ فيه الشهوةَ والإرهابِ
فأعودُ إلى قاعدتي
مُشوّفاً كالحُزيرِ الهاربِ
من معركةٍ مَقهورةٍ
وحقيرًا كالكلماتِ المهجورةِ.

(٢) الأرض،

تساقطت يوماً على ضفتيك رذاذاً
فلما تكاثر قطري
تجمعت أبحث عن جذولٍ لاحتوائي
فوزعني البحث ما بين زملٍ تُغزِلُ مائي
وشمسٍ تُبخرني في الفضاءِ
ولا استريح
ولن تستريح
وتبقي يا مَهْرَةَ العشقِ شاردةً مثل ربحٍ
يُخيفك ظلك
وجُفك في الماءِ
صوتك
لونُ الصباحِ الملبحِ
وأنقى الفتنِ عنك
افتش حثامَ القاكِ في كلِّ شيءٍ جميلٍ
وفي كلِّ شيءٍ قبيحٍ
فانت الحبيبة
وانتِ الأناشيدُ والذاكرةُ
وما كنتِ أُنساكِ في لحظةِ الغضبِ المتوهجِ
والقبلةِ النائرةِ
لأنِّي دفعتُ الضريبةَ غاليةً
حين شئتُ جُيوبَ المُرابينِ والأغنياءِ
وما كنتِ أملكُ إلا ولائي
لن حفرُوا حُرُنهم في عظامي
وساروا إلي حيث لن يجدوا
غير ظلي
وظلكِ يجري ورائي.

(٣) السماء:

وحيثُ بجنُّ ليلى ارتدي كالطفل أحلامي
واركب صهوة التفكير
وأخرج حاملاً قنري يميني
وفي اليسرى خطابٌ لم أوقع نصه
الأصلي بالتمجيد والتكبير
لأنني لستُ ممن يشنّرون وجوههم
(بشهاد) التقدير
لذلك سوف أحيأ رغم سخط الساطنين
ورغم مكائد الأعداء
تخليف الجيب والأشعة
أحتي في السواعد غزوة صماء
بين حظائر العمال
وانشر حيث شئتُ محبتي
فالأفق لي
والفلك لي
والشمس... والاقمار
«ومنزلي الفضاء وسقف بيتي
سماء الله أو قطع السحاب
وانت إذا ارتدت دخلت بيتي
عليّ مسلماً من غير باب
لأنني لم أجد مصراع باب
يكون من السماء إلى التراب»

من ديوان: (طعم العرق)

- الأبيات بين قوسين للشقنقيري.

سوف عبيد

الزورق أكبر من البحر

اخلعي معطفك قبل الجلوسِ

زائرتي

أم أنتِ على عجلٍ

بيتِي: مخبأ للشَّمْسُوسِ

لِحُلِّي

دُخْنَةُ الشتاءِ

اليومِ

في الطُّرُقِ

وَلَيْكُنْ حَبِيبَتُنَا ذَا شُجُونِ

في الصَّوْتِ شَجْنُ

شَجْنُ في المطرِ

مطرٌ على الشَّجَرِ

شَجَرٌ في المَدِينِ

مَدِينٌ على الوطنِ

وطنٌ في العَفْنِ

إذَنْ:

زائرتي.. لكِ الآنَ

- ولد عام ١٩٥٢، بفغراسن بالجنوب الشرقي للجمهورية التونسية.

- تخرج في كلية الآداب بتونس ١٩٧٦.

- من أعماله: (الأرض عطشى) ١٩٨٠، (نوكرة الملح) ١٩٨٤، (امراتة القسيساء)، ١٩٨٤.

أَنْ تَرْتَحِلِي
 لَا تَنْسَيَ مَعْطَفَكَ
 مُعَلَّقًا بِالشَّجَبِ
 كَالسُّحْبِ فِي الْأَقْ
 أَغْلِقِي الْبَابَ جَيِّدًا
 بَعْدَ أَنْ تَنْسَحِبِي:
 لَسْتُ مُوجُودًا
 الْأَزْهَارُ مَجْرُوحَةٌ.. نَتْنَةٌ
 الْأَعْشَابُ مَاسَةٌ.. عَفْنَةٌ
 لَا نَسِيمَ فِي الْحَدِيقَةِ
 لَا أَطْفَالَ يَصْخَبُونَ
 لَا عَشَّاقَ فِي الْمَقَاعِدِ...
 يَتَلَامَسُونَ.. وَيَتَوَارُونَ فِي الْمَمَرَاتِ الْخَلْفِيَّةِ
 وَالْأَغْصَانُ قُضْبَانُ
 وَالْأَوْرَاقُ حَدِيدُ
 فَاصْصِفْ عَلَيَّكَ... مَنكُ
 وَرَقِ الْأَحْزَانِ
 وَانْزِلْ.. هُنَا..
 قَدْ يُرِيحُ كُرْسِيَّ الْخَشَبِ هَيْكَلُ الْبُلُورِ
 وَيُعْرِثُ أَضْلَاعَ الرُّجَاجِ
 تَسَاقَطُ عَلَيْهِ
 أَجْرَدٌ مِنْ ثِيَابِكَ
 وَانْضُدْ أَزْرَارُكَ عَلَى الطَّائِلَةِ
 وَخَمَلِقِي مِنْ وَرَاءِ الْحِدَقَتَيْنِ:
 هَلْ أَحَدٌ يَنْشِبُهُ أَحَدًا؟
 هَلْ أَنْتِ تُشْبِهُ ظِلَّكَ؟
 وَلَا حَتَّى وَجْهَكَ
 وَالْبَصْمَاتِ؟

استرخ سيدي.. فُنجومك انكسرت

لماذا جيبك اخابيك؟

لماذا عينك غائرتان؟

هكذا

بدون بريق

لا دمع.. ولا هنب

وشفتاك مفللتان.. هكذا

لا صوت.. ولا صدى

كاله قديمة

فضيق بالمساء والصباح

فما كان صباحك بالخير

وما كان صباحك خيرا

لا اهل.. لا سهل.. ولا سلام

ابذل عادات الكلام:

التحية في الرداءة

عادة سيئة

وكل الجهات صدئة

فيا طارق الابواب.. دونك الابواب

موصدة

ترى من اين تدخل «قونس» سيدي؟

فباب الخضراء

قوس نصر للاغنياء

وطابور للفقراء

باب البحر

لا بحر فيه ولا موج

باب الجزيرة

مراكبه عند الإفرنج

اسيرة

باب الجديد
مَسَامِيرُهُ صَدِيدُ
باب المَنَارَةِ
قَنَدِيلُهُ
عليه ستارة
باب القصبَةِ
بَاغُوا قَفْلَهُ
واحرقوا خشبَهُ
باب البناتِ
عاشق
في الموعد... مات
باب سَعْنُونُ
يُفَتِّحُ عَلَى السُّجُونِ



فَمَنْ أَتَيْنَ تَبَخَّلَ «نُونِس» سَيِّدِي
وَجَامِعَ الزَّيْتُونَةِ
حَمَام... مَعَ الْمُؤْتَن.. صَاخُ
فَنُجِحَ عَلَى الْفَلَاحِ
وَالْقَبِيرَوَانِ
زُرَابِي...
نَمَارِقُ
فِي الْفَنَاقِ
وَهَدَايَا لِلْسُّيَاخِ
فِي نُونِسِ الْأَنْسِ نَامِي عَلَى الْأَحْزَانِ
أَسْئَلُ.. سَيِّدِي..
حِجَابُ
عَلَى كُلِّ بَابٍ
وَأَنْقُشُ بِالْخَطِّ الْمَغْرِبِيِّ

حروف الأبجدي:
 عربي.. عربي.. عربي
 هو المفتاح
 رُبما..
 رُبما تفقد حُرُوفك وصوتك تماما
 رُبما..
 رُبما تنسى سُمرك ويسمك دافقة
 وفي حضرة من تهوى
 قد لا تُصيبك رعشة
 فتعجزُ حتى عن رد التحية
 بمثلها..
 بارد.. بارد.. بارد
 دم.. حصى تُختر في العروق
 فتدثر من لحاف الصقيع
 ونوب قطعة السكر
 في الأسود
 وترشف فنجانك على مهل
 واثِر رُمحتك.. وكفى
 طوبى..
 طوبى لليد التي ما تلمّخت
 إلا بالحبر
 وما عِلقت إلا
 بنؤابة شعر
 وما امتنت إلا
 لتلقى الأحبة بالسلام
 طوبى سيدي للصنم الرّحب
 قد حوى ما حوى
 قد حوى واحدة

وزوجي حمام
 في الفضاء... حلقاً... حلقاً
 فابسط راحتك مباركة
 على السباح والبراري
 جتراً وحرثاً.. وبتراً
 ثم اسقها من مقلتيك..
 بازغة نوارة الملح
 من كل جرح
 إنن
 خذ نفساً سيدي.. وتراوخ
 واصمت هنيهة.. هنا.. يا فتى
 صامت.. شامخ
 متقل بالرؤى
 نخل أنت
 وعراجينك رطبة خضراء



الا سرخ عينيك ليرى
 قمرًا... لا سماء
 شجرًا... لا مدى
 سمكًا... ليس في الماء
 مطرًا... كالبكاء
 ويشرأ يفترس بشرًا
 في نهم
 أمم كالغنم
 لحم على وضعم
 دم - الدم - دم - الدم
 اشلاء.. في الخلاء
 ترى ما ترى؟

تُرى قافلة تَلُو قافلة
 في طريق قاحلة
 لا ظل - لا جبل - لا ماء
 تصل - لا تصل
 سر - لا تخف
 هل أخذت على الكتف
 هل أخذ باليد
 سيدي
 طريق دون رفيق
 تُرى ما تُرى؟
 ترى طيرًا بجناح واحد
 حلق في السحاب
 تعب على أرق على سكر
 يسقط - لا يسقط
 رُبما. رُبما. رُبما

من ديوان: (نؤارة الملح)

محمد أحمد القابسي

الطفلة دقت صورتها على جدار القلب

هذه الطفلة
دقت صورتها على جدار القلب
أخنت حصنها غمري
مزجت ألوانها بعشبي
أخضر الكلام
منذور لغابة الصفصاف يا وقتي



هذه البجعة المتوحشة
تنام عند مصبات النبع
صباحاً مائلاً تؤسّسني
وتقول للمطر:
هل اقترح خنيتها على الحقل؟
هل امدّ كفها وطناً
هل أجلّ شعرها للمراكب
واعتكف في عينها
فيحملها البحر
ويحملني،

- ولد عام ١٩٥٢.

- درس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة التونسية، حيث حصل على الإجازة.

- نشر قصائد متعددة بالصحافة التونسية والعربية.

- عمل بالحقل الصحفي ثم مسؤولاً عن الإعلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- من أعماله: ديوان (البحر في كاس)، (كتاب العناصر) ١٩٨٦، (قصائد لمدار الجزيرة) ١٩٨٧.

هذه الطفلة، القيمة، اختصرتني
كتبتني على العتمة يتيمًا
فمن يؤخيني؟



اعيدي ترتيب نعي
كي يعتدل الموج على الشطين
أخرجيني من نسج الطين
إلى شهقة اللجين
دعيني اطلع وردة بين النصفين
أو خطافًا
يسافر من شفة
إلى شفة
يرفع عشًا شاهقًا
على عرش الشفتين:
إني اتوغل فيك
يا جزيرة الثلج الأحمر
(فاحرقني مراكبي)
واحتويني....



هذه الطفلة دقت صورتها
على جدار القلب
فهل استبدلُ
والدرب
والغيم
واللغة والبلدان
هل استبدلُ الوطن
أم أتمهل الخطا
وأرحل في الجنون

من ديوان: (كتاب العناصر)



محمد العوني

وضّاح^(٥)

اي سبلك ذهب...
اي خافية يشتهيها فتى من لهب..
قبضة العزّ هو.. وفي قبضة العزّ..
يجري علي تصاريّف وجدر
يقاتحني بمراكبه
ثم يبحث عن مرفأ في قراري
ليسكن في إلي
لئن تسألوني...؟...
بلى... سندي وصفتي
فهاذا أنتم لأطوي هواة
وهاذا أنتم لينحلّ في الروح شمسا
وينسلّ للعين ضوءا
وللسرّ ان لا يطرقني في سواة

نسوة الحيّ لما مسكن تقاطيعه...
قاطعا كان...

-
- ولد عام ١٩٥٢ .
 - تخرّج في المدرسة العليا للفلاحة.
 - له تجارب مسرحية وكتابات شعرية للأطفال.
 - موظف بوزارة الثقافة.
 - من أعماله: (مملكة القرنفل) ١٩٨٤ .
 - (٥) وضّاح: لبن الشاعر.

كالمقنطيس وكنّ صفيحاً...
تَهَيَّئْهُ...

وتساقطن من شبق
فسمحنا لهنّ
مسحّن عليهنّ منه...
وندين كاوراق دالية في الخريف



قال راوٍ لأهل المدينة:
إنّي أرى انفجار الذرى في الجبال...
وإنّ إناث الحجارة عانقن شوقاً
نكور الحجر
ووضعنّ الحصى في التلال
فماذا جرى...؟



قالت الأرض للبحر:
خذني إليك
فنتظّف أديمي
ويعمّ سهوبي
للنّ وطائني خطّاء
وبي وسخي
قسماً...
لعبة للعناصر والمنتهى
لأكون...
مثل قارورة
ريحه بحر جنتي
فلما انكسرت وجمعتني
عدكّت ارتكازي يداً
وصارت مواقيته قبيلتي ولبيلي

فيا بحر قل:

الرّمي يا سماء التواضع

هذا فتى بالهلال «يَرْئُس»^(١) للكبرياء.



عين عيني يغرغرها الفيضُ

حين تخوض نهول التاملِ

فلتَقْرِي له عين قلبي إنَّ...

يا غداً أين عرافك؟

نذر علينا نذوب نذورا

فللروح كن روحاً ومكاشفةً

كيف يغدو الفتى؟؟

هل تكله إلى اللو في البئرِ

حتى يتناسخ يوسف والأنبياء؟

أم إلى الشعر يصبو...؟

تُهَيِّئْ له هيبَةً

ورصيفاً من الأغنيات...

أو جِرازاً من الحبِّ والاصفياء...

والذي هو هو

والذي هو هو

باتر مثل سيف

ساطع مثل صيف

والذي هو هو

ظاهر وحده

بين حبة

لاهب مثل طيف

والذي هو هو

تُبْهْثْني الرموزُ

- كلمة عامية تعني: يضرب الأرض برجليه.

إلى أن جيل النبوءات مختزل في الفتى
فخلعت عليه رضاي
مقاماته ألفة مستحبة
وصورته الكلمات
فلن يستريح سراقه أحد أبداً
مدد... مدد...
وليرشكن مدد...
وليجرس نطقه السنة ييسر كنيا
فاسلكي سبلاً نكلاً يا ممالك
هذا الفتى لن يكون شبيهه أيبه
وليس امتداداً لأي مضي...
لهم فتطفح فيه البلاد
ويرشح فيه الملأ
يتكشف عن حجب
ويقول لكم:
أيها السابلة
فرقة قاتلة
لا لكم لي طريق
لا لكم لي طريق.

من ديوان: (مملكة القرنفل)



منصف المزغني

هناك طفلان

قبل غروب الشمس
محفظتان وراء الظهر
يعمران حذو جدارٍ عليه صورة قابور قابلة للسقوط



الطفلان
يتهاامسان
يلتفتان يميناً ويساراً
والمحفظتان على الأرض
يقفُ الطفلُ الأكبرُ يداه على خاصرتيه
وعلى كتفيه الطفلُ الأصغرُ يصعدُ
الأصغرُ يشحذُ أنظفاره
ما إن يخمس صورة عَيْنِ قابور السليمة حتَّى تخرُجَ
من قلب العينِ يدُ
تُسحبُ الطفلُ الأصغرُ تذييبه
يُصنِّجُ الطفلُ لصاقاً
والصورةُ القابلةُ للسقوط في الجدار

-
- ولد عام ١٩٥٤ ، بمدينة صفاقس.
 - تخرّج في مدرسة ترشيح المعلمين.
 - عمل معلّماً، ثم ملحّقاً بعملة إدارات آخرها وزارة الثقافة حيث تراس (بيت الشعر).
 - له نشاط إذاعي وصحفي في تونس وفي خارجها.
 - من أعماله: (عناقيد الفرح الخاوي) ١٩٨١، (عيش) ١٩٨٢، (قوس الرياح) ١٩٨٩، (حفلة العلي) ١٩٨٩.

تَزْدَادُ النَّصَانَا

الْمُطْفَلُ الْإِكْبَرُ

يَشْعُرُ أَنْ كَتَفَيْهِ قَدْ صَارَتَا خَفِيفَتَيْنِ

يَأْخُذُ الْمُحَفِّظَتَيْنِ بِقَلْبٍ مُثْقَلٍ

وَيُدْمَعُ جَامِدٌ

يَتَوَعَّلُ فِي اللَّيْلِ

من ديوان: (قوس الرياح)

محمد الصغير أولاد أحمد

جنوب الماء

أبى علينا الكؤوسا
وعبّها بالهواء
فقد نُطيلُ الجلوسا
عيوننا في السماء
تصطادُ غيما عيوسا
حتى يجودَ بماءٍ
فنملأُ الرؤوسا
بخمرِ هذا الفضاءِ
ونخلعُ النقوسا
من بُعدِ خلعِ الحذاءِ
ولا نُطلُ.. وأبْرِها
وقلْ: سلامًا.. وضعها
واذهبْ
وغدًا.. فمَ حُذها
واضحكُ إلى من ينادي
حتى يقال:

-
- ولد عام ١٩٥٥ ، بمدينة سيدي بوزيد بوسط الجمهورية التونسية.
 - عصامي التكوين والثقافة.
 - انتمى إلى الصحافة منذ وقت مبكر، واتسم شعره بالنقد السياسي والاجتماعي.
 - كان أول مدير لمبيت الشعر بتونس.
 - من أعماله: - (تشييد الأيام الستة) ١٩٨١ ، (ليس لي مشكلة) ١٩٨٩، (ولكنني أحمد) ١٩٨٩، (جنوب الماء) ١٩٩٢.

تدورُ
أمورُ
هذي البلادِ



وكن عطوفاً علينا
ولا تقطُبْ جبيننا
محمّمين اتّيننا
لحانِكُم.. كالجيارِ
بل فاستقنا يا حبيبي
ما تشتهي من حليبِ
من عهدِ نوحٍ وعادِ
الطَّبْ هذا الزَّبيبُ
والخمرُ ضدَّ الطَّبيبِ
لذاك قيلَ:

تدورُ
أمورُ
هذي البلادِ



واسرُّ علينا حكايا
عن مشمشاتِ الصَّبايا
وكيفَ قدَحُ الزَّنادِ
فإنْ حلَّوِ الكلامِ
لمُسكِنُ كالمدامِ
ونافعٌ للعبادِ
لذاك قيلَ:

تدورُ
أمورُ
هذي البلادِ



اليومَ أمرُ

— وأمس؟

أفقتُ منْ خمرِ حبْسِي

ولي رُضوضٌ بِنَفْسِي

كاننِي منْ جمارِ

ولو بقيتُ طليقاً

مبللاً أو غريقاً

أشدو مع كلِّ شادرِ

لقررتُ لا تدورُ

أمرُ هذي البلادِ



وانتِ: ماذا دهاكِ؟

لم يبقَ نجمٌ سواكِ

أدعوه يوماً ملاكي

فيخْتفي في البعادِ

حتى النجومُ تغورُ

لكي يقال: تدورُ

أمرُ

هذي البلادِ!



تهيمُ في كلِّ وادِ

وكلُّ ما نبتغيهِ:

وسادةٌ للرقادِ

وطيفٌ منْ نشتهيهِ

وكسوةٌ للحدادِ

حتى يقال: تدورُ

أمرُ

هذي البلادِ!



أقدلحنا: يانظافُ
من كلِّ خافٍ وباءٍ
لسنا الذين نخاف
من حبِّ هذي البلادِ
لكنها لا تدورُ
بل قامَ فيها المنادي
ومن رآها تدورُ
فألوهمُ..
سوى لديه
خُزُوفهُ
بالبلادِ.

من نيوان: (جنوب الماء)



محمد الهاشمي بلوزة

غرفة

ساحة
وظلام
وباب
وضجيج واسئلة في رواق
ثم يفتح باب
ويقلل باب
جدران
وسقف
وفي الزكن شبة غطام
وبعض عذاب
من هنا مر بعض الرفاق
رحلة واغتراب
من هنا
يبدأ الانطلاق
جدران
وسقف
وباب
ثم يقلل باب
فيفتح باب.

من ديوان: (أول المر).

-
- ولد عام ١٩٥٥ ، بمدينة توزر بالجنوب الغربي للجمهورية التونسية.
 - مجاز في العلوم الاقتصادية من جامعة بغداد سنة ١٩٨٥.
 - دبلوم الحلقة الثالثة في الاقتصاد الجبائي من جامعة الجزائر ١٩٨٨.
 - يعمل متفقداً مالياً.
 - من أعماله: (أول المر) ١٩٩٤.

آدم فتحي

سلاسل لفافكة الروح

الجدار كمشنقة للنهار (فمٌ حجرى يحاولُ قولي) أبٌ نَحَتْ حَبْلَ الجدار (أبٌ يَنْفُثُ
في وَخْلي) أبٌ عاجزٌ عن مقاومة العجزِ (يبكي على رُكْبَةِ العَجَزِ مثلي) أبٌ يَسْكُنُ
المشهد الآن بغدي وقبلي

أبٌ تَتَرَنِّجُ نُزْنُهُ، تَتَوَجَّعُ، يَلْقَى عليها جناحًا ويصرخ لا تقتلوه، صباحًا أريد له أن
يعيش المساءات أن يتهجى ندى الكلمات، وأن يتمرغ في شهوة الورث، أن يتعلم
مثل أبيه معانقة البُعْد، أن يرث الأرض يومين بعدي
أبٌ فادحُ الموتِ عُدِي

رايت يديه تردان موتي، واصغيتُ لم يُطِقِ التلفزُ صوتي، توقَّف صمْتُ المذيع،
توقَّف نبض الحياة توقَّف دُفُّ الشوارع حشجة العربات خريف المعاني توقَّف في
الكلمات ولم تتوقف رصاصه رامي



لماذا أحسنُ باني أموتُ قليلاً امامي؟ لماذا أحسنُ باني أموتُ طويلاً امامي؟ لماذا
أحسنُ بأن المكان جدارٌ مكاني؟ لماذا أحسنُ بأن الزمان حصارٌ ككلِّ زمني؟
لماذا أحسنُ بأنك عُنْقي وغصّة حُلْقي وحبلُ كلامي؟
لماذا أحسنُ بأن أباك البريء قناعي الإمامي؟
لإفلاس كلِّ المعاني؟



-
- ولد عام ١٩٥٧ ، بقباس في الجنوب التونسي.
 - درس الحقوق ثم التحق بالتعليم وعمل بوزارة التربية.
 - تفرغ للعمل الصحفي والإعلامي والإنتاج الأدبي، وخاصة الشعر.
 - من أعماله: (سبعة أمار لحارس القلعة) ١٩٨٢ ، (أغنية للقبلي الفصيح) ١٩٨٥، (أنشيد لزهرة الصبار) ١٩٩٢.

جدارٌ كَجَنَمٍ جَسِيدٍ (صَلِيبٍ مِنَ الْحَجَرِ الثَّقَلَيْنِ)، قُرَى فَرَعَتٌ مِنْ بَعِيدٍ (يُتْرُ
الرَّصَاصُ)، خَطَى تَتَسَارَعُ تَحْتَ الضُّلُوعِ (الرَّصَاصُ يُزْقَرِقُ فِي الْقَفَصِ الثَّقَلَيْنِ)
طَرَبْتُ لِمُوعِي وَحَبَلْتُ فِي الْمَوْتِ (مَا أَوْجَعَ الْإِنْتِظَانَ)، مُحَمَّدُ يُوْغَلُ فِي الْإِتْجَامِ
الصَّنْحِ (سَرَحْتُ قَلِيلًا تَخِيلْتُ وَجْهَ ابْنَتِي فِي الْمَكَانِ تَخِيلْتُ وَجْهَ صَدِيقِي يَنْفُضُ
عَنْ كَتْفَيْهِ تَجَاعِيدُ بَاجَةٍ كَي يَنْتَظِرَ مَا سَيَجِيءُ، تَخِيلْتُ أَغْنِيَةً مِنْ جَنُوبِي هُنَا
يَتَفَرَّقُ بَيْنَ يَدَيْهَا الْخِلَاصُ، بَكَى غَامِضٌ خَارِجَ الْكَانَرِ الْمَيْتِ (مَنْ عَابَتِي أَنْ
يَنْتَظِرَنِي الْمَوْتُ دَوْمًا بِأَحْشَابِ قَلْبِي)، أَشَارَتْ يَدٌ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى جِهَةٍ فِي الْبَعِيدِ
(وَعَادَتْ إِلَى مَوْتِهَا الْخَاصِ)، كَانَ مُحَمَّدُ يَسْقُطُ فِي الْإِتْجَامِ الصَّنْحِ (رَأَيْتُ الْقَتِيلَ
تَلَفْتُ) لَمْ أَرِ قَاتِلَهُ هَلْ نَعَذَّبَ لِمَنَعَهَا؟ هَلْ تَعَشَّى عَلَى عَجَلٍ مِثْلَ عَائَتِهِ؟ هَلْ تَاكَّدَ أَنَّ
الْجَرِيمَةَ كَامِلَةً مِثْلَ عَائَتِهَا؟ هَلْ تَعَشَّى عَلَى حَافَةِ الْبَحْرِ؟ هَلْ نَامَ فِي رِيهِ
الْعُسْكَرِيِّ؟ هَلِ النَّدَى زُوْجَتُهُ مِنْ جَدِيدٍ؟ هَلِ النَّظْمُ شَاهِدٌ غَامِضٌ غَيْرَ الْكَانَرِ الْمَيْتِ
ثُمَّ تَهَالَكَ (كَيْفَ اسْتِطَاعَ الْمُصَوِّرُ أَنْ يَتِمَاسَكَةً؟ عَدْتُ إِلَى السُّطْحِ (كُنْتُ سَرَحْتُ)
الْجِدَارُ كَمَا هُوَ صَوْتُ رَصَاصٍ خَطَى تَتَسَارَعُ إِثْرُ تَلُوحٍ مُحَمَّدُ يَمْشِي عَلَى عَارِنَا
حَافِيًا يَتَقَدَّمُ مِنْ مَوْتِهِ فِي أَنْجَامِ الْمَسِيحِ.

لِمِثْلِي أَنْ يَغْضَبَ الْآنَ أَنْ يَتَفَجَّرَ فِي دَمِهِ غَضَبٌ كَالزَّلَازِلِ أَنْ يَتَوَغَّلَ فِي غَضَبِ
الْكَائِنَاتِ لِمِثْلِي أَنْ يَغْسِلَ الْآنَ فِي النَّارِ رِيْشَ الْحَمَامِ الْكَسِيحِ.
يَغِيبُ الْجِدَارُ (يَغِيبُ رَوِيدًا) أَرَى جَسَدِي يَتَخَبَّطُ بَيْنَ يَدَي رُوحِهِ الْمُسْتَهْزَأَةِ عَلَى
شَاشَةٍ لَا تَحِبُّ الْحَيَاةَ وَلَكِنَّهَا تَتَوَسَّمُ فِي غَدِهَا مَلْعَبًا لِلرَّهَانِ.



جَسَدِي وَهِيَ تَحْرِقُهُ بِالْفِيَاءِ

وَأَرْجُوحَةٌ

وَيَدَانِ

تَقْتُلَانِ قَمِيصًا مِنَ الْعُشْبِ أَوْ تَدَانِ الْخَطَى وَأَنَا

ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ

أَتَعَلَّمُ كَيْفَ يَصِيرُ الْكَلَامُ جَمِيلًا إِذَا اشْتَعَلَتْ عُقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ...

لَا تَنَامُ الْحَيَاةُ هُنَا لَا رُبَاهَا تَنَامُ وَلَا مَاءَ قِيَعَانِهَا فِي السَّحَابِ

وَلَا حَطَبُ الْقَلْبِ حِينَ يَنْقَرُهُ الْحَاطِيُونَ كَمَا يَنْقَرُ الطَّيْرُ حُبَّ الزَّوَانِ

السَّلَالَتِ تَمْشِي هُنَا فِي اللَّيَالِي عَلَى جَفْرِهَا كَي تَمْسُ النُّجُومَ

وَتُصْبِحُ فِي الْفَجْرِ أَطْوَلَ حَيْثُ تَقُومُ الْجِهَاتُ كَاغْمِيَةً مِنْ نُحْائِ
 فُلَمَادٍ أَغَايِرُ رُوحِي وَابْكِي عَلَيْهَا وَاهْجُرْهَا وَأَعُوذُ إِلَيْهَا وَاتَّقِنَهَا
 تَحْتَ خُرُوبَةٍ وَأَعَانَقَهَا فِي جِدَارٍ مِنَ الْجُنُرَانِ
 كُنْتُ أَزْقَبُ رُوحِي إِذَا دَاعَبَتْ شَغَرُهَا مِنْ بَعِيدٍ أَكَادُ أَقُولُ لَهَا أَنْتِ رُوحِي
 إِذَا رَقَصْتَ مَطَرًا أَوْ بَكَتِ غُرَانُ أَكَادُ أَقُولُ لَهَا أَنْتِ رُوحِي
 خُذْنِي رَجَاءً إِلَيَّ
 خُذْنِي قَلِيلًا إِلَيَّ
 إِلَى جَمْرَةٍ فِي يَدَيَّ
 لِأَتَقَلَّ بِالْكَلِمَاتِ قَلِيلًا وَيُورِقَ فِي اضْطَلْعِي شَمْعَدَانِ...



الجدارُ بعيدٌ عن الخاطر الآن (صار بعيداً) تَلَقَّتْ «رامي» تَعَزَّرَ قَامَ تَقَدَّمَ مَالِ تَدَاعَى
 تَكُومُ لَمْ يَتَعَلَّمْ مَقَاوِمَةَ الْمَوْتِ بَعْدَ بَكَى مَسَحَ الْآنْفَ أَنْ شَكَا خَافَ لِلْمَرَّةِ الْآلِفِ خَافَ
 بَتَى خَافَ جَدًّا مِنَ الْمَوْتِ لَكِنَّهُ خَافَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَرَى مَوْتَهُ قَادِمًا مِنْ بَعِيدٍ وَالْأُ
 يَخَافُ

قَالَ أَشْيَاءٌ غَامِضَةٌ قَالَ صَفِيًّا مَرِيحًا لَهُ غُصَّةٌ وَدَمٌ وَهَمَافٌ
 قَالَ يَوْمًا فَظِيحًا وَمَوْتًا فَظِيحًا وَرُوحًا لَهَا غُصَّةٌ رَاقِصَةٌ
 طَلَقَتْ طَلَقَتَانِ

كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا سَيَحْمِيهِ أَنَّ لَهُ فِي الْنَهَايَةِ صَدْرَ أَبِيهِ وَلَمْ يَدْرِ حَتَّى
 الْنَهَايَةِ أَنَّ السَّمَاءَ امْتَحَانٌ وَأَنَّ أَبَاهُ سَيَبْكِيهِ قَبْلَ الْآوَانِ
 تَخْرُجُ الرُّوحُ مِنْ ظِلِّهَا بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ تَمْضِي إِلَى حَيْثُ يَغْتَسِلُ الْجَسَدُ الْمَحْضُ
 بِالْفَنَّةِ الْخَالِصَةِ

جَسَدِي وَهِيَ تَكْسِيرُهُ بِالْغِنَاءِ
 وَأَرْجُوحَةٌ
 وَبِدَانٌ

تَخْلَعَانِ قَمِيصًا عَلَى الشُّنْبِ كَيْ لَا تَجِفَّ الْخُطَى وَأَنَا
 ابْنُ عَشْرِينَ
 ابْنُ ثَلَاثِينَ

٥٦

أي عاصفة هبَّتْ بقطع حياتي على حافة الأربعين
 وأنا بعد لم ارتشف ريق رُوحِي ولم احترق بهدير الزمان ولم
 افترق عن خريف المكان؟
 لا تنام الحياة هنا لا الندى في ثراها ينأم ولا حلمها في حجز
 السلالات تخيا هنا لم تمضي إلى حتفها وهي ساهرة
 ملثما يستهزئ النهر في البئر والزهر في الصخر والقبر في جسد منتظر
 كانت الحشرات تمر على خد صاحبي حين تغلو الظهيرة
 او يذل الألقوان
 فأحس بشيء يحرك عاصفة القلب شيء كوخز الإبر
 وأنا اسأل الأرض صاحبي تلك أم تلك رُوحِي وقد نال منها السفر؟..
 الشوارع في غابتي حجر والمسارب في قصبي حجر والشجر
 حجر والبشر
 حجر كله حجر تحت جلدته غريتان...
 وهي تحصبنا بالغناء رشقنا صفائرها بالسهم
 ثم قلنا لها ضفنا وفرشنا لها كل ما في جراب السفر
 ثم سِرنا وكنا
 نسير إلى كل شيء كنا
 نعود إلى كل شيء...

القصيدة لم تنشر بعد وأخذت من الشاعر

٢٠٠٠/١٠/٢٠.

محمد البقلوطي

زينب الظل والماء والدالية

زينبُ الآنَ تمضي بعيداً
تُعيد بناءَ الفصولِ التي لا تعودُ
زينبُ الآنَ تشرق في كلِّ خطوبٍ وخطوبٍ
وتورقُ تورق في كلِّ وعدٍ
ثمَّ حينَ يعود الخطافُ
تعود الحبيبةُ زينبُ شمساً وماءً
كلما.. وتلرقّ النّمع في مقلتي
تفوحين في المقلتين
كلما شربتنني خطاي...
أفِرُّ إليك
وها جئتُ يا زينبُ اشتقتُ للماءِ
في راحتكِ
فعدّي يدكِ
ولمي شتاتي ولمي...
أيا طيف أمي

-
- ولد عام ١٩٥٧، وتوفي سنة ١٩٩٨ .
 - حصل على شهادة ختم الدروس الترشيدية سنة ١٩٨٠ .
 - عمل معلماً .
 - من أعماله: (في موسم الحب) ١٩٨٣ ، (آخر زهرة الثلج) ١٩٨٧ .

ويا حضن أمي
ويا (توسّة الخال) في خدّ أمي
أفرّ إليك
أفرّ إليك
وانت التي تصطفيك الطيورُ
الجريحة...
تغفو لنيك العنادلُ
تانس للحلم، للروح، للمهوسة
انت خلاصة كلّ الكلام الجميل
خلاصة كلّ النساء



زينبُ الآن تمضي بعيداً
تعيد بناء الفصول
والفتى..
حين صاح الفتى:
زينبُ
زينبُ
كنت يا زينب القلب
للقلب...
حفنة شمسٍ
وباللة دفءٍ
وغيماً، وماءً
وفتحت صدرك للطفل
للبلبل المتعبِ

فارتقى.. غائماً في رؤاة

ثم ضمك للقلب

ضمك بالدمع

ضمك حتى تداعت خطاة



زينبُ الآن تمضي بعيداً..

تعيد بناء الفصول

زينب الآن نخلتنا الدافئة

زينب الآن نجمتنا الوارفة

زينب الآن قيلتنا الثانيه

إنها القبلة الثانيه

إنها الظل .. والماء .. والدالية.

من ديوان: (آخر زهرة الشج)



يوسف رزوقة

الشاعر

قفوا:

سنميرُ بِكُمْ شاعرُ اللغةِ القدسيةِ هذا المساءَ

ثرافقةً قَطَطَ وطُيُورَ

وشمسُ يُسمونها ضالَّةَ الأوكين.

بنغوةِ الصدىِ أيها الفقراءُ

وفرُوا إِلَيْهِ باعِينَكُمْ واقفينَ.

قفوا لطُفولَتِهِ سَجْدًا

واختفوا في مجاهلِهِ كي يَرَاكُمْ

فلاسيفَةً ومثوكًا.

انظُرُوا كيف يمشي وتليدًا

وعيناهُ شاخصتانِ إلى نجمةٍ

في ظلامِ السؤالِ

انظُرُوا كيف تنمو ابتسامتهُ

وتصيرُ حدائقَ راسيفَةٍ في الظلالِ.

ثَقُوا:

إنَّهُ شاعرٌ لم تليدُهُ النساءُ

وكلُّ البلادِ

بسانتها

وبمجلسِ نوابِها

- ولد عام ١٩٥٧ .

- تخرج في معهد الصحافة وعلوم الأخبار بقونين.

- من أعماله: (امتاز عليك باحزاني)، ١٩٨١، (لغة الانعصان للختلفة) بالاشتراك مع ديوان (إسطنبول يوسف) ١٩٨٦.

وياخزأبها
 بنوافذها وياثوابها
 بمجانينها
 بملاعينها
 بمساكينها
 ببساتينها
 بزنازينها
 بتلوكنها
 بشذاها
 له..

وله ان يقول لمن شاء:
 قف او تقدم..
 ولكنه حين تخيله ورده
 بتعنتها او بعصيانها يتالم
 فيحتل قوته صاحبا ويعني.

من ديوان: (إسطنبول يوسف)

نجاه العدواني

أغنية الغليون الثانية

تنفّسني الغليون،
امتلا بعبير ضفيري،
تتلاعبُ أصابعُ خمس
بالتّخان،
وترسله نحوي
فرساً تركضُ
بالريح،
يفتح جناحيه
لفراشات ترقص
فوق شفتي،
تصبح الفرسُ
غيمةً تحمل دمي
إلى فمٍ
ينتظر وردة...
بالتّبخّ امتزج
أريج،
عانقتني غمامةُ
محمومة...
تفتّحت في شرياني

-
- ولدت عام ١٩٥٨ ، بحامة قابس بالجنوب التونسي.
 - حصلت على دبلوم اللغة الإنكليزية من معهد بورقيبة للغات الحية بتونس.
 - عملت بالصحافة الوطنية والعربية.
 - من أعمالها: (في كل جرح زنبقة) ١٩٨٢ ، (جنور اسمائي) ١٩٨٦.

الزقزقاتُ القاماتُ
 في الضباب...
 نهضتُ من وجهي
 امرأةٌ تمسح الليل
 المتكس حول رجل
 عالم في الكاس
 والرفاق...
 أصبح لهاث شفتيه
 في فمي،
 وأصبحتُ الوريد
 أغنية تفرش ثدي الصباح
 على ريوقة خضراء،
 انسكبتنا على ثغرها،
 ونمنا..
 لبسنا الأسطورة،
 وهرعنا نجمع الزهر
 حول عنق
 (بيدون)،^(٥)
 نعلّق على صدرها
 أرجوحة من اقحوان،
 ونغني للبحر القادم
 بأساطيلها
 اهزوجة اللقاء
 الأول..
 عانقنا امرأة
 تلبس جلد نور
 خرافي،
 اتسعت في أعيننا،

.....

.....

(٥) بيدون: احد أسماء الملكة الفينيقية (عليسة).

تحوكتُ إلى
ساتر رُجَاجِي
يتمططُ في
أغانينا..
امسكنا الخيطُ
المتلَي من ثوبها،
نور حولها
وحول الشمس،
امتزج البحرُ
بهمسنا،
وانحنى الموج
على قدمينا
يفسلُ وجهَ
امراق تحرقها الحكايا،
وثبغتُ في اليوم
الف مرة،
لتموتَ في المعابد..
التقطنا النُعم
السّاكن في مقلتيها،
نثرناه على الرماحِ
والجماجم
في الخرائب
فتَوَارَتِ الاسطورةُ
وغفونا..

من ديوان: (جنود لسماني)

محجوب العياري

أدِرْ قَدْحِي

أدِرْ قَدْحِي فَمَعْلَاتِي جِيسَامُ
ووجْهِي فوق ما يصفُ الكلامُ
جراحُ سِوَايَ ساكنةٌ، وجُرحِي
بليغٌ ظِلُّ لَيْسَ لَهُ التَّيْسَامُ
وما سَلَبَ السَّكِينَةُ غَيْرُ وَجْهِ
لأنِّي، لاحَ فاشْتَعَلَ الخَلَامُ
بدتُ فَنُهِيتُ، حتَّى لستُ أدري
أخلفُ مِمَّا ورائي أمْ أَمَامُ
وصرتُ كَأَن نَفْسِي لَيْسَ نَفْسِي
فلا سَفَرٌ يَلْذُ ولا مَقَامُ
بلا قلبي غَدَوْتُ، فَقَدْ عَصَانِي
وانكروني، على قلبي السَّسَامُ
أدِرْ قَدْحِي فَأَنَا من قَدِيمٍ
كَلِفْتُ بِهِمَا، وهلْ خَلِفُ يُلَامُ؟
هي الأنهُما أنْ تَنْبِغُ مِنْ يَنْبِهَا
هي الدُّنْيَا، هي الخَفْمُ الحَرَامُ

- ولد عام ١٩٦١ .

- حصل على الأستاذية في التوثيق وعلوم المكتبات.

- موظف بوزارة الثقافة.

- من أعماله: (تداعيات في السياسة الأخيرة قبل الرحيل) ١٩٨٨، (حالات شتى لمدينة واحدة) ١٩٩٠،

(حرائق المساء... حرائق الصباح) ١٩٩٣، (أقمار لسيئة الشجرات) ١٩٩٧.

إِذَا خَطَرْتُ تَسَامَسَقْتَ الذَّوَالِي
 وَغَنَّتْ فِي الْعِنَاقِ يَمِينُ الْمَدَامِ
 وَيَسْمُئُهَا غُمُوضٌ فِي وَضُوحِ
 غَمَامٍ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ غَمَامِ
 وَعَيْنَاهَا الصَّنْفَاءُ بِلا ضَفَافِ
 قَتِيلُهُمَا أَنَا، وَهُمَا السَّلَامِ
 وَنَهْدَاهَا الصَّهِيلُ وَلَا صَهِيلُ
 (مُفْتَحَةٌ غُيُوثُهُمَا، نِيَامِ)
 أَدْرَهَا، ضَمَاقُ بِي بَرِّي وَبَحَرِي
 وَوَجْدِي هَزْنِي، وَطَغَى الْفَسَامِ
 وَحَلَقُ بِي بُرَاقُ الشَّمْسِ حَتَّى
 سَنَفَسُوتُ، فَلَيْسَ يَدْرِكُنِي الْأَنَامِ
 وَمَنْ عَرَفَ الصَّنْبَابَةَ صَارَ يَدْرِي
 بِأَنَّهُ تَابِعٌ، وَأَنَا الْإِمَامِ
 من ديوان: (أقمار لسيّدة الشجرات)

حافظ محفوظ

عبية

اخذ الطفل فحاً وقمحاً
توارى خلف الأقن
ربط القمح بالفخ
اختار ظل شجيرة لوز
ووارى به فحاً،
واختفى خلف حلم جميل..
بعد وقت قصير، تراءى له
أن عصفورة سرقت فحاً،
ثم طارت به.. عاليًا؟
قصد الفخ في ظله،
غمس الكف فيه وحرك قمحته...
فانطلق.
كاد يصرخ لكن...
تملك حلمه من جديد،
فأصبعه قد تحوّل عصفورة
حولها أصبح الفخ عشًا جميلًا...

من ديوان: (قلق)



-
- ولد عام ١٩٦٥ .
 - خريج مدارس تاهيل المعلمين.
 - يعمل مدرساً بالمعاهد الثانوية.
 - من أعماله: (قلق) ١٩٨٩.

عادل معيزي

قصائد الجسد

شاعر

يمرُّ على الكون ليلاً
ويثبُّ في الشرفات الحنين
يُغني قترقص حين يشاء النجوم ضياءً
وتعزف حين يشاء الجداول ماءً
يمرُّ ويتبّع ظله نازفاً
عيته لا تكف عن الموت والاستيلة
أصابه نثني الانتظار بما سوف يأتي
وتوحي لفرقة لم تغاين كهوف الليالي
باسماء أخرى وأواء لم تنتظرها فتاتي
خطاه رداً لحزن البوادي
وحر من الكلمات الوليدة
وفي غنمها تستريح الفصول
رؤاه مدى من ظلال الفرايس
تذبل فيها العصور
وفي صدره رغبة تستحيل



يتوّد بما يجعل الدهر يهفو إليه

-
- ولد عام ١٩٦٩ .
 - حصل على شهادة الأستاذية في العلوم القانونية والسياسية من الجامعة التونسية.
 - ينشر في الصحف والمجلات التونسية والعربية.
 - من أعماله: (وطن القصيدة) ١٩٩٨.

وفي حُضْنِهِ ذُرْقَةُ الذَّكْرِيَّاتِ
وفي صَمْتِهِ صَنْحَبُ المَوْتِ يَطْوُو
فيمصَّوهُ فِيهِ الرُّحِيلُ



على عَجَلٍ يُثْبِتُ الزَّهْرَ فِي الصُّخْرِ
أو فِي الغِيَاثِ
وَيَسْتَقِي البَسِيطَةَ بِالْحَبِّ
أو يَنْثُرُ السَّحَرُ فِي العَنَمَاتِ
وَيَمْسَحُ دَمْعَةَ طِفْلِ بَرِيءٍ
وَيُسَكِّتُ جَوْعَ الخِيَامِ وَجُوعِي
وَيَمْنَحُ لِلأَرْضِ يَلْبُوعَ نورٍ جَدِيدٍ
على عَجَلٍ يَتَسَلَّلُ كالأَنْبِيَاءِ مِنَ الكَهْفِ
يَلْقِي عَلَى العُثْبِ اشْعَارَهُ
فَتَصِيرُ الأَفَاعِي خَمَامًا عَلَى شَفَتَيْهِ
وَيُخْلِفُ خَطَاهُ تَهِيجُ الرِّيحِ وَتَمْضِي الكَوَاكِبُ
ثُمَّ تَطِيرُ السَّنَابِلُ وَالكَافُّنَاتُ بِلَا أَجْنَحَةٍ
وَلَكِنَّهُ غَالِبًا مَا يُؤْوِبُ سَرِيعًا إِلَى كَهْفِهِ
حَامِلًا فِي يَدَيْهِ رِثَاءَ الحَيَاةِ
وَفِي جِسْمِهِ مَوْتَهُ المُرْتَقِبِ
وَيَخْتَارُ يَوْمًا كَثِيبًا
لِيَلْقِي بِأَحْلَامِهِ فِي الجَحِيمِ
وَيَرْتَادُ قَبْرًا شَرِيدًا
وَيُفَرِّقُ نَخْرَى لِمَنْ يَمْتَحِبُ.

من ديوان: (ولأن القصيدة)



آمال موسى

اعشقتني

أحملُني فوقَ أناملِي
أحملُني على صهوةِ أحداقِي
التفُّ بجُلدي قماطاً
أغانيقِي شوقاً إليّ
أباركُ تَنفُّقِي، تَلْطَمِي،
أحضنُني في صدري
ألذُّ هاتينِ اليدينِ المَحْضُوبَتَيْنِ بِشِعْري
أتهجِّي الواحي
نُفْسي على الحجرِ
صُورتي تحمِلُ الماءَ للعطشِ
الطُعْمُ لشبَابِكِ الصيْدِ
أقضي أجراسَ الليلِ
في نختي
أناؤُ تحت ظلي
البسُ بدائِي
نِكايةً في الحننِ
في أنفَرُهُ

-
- ولدت عام ١٩٧١ ، بطرابلس في الجماهيرية الليبية.
 - خريجة معهد الصحافة وعلوم الأخبار بتونس.
 - تعمل بالصحافة الوطنية، ولها مساهمات في بعض الصحف العربية.
 - من أعمالها: (أنثى الماء) ١٩٩٧، (خجل الياقوت) ١٩٩٩.

ساعة الضجر مَنِي
 ادخلني حميةً
 لا تَوَقَّعْ
 بيني وبينني
 اغشطني مستحيلةً
 لا يغرفُ الثَّرابُ قَدَميها!

من ديوان: (أنثى للام)



شعراء تونس

اسم الشاعر	سنة الميلاد	رقم الصفحة
١ - مصطفى آغا	١٨٧٧	٥٠٥
٢ - محمد الشاذلي خزندار	١٨٨١	٥١٢
٣ - سعيد أبو بكر	١٨٨٩	٥١٤
٤ - حسين الجزيري	١٨٩٤	٥١٦
٥ - الشاذلي عطاء الله	١٨٩٩	٥١٨
٦ - الطاهر القصار	١٨٩٩	٥٢٠
٧ - الهادي المدني	١٩٠٢	٥٢٢
٨ - أبو القاسم الشابي	١٩٠٩	٥٢٦
٩ - مصطفى خريف	١٩٠٩	٥٣١
١٠ - أحمد المختار الوزير	١٩١٢	٥٣٤
١١ - أحمد اللقماني	١٩٢٣	٥٣٧
١٢ - محمد الهادي نعمان	١٩٢٧	٥٤١
١٣ - المبداني بن صالح	١٩٢٩	٥٤٥
١٤ - منور صمادح	١٩٣١	٥٥١
١٥ - محيي الدين خريف	١٩٣٢	٥٥٤
١٦ - مصطفى الحبيب بحري	١٩٣٢	٥٥٦
١٧ - نور الدين صمود	١٩٣٢	٥٦١
١٨ - عبدالمعز قاسم	١٩٣٢	٥٦٣

٥٦٧	١٩٣٧	جمال حمدي	١٩ -
٥٦٩	١٩٣٨	زبيدة بشير	٢٠ -
٥٧٢	١٩٤٠	جعفر ماجد	٢١ -
٥٧٤	١٩٤٠	محمد مصمولى	٢٢ -
٥٧٦	١٩٤١	الطاهر الهمامي	٢٣ -
٥٧٧	١٩٤١	علي دب	٢٤ -
٥٧٩	١٩٤٦	حسين العوري	٢٥ -
٥٨٠	١٩٤٦	حميدة الصولي	٢٦ -
٥٨٢	١٩٤٦	فضيلة الشابي	٢٧ -
٥٨٥	١٩٤٦	محمد الحبيب الزناد	٢٨ -
٥٨٧	١٩٤٨	محمد الخالدي	٢٩ -
٥٨٩	١٩٤٨	نور الدين عزيزة	٣٠ -
٥٩١	١٩٤٩	البشير المشرقي	٣١ -
٥٩٤	١٩٤٩	الفربي المسلمي	٣٢ -
٥٩٥	١٩٤٩	المنصف الوهايي	٣٣ -
٥٩٩	١٩٤٩	سويلمي بوجمعة	٣٤ -
٦٠١	١٩٤٩	محمد النزي	٣٥ -
٦٠٣	١٩٥٠	عبد السلام لصيلع	٣٦ -
٦٠٦	١٩٥٠	عبد الملك مالك القاسمي	٣٧ -
٦٠٨	١٩٥٠	محمد عمار شعابنية	٣٨ -
٦١٢	١٩٥٢	سوف عبيد	٣٩ -
٦١٩	١٩٥٢	محمد أحمد القابسي	٤٠ -

- ٤١ - محمد الموني ١٩٥٢ ٦٢١
- ٤٢ - متصرف المزشقي ١٩٥٤ ٦٢٥
- ٤٣ - محمد الصغير أولاد أحمد ١٩٥٥ ٦٣٧
- ٤٤ - محمد الهاشمي بلوزة ١٩٥٥ ٦٣١
- ٤٥ - آدم فتحي ١٩٥٧ ٦٣٢
- ٤٦ - محمد البقلوطي ١٩٥٧ ٦٣٦
- ٤٧ - يوسف رزوقة ١٩٥٧ ٦٣٩
- ٤٨ - نجاة المدواني ١٩٥٨ ٦٤١
- ٤٩ - محبوب العياري ١٩٦١ ٦٤٤
- ٥٠ - حافظ محفوظ ١٩٦٥ ٦٤٦
- ٥١ - عادل معيزي ١٩٦٩ ٦٤٧
- ٥٢ - آمال موسى ١٩٧١ ٦٤٩



الفهرس العام

- تصدير ٣
- مقدمة ، الأردن وفلسطين: «د. جميل علوش» ٧
- مقدمة، الأردن وفلسطين: «د. عز الدين المناصرة» ١٥
- مقدمة، الإمارات العربية المتحدة: «أ. أحمد محمد عبيد» ٢٩٢
- مقدمة، البحرين: «د. إبراهيم عبدالله غلوم» ٢٥٧
- مقدمة، تونس: «د. محمد صالح الجابري» ٤٩١
- آدم فتحي ٦٣٢
- آمال موسى ٦٤٩
- إبراهيم الخطيب ١٧٢
- إبراهيم الدباغ ٢٧
- إبراهيم المريض ٢٩٢
- الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة ٣٦٩
- إبراهيم بوهندي ٤٣٥
- إبراهيم طوقان ٤٩
- إبراهيم نصرالله ٢٦٠
- أبو القاسم الشابي ٥٢٦
- أحمد المعجمي ٤٧٢
- أحمد اللغماني ٥٣٧
- أحمد المختار الوزير ٥٢٤

١٩٤	أحمد المصالح	-
٢١٥	أحمد أمين المدني	-
٤٠٨	الشيخ أحمد بن محمد الخليفة	-
١٦٣	أحمد حسن أبو عرقوب	-
٢٣٩	أحمد دحبور	-
٢٤٧	أحمد محمد عبيد	-
٤٦٥	أحمد مدن	-
١٨٥	أحمد نصر الله	-
٣٦	إسكندر الخوري	-
٥٩١	البشير المشرقي	-
٥١٨	الشاذلي عطاء الله	-
٥٢٠	الطاهر القصار	-
٥٧٦	الطاهر الهمامي	-
٥٩٤	الغريبي المسلمي	-
٢٧٥	المتوكل طه	-
٥٩٥	المنصف الوهايب	-
٥٤٥	الميداني بن صالح	-
٥٢٢	الهادي المدني	-
١٥٥	أمين شنار	-
٦٥	برهان الدين المبووشي	-
١٣٨	توفيق زياد	-

١٥٩	تيسير مبول	-
١٠٣	جبرا إبراهيم جبرا	-
٤٧٤	جعفر الجمري	-
٥٧٢	جعفر ماجد	-
٥٦٧	جمال حمدي	-
١٦٨	جميل علوش	-
٦٤٦	حافظ محفوظ	-
٢٨٠	حبيب الزبيدي	-
٢٢٩	حبيب يوسف الصافي	-
٩٧	حسن البعيري	-
٥٢	حصني فريز	-
٥١٦	حسين الجزيري	-
٤٨٤	حسين السماهيجي	-
٥٧٩	حسين الموري	-
١٤٨	حسين خريس	-
٢٨٢	حكمت النوايسة	-
٢١٦	حمد بن خليفة أبو شهاب	-
٤٣٧	حمدة خميس	-
٥٨٠	حميدة الصولي	-
١٧٧	حيدر محمود	-
١٨٨	خالد علي مصطفى	-

- ١١٧ خالد فوزي عيبد
- ٢٠٠ خالد محادين
- ١٢٢ خالد نصره
- ٣١٠ خلفان بن مصبّح
- ١٣٠ خليل زقطان
- ١٦٦ راشد حسين
- ٢٥٨ راشد عيسى
- ١٨٢ راضي صندوق
- ٦٣ راضي عبدالهادي
- ٤٠٥ رضي الموسوي
- ٥٦٩ زبيدة بشير
- ٣٠٥ سالم بن علي العويس
- ٢٠٣ سالم جبران
- ٣٤٥ سالم راشد الزمر
- ٥١٤ سعيد أبو بكر
- ٤٥٣ سعيد العويناتي
- ٧١ سعيد العيسى
- ٣١٢ سلطان بن علي العويس
- ٣٢١ سلطان خليفة الحبتور
- ٣٧٤ سلمان أحمد التاجر
- ١٣٣ سلمى الخضراء الجيوسي

٣٢	سليم البقوي	-
١٩١	سميح القاسم	-
٦١٢	سوف عبيد	-
٥٩٩	سويلمي بوجمة	-
٢٤٢	سيف المري	-
٢١٨	شهاب غانم	-
٢٥٢	صالحة غابش	-
٣٠٧	صقر بن سلطان القاسمي	-
٦٤٧	عادل معيزي	-
٢٣٢	عارف الخاجة	-
٤٣٣	عبد الحميد القائد	-
٧٥	عبد الرحمن الكيالي	-
٤٠١	عبد الرحمن المعاودة	-
٤١٥	عبد الرحمن رفيع	-
٣٤٩	عبد الرحيم إسماعيل السعيد	-
١٤٣	عبد الرحيم عمر	-
٦٩	عبد الرحيم محمود	-
٦٠٣	عبد السلام لصيلع	-
٥٦٣	عبد العزيز قاسم	-
١٥٢	عبد الفتاح كواملة	-
٦٠	عبد الكريم الكرمي	-

- عبد اللطيف عقل ٢١٠
- عبدالله الزائد ٢٨٩
- عبدالله رضوان ٢٥٦
- عبدالملك مالك القاسمي ٦٠٦
- عبدالمنعم الرفاعي ٨٠
- عبدالناصر صالح ٣٧١
- عبدالهادي كامل ٥٦
- عصام ترشحاتي ٢١٦
- علوي الهاشمي ٤٢٥
- علي البتيري ٣٣٢
- علي الخليلي ٢١٢
- علي الشرقاوي ٤٤١
- علي الفزاع ٣٦٢
- علي دب ٥٧٧
- علي عبدالله خليفة ٤٢١
- علي فودة ٢٤١
- علي مبارك ٣٧٣
- علي هاشم رشيد ١٠٧
- عمر شبانة ٣٧٨
- عيسى التاعوري ١٠٠
- غسان زقطان ٣٦٦

٤٨٢	فاطمة التيتون	-
٤٦١	فتحية عجلائ	-
٨٧	فدوى طوقان	-
٥٨٢	فضيلة الشامي	-
٤٦٨	فوزية السندي	-
٤٤٧	قاسم حداد	-
٢٨٤	قاسم محمد الشيراوي	-
٣٣٩	كريم معتوق	-
١١٠	كمال ناصر	-
٢٣٥	مازن شديد	-
٣٢٣	مانع سعيد العتيبة	-
٦٤٤	محجوب العياري	-
٦١٩	محمد أحمد القابسي	-
٦٣٦	محمد البقلوطي	-
٥٨٥	محمد الحبيب الزناد	-
٥٨٧	محمد الخالدي	-
٥١٢	محمد الشاذلي خزندار	-
٦٣٧	محمد الصفير أولاد أحمد	-
٣٣٢	محمد الميودي	-
٤٦	محمد الممناني	-
٦٣١	محمد المعوني	-

٦٠١	محمد الفزي	-
٢٢٠	محمد التيمسي	-
٥٤١	محمد الهادي نعمان	-
٦٣١	محمد الهاشمي بلوزة	-
٢٨٠	محمد بن عيسى الخليفة (الشيخ)	-
٢١٢	محمد شريف الشيباني	-
٦٠٨	محمد عمار شعابنية	-
٣٢٧	محمد كلنتر	-
٢٣٧	محمد لافي	-
٥٧٤	محمد مصمولي	-
٢٤٥	محمد ناجي عمايرة	-
٢٠٥	محمود درويش	-
١١٤	محمود عبدالحميد الأففاني	-
٥٥٤	محيي الدين خريف	-
٢٢٤	مريد البرغوثي	-
٥٠٥	مصطفى آغا	-
٥٥٦	مصطفى الحبيب بحري	-
٥٣١	مصطفى خريف	-
٤٢	مصطفى وهيي النل	-
٩١	معين بميسو	-
٦٢٥	منصف المزغني	-

٥٥١	منور صمداح	-
١٩٧	مي الصايغ	-
١٦١	ناجي علوش	-
٦٤١	نجات المدواني	-
٣٩	نديم الملاح	-
٢٤٣	نزيه خير	-
٥٦١	نور الدين صمود	-
٥٨٩	نور الدين عزيزة	-
١٢٦	هارون هاشم رشيد	-
٢٤٨	وليد سيف	-
٨٣	وهيب البيطار	-
٤٥٧	يعقوب المحرقى	-
٣٦٨	يوسف المزيز	-
٤١٨	يوسف حمن	-
٦٣٩	يوسف رزوقة	-
٢٨٦	فهرس شعراء الأردن وفلسطين	-
٢٥٤	فهرس شعراء الإمارات العربية المتحدة	-
٤٨٨	فهرس شعراء البحرين	-
٦٥١	فهرس شعراء تونس	-
٦٥٤	الفهرس العام	-

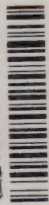


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القاهرة: ص ب ٥٠٩ النقي ١٢٣١١ الجيزة- ج.م.ع، هاتف: ٣٠٣٠٧٨٨، فاكس: ٣٠٢٧٣٣٥
عمان: ص ب ١٨٢٥٧٢ عمان الوسط - الأردن - هاتف: ٥٥٣٥٧٣٦، فاكس: ٥٥٣٢٢٩٦
تونس: ص ب ١٠٧ تونس ١٠١٥ - هاتف: ٣٢٨٩٠٣، فاكس: ٥٦٠٧٠٧
الكويت: ص ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦ الكويت - هاتف: ٢٤٣٠٥١٤، فاكس: ٢٤٥٠٠٣٩ (٠٠٩٦٥)



Bibliotheca Alexandrina



1101061